

الكتاب
المقدس

في أصول الفقه
بني النبي الأكرم

المؤلف

السيد محمد باقر الموسوي

والمجلد الثاني



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الكتاب

في أحوال فاطمة بنت النبي الأكرم (ص)

8



مركز بحوث الدراسات الإسلامية
المجلد السابع

كتابخانه
مركز تحقیقات کلامی و تفسیری علوم اسلامی
شماره ثبت: ۰۰۷۳۲۱
تاریخ ثبت:

جمع‌داری شد
ن.س. اموال:

۴۸۴۴۶

المؤلف

السید محمد باقر الموسوی

الكوثر في أحوال فاطمة ؑ بنت النبي الأطهر ؑ، ج ٧

تأليف: محمد باقر الموسوي

المصحح: محمد حسين رحيمياني

منشورات دليل ما

الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ ق. - ١٣٨٦ هـ ش

طبع في: ١٥٠٠ نسخة

المطبعة: نكارش

سعر الدورة في ٧ مجلدات: ٥٠/١٠٠ تومانا

شابك (ردمك): ٩ - ٣٣٣ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ ISBN

شابك (ردمك) الدورة في ٧ مجلدات: ١ - ٣٢٦ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ ISBN

العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥

هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ - ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)

صندوق البريد: ١١٥٣ - ٣٧١٣٥

WWW.Dafilema.com

info@Dafilema.com



مركز التوزيع:

- ١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ - ٧٧٣٧٠٠١
- ٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع بيخرازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
- ٣) مشهد، شارع الشهداء، شارع عالي خاين، حديدية الترم سادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب النجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ - ٢٢٣٧١١٣
- ٤) النجف الأشرف، سوق العويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ؑ، الهاتف ١٥٥٣٢٨٩ - ٠٧٨٠

سرشناسه

موسوي، محمد باقر، ١٣١٤ - ؟

عنوان و پديدآور

الكوثر في أحوال فاطمة ؑ بنت النبي الأطهر ؑ / مؤلف محمد باقر الموسوي :

[المصحح محمد حسين رحيمياني].

مشخصات نشر

قم: دليل ما، ١٣٨٦.

مشخصات ظاهري

ج: ٧.

شابك

(ج: ٧)؛ 9 - 333 - 397 - 964 - 978 ISBN

(دوره)؛ 1 - 326 - 397 - 964 - 978 ISBN

وضعيت فهرست نويسي

فينا.

موضوع

فاطمه زهرا ؑ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق. - احاديث.

شناسه افزوده

رحيمياني، محمد حسين، ١٣٢٥ - ، مصحح.

رده بندي كنگره

١٣٨٦ ٩٩٧٣/٢٨١ م ٧٤ ٢٧/٢٨١ BP

رده بندي ديويي

٢٩٧/٩٧٣

شماره كتابشناسي ملي

١١٦٠٦٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ١

٢ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ٢

٣ اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ ٣



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مرکز تحقیقات کتب و اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

٧
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي

هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا

وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا

وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا

وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا

قال رسول الله ﷺ :

ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة

ابنتي ، ويغصبها حقها ، ويقتلها .

ثم قال : يا فاطمة ! إبشري فلك عند

الله مقام محمود تشفعين فيه

لمحبّيك وشيعتك ، فتشفعين .

يا فاطمة ! لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله وكلّ

ملك قرّبه شفّعوا في كلّ مبغض لك

غاصب لك ما أخرجته الله من النار

أبدأ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الأهـدأ

لم أجد أحداً أولى بإهداء كتابي هذا إليه من رسول

الله ﷺ الذي قال في حق ابنته فاطمة عليها السلام :

« هي قلبي وروحي التي بين جنبي ، وهي بضعة

منّي ، يرضني ما أرضاها ، يؤذيني ما آذاها » .

مركز تحقيقات كويت بر علوم إسلامي

فاهدي إليه لعله ﷺ يرضى عني به ، وهو بضاعتي

المزجاة وصحائف ولائي الخالص لتكون وسيلتي

في يوم فاقتي .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل السادس عشر

في مصائبها ﷺ في الأشعار

ومقايستها مع مريم ﷺ ...



- ١- استجابة دعاء فاطمة ﷺ وفضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول وأعماله
- ٢- الأشعار الواردة في حق فاطمة ﷺ
- ٣- مقايستها ﷺ مع مريم بنت عمران ﷺ
- ٤- كيفية الصلاة على محمد وآل محمد ﷺ
- ٥- إن علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ هم آل محمد ﷺ
- ٦- إن الدعاء محبوب حتى يصلى على محمد وآل محمد ﷺ
- ٧- النهي عن الصلاة البتراء



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١ - استجابة دعاء فاطمة عليها السلام

وفضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول وأعماله

١/٣٧٧٤ - قال السيّد ابن طاووس رحمته الله في كتاب «زوائد الفوائد»: عليها السلام

روى ابن أبي العلاء الهمداني الواسطي، ويحيى بن محمّد بن حويج البغدادي، قالوا: تنازعنا في ابن الخطّاب واشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم، فقررنا عليه الباب.

فخرجت علينا صبيّة عراقية، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيده، فإنّه يوم عيد.

فقلت: سبحان الله! إنّما الأعياد أربعة للشيعّة: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة.

قالت: فإنّ أحمد بن إسحاق يروي عن سيّده أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام: أنّ هذا اليوم؛ يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام وعند مواليتهم.

قلنا: فاستأذني عليه وعرفيه مكاننا.

قالا: فدخلت عليه فعرفته، فخرج علينا وهو مستور بمئزر يفوح مسكاً، وهو يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه.

فقال: لا عليكمما، فإنّي اغتسلت للعيد.

قلنا أولاً: هذا يوم عيد؟

قال: نعم؛ وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول.

قالا: فأدخلنا داره وأجلسنا.

ثم قال: إنني قصدت مولاي أبي الحسن ﷺ كما قصدت ماني بـ «سرّ من رأى»، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فدخلت في مثل هذا اليوم، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول، فرأيت سيّدنا عليه وعلى آبائه السلام قد أوعز إلى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنهم من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمره يحرق العود فيها بنفسه.

فقلت له: بأبائنا وأمهاتنا يا بن رسول الله! هل تجدد لأهل البيت في هذا

اليوم فرح؟

فقال ﷺ: وأي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم التاسع من

مرآة حقيقتك في تزيين عروجه ربي

شهر ربيع الأول؟

ولقد حدثني أبي ﷺ: أن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم على

جدّي رسول الله ﷺ.

قال حذيفة: رأيت أمير المؤمنين ﷺ وولديه ﷺ يأكلون مع رسول الله ﷺ

وهو يتبسّم في وجوههم، ويقول لولديه الحسن والحسين ﷺ: كلا هنيئاً لكما

بركة هذا اليوم وسعادته، فإنه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوّه وعدوّ جدّكما.

وإنه اليوم الذي يقبل الله أعمال شيعتكم ومحبيكم؛

واليوم الذي يصدق فيه قول الله جلّ جلاله: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا

ظَلَمُوا﴾.

واليوم الذي نسف فيه فرعون أهل البيت وظالمهم وغاصبهم حقهم؛

واليوم الذي يقدم الله إلى ما عملوا من عمل، فجعلناه هباءً منثوراً.

قال حذيفة : فقلت : يا رسول الله ! وفي أمتك وأصحابك من ينهتك هذه المحارم ؟

قال : نعم ؛ يا حذيفة ! جبت من المنافقين يرتاس عليهم ، ويستعمل في أمّتي الرؤيا ، ويحمل على عاتقه درّة الخزي ، ويصدّ الناس عن سبيل الله ، يحرف كتاب الله ، ويغيّر سنتي ، ويشتمل على إرث ولدي ، وينصب نفسه علماً ، ويتناول على إمامه من بعدي ، ويستخلب أموال الناس من غير حلّها ، وينفقها في غير طاعة الله ، ويكذبني ويكذب أخي ووزيري ، ويحسد ابنتي عن حقّها ، فتدعو الله عزّوجلّ عليه ، فيستجيب دعاءها في مثل هذا اليوم .

قال حذيفة : فقلت : يا رسول الله ! فادع ربّك ليهلكه في حياتك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا حذيفة ! لا أحبّ أن أجترىء على قضاء الله عزّوجلّ لما قد سبق في علمه ، لكن سألت الله عزّوجلّ أن يجعل لليوم الذي يهلكه فيه فضيلة على سائر الأيام ، ليكون ذلك سنة يستنّ بها أحبائي ، وشيعة أهل بيتي ومحبيهم .

فأوحى الله إليّ جلّ من قائل : يا محمّد ! إنّه كان في سابق علمي أن تمسك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها ، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي ، من نصحت لهم وخانوك ، ومحضت لهم وغشوك ، وصافيتهم وكشحوك ، وأرضيتهم وكذبوك ، وجنيتهم وأسلموك .

فإنّي بحولي وقوّتي وسلطاني لأفتحنّ على من يغصب بعدك عليّاً وصيّك حقّاً ألف باب من النيران ، من أسفل الفيلوق ، ولأصليته وأصحابه قعراً يشرف عليه إبليس آدم فيلعنه ، ولأجعلنّ ذلك المنافق عبرة في القيامة كفراعة الأنبياء وأعداء الدّين في المحشر ، ولأحشرنّهم وأولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى جهنّم زرقاً كالحين ، أذلة حيارى نادمين ، ولأضلنّهم فيها أبد الآبدين .

يا محمّد ! إنّ مرافقك ووصيّك في منزلك يمسه البلوى ، من فرعونه

وغاصبه الذي يجترىء ويبدل كلامي ويشرك بي، ويصدّ الناس عن سبيلي،
وينصب من نفسه عجلًا لأمتك، ويكفر بي في عرشي.

إنّي قد أمرت ملائكتي في سبع سماواتي وشيعتك ومحبيك أن يعيدوا في
اليوم الذي أهلكته فيه، وأمرتهم أن ينصبوا كرسيّ كرامتي بإزاء البيت المعمور
ويثنوا عليّ، ويستغفرون لشيعتك ومحبيك من ولد آدم.

يا محمّد! وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق في ذلك
اليوم، ولا يكتبون شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيّك.

يا محمّد! إنّي قد جعلت ذلك اليوم يوم عيد لك ولأهل بيتك، ولمن يتبعهم
من المؤمنين وشيعتهم، وآليت على نفسي بعزّتي وجلالي وعلوّي في مكاني؛
لأحبون من يعيد في ذلك اليوم محتسباً في ثواب الحافين، ولأشفعته في ذوي
رحمه، ولأزيدن في ماله إن وسّع على نفسه وعياله، ولأعتقن من النار في كلّ
حول في مثل ذلك اليوم آلافاً من شيعتكم ومحبيكم ومواليكم، ولأجعلنّ سعيهم
مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وعملهم مقبولاً.

قال حذيفة: ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت أمّ سلمة رضي الله عنها.
ورجعت عنه وأنا غير شاكّ في أمر الثاني، حتّى رأيت بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وآله وأتبع الشرّ وعاود الكفر، وارتدّ عن الدين، وشمرّ للملك، وحرّف
القرآن، وأحرق بيت الوحي، وابتدع السنن وغيرها، وغير الملة، ونقل السنّة،
وردّ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

وكذب فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، واغتصب فدك منها، وأرضى
اليهود والنصارى والمجوس، وأسخط قرّة عين المصطفى صلى الله عليه وآله ولم يرضها، وغير
السنن كلّها، ودبر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام.

وأظهر الجور، وحرّم ما حلّله الله، وحلّل ما حرّم الله، وأبقى الناس أن
يحتذوا النقد من جلود الإبل، ولطم وجه الزكيّة عليها السلام.

وصعد منبر رسول الله ﷺ ظلماً وعدواناً، وافترى على أمير المؤمنين عليه السلام وعانده وسفّه رأيه .

قال حذيفة : فاستجاب الله دعوة مولاي عليه أفضل الصلاة والسلام على ذلك المنافق ، وجرى كما جرى قتله على يد قاتله رحمة الله على قاتله .

قال حذيفة : قد خلت على أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا قتل ذلك المنافق لأهنته بقتله ومصيره إلى ذلك الخزي والانتقام .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا حذيفة ! تذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله ﷺ ، وأنا وسبطاه نأكل معه ؟ فذلك على فضل هذا اليوم ، دخلت فيه عليه ؟

فقلت : نعم ، يا أخا رسول الله !

فقال عليه السلام : هو والله ؛ هذا اليوم الذي أقر الله تبارك وتعالى فيه عيون أولاد رسول الله ﷺ ، وإني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسماً .

فقلت : يا أمير المؤمنين ! إني أحب أن تسمعي أسماء هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأول .

فقال عليه السلام : يا حذيفة ! هذا يوم الاستراحة ، ويوم تنفيس الهم والكرب ، والغدير الثاني ، ويوم تحطيط الأوزار ، ويوم الحبوة ، ويوم رفع القلم ، ويوم الهدى ، ويوم العقيقة ، ويوم البركة ، ويوم الثارات ؛

وعيد الله الأكبر ، ويوم يستجاب فيه الدعوات ، ويوم الموقف الأعظم ، ويوم التولية ، ويوم الشرط ، ويوم نزع الأسوار ، ويوم ندامة الظالمين ، ويوم انكسار الشيعة ، ويوم نفي الهموم ، ويوم الفتح ، ويوم العرض ، ويوم القدرة ، ويوم التصفيح ؛

ويوم فرح الشيعة ، ويوم التروية ، ويوم الإنابة ، ويوم الزكاة العظمى ، ويوم

الفرط الثاني ، ويوم سبيل الله تعالى ، ويوم التجرع بالريق ، ويوم الرضا ؛

وعيد أهل البيت عليهم السلام ، ويوم ظفرت به بنو إسرائيل ، ويوم قبل الله أعمال الشيعة ، ويوم تقديم الصدقة ، ويوم طلب الزيادة ، ويوم قتل المنافق ، ويوم الوقت المعلوم ؛

ويوم سرور أهل البيت عليهم السلام ، ويوم المشهود ، ويوم يعضّ الظالم على يديه ، ويوم هدم الضلالة ، ويوم النيلة ، ويوم الشهادة ، ويوم التجاوز عن المؤمنين ، ويوم المستطاب ، ويوم ذهاب سلطان المنافق ، ويوم التسديد ؛

ويوم يستريح فيه المؤمنون ، ويوم المباهلة ، ويوم المفاخرة ، ويوم قبول الأعمال ، ويوم النحيل ، ويوم النحيلة ، ويوم الشكر ، ويوم نصرّة المظلوم ، ويوم الزيارة ، ويوم التودّد ، ويوم النحيب ، ويوم الوصول ؛

ويوم البركة ، ويوم كشف البدع ، ويوم الزهد في الكبائر ، ويوم المنادي ، ويوم الموعظة ، ويوم العبادة ، ويوم الإسلام .

قال حذيفة : فقمّت من عند أمير المؤمنين عليه السلام وقلت في نفسي : لو لم أدرك من أفعال الخير ما أرجو به الثواب إلا حبّ هذا اليوم ، لكان مناي .

قال محمّد بن أبي العلاء الهمدانيّ ويحيى بن جريح :

فقام كلّ واحد منّا تقبّل رأس أحمد بن إسحاق ، وقلنا : الحمد لله الذي ما قبضنا حتّى شرفنا بفضل هذا اليوم المبارك ، وانصرفنا من عنده ، وعيّدنا فيه ، فهو عيد الشيعة ، تمّ الخبر .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمّد وآله وسلّم من خطّ محمّد بن عليّ بن محمّد بن طي عليه السلام .

ووجدنا فيما تصفّحنا من الكتب عدّة روايات موافقة لها ، فاعتمدنا عليها ، فينبغي تعظيم هذا اليوم المشار إليه وإظهار السرور فيه مطلقاً لسرّ يكون في مطاويه على الوجه الذي ظهر احتياطاً للروايات ، فيستحبّ أن يسمّى ذلك اليوم يوم العيد مجازاً .^(١)

(١) البحار : ٣٥١/٩٨ - ٣٥٥ ح ١ .

٢/٣٧٧٥ - إقبال الأعمال : يوم التاسع من ربيع الأول : اعلم ! أن هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن ، ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظمون السرور فيه ، يذكرون أنه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه يعاديه ، ولم أجد فيما تصفحت من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرواية التي رويناها ابن بابويه تفنده الله بالرضوان .

فإن أراد أحد تعظيمه مطلقاً لسرّ يكون في مطاويه عن غير الوجه الذي ظهر فيه احتياطاً للرواية ، فكذا عادة ذوي الرعاية .

أقول : وإنما قد ذكرت في كتاب «التعريف للمولد الشريف» عن الشيخ الثقة محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في كتاب «الدلائل» في الإمامة : أن وفاة مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول ، وكذلك ذكر محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام في كتاب الحجّة .

وكذلك قال محمد بن هارون التلعكبري ، وكذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب ، وكذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب «الإرشاد» ، وكذلك قال المفيد أيضاً في كتاب «مولد النبي والأوصياء عليهم السلام» .

وكذلك ذكر أبو جعفر الطوسي عليه السلام في كتاب «تهذيب الأحكام» ، وكذلك قال حسين بن خزيمة ، وكذلك قال نصر بن علي الجهضمي في كتاب «المواليد» . وكذلك الخشاب في كتاب «المواليد» أيضاً ، وكذلك قال ابن شهر آشوب في كتاب «المواليد» .

فإذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكر هؤلاء لثمان خلون من ربيع الأول ، فيكون ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأمة يوم تاسع ربيع الأول ؛

فلعلّ تعظيم هذا اليوم وهو يوم تاسع الأول لهذا الوقت المفضلّ والعناية لمولى المعظم المكمل .

فصل : أقول : وإن كان يمكن أن يكون تأويل ما رواه أبو جعفر ابن بابويه في أن قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأول لعلّ معناه أن السبب الذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأول ، فيكون اليوم الذي فيه سبب القتل أصل القتل ، ويمكن أن يسمّى مجازاً بالقتل .

ويمكن أن يتأوّل بتأويل آخر ، وهو أن يكون توجه القاتل من بلده إلى البلد الذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأول ، أو يوم وصول القاتل إلى المدينة التي وقع فيها القتل كان يوم سابع ربيع الأول .

وأما تأويل من تأوّل أن الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر ابن بابويه يوم تاسع من ربيع الأول ، فلأنّه لا يصحّ ، لأنّ الحديث الذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أن القتل كان في يوم تاسع ربيع الأول ، فكيف يصحّ تأويل أنّه يوم بلغ الخبر إليهم .^(١)



مركز تحقيقات كليات علوم الدين

(١) البحار : ٣٥٥/٩٨ و ٣٥٦ ، نقله عن إقبال الأعمال : ٥٩٧ و ٥٩٨ .

٢ - الأشعار الواردة في حق فاطمة ؑ

١/٣٧٧٦ - لآية الله الصدر ؑ :

يا خليلي احبسا الجرد المهारा
وربوعاً أقفرت من أهلها
حكّم الدهر على تلك الرّبي
كيف يرجى السلم من دهر على
لم يخلف أحمد إلا ابنة
كابدت بعد أبيها المصطفى
هل تراهم أدركوا من أحمد
غصبوها حقها جهراً ومن
من لحاها إذ بكت والسدها
ويلهم ما ضرهم لو بكي
من سعى في ظلمها؟ من راعها؟
من غدا ظلماً على الدار التي
طالما الأملاك فيها أصبحت
ومن النار بها ينجو الوري
والنبيّ المصطفى كم جاءها
وعليها هنجم القوم ولم
لست أنساها ويا لهفي لها

وابكيا داراً عليها الدهر جارا
وغدت بعدهم قسراً برارا
فانمحت والدهر لا يرعى ذمارا
أهل بيت الوحي قد شنّ المغارا؟
ولكم أوصى إلى القوم مرارا
غصصاً لو مسّت الطود لمارا
بعده في آله الأطهار ثارا؟
عجب أن تغصب الزهراء جهارا
قائلاً فلتبك ليلاً أو نهارا
بضعة المختار أياً ما قصارا
من على فاطمة الزهراء جارا؟
تخذتها الإنس والجنّ مزارا؟
تلثم الأعتاب فيها والجدارا
من على أعتابها أضرم نارا
يطلب الإذن من الزهراء مرارا
تك لاثت لا وعليها الخمارا
إذ وراء الباب لاذت كي توارا

فتك الرجس على الباب ولا
لا تسلني كيف رضوا ضلعها
واسألن أعتابها عن محسن
واسألن لؤلؤ قرطبيها لـ
وهل المسمار موتور لها

٢/٣٧٧٧ - للشيخ ملا كاظم الأزرعي عليه السلام من هائيتته المشهورة:

تركوا عهد أحمد في أخيه
وهي العروة التي ليس ينجو
لم ير الله للرسالة أجراً
يوم جاءت يا للمصاب إليهم
فدعت واشتكت إلى الله شكوى
فاطمأنت لها القلوب وكادت
تعظ القوم! في أتم خطاب
أيها القوم راقبوا الله فينا
نحن من باريء السماوات سر
بل بآثارنا ولطف رضانا
وبأضوائنا التي ليس تخبو
واعلموا أننا مشاعر دين ال
وكنا من خزائن الغيب فيض
إن تروموا الجنان فهي من ال
هي دار لنا ونسحن ذووها

وأذاقوا البتول ما أشجاها
غير مستعصم بحبل ولاها
غير حفظ الزهراء في قرباها
ومن الوجد ما أطال بكأها
والرواسي تهتر من شكواها
أن تزول الأحقاد ممن حسواها
حكمت المصطفى به وحكاها
نحن من روضة الجليل جناها
لو كرهنا وجودها ما براها
سطح الأرض والسماء بناها
حوت الشهب ما حوت من سناها
لله فيكم فأكرموا مثواها
تسرد المهتدون منه هداها
لله إلينا هدية أهداها
لا يرى غير حزينا مرآها

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٠١.

وكذاك الجحيم سجن عدانا
أيها الناس! أي بنت نبي
كيف يزوي عني ترائي زاو
هذه الكتب فاسألوها تروها
وبمعنى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ أمر
كيف لم يوصنا بذلك مولا
هل رآنا لا نستحق اهتداء
أم تراه أضلنا في البرايا
مالكم قد منعمونا حقوقاً
قد سلبتم من الخلافة خوداً
وسببتم من الهدى ذات خدر
هذه البردة التي غضب الله
فخذوها مقرونة بشنار
ولأي الأمور تدفن سراً
فمضت وهي أعظم الناس وجدا
وثوت لا يرى لها الناس مثوى

حسبهم يوم حشرهم سكتها
عن مواريتها أبوها زواها؟
بأحاديث من لدنه ادعاهها؟
بالموارث ناطقاً فحواها
شامل للعباد في قرباها؟
نا وتلكم من دوننا أوصاها
واستحقت هي الهدى فهداها؟
بعد علم لكي نصيب خطاها
أوجب الله في الكتاب أداها؟
كان منا قناعها ورداها
غير يوماً على النبي سباها
به على كل من سوانا ارتداها
غير محمودة لكم عقباها
بضعة المصطفى ويعفى ثراها؟
في فم الدهر غصة من جواها
أي قدس يضمه مثواها؟^(١)

٣/٣٧٧٨ - لأجل الخطيب السيد صالح الحلبي من تلامذة صاحب «الكفاية»:

يا مدرك الشار! البدار البدار
يا صاحب العصر! أترضى رحي
قد ذهب العدل وركن الهدى
أغث رعاك الله من ناصر

شن على حرب عداك المغار
عصارة الخمر علينا تدار؟
قد هدّ والجور على الدين جار
رعيّة ضاقت عليها القفار

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٠٥ و٦٠٦.

تنسى على الدار هجوم العدى
ورض من فاطمة ضلعها
تعدو وتدعو خلف أعدائها
قد أسقطوا جنينها واعتري
فما سقوط الحمل؟ ما صدرها؟
ما وكزها بالسيف في ضلعها؟
ما ضربها بالسوط ما منعها
ما الغصب للعقار منهم وقد
ما دفنتها بالليل سرّاً وما
تعا لهم في ابنة ما رعوا
قد ورثت من أمها زينب
وزادت ابنة على أمها
تستر باليمنى وجوها فإن
لا تيزغي يا شمس اكي لا ترى

مذ أضرموا الباب بجزل ونار
وحيدر يقاد قسراً جهار
يا قوم! خلّوا عن عليّ الفخار
من لطفة الخدّ العيون احمرار
ما لطمها؟ ما عصرها بالجدار؟
وما انتشار قرطها والسوار؟
من البكاء وما لها من قرار؟
أنحلها ربّ الورى للعقار؟
نبش الثرى منهم عناداً جهار؟
نبيتهم وقد رعاهم مرار
كلّ الذي جرى عليها وصار
من دارها تهدي إلى شرّ دار
أعوزها الستر تمدّ اليسار
زينب حسرى ما عليها خمار^(١)

٤/٣٧٧٩ - للأديب الذكيّ الشيخ صالح الكوّاز رحمته الله :

عقدت بيثرب بيعة قضيت بها
برقيّ منبره رقي في كربلا
لولا سقوط جنين فاطمة لما
وبكسر ذاك الضلع رضت أضلع
وكذا عليّ قسوده بنجاده
وكما لفاطم رنة من خلفه

للشرك منه بعد ذاك ديون
صدر وضرج بالدماء جبين
أوذى لها في كربلا جنين
في طيها سرّ الإله مصون
فله عليّ بالوثاق قرين
لبناتها خلف العليل رنين

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ٦٠٥ و ٦٠٦.

وبزجرها بسياط قنقد وشّحت
بالبطف من زجرٍ لهنّ متون
وبقطعهم تلك الأراكة دونها
قطعت يد في كربلاء ووتين^(١)

٥/٣٧٨٠ - للقاضي أبي بكر ابن قريعة :

يا من يسائل دائسباً
عن كلّ معضلة سخيقة
لا تكشفنّ مغطاً
فلربّما كشفت جيقة
ولربّ مستور بدا
كالطبل من تحت القطيفة
إنّ الجواب لحاضر
لكنتي أخفيه خيفة
لولا اعتداء رعية
ألقي سياستها الخليفة
وسيوف أعداء بها
هأماتنا أبدى نقيقة
لنشرت من أسرار آ
ل محمد جملاً طريفة
تسغنيكم عمّا رواه
مالك وأبسو حنيقة
وأريكم إنّ الحسين
بين أصيب في يوم السقيفة
ولأيّ حال لحدت
بالليل فاطمة الشريفة ؟
ولما حمت شيخيكم
عن وطئ حجرتها المنيفة ؟
أوه لبنت مسحمد
مساتت بغصتها أسيفة^(٢)

٦/٣٧٨١ - من قصيدة دعبل الخزاعي عليه السلام :

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ولم تك إلا محنة كشفتم
تراث بلا قربي وملك بلا هدى
بدعوى ضلال من هن وهنات
رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة
وحكم بلا شورى بغير هداة
وردت أجاجاً طعم كلّ فرات

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ٦٠٦ و ٦٠٧، وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام : ١١٧ و

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ٦٠٧.

وما سهّلت تلك المذاهب فيهم
وما قيل أصحاب السقيفة جهرة
ولو قلّدوا الموصى إليه أمورها
أخي خاتم الرسل المصطفى من القدي
فإن جحدوا كان الغدير شهيداً
وآي من القرآن تتلى بفضله
على الناس إلا بيعة الفلتات
بدعوى تراث في الضلال نتات
لزمت بسامون مسن العثرات
ومفترس الأبطال في الغمرات
ويدر وأحد شامخ الهضبات
وإيثاره بالقوت في اللزبات^(١)

أقول : هذه القصيدة تسمى بتائفة دعبل، وهي - كما قال أبو الفرج الإصبهاني - من أحسن الشعر والأدب وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت عليهم السلام :

وهي التي لما أنشدها دعبل بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بكى حتى أغمى عليه، وأوماً إليه خادمه أن اسكت، وكرّر هذا عدّة مرّات، جزاه الله عن الأئمة عليهم السلام خيراً.

٧/٣٧٨٢ - للأديب الشيخ الصالح الكوّاز الحلبي رحمته الله :

الواثبين لظلم آل محمّد
والقائلين لفاطم أذيتنا
والقاطعين أراكة كي ما تقي
ومجمعي حطب على البيت الذي
والداخلين على البتولة بيتهما
والقائدين إمامهم بنجاده
خلّوا ابن عمّي أو لأكشف في الدعا
ما كان ناقة صالح وفصيلها
ومحمّد مُلقى بلا تكفين
في طول نوح دائم وحنين
بل بظلّ أوراق لها وغصون
لم يجتمع لولاه شمل الدين
والمسقطين لها أعزّ جنين
والظهر تدعو خلفهم برنين
رأسي وأشكو للإله شجونني
بالفضل عند الله إلا دوني

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام : ٦٠٩ و ٦١٠ .

عبري وقلب مكمد محزون
تبعاً ومال الناس عن هارون
هو في النوائب ما حبيت قريني
أم كسر ضلعي أم سقوط جنيني؟
أم جهلهم قدري وقد عرفوني؟
وسألتهم إرثي وقد نهروني^(١)

ورنت إلى القبر الشريف بمقلة
أبتاه! هذا السامري وعجله
أي الرزايا أتسقي بتجلدي؟
فقدني أبي أم غصب بعلي حقه
أم أخذهم حقي وفاضل نحلتي
قهروا يتيميك الحسين وصنوه
٨/٣٧٨٣ - لبعض المتأخرين:

أوقيل: مريم، قلت: فاطمة أفضل
أم هل لمريم مثل فاطم أشبل؟
منها عقول ذوي البصائر تذهل
رطباً جنياً فهي منه تأكل
أنى وحارسها السري الأيسل
بنت النبي فأسقطت ما تحمل
من كل ذي حسب لثيم جحفل
ويردّها هذا وهذا يركل
بالحبل قنفذ هل كهذا معضل؟
تشكو إلى ربّ السماء وتعول
بشكاية منها السماء تتزلزل^(٢)

إن قيل: حوا، قلت: فاطم فخرها
أفهل لحسوا والدك محمد؟
كل لها حين الولادة حالة
هذي لنخلتها التجت فتساقطت
وضعت بعيسى وهي غير مروعة
وإلى الجدار وصفحة الباب التجت
سقطت وأسقطت الجنين وحولها
هذا يعنفها وذاك يسدعها
وأمامها أسد الأسود يقوده
ولسوف تأتي في القيامة فاطم
ولترفعن جنينها وحنينها

٩/٣٧٨٤ - للعلامة السيّد محمد نجل حجّة الإسلام السيّد جمال الهاشمي:

زهراء من نورها الأكوان تزدهر

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٠٩ و ٦١٠.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٠٩.

بنت الخلود بها الأجيال خاشعة
 روح الحياة فلولا لطف عنصرها
 سمت عن الأفق لا روح ولا ملك
 مجبولة من جلال الله طينتها
 خصالها الغرّ جلّت أن تلوك بها
 معنى النبوة سرّ الوحي قد نزلت
 حوت خلال رسول الله أجمعها
 تدرّجت في مراقبي الحقّ عارجه
 ثمّ انثنت تملأ الدنيا معارفها
 قل للذي راح يخفي فضلها حسداً
 أقرن النور بالظلماء من سفة؟
 بنت النبي الذي لولا هدايته
 هي التي ورثت حقاً مفاخره
 في عيد ميلادها الأملاك حافلة
 تزوّجت في السماء بالمرتضى شرفاً
 على النبوة أضفت في مراتبها
 أمّ الأئمّة من طوعاً لرغبتهم
 قف يا يراعي! عن مدح البتول فني
 وارجع لتستخبر التاريخ عن نبأ
 هل أسقط القوم ضرباً حملها فهوت
 وهل كما قيل قادوا بعلها فعدت

أم الزمان إليها تنتمي العصر
 لم تألف بيتنا الأرواح والصور
 وفاقت الأرض لا جنّ ولا بشر
 يرفّ لطفاً عليها الصون والخضر
 منّا المقاول أو تدنوها الفكر
 في بيت عصمتها الآيات والسور
 لولا الرسالة ساوى أصله الثمر
 لمشرق النور حيث السرّ مستتر
 تطوي القرون عياء وهي تنتشر
 وجه الحقيقة عنا كيف ينستر
 ما أنت في القول إلا كاذب أشر
 ما كان للحقّ لا عين ولا أثر
 والعطر فيه الذي في الورد مدّخر
 والهور في الجنة العليا لها سمر
 والشمس يقرنها في الرتبة القمر
 فضل الولاية لا تبقي ولا تذر
 يسعلو القضاء بنا أو ينزل القدر
 مسديحها تهتف الألواح والزبير
 قد فاجأتنا به الأنبياء والسير
 تأنّ ممّا بها والضلع منكسر؟
 وراه نسادبة والدمع منهمر؟

إن كان حقاً فإن القوم قد مرقوا عن الهدى وبدين الله قد كفروا^(١)
 ١٠/٣٧٨٥ من الشعراء القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمان المعروف بابن
 قريعة ... من شعره:

لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذب حيلة
 من كان يخلق ما يقو ل فحيلتي فيه قليلة

وكانت وفاته يوم السبت لعشر بقين من جمادي الآخرة سنة ٣٦٧ عن
 خمس وستين سنة .

وقال علي بن عيسى الإربلي في «كشف الغمة» (ص ١٥١):
 أنشدني بعض الأصحاب للقاضي أبي بكر بن قريعة عليه السلام أبياتاً، وهذه
 الأبيات صدرها الخطيب المصنع والشاعر المفلق الشيخ قاسم الملا الحلبي،
 وإليك الأصل والتصدير:

١١/٣٧٨٦ - الشيخ قاسم^(٢)

ما مقلتي هتنت ذروفه في حب غانية ظريفة
 هيفاء من خمر اللمى ثملت معاطفها النزيفة
 كلاً ولا فتكت بنا أسياف لحظيها الرهيفة
 كلاً ولا طير الفؤاد أدام من شغف رفيفة
 لكن أذاب حشاشتي رزء المطهرة العفيفة
 بنت النبي محمد المختار بالرتب المنيفة
 الغوا بها نص الكتاب ومزقت منها الصحيفة
 وينحلة الهادي استبدوا إذ زووا إرث الشريفة

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦١٠ و٦١١.

(٢) أبيات الشيخ قاسم حفظه الله نقلتها من مجموعة الخطيب الفاضل الأستاذ الشيخ مسلم بن الخطيب
 الشيخ محمد علي الجاهري .

عجباً لمستنصر لهم والغني لهم ينصر حليفة
رأس الضلالة شيخ تيم والأليف حكى أليفة
أنشدت قولة خائف من دهره يخشى صروفة^(١)

١٢/٣٧٨٧ - ولبعض أشراف مكة المكرمة: (٢)

ما لعيني قد غاب عنها كراها وعراها من عبرة ما عراها
ألدار نعمت فيها زماناً ثمّ فارقتها فلا أغشاها
أم لحي باتوا بأقمار ثمّ يتجلى الدجلى بضوء سناها
أم لخود غريرة الطرف تهو اني بصدق الوداد أم أهواها

(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ١١٦.

(٢) ذكر حجة الإسلام السيد محسن الأمين العاملي في «المجالس السنية»: (١٠١/٥).

أن هذه القصيدة وجدت بخط الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي، ويظهر من آخرها أنها لبعض أشراف مكة.

مرآة حقيقتك في نور علوم رسول

وتوهم بعضهم أنها للخدوعي.

ومن الواضح أنه منشد للقصيدة لا ناشئ لها، ويرثي الخطيب الأستاذ المدقق الشيخ محمد علي اليعقوبي أنها للشريف «قتادة بن إدريس بن مطاعن»، فإنه كان أديباً شاعراً، ولم يعرف عن هذه السلسلة مثله.

قلت: هو الذي كتب إلى الناصر العباسي أو ابنه المستنصر لما أرسل إليه يطلب مجيئه إلى العراق، فلما وصل «النجف» خرج أهله للاستقبال، وفي جملة من خرج معه أسد مربوط بسلسلة. فلما رآه قتادة تطير، وقال: لا أدخل بلاداً تذلل فيها الأسود، ثمّ كتب إلى الخليفة:

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة ولو أنني أعري بها وأجوع

في أبيات خمسة ذكرها في عمدة الطالب: (ص ١٢٩ - طبع النجف)، وهو أول من ملك مكة سنة ٥٩٧ هـ.

وطرد الهواشم عنها، وكانت وفاته - كما في شذرات الذهب: (٧٦/٥) - سنة ٦١٧، وعاش أكثر من ثمانين سنة.

وجاء ذكره في كامل ابن الأثير: (٧٩/١٢) حوادث سنة ٦٠١، والنجوم الزاهرة: (٢٠٦/٦)، والبداية لابن كثير: (٤١/١٣)، والأعلام للزركلي: (٧٨٩/٢).

أم لصافي المدام من مزة الطعم
 حاش لله لست أطمع نفسي
 بل بكائي لذكر من خصها الله
 ختم الله رسله بأبيها
 وحبها بالسيد الزكبين
 ولفكري في (الصاحبين) اللذين
 منعا بعلمها من العهد والعقد
 واستبدأ بامرة دبرها
 وأتت (فاطمة) تطالب بالإر
 ليت شعري لم خولفت سنن القر
 رضي الناس إذ تلوها بما لم
 نسخت آية الموارث منها
 أم ترى آية المودة لم تأ
 ثم قالوا: أبوك جاء بهذا
 قال: للأنبياء حكم بأن لا
 أفبت النبي لم تدر إن كا
 بضعة من محمد خالفت ما
 سمعته يقول ذاك وجاءت
 هي كانت لله أتقى وكانت
 أو تقول النبي قد خالف القر
 سل بأبطال قولهم سورة النمل
 فهما ينبئان عن إرث يحيى
 فدعت واشتكت إلى الله من ذا
 عقاراً مشموله أسقاها
 آخر العمر باتباع هواها
 تعالى بسلفه واجتباها
 واصطفاه لوحيه واصطفها
 الإمامين منه حين حباها
 استحسنا ظلمها وما راعياها
 وكان المنيب والأواها
 قبل دفن النبي وانتهاها
 ث من المصطفى فما ورثها
 أن فسيها والله قد أبداها
 يرض فيها النبي حين تلاها
 أم هما بعد فرضها بدلاها؟
 ت بود الزهراء في قرباها؟
 حجة من عنادهم نصباها
 يورثوا في القديم وانتهاها
 ن نبي الهدى بذلك فاها؟
 قال، حاشا مولاتنا حاشاها
 تطلب الإرث ضلة وسفاها
 أفضل الخلق عفة ونزاها
 أن ويح الأخبار ممن رواها؟
 وسل مريم التي قبل طاها
 وسليمان من أراد انتباها
 ك وفاضت بدمعها مقلتاها

ثم قالت: فنحلة لي من وا
فأقامت بها شهوداً، فقالوا:
لم يجيزوا شهادة ابني رسو
لم يكن صادق علي ولا فا
كان أتقى لله منهم عتيق
جرّعاها من بعد والدها
أهل بيت لم يعرفوا سنن الجو
ليت شعري ما كان ضرهما الحف
كان إكرام خاتم الرسل الها
إن فسل الجميل لم يأتياه
ولو ابتيع ذلك بالثمن الغا
أترى المسلمين كانوا يلومو
كان تحت الخضراء بنت نبي
بنت من؟ أم من؟ حليّة من؟
ذاك ينبيك عن حقوق صدور
قل لنا أيها المجادل في القو
أهما ما تعمداها كما قلت

لدي المصطفى فلم ينحلاها
بعلاها شاهد لها وابناها
ل الله هادي الأنام إذ ناصباها
طمة عندهم ولا ولداها
قبح القائل المحال وشاها
الغيظ مراراً فبئس ما جرّعاها
ر التباساً عليهم واشتباها
ظ لعهد النبي لو حفظاها
دي البشير النذير لو أكرماها^(١)
وحسان الأخلاق ما اعتمداها
لي لما ضاع في اتباع هواها
نهما في العطاء لو أعطاها؟!
صادق ناطق أمين سواها؟
ويل من سنّ ظلمها وأذاها
فاعتبرها بالفكر حين تراها
ل عن الغاصبين إذ غصباها
بظلم كلاً ولا اهتضاها؟

(١) نقل ابن أبي الحديد في شرح النهج: (٣/٣٥١) استغراب النقيب أبي جعفر يحيى بن أبي زيد البصري العلوي من إصرار الشيخين علي منع فاطمة عليها السلام فدكاً، وقال: لو كانت فدك للمسلمين - كما زعموا - فهلاً استنزلا المسلمين عن حقوقهم، كما استنزلهم النبي عليه السلام عن قلادة ابنته زينب التي بعثتها فداء عن زوجها أبي العاص يوم بدر.

مع أن زينب لا تداني فاطمة عليها السلام في المنزلة المجعلولة لها من الله تعالى، وكلما أراد ابن أبي الحديد الدفاع عن هذه الزلة لم ير طريقاً واضحاً، وبالأخرة اعترف بأن القاضي عبد الجبار بن أحمد قال: إنهما لم يأتيا حسناً في شرع التكرم.

فلماذا إذ جهزت للسقاء
 شيعت نعشها ملائكة الرحمان
 كان زهداً في أجرهما أم
 أم لأنّ البتول أوصت بأن لا
 أم أبوها أسرّ ذلك إليها
 كيفما شئت قل كفاك فهذي
 أغضباها وأغضبا عند ذلك
 وكذا أخبر النبيّ بأنّ الله
 لا نبيّ الهديّ أطيع ولا
 وحقوق الوصيّ ضيّع منها
 تلك كانت حزازة ليس تبري
 وغداً يلتقون والله يجزي
 فعلى ذلك الأساس بنت صا
 وبذاك إقتدت أميّة لَمّا
 لعنته بالشام سبعين عاماً
 ذكروا مصرع المشايخ في بد
 وبأحد من بعد بدر وقد
 فاستجدات له السيوف بصفين
 لو تمكنت بالطفوف مدى الد
 أدركت ثارها أميّة بالنّا
 أشكر الله إنّني أتوالي
 ناطقاً بالصواب لا أهرب الأ
 نح بها أيّها (الخدوعي) واعلم!

الله عند الممات لم يحضراها؟
 رفقاؤها وما شيعاها
 عناداً لأبيها النبيّ لم يتبعها
 يشهدا دفنها فما شهداها
 فأطاعت بنت النبيّ أبها
 فرية قد بلغت أقصى مداها
 الله ربّ السماء إذ أغضباها
 يرضى سبحانه لرضاها
 فاطمة أكرمت ولا حسناها
 ما تسامى في فضله وتناهى
 حين ردّها عنها وقد خطباها
 كلّ نفس بغيتها وهداها
 حبة الهودج المشوم بناها
 أظهرت حقدّها على مولاها
 لعن الله كهلها وفتاها
 ر وقد ضمخ (الوصي) لحاها
 أتعس فيها معاطساً وجباها
 وجرت يوم الطفوف قناها
 هرلقبّلت تربها وثرها
 رغداً في معادها تصلاها
 عترة المصطفى وأشني عداها
 عداً في حبيهم ولا أخشاها
 أنّ إنشادك الذي أنشاها

لك معنى في النوح ليس يضاهاي
قلتها للثواب والله يعطي الأ
مظهوراً فضلمهم بعزمة نفس
فاستمها من شاعر (علوي)
سادة الخلق قومه غير شك
وهي تاج للشعر في معناها
جر فيها من قالها ورواها
بسلغت في ودادهم منتهاها
(حسني) في فضله لا يضاهاي
ثم بطحاء مكة مأواها^(١)

١٣/٣٧٨٨ - لحجة الإسلام آية الله الشيخ عبدالحسين صادق العاملي عليه السلام: (٢)

أناثحة مثلي على العرصة القفرا
حديث الجوى يا ورق يرويه كلنا
كسلانا كئيب يتبع النوح أنة
خذي لك شطراً من رسيس مبرح
خلا أنها تبكي وما فاض دمعها
فلا جمرا حشائي يخفف عبرتي
وقائلة وهي الخلية من جوى
رويدك نهنه من غرامك واتخذ
فقلت وراك فاتني الصبر كله
غداة تبدت مستباحاً خباؤها
على حين لا عين النبي أمامها
على حين لا سيف الرسول بمنتضى
على حين لا مستأصل من يضيئها
تعالى أفا سمك المناحة والذكرى
عن العبرة الوطفاء والكبد الحرأ
إذا ما رعاها الصخر صدعت الصخرا
ولي منه يا ذات الجناح ذري شطرا
وأجريتها من مقلتي أدمعاً حمرا
ولا عبرتي في صوبها تخمد الجمرا
معرسة أضحى الحيازيم والصدرا
شعاريك في الخطب التجلد والصبرا
لرزء أصيبت فيه فاطمة الزهرا
ومهتوكة حجب الخفارة والسترا
لتبصر ما عانته بضعته قسرا
الغرار ولم تنظر لرايته نشرا
ولا كاشف عنها الحوادث والضرا

(١) وفات الصديقة الزهراء عليها السلام: ١١٩ - ١٢٢، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٠٢ -

(٢) ولد في النجف الأشرف في شهر صفر سنة ١٢٧٩ هـ وتوفي في ١٢ ذي الحجة هـ ودفن في مقبرته بجانب الحسينية التي أسسها في (النبطية).

بدا كفرهم من بعد ما أضمروا الكفرا
 كأن بسمع القوم من قولها وقرا
 فثاروا لها والصل أن يرتعش يضرا
 لها ما استطاعوا غير ما ارتكبوا أمرا
 أبوا وأبوا منها البكا تارة أخرى
 وآونة قد أوسعوا ضلعها كسرا
 تمثله إلا جرت مسقتي نهرا
 وكان بعين الله أن دفنت سرا
 ولولا هم كانت بإظهاره أخرى
 من الوجد ما لم تحوه سعة الغبرا
 فأصبح فيما بينهم دمها هدرا
 لها فصلاة الله ما برحت تترى^(١)

(بنحلتها) جاءت تطالب معشراً
 عموا عن هواها ثم صموا كثيرهم
 لقد ارعشت بالوعظ صلّ ضعفونهم
 فلو أنهم أوصى النبيّ بظلمهم
 وأنّى وهم طوراً عليها تراثها
 وهم وشموها تارة بسياطهم
 وخلي حديث «الباب» ناحية فما
 بنفسي التي ليلاً توارت بلحدها
 بنفسي التي أوصت بإخفاء قبرها
 بنفسي التي ماتت وملء برودها
 رموها بسهم عن قسي حقودهم
 عليها سلام الله لا زال واصلاً
 ١٤/٣٧٨٩ - وله عليها السلام في مدحها:

حظين من طول وطول
 حنة فيضي وسيلي
 يثك غير محسود كليل
 ل لم يدنس بالفضول
 قنديل عرش للجليل
 دة لنسوة كلّ جيل
 ومليكة هي للعقول
 وللزكيّ وللقتيل

خذ في مديحك للبتول
 قل للقريحة في مهذب مد
 ولفيك قل فه في حد
 قل للبتول عظيم فض
 هي قبل كلّ مكومن
 هي صفوة للخلق سيّ
 هي للقبيل عقيلة
 هي للنبيّ وللوصي

(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام : ١٢١ و ١٢٢.

مقرونة في عصمة
هي لبوة نبوية
سكسن لحسيدرة وحيه
من زين قرّت عينه
كفوين من نسب قصير
بحرين ملتقين ليس
كلّ يفيض معينه
جلّت حليلة حيدر
سبقت بحلبة كلّ فضل
صعدت محلقة فصو
وصلت لحدّ لم يصله
هي رحمة للمسلمين
وشفيعة مرضية
شخصت به مقل وفرّ
هل غير بن محمّد

عن كلّ مذموم وبيل
محجوبة في خير غيل
درة هسسزير للرسول
في مشبلين وفي شبول
مستتير مستطيل
لكلّ بحر من عديل
بعذوبة من سلسيل
لو لم يكنه عن حليل
كلّ ذي فضل نسيل
ب كلّ عقل للنزول
كلّ ذي شرف جليل
ورحمة للمستتيل
لله في يوم مهول
به خليل عن خليل
للخلق من ظلّ ظليل^(١)

١٥/٣٧٩٠ - لحجّة الإسلام آية الله الشيخ هادي آل كاشف الغطاء عليه السلام :

فاطمة خير نساء الأمة
خسير النساء فاطم الزهراء
قد فطمت عن الجحيم الحاطمة
ما مثلها في كلّ أقربائه
قد ولدت من بعد عام البعثة

من كلّ ذنب عصمت ووصمة
يزهر نورها إلى السماء
شيعتها فسمّيت «بفاطمة»
لا من بناته ولا نساته
وقد حوت دون بنيه إرثه

(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام : ١٢٣ و ١٢٤.

وكان منها دون من عداها
 «أم أبيها» وهي أم ابنه
 لولا «علي» لم يكن كفؤ لها
 ﴿هَلْ أَتَى﴾ في حقها وكم أتى
 لما رووه في الصحيح المعبر
 وبضعة المعصوم كالمعصوم
 لأنّها من نفسه مقطّعة
 إلاّ الذي أخرجّه الدليل
 ولم يرد في غيرها ما وردا
 وآية التطهير قد دلّت على
 أذهب عنها ربّها الرجس كما
 صلّ عليها أن من صلّى علي
 وربّه يلحقه امتنانا
 ويل لمن ماتت عليه غضبي
 قد بقيت بعد أبيها المصطفى
 وقيل : شهرين ونصف شهر
 وقيل : تسعين من الأيام
 وقيل : في ذلك أقوال أخر
 هذا؛ ولكن أول الأقوال
 فإنّها لاقت من الأهوال
 ما لم يلاق بعضه الجبالا
 وكيف تبقي مدّة من الزمن
 يكفي لموتها من الأخطار
 من أهله نسل النبيّ طاها
 أحبّ أهل بيته إليه
 من «آدم» إلى من الخلق انتهى
 من آية ومن حديث ثبتا
 من أنّها بضعة سيّد البشر
 في الحكم بالخصوص والعموم
 فحقّها في حكمه أن تتبعه
 فسأنا بذلك لا نقول
 في شأنها فالحكم لن يطردا
 عصمتها من الذنوب كملا
 طهرها في الخلق عمّا وصما
 فاطمة يغفر له ما فعلا
 بالمصطفى في الخلد حيث كانا
 في شأنها لم يرع حقّ القربى
 شهراً وعشراً فعلى الدنيا العفا
 قد بقيت بعد أبيها الطهر
 وخمسة تكون بالتمام
 وما ذكرناه هو الذي اشتهر
 أنسبها بمقتضى الأحوال
 وسيّىء الأفعال والأقوال
 لزلزلت من وقعه زلزالا
 من بعد هاتيك الخطوب والمحن
 وقعة بين «الباب والجدار»

في دارها قد هجموا عليها
 وشاهدت بعينها ما قد جرى
 من بيتها قد أخرجوه قهرا
 رأت من الذلّة والهوان
 ومن أبيها منعوا ميراثها
 لم يحفظوا بضعته من بعده
 لقد أضاعوا حقّها جهارا
 وطلبوا بيّنة منها على
 ما طلبت لأن يصيبوا رشدا
 كأنهم لم يعلموا أمر «فدك»
 أكان يخفى أمرها عليهم
 وهل بهذا الأمر من خفاء
 وكيف تستعظم غضبهم فدك؟
 وقد جنوا ما هو أدهى وأمر
 خلافة تقمّصوها غضبا
 واغتصبوا من الوصيّ حقّه
 لو راقبوا معادهم وأنصفوا
 هل فيهم من اقتفى آثاره
 وهل لهم من العلوم والحكم
 له من الفضائل الماثورة
 علماً تقى شجاعة فصاحة
 هذا مع الغض عن النصوص
 من آية تتلى ومن نصّ خبر
 قد روّعوها وأخافوا ابنها
 منهم على ابن عمّها مولى الورى
 يقاد بالنجاد قود الأسرى
 وقلة الأنصار والأعوان
 ولم تجد في القوم من أغاثها
 ويحفظ المرء بحفظ ولده
 وأنكروا حجّتها إنكارا
 ما كانت تحت يدها مستعملا
 ما طسّلت إلا لأن تردا
 ولا دروا بمن لها كان ملك
 ولم يصل من مخبر إليهم؟
 وأنّها نحيلة الزهراء؟!
 أو يعتريك اليوم في ذلك شك
 وارتكبوا أمراً عظيماً ذا خطر
 من أهلها وانتهبوا نهبها
 ولم يراعوا قربه وسبقه
 لأذعنوا لأمره واعترفوا
 أو شقّ في مكرمة غباره؟
 معشار ما قد صحّ عنه وارتسم؟
 ما لم تسعه الصحف المنشورة
 زهداً حجّ عبادة سماحة
 عليه بالعموم والخصوص
 عن النبيّ المصطفى قد اشتهر

وأوضح الحق النبي الأمي
فمن ترى أولى بهذا الأمر
وكيف والتقديم للمفضول
باسم أمير المؤمنين اختصا
فلا تسم أحداً سواه
أخو النبي وأبو سبطيه
أخوه وابن عمه وصهره
أفضل من صلي وصام واقترب
من لم يواله فلا إيمان له
لا تصبر الشم الرعان صبره
شاهد فيهم «فاطما» وظلمها
يسمع ملاً سمعه شكواها
ما كان يرضى أنها تهتضم
أكان منه ذاك جبناً وحذر
لا والذي كونه بجوده
بل ذل النفس لعز الدين

للناس طراً في «غدير خم»
فاحكم بوجدانك يا ذا الخبر؟!
تمنعه أوائل العقول
وكم على هذا حديث نصا
وإن يكن ذلك من أبنا
ونفسه تحل في جنبه
به كهارون يشد أزره
بعد نبي الحق سيد العرب
والله لن يقبل منه عمله
ولا تداني حلمه وقدره
وغصبا حقوقها وهضمها
ثم يرى بعينه بكاهها
أو أنسها بعد أبيها تظلم
أو عجزاً عن النضال وخور؟
أكبر آية على وجوده
وما انطوى في علمه المكنون^(١)

١٦/٣٧٩١ - لحجة الإسلام آية الله الشيخ محمد حسين الغروي الكمباني

الإصفهاني ؑ:

جوهرة القدس من الكنز الخفي
وقد تجلّى من سماء العظمة
بل هي أمّ الكلمات المحكمة

بدت فأبدت عاليات الأحرف
في عالم الأسماء إسماً كلمة
في غيب ذاتها فكانت مبهمة

(١) وفاة الصديقة الزهراء ؑ: ١٢٣ - ١٢٦.

أمّ الأئمة العقول الغرّ بل
 روح النبيّ في عظيم المنزلة
 تمثّلت رقيقة الوجود
 تطوّرت في أفضل الأطوار
 تصوّرت حقيقة الكمال
 فإنّها الحوراء في النزول
 يمثّل الوجوب في الإمكان
 فإنّها قطب رحى الوجود
 وليس في محيط تلك الدائرة
 مصنونة عن كلّ رسم موسمه
 «صدّيقة» لا مثلها صدّيقة
 بدا بذلك الوجود الزاهر
 هي البتول الطهر والعذراء
 فإنّها «سيّدة النساء»
 وحبّها من الصفات العالية
 تبتّلت عن دنس الطبيعة
 مرفوعة الهمة والعزيمة
 في أفق المجد هي الزهراء
 بل هي نور عالم الأنوار
 رضيفة الوحي من الجليل
 مفظومة عن زلل الأهواء
 معربة بالستر والحياء
 «راضية» بكلّ ما قضى القضا
 «أمّ أبيها» وهو علّة العلل
 وفي الكفاء كفؤ من لا كفؤ له
 لطيفة جلّت عن الشهود
 نتيجة الأدوار والأكوار
 بصورة بدیعة الجمال
 وفي الصعود محور العقول
 عيانها بأحسن العيان
 في قوسي النزول والصعود
 مدارها الأعظم إلا «الطاهرة»
 مرموزة في الصحف المكرّمة
 تفرغ بالصدق عن الحقيقة
 سرّ ظهور الحقّ في المظاهر
 كمریم الطهر ولا سواء
 ومريم الكبرى بلا خفاء
 عليه دارت القرون الخالية
 فيالها من رتبة رفيعة
 عن نشأة الزخارف الذميمة
 للمشمس من زهرتها الضياء
 ومطلع الشمس والأقمار
 حليفة لمحكم التنزيل
 معصومة عن وصمة الخطاء
 عن غيب ذات بارء الأشياء
 بما يضيق عنه واسع الفضا

«زكّية» عن وصمة القيود
 يسا قبلة الأرواح والعقول
 من بقدمها تشرّفت «منى»
 وبابها الرفيع باب الرحمة
 وما الحطيم عند باب فاطمة
 وبيتها المعمور كعبة السماء
 وخرها السامي رواق العظمة
 حجابها مثل حجاب الباري
 تمثّل الواجب فسي حجابها
 يسا درّة العصمة والولاية!
 ما الكوكب الدرّي في السماء
 والنسيّر الأعظم منها كالسيها
 أشرقت العوالم العلوية
 يا دوحه جازت سنام الفلك
 يا دوحه أغصانها تدلّت
 دنت إلى مقام أو أدنى فلا
 يا شجر الطور! وأين الشجرة؟
 وإئما السدرة والزيتونة
 أثمارها الغر مجالي الذات
 مبادئ الحياة في البداية
 أثمارها عزائم القرآن
 أثمارها منابت للمعرفة
 لك الهنا «يا سيّد الوجود!»
 فهي غنيّة عن الحدود
 وكعبة الشهود والوصول!
 ومن بها تدرك غاية المنى
 ومستجار كلّ ذي ملّة
 بنورها تطفأ نار الحاطمة
 أضحى ثراه للثريا ملثما
 وهو مطاف الكعبة المعظمة
 بارقة تذهب بالأبصار
 فكيف بالإشراق من قبابها
 من صدف الحكمة والعناية
 من ضوء تلك الدرّة البيضاء؟
 كيف ولا حدّ لها ومنتهى
 بنور تلك الدرّة البهية
 بل جاوز السدرة فرعها الزكي
 بموضع فيه العقول ضلّت
 تتبغ من ذلك أعلا مثلا
 من دوحه المجد الأثيل المثمرة
 عنوان تلك الدوحه الميمونة
 مظاهر الأسماء والصفات
 ومنتهى الغايات في النهاية
 في صفحات مصحف الإمكان
 من جنة الذات غدت مقتطفة
 في نشئات الغيب والشهود

بمن تعالى شأنها عن مثل
 لا يستثنى هيكل التوحيد
 ومسلتقى القوسين نقطة فلا
 وحيدة في مجدها القديم
 بشراك «يا أبا العقول العشرة»
 مهجة قلب عالم الإمكان
 غرّتها الغرّاء مصباح الهدى
 وفي محيّاتها بعين الأوليا
 بل وجهها الكريم وجه الباري
 بشراك يا خلاصة الإيجاد!
 أمّ الكتاب وابنة التنزيل
 بحر الندى ومجمع البحرين
 واحدة النبيّ أول العدد
 ومركز الخمسة من أهل العبا
 لك إلهنا يا سيّد البريّة!
 أتاك طاووس رياض الأنس
 من جنة الصفات والأسماء
 فارتاحت الأرواح من شميمها
 بها انتشى في الكون كلّ صاح
 تحيى بها الأرض ومن عليها
 لهفي لها لقد أضيع قدرها
 تجرّعت من غصص الزمان
 وما أصابها من المصاب

كيف ولا تكرار في التجلي؟
 فكيف بالنظير والنديد؟
 ترى لها ثانية أو بدلا
 فريدة في أحسن التقويم
 بالبضعة الطاهرة المطهّرة
 وبهجة الفردوس في الجنان
 يعرف حسن المنتهى بالمبتدا
 عينان من ماء الحياة والحيا
 وقسيلة العسارف بالأسرار
 بصفوة الأنجاد والأمجاد
 ربّة بيت العلم بالتأويل
 قلب الهدى ومهجة الكونين
 ثانية الوصيّ نسخة الأحد
 ومسحور السبع علواً وإسا
 بأعظم المواهب السنّيّة
 بنفحة من نفحات القدس
 جلّت عن المديح والثناء
 واهتزت النفوس من نسيمها
 وطابت الأشباح بالأرواح
 ومرجع الأمر غداً إليها
 حتّى توارى بالحجاب بدرها
 ما جاوز الحدّ من البيان
 مفتاح بابه «حديث الباب»

إنَّ حديث الباب ذو شجون ممّا به جنت يد الخؤون
أيهجم العدى على بيت الهدى ومهبط الوحي ومنتدى الندى؟!

الضرم بالباب

أيضرم النار بباب دارها وآية النور علا منارها؟
وبابها باب النبيّ الرحمة وباب أبواب نجاة الأُمَّة
بل بابها باب العليّ الأعلى فثمّ وجه الله قسد تجلّى
ما اكتسبوا بالنار غير العار ومن ورائه عذاب النار
ما أجهل القوم فإنّ النار لا تطفىء نور الله جلّ وعلا

الضلع المكسور

وإنّ^(١) كسر الضلع ليس ينجبر إلا بصمصام عزيز مقتدر
إذ رضّ تلك الأضلع الزكيّة رزيّة لا مثلها رزيّة
ومن نبوع الدم من ثدييها يُعرف عظم ما جرى عليها
وجاوز الحدّ بلطم الخدّ شلّت يد الطغيان والتعدّي

يا ثارات فاطمة عليها السلام

فاحمرّت العين وعين المعرفة تذرف بالدمع على تلك الصفة
ولا تزيل حمرة العين سوى بيض السيوف يوم ينشر اللوا
وللسياط رنة صّداها في مسمع الدهر فما أشجاها
والأثر الباقي كمثل الدمج في عضد الزهراء أقوى الحجج

(١) في كتاب فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: لكنّ.

ومن سواد متنها اسودّ الفضا
 ووكر نعل السيف في جنينها
 ولست أدري خبر المسمار
 وفي جنين المجد ما يُدمي الحشا
 والباب والجدار والدماء
 لقد جنى الجاني على جنينها
 أهكذا يصنع بابنة النبي
 أسمع المكروبة المقروحة
 تالله ينبغي لها تبكي دما
 لفقدها عزها أبيها السامي
 أتستباح نحلة الصدّيقة
 كسيف يردّ قولها بالزور؟
 أيؤخذ الدين من الأعرابي
 فاستلبوا ما ملكت يداها
 يا ويلهم! قد سألوها البيّنة
 وردّهم شهادة الشهود
 ولم يكن سدّ الثغور غرضاً
 صدّوا عن الحقّ وسدّوا بابها
 أبضعة الظهر العظيم قدرها
 ما دفنت ليلاً بستر وخفا
 ما سمع السامع فيما سمعها
 يا ساعد الله الإمام المرتضى
 أتى بكلّ ما أتى عليها
 سل صدرها خزانة الأسرار
 وهل لهم إخفاء أمر قد فشا؟
 شهود صدق ما له خفاء
 فساندكّت الجبال من حنينها
 حرصاً على الملك فيا للعجب؟!
 عن البكاء خوفاً من الفضيحة؟!
 ما دامت الأرض ودارت السما
 ولاهتضامها وذلّ الحامي
 وإرثها من أشرف الخليقة؟
 إذ هو ردّ آية التطهير
 وينبذ المنصوص بالكتاب؟
 وارتكبوا الخزية منتهاها
 على خلاف السنّة المبيّنة
 أكبر شاهد على المقصود
 بل سدّ بابها وباب المرتضى
 كأنهم قد آمنوا عذابه
 تدفن ليلاً ويعفى قدرها؟
 إلا لوجدها على أهل الجفا
 مجهولة بالقدر والقبر معا

يا ويلهم! من غضب الجبّار بظلمهم ريحانة المختار^(١)
 ١٧/٣٧٩٢ - لحجّة الإسلام الشيخ ميرزا محمد عليّ الأوردبادي الغروي:
 ليهني الهدى فيضه الأقدس غداة زهى الثقل الأنفس
 شئت أرض مكة فيه السما فذلّ لها الفلك الأطلس
 وغالى بها القدس من فاطم فزايلا الثمن الأوكس
 وغصن النبوة أعياصه بسروض الجنان لها مغرس
 ونسج الخلافة أبرادها فما الحور جلّ لها السندس
 مشت في الصعيد وعلياؤها لها فوق هام السما معطس
 وعن غير سؤدها المستفيض غدت سور الذكر لا تنبس
 وقد وقفت فيه في مستوى بموصم الرجاسة لا يدنس
 فعن دنس الشرك مفظومة وعن كلّ شائنة تحرس
 لئن تسع في نيله العاثرات يؤخرها عزّها الأقعس
 فأين من النور نور الهدى بظلماء ليل العمى حندس؟
 وفي منتهى القوس عند الصعود ليس لمن يبتغي ملمس
 بإمكانها الأشرف المستنير نسيطت بأفاقها الأنفس
 وإنّ على ودّها الأنبيا علواً بنية ما أسسوا
 ودارت عليه قرون مضت تقفي البليغ به الملبس
 وفي الملكوت لها موقف وذكر إلى الحشر لا يدرس
 ولم يلف كفو لها في الوجود لولا ابن فاطمة الأقدس
 وذريّة بعدها قد زكوا فمن أقعس بعده أشوس

(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ١٢٤ - ١٣٢، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٠٨ (قطعة).

أئمة حق هم المصطفون
وتيم ابن مرّة أعلامها
وما لابن عفان في منتدي
سوى آل فاطمة الأكرمين
أقول وأنس اللسان الثناء
ذخرت لمثوى اللحود الولا
ونشوة حبي بني فاطم
وإن كان قصراً عليها الفخا
لأمسر الخلافة ما استياسوا
ونوكى عدي بما نكس
القداسة إفا احتبي مجلس
يطاطأ منا لها الأروس
وقلبي بذكراهم يأنس
ء ويوم هو المقلق المخرس
تدار لها بيننا الأكوس
رفان عليها الثناء يحبس^(١)

١٨/٣٧٩٣ - لحجّة الإسلام وعلم الأعلام الشيخ محسن بن الشيخ شريف بن

الشيخ عبدالحسين بن الشيخ الأكبر صاحب الجواهر عليه السلام:^(٢)



(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ١٣١ و ١٣٢.

(٢) كان عليه السلام من أعلام الدين والمجاهدين المحققين، لا تأخذه في الله لومة لائم، مجاهداً في إحياء الشرع الأقدس في حلّة، ومرتحله فارق وطنه ومسقط رأسه النجف، وسكن الأهواز ونواحيه للإرشاد والهداية، رادعاً للظالم منتصفاً للمظوم، لا يعزّو يمن بيده الدنيا إن رآه حائداً عن الصراط السوي، فانعطفت عليه القلوب، وقدّسته الألسن.

حضر في الفقه والأصول على الشيخ الشريعة والشيخ محمد حسين الكاظمي، والسيد عليّ الشرع، والشيخ عليّ والشيخ باقر آل الجواهر، وفي الحكمة والكلام على أحد فضلاء الترك الميرزين، وأجازته الحجّة آية الله ميرزا محمد حسين النائيني إجازة اجتهاد مفصلة، رأيتها بخطه.

له من الآثار:

١ - شرح نجات العباد كبير؛

٢ - الفراند الغوالي في شرح شواهد أمالي السيد المرتضى عليه السلام في الأدب والتاريخ والنقد، أربع مجلّدات؛

٣ - القلائد الغرر في إمامة الإثنا عشر؛

٤ - شرح منظومة السيد محمد باقر الحجّة الطباطبائي؛

٥ - عدّة أراجيز في الكلام والقراءة والمواريث.

قفا روحا بالبيض عن كبدي الحرّاً
ولا تسئما أن تبكيا بشبا الظبا
حوادث أبكت أحمداً ووصيّه
حوادث ما أبقت لدين محمّد
حوادث أعطت اله السيف بعده
غداة عدت بغياً على دين أحمد
إذ لا قریش جانباً وأقلها
وأخسرها في ساحة المجد صفقة
فسل عنهما أحداً وسل خير
ويوم حنين أعطيا سيّد الوري
وسل يوم بدر والمشاهد كلّها
ولا قتلا فيها قتيلا وأغنيا
ولا جاريا في حومة الحرب مسلماً
وسل عنهما أحكام دين محمّد
وكم قضا بالجور فيها فردّها
وأولها سلماً، وأرسخها حجي

* * *

فيا ضلّة ماذا جنت بعد أحمد
ويا ضلّة ماذا جنته بسفريّة
عدت بعده جهراً على بيت حيدر
صحابته من حبة شانت الدهرا
إلى الحشر لا تنفك معقبة شرّاً
وحاكت ثياب الذلّ للبضعة الزهرا

☉ ورحله ولد عليها السلام سنة ١٢٩٥ وتوفي ١٥ ذي القعدة سنة ١٢٥٥ هـ، ودفن في النجف في مقبرتهم

الخاصّة بجوار ضريح جدّهم الأكبر صاحب الجواهر عليه السلام.

ولم يجن ذنباً عندهم غير أنه
فخل قريشاً والسفاهة جانباً
وعرج على أبناء قيلة فالحشا
وسلها عهد المصطفى إن نكثها
ألم تسعته العهد الوثيق بأنه
وإن له منهم حمى دون نفسه
فلم غيرت واستبدلت بعد هذه
وعن ملاً منهم أتت بنت أحمد
وعن ملاً ردت إلى عقر بيتها
ويوم اقتحام الدار يوم تهتكت
فعن ملاً منهم أتوا بيت فاطم
غداة غدى ركن الضلالة جاملاً
يحاول حرق الدار والدار تلتقي
ينادي به اخرج «علي» وإن تقم
فكم ريعت «الكبرى» بهذا وكم شكت
وكم هتفت بالمسلمين وكم دعت
ولا قائل منهم دعوها فإنها
تناشدهم والمسلمين ولو دعت
تقول لهم: يا قوم! بيتي ولم يكن
فما كف عنها الرجس بل حرّكت له
وهاجم بيت الوحي والباب دونه
ولم يرعها بل راعها وتزاحموا

أقام عمود الدين واستأصل الكفرا
فقد طلبت عند النبي لها وترا
لردتها بعد الهدى احتدمت جمرا
أراق دم الإسلام ما بينها جهرا
إذا جاءها لم يشك ضيماً ولا ضراً؟
وأهليه والله الشهيد بها أدرى
وأغضت على ظلم المطهرة الزهرا
تناشد حقاً نصّه الله في الذكرى
تجرّ ثياب الذل مهضومة عبرى
به حرّات الله حتى بدت حسرى
مقرّ الهدى والدين والحجة الكبرى
على ظهره أضعاف ما في الحشا أورى
على صبية لم تعرف الخوف والذعرا
فللنار أعمال ستخرجكم قسرا
إلى جدّها ما نالها منهم «الصغرى»
بيا لرسول الله لابنتك «الزهرا»
سليلة خير الخلق والبضعة «الهورا»
بحقّ رسول الله صلد الصفا خراً
نبيّ الهدى يوماً ليدخله قهرا
حشى فيه نار الحقد كامنة دهرا
عقيلة آل الله مسندة صدرا
على الباب أفواجاً فابئس بهم طراً

فقل للذي رام اعتذاراً لبغيهم
 زعمت ابنة الهادي اطمانت وأذعنت
 فما بالها غضبي قضت بعد عذرهم؟
 فيا أيها العاوي على أثر من مضى
 إلى كم ترى نهج الضلالة لاحباً
 وقيم تعد الغي رشداً ولا ترى
 وحتام لا تصغي لعذل ولا تعي
 رويداً فليس الدين بالرأي يبتغي

على المصطفى قَبِحت من طالب عذرا
 لما لَفَّقوا يا بئسما احتقبوا وزرا
 وما بالها لَمَّا قضت دفنت سرّاً؟
 بغير هدى أكثرت في قولك الهجرا
 جليلاً وملحوب الهدى مظلماً وعرا
 سبيل هدى إلا اختلقت له سترا
 مقالة ذي رشد ولا تسمع الذكرا
 وعمّا قليل يطمئن بك المسرى^(١)

١٩/٣٧٩٤ - العالم الكامل الأديب الشيخ حسن الحلبي^(٢):

(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ١٣٢ - ١٣٦.

(٢) هو ابن حجّة الإسلام آية الله الشيخ علي بن الحاج حسين بن حمود بن حسن الحلبي النجفي من عشيرة طفيل الذين يسكن البعض منهم قريب الرحلة المجاورة لقبر النبي أيوب عليه السلام تعرف باسمهم. كان المترجم طاهر الضمير، صقيل النفس، خفيف الروح، حلو الحاضرة، مرتفعاً عن الدنيا، نزيهاً عن مقاربة ما يحط بشأنه من الخضوع للمادة التي لا تأتي إلا عن طريق التبصص، وبيع الضمير والدين بالزور، ولذا عاش عليه السلام في أكثر حياته بما ينسخه من الكتب والدواوين، لأنه جيّد الخطّ أديب يفهم ما يكتب.

ومع هذا كان مكباً على طلب العلم والتدريس، تلمذ على جماعة من أهل الفضل، ففاق أقرانه، والذي أخره عن إنتاج ما عنده من المعلومات ابتلاؤه بعرض السلّ الذي توفي فيه سنة ١٣٣٧ هـ، ودفن بالصحن الحيدري بالقرب من حافة الأيوان الذهبي.

ولم يترك إلا رسالة في علم الصرف وديوان شعره، اقتطفنا هذا من ترجمته المفصلة في «شعراء الحلة»: (٢٢٩/١) للأستاذ الشيخ علي الغافقاني.

وأما أخوه الشيخ حسين؛ فهو مجموعة نفسية حوت أصولاً دقيقاً وفقهاً عالياً مشفوعاً بأسرار التفسير والبلاغة، والنكات الأدبية، وإن زهده في هذه الحياة حرج عليه التصدي للزعامة فحسرت الأمة صفقتها الراحبة حيث بانها المنتشل لها إلى ساحل السعادة.

«نعم» لم يفت أهل الفضل ومن لفهم الخبر... والإقتباس من... آثاره القيمة فكثيرة أخصّ منها رسالة

سل أربعاً فطمت أكنافها السحب
سرعان ما صاح طير البين بينهم
سرت تجوب الفيافي فيهم النجب
أتبعتهم ناظراً خيل الدموع به
أضحت منازلهم للوحش معتكفاً
لم يبق منها سوى رسم وذي شعث
وذي انحناء كجسم الصب تحسبه
أوهت قواعدها كف الضنان فعفت
وقفت فيها ودمع العين منسكب
وهي لواعج وجد لو رميت بها
صدر الفضا ضاق وهو الواسع الرحب

❦ في أخذ الأجرة على الواجبات ، ورسالة في الوضع ، ورسالة في معاملة اليانصيب والبيمة الشائعة في هذا الزمن ، ورسالة في قاعدة من ملك ، ورسالة في حكم بيع جلد الضب وطهارته وقبوله التذكية ، ورسالة في معاملة الدينار بأزيد منه ، ورسالة في عمل أهل كل أفق على أفقهم ، وحكم المسافر بالطائرة من بلاد إلى أخرى وقد اختلفا بالأفق ، ورسالة في إلحاق ولد الشبهة بالزواج الدائم ، ورسالة في قاعدة الفراش .

وله مجلّدان كبيران يحتويان على مسائل متفرقة في الفقه والتفسير واللغة والأدب بعنوان السؤال والجواب .

وهذا غير ما كتبه من تقرير درس العلمين الحجّتين آية الله ميرزا محمد حسين النائيني ، وآية الله الشيخ ضياء العراقي في الفقه والأصول .

وله تعلية كبيرة على مكاسب الشيخ الأنصاري عليه السلام ، وتعلية مهمة على مباحث الألفاظ من تقرير حجة الإسلام آية الله السيّد أبو القاسم الخوئي عليه السلام لدرس الميرزا النائيني عليه السلام .

وتعلية أخرى على الأدلة العقلية من تقرير شيخنا «الكاظمي» عليه السلام لدرس الميرزا النائيني ، وله غير ذلك من المؤلفات التي لم يتحمل عدّها هذا المختصر .

أسأل الله تعالى أن يتحف أهل العلم بإخراج هذه الرسائل إلى عالم الطبع ، ليسهل تناولها والإنتفاع بها ﴿ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَرْؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .

حيران أقبض في رعرش البنان حشاً
 وقائل لي رفة عن حشاك ولي
 فقلت: لم يشجني نأي الخليط ولا
 لكن أذاب فؤادي حادث جلل
 يوم قضى المصطفى في صبحه وعلى
 قادوا أخاه ورضوا ضلع بضعته
 لم أنسها هي تنعاه وتندبه
 تقول: يا والدي! ضاق الفضاء بنا
 (قد كان بعدك أنباء وهنبثة
 إننا فقدناك فقد الأرض وابسلها
 نفوا أخاك علياً عن خلافته
 كقوم موسى أطاعوا العجل واعتزلوا
 ويل لهم! نبذوا القرآن خلفهم
 ما راقبوا غضب الجبار حين إلى
 ألفوا وصاياهم في أهليه وانتهبوا
 جاروا على ابنته من بعده فغدت
 وجرعوها خطوباً لو وقعن على
 أبضعة الظهر طه نصب أعينهم
 رضوا أضالعها أجروا مدامعها
 لبيتها وهي حسرى في معاصمها
 فآلموا عضديها في سياطهم
 قادوه بالحبل قهراً وهي خلفهم
 يا قوم! خلوا ابن عمي قبل أن تقع

حرى أناخت بها الأحزان والكرب
 وجد إذا ما نزا بالقلب يضطرب
 ربع محت رسمه الأعوام والحقب
 تنمي إليه الرزايا حين تنتسب
 الأعقاب من بعده أصحابه انقلبوا
 بجورهم ولها البغضاء قد نصبوا
 وقلبيها بيد الأرزاء مستتهب
 لما مضيت وحالت دونك الترب
 لو كنت شاهدتها لم تكثر الخطب)
 واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا)
 وشيخ تميم عناداً منهم نصبوا
 هارون، والسامري الرجس قد صحبوا
 ومزقوه عناداً بيئس ما ارتكبوا
 المختار أحمد قول «الهجر» قد نسبوا
 ميراثه وإلى حرمانهم وثبوا
 عبرى النواظر حزناً دمعها سرب
 صم الجبال لا ضحت وهي تضطرب
 بالباب يعصرها الطاغى وما غصبوا؟
 آدموا نواظرها ميراثها نهبوا
 عدوا فلاذت وراء الباب تحتجب
 وأسقطوا حملها والمرضى سحبوا
 تدعو وأدمعها كس الغيث ينسكب
 الخضراء فوق الثرى والكون ينقلب

فَقَنَعُوهَا بِقِرْعِ الْأَصْبَحِيَّةِ لَا
وَوَشَحُوا مَتْنَهَا بِالسُّوْطِ فَانْكَفَأَتْ
حَرَى الْفُؤَادِ يَرُوي الْأَرْضَ مَدْمَعُهَا
قَدْ حَارَبَ النَّوْمَ عَيْنِيهَا وَأَنْحَلَهَا
مَا بَارَحَتْ قَلْبَهَا الْأَحْزَانُ ذَاتَ حِشَا
قَضَتْ وَفِي جَنْبِهَا أَثْرَ السِّيَاطِ وَفِي
مَا شَيَّعُوا نَعَشَهَا السَّامِي عِلَا وَلَقَدْ
سَلَّوْا ضَبَا الظُّلْمِ مِنْ أَعْمَادِهَا فَعَدَا
ثَاوِي بَحْرٍ هَسْجِيرِ الشَّمْسِ مَنْجِدَلًا
جَالَتْ عَلَيْهِ الْعَوَادِي بَعْدَ مَا نَهَبَتْ
يَا ثَاوِيًا بِمَحَانِي الطُّفِّ قَدْ سَلَبُوا
«تَاللَّهِ مَا سَيْفِ شَمْرٍ نَالَ مِنْكَ وَلَا
«لَوْلَا الْأَوْلَى أَعْضَبُوا رَبَّ الْعَلِيِّ وَأَبَا
«كَفَّ بِهَا أَمَّكَ الزَّهْرَاءُ قَدْ ضَرَبُوا
فَدُونَكُمْ يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ مَرْتِيَّةً
أَرْجُو خِلَاصِي بِهَا يَوْمَ لَا سَبَبَ
عَلَيْكُمْ صَلَوَاتِ اللَّهِ مَا طَلَعَتْ
٢٠/٣٧٩٥ - وَوَلَهُ فِي رِثَائِهَا عليها السلام (٢) :

لَا رَعَسِي اللَّهُ «قَسِيلَةَ» وَعَرَاهَا
أَغْضَبْتَ أَحْمَدًا بِعِزْلِ إِمَامٍ
سَخَطَ مُوسَى وَحَلَّ مِنْهَا عَرَاهَا
فِيهِ كَمَ آيَةِ جَهَارًا تَلَاهَا

(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام : ١٣٥ - ١٣٨.

(٢) نقلنا هذه القصيدة من «شعراء الحلة»: الجزء الأول ص ٢٧٢ للأستاذ الشيخ علي الخاقاني.

واجهته بما لهارون قد ما
 أخبرته وأمّرت شيخ «تيم»
 حالفته على الضلال وحادت
 أحدثت للورى أحاديث كذب
 أسخطت ربّها فلا رضى ال
 فلکم قال وارثي ووصيّي
 هو منّي كمثل هارون وهو
 فاحفظوا لي وصيّي بابن عمّي
 أيها القوم! إنّ بعدي كتاب الله
 إنّ من صدّ عنهما كبرياء
 فقدما منهم يقاسي كتاب الله
 حاربوا «فاطماً» وقد فرض الله
 لقيت منهم خطوباً عظاماً
 كسر ضلع وغصب إرث ولطما
 أخرجوها من المسدينة قهراً
 وعلى هظمها تواطأت الأنصار
 عزلت بعلمها عن الحلّ والعقد
 غصباها ترائها ولظى الو
 دفعها عنه عناداً وظلما
 وادّعت نحلة لها من أبيها
 فاتنت والفضاء ضاق عليها
 وأتت دارها تجرّ رداها
 فأتوا نحو دارها وأداروا الجز

واجهت قومه ضلّالا سفاها
 سرّ كفرانها وقطب شقاها
 عن أخي المصطفى منار هداها
 لا نبّي ولا وصيّي رواها
 رحمان عنها وخالفت نصّ طاها
 «حيدر» وهو للورى مولاه
 الفلك للعالمين فيه نجاها
 إنّه للعلوم شمس سماها
 فسيكم وعترتي لن تضاهي
 فله النار في غد يصلها
 هجراً والآل فرط جفاها
 على الخلق حبّها وولاها
 لا يطيق الطود الأشمّ لقاها
 واهتظاماً منه استطال عناها
 مذ أطالت لفقد «طه» نعاها
 سرّاً وأظسهرت بغضاها
 عناداً وأمّرت أدعياها
 جد وفرط السقام قد أورثاها
 مزقاً (صكّها) وما راعياها
 سيّد الأنبياء فلم ينحلاها
 وشواظ الزفير حشو حشاها
 والجوى كاد أن يريها رداها
 ل كسي يحرقوا عليها خباها

عصروها بالباب قسراً إلى أن
أجأوها إلى الجدار فألقت
دخلوا الدار وهي حسرى فقادوا
بسرزت خلفهم تقوم وتكبوا
وعلى رأسها قميص أبيها
وهي تعدو خلف الوصي وتدعو
أيها القوم! أطلقوا صفوة الله
أو لأدعو الله العظيم بشجو
فأتاها العبد المشوم فأدمى
وهي منهم بمسمع وبمرأى
أذيها عند الحياة ولما
دفنت في الدجى وعفى «علي»
أفمثل ابنة النبي يوارى
شخصها في الدجى ويعفى ثراها؟^(١)

٢١/٣٧٩٦ الخطيب المصقع، زينة الأدباء، الأستاذ المحقق الشيخ محمد علي

اليقوبي^(٢)؛

ترك الصبا لك والصبابة
أنسته أيام المشيب
أو بعد ما ذهب الشباب
وسرى به حادي الليالي
هيات دأبك في الهوى
صبت كفاء ما أصابه
هوى به أفنى شبابه
مسودعاً يرجو إياه
للردى يحدو ركابه
لم يحك بعد اليوم دأبه

(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ١٣٧ - ١٤٠.

(٢) نقلتها من كتاب «الذخائر» المطبوع في النجف سنة ١٣٦٩ هـ.

ليس الخلي كمن غدا
 ما شاب لكن الحوادث
 أسوان ممّا نابه
 لم يدعه لبني الهدى
 صبّ الاله على بني
 لا جاز بالشام النسيم
 سنوا بها سبّ الوصي
 سدوا على الآل القضاء
 حتى قضاوا والماء حولهم
 بالطفّ بين مصفد
 ضربوهم بمهند
 ولقد يعزّ على رسول
 قد مات فانقلبوا على
 منعوا البتولة أن تنوح
 نعش النبيّ أمامهم
 لم يحفظوا للمرتضى
 لو لم يكن خير الوري
 قد أطفأوا نور الهدى
 أسد الإله فكيف قد
 وعدوا على بنت الهدى
 في أيّ حكم قد أباحوا
 بيت النبوة بيتها
 أذن الإله بـرفعه
 رهن الجوى حلف الكتابه
 قد رمته بما أشابه
 والوجد أنشب فيه نابه
 داعي الأسي إلا أجابه
 صخر وحزبهم عذابه
 ولا همت فيه سحابه
 لدى الفرائض والخطابة
 وضيقوا فيهم رحابه
 وما ذاقوا شرابه
 ومجرد سلبوا ثيابه
 شحذ الأولى لهم ذبابه
 الله ما جنت الصحابة ؟
 الأعقاب لم يخشوا عقابه
 عليه أو تبكي مصابه
 ووراءهم نبذوا كتابه
 رحم النبوة والقراية
 بعد النبيّ لما استتابه
 مذ أضرّموا بالنار بابيه
 ولجت ذئاب القوم غابه
 ضرباً بحضرتة المهابة
 إرث فاطم واغتصابه ؟
 شادت يد الباري قبابه
 والقوم قد هتكوا حجابيه

بأبي وديعة أحمد
عاشت معصبة الجبين
حتى قضت وعيونها
وأمضَ خطب في حشا الإ
بالليل وارها الوصي
جرعا سقاها الظلم صابه
تئن من تلك «العصابة»
عبري ومهجتها مذابه
سلام قد أوري التهابة
وقبرها عفى ترابه^(١)

٢٢/٣٧٩٧ - للعلامة الحجة السيد محمد حسين الكيشوان عليه السلام:^(٢)

مالك لا العين تصوب ادعا
فأَيُّما قلب أناه نبؤ
أما وعي سمعك ما جرى بها
ومسا دريت باللذين استنهضا
سلا من الأحقاد سيف فتنه
وانتهزها فرصة فباحتلبا
وأتبعنا نهج الهدى وجانبا
فليت شعري أيّ عذر لهما
منك ولا القلب يذوب جزعا
الشورى فما ذاب ولا تصدعا؟
فأيّ سمع فاته وما وعي؟
جائية الغي فهبت سرعا
نتاجها من الضلال البدعا
من ضرعها كأس النفاق مترعا
من الرسول شرعه المتبعا
وقد أساء بعده ما صنعا؟

(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ص ١٣٩ و ١٤٠.

(٢) هو ابن السيد محمد كاظم بن علي بن أحمد الموسوي الكاظمي الأصل النجفي المولد الشهير بالكيشوان، عالم فذ، وشاعر فحل، أوتي كثيراً من المواهب العلمية والأدبية. كما أوتي مقدرة حسن الخط، فقد كتب عشرات الكتب النادرة.

وكان من العلماء المرموقين في وسطهم حلو الحاضرة، مليح النكتة، صريح القول، حديد الرأي، له شعر كثير معظمه في آل البيت عليهم السلام.

وله ديوان مخطوط شاهدته عند ولده الكبير السيد صادق، وقد حوى أكثر شعره.

وله قصائد خالدة في مرثي الإمام الحسين عليه السلام.

وكانت له حلقة تدريس يحضرها الكثير من رجال الفضل، فهو من المجتهدين المحققين، وله إحاطة بكثير من العلوم الحديثة كالرياضيات والفلك، ولد عام ١٢٩٥ هـ في النجف، وتوفي فيها ١٣٥ هـ، اقتطفنا ترجمته من كتاب «شعراء الغري»: ج ٣، تأليف الأستاذ المحقق الشيخ علي الخاقاني.

وأيّ قربي وصلاته وعن
 فقل «لتيم» لا هديت بعد ما
 خف لداعي الكفر نهضاً فائتني
 فقام وهو يستقبل عثرة
 دري بأن «فاطما» بضعته
 كيف يطيب شيمة وعنصراً
 واجتمع الناس عليه ضلّة
 وأظهروا باطنة الكفر عمى
 وخالفوا نصّ الولاء بعد ما
 وغادروا حقّ البتول نهلة
 وافستتوا من ولع بسورة
 وأودع الثقلين فيهم فأبوا
 وجمعوا النار ليحرقوا بها
 بيت علا سمك الضراح رفعة
 أعزّه الله فما تهبط في
 بيت من القدس وناهيك به
 وكان مأوى المرتجى والملتجى
 فسعاد بعد المصطفى منتها
 وأخرجوا منه عليّاً بعد ما
 قادوه قهراً بنجاد سيفه
 فسعاد إلا أنه عن حقه
 ما نقموا منه سوى أن له
 وأقبلت فاطم تعدو خلفه
 عترته حبل الولا قد قطعاً؟
 طاف أخوك بالضلال وسعى
 بثقل أعباء الشقا مضطلعاً
 كبا على الغيّ بها فالاعا
 فما رأى حرمتها ولا رعى
 وعن أروم البغي قد تفرّعا
 ففرّقا من الهدى ما اجتمعا
 مذ أبصروها فرصة ومطمعا
 أماط عن وجه الرشاد برقعا
 نجرّعوها بالضلال جرّعا
 الدنيا فهاموا بالدنيا ولعا
 أن يحفظوا «لأحمد» ما استودعا
 البيت الذي به الهدى تجمّعا
 فكان أعلا شرفاً وأمنعا
 كعبته الأملاك إلا خضعوا
 محطّ أسرار الهدى وموضعا
 فسما أعزّ شأنه وأمنعا
 حرّيمه وفيئه موزعا
 أبيع منه حقه وانتزعا
 فكيف وهو الصعب يمشي طيّعا
 صدّ وعن مقامه قد دفعا
 سابقة الإسلام والقربى معا
 والعين منها تستهلّ أدمعا

فانتهرها بسياط قنفذ
فانعطفت تدعو أباهـا يحشى
يا أبـتا! هذا «عليّ» أعرضوا
اهتف فيهم لا أرى واعية
أمسى ترائي فيهم مغتصبا
وانكفأت إلى عليّ بعد ما
قالت: أتفضي والنفاق صارخ
ونمت عن ظلامتي عفواً وأنت
احجمت والذئاب عدواً وثبت
ولنت أخدعـيك في الضيم وما
وكيف أضـرعت على الذلّ لهم
عزّ عليك أن ترى تسومني
تهضمني بالأذى ولم أجد
ألفيتها معرضة عني وما
فقال: يا بنت النبي! احتسبي
وأجعلـي صبراً فما ونيت عن
فاسترجعت كاظمة لغيظها
حتى قضت من كمد وقلبها
قضت ولكن مسقطاً «جنينها»
قضت ومن ضرب السياط جنبها
قضت على رغم العدى مقهورة

وكسّروا بالضرب منها أضلعا
تساقطت مع الدموع قطعـا
عنه ضاللاً وابن تيم تبعـا
تعي ندائي لا ولا مستمعا
مئي وحقّي بينهم مضيّعا
تجرّعت بالغـيظ سمّاً منقعا
حتى استعاذ الدين منه فزعا
الموقف العزم إذا الداعي دعا
فأقحمت منك العرين المسبعا
عهدت منك أن تلين أخدعا
خدك وهو للعدى ما ضرّعا
من بعد عزّ «قبيلة» أن أخضعا
ماوى إليه ألتجى ومفزعـا
أبقت بقوس الصبر مئي منزعا
حقك في الله وخليّ الجزعا
ديني ولا أخطأت سهمي موقعا
مسبديـة حنينها المرجعا
كاد بفرط الحزن أن ينصدعا
مولعاً فسؤاها مروعا
ما مهّدت له الرزيا مضجعـا
ما طمعت أعينها أن تهجعـا

قضت وما بين الضلوع زفرة من الشجي غليلها لن ينقعا^(١)

٢٣/٣٧٩٨ - للشيخ حبيب شعبان عليه السلام:^(٢)

سقاك الحيا الهطال يا معهد الألف
فكم مرّ لي عيش حلا فيك طعمه
بسطنا أحاديث الهوى وانطوت لنا
فشئتنا صرف الزمان وإنه
كأن لم تدر ما بيننا أكؤس الهوى
ولم نقض أيام الصبا وبها الصبا
أيا منزل الأحباب! مالك موحشا
تعفيت يا ربع الأحبة بعدهم
رمتها سهام الدهر وهي صوائب
شجاها فراق المصطفى واحتقارها
لقد بالغوا في هظمها وتحالفوا
وما ورّثوها من أبيها وأثبتوا

ويا جنة الفردوس دانية القطف
ليالي أصفى الودّ فيها لمن يصفى
قلوب على ما في المودة والعطف
لمنتقد شمل الأحبة بالصرف
ونحن نشاوى لأنمل من الرشف
تمرّ علينا وهي طيبة العرف
بزهرك الأرياح أودت بما تسفي؟
فذكرتني قبر «البتولة» إذ عفي
بشجو إلى أن جرّعت غصص الحتف
لدى كل رجس من صحابته جلف
عليها وخانوا الله في ذلك الحلف
حديثاً نفاه الله في محكم الصحف

(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ١٤١ - ١٤٤.

(٢) نقلت القصيدة من مجموعة الخطيب الأستاذ الشيخ مسلم الجابري والشيخ حبيب هو ابن الحاج مهدي بن الحاج محمد الشهر بـ«شعبان»، من أسرة عريقة في النجف، ولد في حدود ١٢٩٠ هـ في النجف، وتوفي ١٣٣٦ هـ في رامبور إحدى مدن الهند.

كان من مشاهير شعراء عصره، تعلق شعره متانة وحصانة ومرونة وحلاوة، رثى في شعره آل البيت عليهم السلام فأكثر من مراثيهم، كما مدحهم، وكان من الرجال الممتازين برجاحة العقل ودماثة الخلق، عنى والده بتربيته فأقرأه القرآن، وتطلّع إلى بعض الأفاضل، فقرأ عنده مقدمات العلوم، ثم سافر إلى كربلاء فقطنها ولازم خلال مكثه فيها العلامة السيد محمد باقر الطباطبائي فأخذ عنه الفقه.

ثم سافر إلى الهند عن طريق البصرة وذلك عام ١٣٢٥ هـ.

له شعر كثير، ولكنّه لم يجمع ديوانه، كما لم ينبغ من أسرته من يتولّى جمعه، اقتطفنا ترجمته من كتاب «شعراء الفري» تأليف الأستاذ الشيخ علي الخاقاني.

فآبت وزند الغيظ يقدح في الحشا
وجاءت إلى «الكرار» تشكو اهتضامها
أباحسن يا راسخ الحسلم والحجى !
ويا واحداً أفنى الجموع ولم يزل
أراك ترانسي وابن تيم وصحبه
ويلطم وجهي نصب عينيك ناصب
فتغضي ولا تنضي حسامك آخذاً
لمن اشتكي؟ إلا إليك ومن به
وقد أضرمو النيران فيه وأسقطوا
وما برحت مهضومة ذات علة
إلى أن قضت مكسورة الضلع مسقطاً
٢٤/٣٧٩٩ - العلامة السيد محمد نجل حجة الإسلام آية الله في المسلمين
السيد جمال الهاشمي أدام الله ظله:

أيّ خطب يبكي عليه خطابي
آه يوم الزهراء أيّ فؤادي
لك في الدهر رنة رددتها
فهي نار تذكى القرون ونور
وهي للمجد فيه للسا
غاب نور النبي وانقطع الوحي
وارتمى موكب الحياة وجاشت
فانطوى النور في ظلام كثيف
ومصاب قد شاب شهدي بصاب
علوي عليك غير مذاب
بخشوع أجياله واكتئاب
رف لألاؤه على الأحقاب
لك تبدو الصعاب غير صعاب
وخارت عزائم الاراب
نزعات النفاق في الأحزاب
نشرته جرائم الانقلاب

وانمحي الحق والصراحة لَمَّا
موقف أربك العصور فاخفت
غضبة الحق ثورة تجرف الباطل
عجب أمرها وأعجب منه
وإذا اللبوة الجريحة ثارت
شمرت للجهاد سيّدة الإسلام
وأنت ساحة الجهاد بإيما
حاكمت عهدا المدمى بقلب
لم تدع للمهاجرين وللأنصار
واستعانت بالحق والحق درع
رجسّمهم بالمخزيات فأبوا
حجج كالنجوم ينثرها الحق
فهي إمّا عقل وإمّا حديث
فتهاوت أحلامهم كصروح
آه لولا ضعف النفوس لما استرجع
ولما عادت الإمارة للقوم
واستقرّت هوج العواصف لَمَّا
لا خطاب من عاذل لا جواب
ومذ أنهارت الرجال وعادوا
واختفى النصّ بالولاية لَمَّا
أوقد الغدر في السقيفة ناراً
وتلاشى «الغدير» إلا بقايا
وتسوّلت مناظر مؤلمات

ساد عهد الضلال والارتياب
رأيها في القلوب والاهداب
في موج عزمها الوناب
الها تنتمي لذات نقاب
لهث الموت بين ظفر وناب
عن ذيل عزمها الصخاب
ن يرد السيوف وهي نواب
وأغرّ من شجونها لهاب
رأياً إلا انمحي كالضباب
من أمان وصارم من صواب
وهم يحملون سوء المثاب
ويرمي الشهاب إثر الشهاب
جاء عن نصّ سنّة أو كتاب
شادها الوهم عالياً في السراب
ركب الهدى على الأعقاب
وحازوا إمارة المحراب
قابلتها سياسة الإرهاب
عن سؤال لا هجمة من عتاب
بتلّول من خزيهم وروابي
أظهر الكيد فكرة الانتخاب
علّقت في مواكب الأحقاب
تترامى بها بطون الشعاب
مثّلتها عداوة «الأصعاب»

من هجوم الأرجاس بالنار كي
وانكسار الضلع المقدس بالضغط
وانتزاع الوصيِّ سحباً من الدار
واغتصاب الحقِّ الصريح جهاراً

٢٥/٣٨٠٠ - للأديب التقي السيّد مهدي الأعرجي عليه السلام :

ما بال عينيك دماً تنسكب
أهل تذكرت عهداً سلفت
أم هل تشوّقت ظبَاءً سنحت
أم هل شجّتك أربع قد درست
أم هل دهتك الحادثات مثلما
يوم قضى فيه النبيّ نحبّه
وانقلب الناس على أعقابهم
وأقبلوا إلى «البتول» عنوة
فاستقبلتهم «فاطم» وظنّها
حتّى إذا خلت عن الباب وقد
فكسّروا أضلاعها واغتصبوا
وأخرجوا «الكرّار» من منزله
يصيح أين اليوم متّي «حمزة»
وخلفهم «فاطمة» تعثر في
تصيح: خلّوا عن «عليّ» قبل أن
فأقبل «العبد» لها يضربها

وتحرق بيت الأكارم الأطياب
وسقط الجنين عند الباب
بستتار ثورة الأعصاب
باختلاف الأعذار للإغتصاب^(١)

ونار أحشاك أسى تلتهب؟
لزينب فأرقتك زينب؟
بالجزع أم راقك ذاك الربر؟
فأخلقت جدتهن الحقب؟
دهت فؤادي يوم «طاها» النوب؟
فسضّلت الدنيا له تنتحب
ولن يضرّ الله من ينقلب
وحل دارها أدير الحطب
إن كَلّمْتهم رجعوا وانقلبوا
لاذت وراها منهم تحتجب
ميراثها وللشهود كذبوا
وهو بسند سيفه ملّيب
ينصرني «وجعفر» فيغضب؟
أذيسالها وقلبها منشعب
أدعو وفيكم أرضكم تنقلب
بالسوط وهي بالنبيّ تندب

(١) وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام : ١٤٦ - ١٤٨.

يا والدي! هذا «علي» بعد
واعتزلوه جانباً وأمروا
تجاهلوا مقامه وهو الذي
ولو تراني والعدى تحالفوا
وجرّعوني صعبك الصاب وقد
ولم تزل تجرع منهم غصصاً
حتى قضت بحسرة مهضومة
وأخرج الكرار ليلاً نعشها
فقال للزكي: سكتها فلا
فلو يراها بالطفوف والعدى
تجول في وادي الطفوف كي ترى
ثم انثنت نحو أخيها وإذا

عينيك على اغتصابه تألبوا
ضئيل تيم بعده ونصبوا
بسيفه في الحرب قد «مرحب»
عَلَيَّ لَمَّا غَيَّبْتَكَ التُّرْب
تراكمت منهم عَلَيَّ الكُرب
تندك منها الراسيات الهضب
حقوقها وفيئها مستلب
«وزينب» خلفهم تنتحب
يسمع جهاً صوتها المحجّب
منها الرداء والخمار تسلب
أطفالها من الخيام هربوا
به على وجه الثرى مخضب^(١)

٣ - مقايستها ﷺ مع مريم بنت عمران ﷺ

١/٣٨٠١ - المناقب لابن شهر آشوب : بريدة ، قال النبي ﷺ :

إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ خَيْرَنِي فَاسْتَنْظَرْتَهُ إِلَى نَزُولِ جِبْرَائِيلَ ، فَتَجَلَّى ابْنَتَهُ

[فاطمة ﷺ] الغشي .

فَقَالَ لَهَا : يَا بِنْتِي ! احْفَظِي عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ وَبِعْلِكَ وَابْنِيكَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ .^(١)

٢/٣٨٠٢ - ومنه : بَشَّرَتْ مَرْيَمَ بَوْلَدِهَا ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ ﴾^(٢) وَبَشَّرَتْ

فَاطِمَةَ ﷺ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ ، فِي الْحَدِيثِ :

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَشَّرَهَا عِنْدَ وِلَادَةِ كُلِّ مِنْهُمَا بِأَنْ يَقُولَ لَهَا : لِيَسَهِّتُكَ أَنْ وُلِدْتَ

إِمَامًا يَسُودُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَأَكْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فِي عَقِبِهَا قَوْلَهُ : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً

بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾^(٣) يَعْنِي : عَلِيًّا ﷺ .^(٤)

٣/٣٨٠٣ - ومنه : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ :

كَانَتْ مَدَّةَ حَمَلِهَا تِسْعَ سَاعَاتٍ ، وَوُلِدَتْ فَاطِمَةَ ﷺ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ ،

وَبَيْنَهُمَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، عَلَى رِوَايَةٍ وَرَدَتْ .^(٥)

٤/٣٨٠٤ - وَمَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ وَفَاطِمَةَ ﷺ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرَفَ النَّاسَ

بِآبَائِهِمْ .^(٦)

(١) البحار : ٤٣/٤٨ .

(٢) آل عمران : ٤٠ .

(٣) الزخرف : ٢٨ .

(٤-٦) البحار : ٤٣/٤٨ .

٥/٣٨٠٥ مومنه: ونذرت أم مريم لله محرراً، ومحمد ﷺ أكثر الخلق تقرباً إلى الله في سائر الأحوال.

وذلك يوجب أن يكون قد أتى عند أن سألته الزهراء ﷺ بأضعاف ما قالت أم مريم بموجب فضله على الخلائق.

وكان نذرها من قبل الأمّ وهو يقتضي تنصّف منزلته ممّا ينذره الأب.

قوله: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾^(١)؛

والزهراء ﷺ كفّلها رسول الله ﷺ، ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله ﷺ على كلّ كفالة، وكفالة اليتيم مندوب إليها، وكفالة الولد واجبة.

ولدت مريم بعيسى ﷺ في أيام الجاهلية؛

وولدت فاطمة ﷺ بالحسن والحسين ﷺ على فطرة الإسلام.

وكان الله أعلم مريم بسلامتها وبسلامة ما حملته، فلا يجوز أن يتطرّق إليها خوف؛

والزهراء ﷺ حملت بهما وهي لا تعلم ما يكون من حالها في الحمل والوضع من السلامة والعطب.

فينبغي أن يكون في ذلك مشوبة زائدة، ولذلك فضّل المسلمون على الملائكة يوم بدر في القتال، لأنهم كانوا بين الخوف والرجاء في سلامتهم والملائكة ليسوا كذلك.

وقيل لها: ﴿ لَا تَحْزَنِي ﴾؛

وقال النبي ﷺ: يا فاطمة! إن الله يرضى لرضاك.

وقيل لها: ﴿ فَفَقَّحْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾^(٢).

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) التحريم: ١٢.

وفاطمة عليها السلام خامسة أهل العباء وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم، قوله: من مثلي وأنا سادس خمسة.

ولها ﴿ تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِّي وَأَشْرَبِي ﴾ (١).

يحتمل أن النخلة والنهر كانا موجودين قبل ذلك، لأنه لم يبق لهما أثر مثل ما بقي لززم والمقام وموضع التنور وانفلاق البحر، ورد الشمس.

وللزهاء عليها السلام حديث التمر الصيحاني وقدس الماء (٢).

٦/٣٨٠٦ - وروى: أنه بكت أم أيمن، وقالت: يا رسول الله افاطمة عليها السلام

زوّجتها ولم تنثر عليها شيئاً.

فقال: يا أم أيمن! لم تكذّبين، فإن الله تعالى لما زوج فاطمة عليها السلام علياً عليه السلام

أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حللها وياقوتها ودرّها وزمردها واستبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون (٣).

٧/٣٨٠٧ - وتكلمت الملائكة مع مريم ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ

عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤).

أراد نساء عالم أهل زمانها، كقوله لبني إسرائيل: ﴿ وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى

الْعَالَمِينَ ﴾ (٥).

وليسوا بأفضل من المسلمين.

قوله: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ (٦).

(١) مريم: ٢٥ و ٢٦.

(٢) البحار: ٤٣/٤٨ و ٤٩.

(٣) البحار: ٤٣/٤٩، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٤) آل عمران: ٤٢.

(٥) البقرة: ٤٧ و ١٢٢.

(٦) آل عمران: ١١٠.

ثم إن الصفات في هذه الآية يشار إليها غيرها .
 قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ... إِلَىٰ قَوْلِهِ - ذُرِّيَّةً بَعْضُهُا مِنْ بَعْضٍ ﴾ (١) .
 وفاطمة ﷺ وذريتها من جملتهم .

وقال النبي ﷺ : فاطمة ﷺ سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخريّن ،
 وأنّها لتقوم في محرابها ، فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من المقرّبين ، وينادونها
 بما نادت به الملائكة مريم ، فيقولون : يا فاطمة ! ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ
 وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢) . (٣)

٨/٣٨٠٨ - ومنه : وأنّه ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا
 رِزْقًا ﴾ (٤) .

وليس في نفس الآية إن ذلك كان الله تعالى يخلقه اختراعاً أو يأتيها به
 الملك ، وإنّما هو يدلّ على كثرة شكرها لله تعالى ، كما تقول : رزقني الله اليوم
 درهماً ، كما قال : ﴿ قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (٥) .

وللزهاء ﷺ من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث المقداد ، وخبر
 الطائر ، والرمان ، والعنب ، والتفاح ، والسفرجل وغيرها .
 وذلك ممّا يقطع على أنّها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد
 هبوط آدم وحوّاء (٦) .

٩/٣٨٠٩ - ومنه : وفي الحديث : أن النبي ﷺ دخل على فاطمة ﷺ وهي في
 مصلاًها وخلفها جفنة يفور دخانها .

(١) آل عمران : ٣٣ و ٣٤ .

(٢) آل عمران : ٤٢ .

(٣) البحار : ٤٣/٤٩ .

(٤) آل عمران : ٣٧ .

(٥) النساء : ٧٨ .

(٦) البحار : ٤٣/٥٠ .

فأخرجت فاطمة ﷺ الجفنة ، فوضعتها بين أيديهما .

فسأل عليّ ﷺ : أتى لك هذا ؟

قالت : هو من فضل الله ورزقه ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب .^(١)

١٠/٣٨١٠ - ومنه : ورزق مريم من الجنة ، وخلق فاطمة ﷺ من رزق الجنة .

وفي الحديث : فناولني جبرئيل رطبة من رطبها ، فأكلتها فتحوّلت ذلك

نطفة في صلبى .

وقد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين مدحة .

وصحّ في الأخبار لفاطمة ﷺ عشرون إسماً كلّ اسم يدلّ على فضيلة ،

ذكرها ابن بابويه في كتاب «مولد فاطمة ﷺ» .^(٢)

١١/٣٨١١ - ومنه : وقال لها : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾^(٣)

يريد بذلك العفاف لا الملامسة والذرية ، لأنه لو لم يكن كذلك لجعل حملها له

ووضعها ومخاضها بغير ما جرت به العادة ، فلما جعله على مجرى العادة دلّ على

مركزية كبريتي رطبها

مقالنا .

ويؤكد ذلك الأخبار الواردة في مدح الزواج وطلب الولد وذمّ العزوبة .

وقال تعالى للزهراء ﷺ ولأولادها ﷺ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾^(٤) .

[وقال] حسان بن ثابت :

وإنّ مريم أحصنت فرجها

فقد أحصنت فاطمة بعدها

وجاءت بعيسى كبدر الدّجى

وجاءت بسبطيني نبيّ الهدى^(٥)

(١) و٢) البحار: ٥٠/٤٣ .

(٣) التحريم: ١٢ .

(٤) الأحزاب: ٣٣ .

(٥) البحار: ٥٠/٤٣ .

٤ - كيفية الصلاة على محمد وآل محمد ﷺ

١/٣٨١٢ - سنن البيهقي: (٣٧٩/٢)، روى بسنده عن أبي مسعود، قال:
لو صلّيت صلاة لا أصلي فيها على آل محمد ﷺ لرأيت أن صلاتي لا تتم.
أقول: ورواه بطريق آخر بعد هذا، وقال فيه: على محمد وآل محمد ﷺ
ما رأيت أنها تتم.

ورواه الدارقطني أيضا في سنته: (ص ١٣٦).^(١)
٢/٣٨١٣ - سنن الدارقطني: (ص ١٣٦) روى بسنده عن أبي مسعود
الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:
من صلّى صلاة لم يصل فيها عليّ ولا على أهل بيتي لم تقبل منه.^(٢)
٣/٣٨١٤ - ذخائر العقبى: (ص ١٩) قال: وعن جابر أنه كان يقول:
لو صلّيت صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ﷺ ما رأيت أنها
تقبل.^(٣)

٤/٣٨١٥ - الصواعق المحرقة: (ص ٨٨) قال: وللشافعي رحمه الله:
يا أهل بيت رسول الله حبّكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
- وساق الكلام صاحب الكتاب -.. إلى أن قال: ثم إنه قال الرازي في
تفسير آية المودّة في سورة الشورى: الدعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل

هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة، وهو قوله: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد. (١)

أقول: وقد ورد في كيفية الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام أخبار كثيرة فوق حدّ الإحصاء، كما يظهر بمراجعة «الدرّ المنثور» للسيوطي في ذيل تفسير الآية الكريمة في سورة الأحزاب ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ .. إلى أن قال: ونحن نقتصر في هذا الباب على ذكر جملة من الروايات، فنقول:

٥/٣٨١٦ - صحيح البخاري في كتاب الدعوات في باب الصلاة على

النبي عليه السلام روى بسنده عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، قال:

لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية؟

إنّ النبي عليه السلام خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله! قد علمنا كيف نسلم عليك،

فكيف نصلي عليك؟

قال: فقولوا:

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد

مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، إنك

حميد مجيد.

(أقول:) ورواه أيضاً في كتاب بدء الخلق، وفي كتاب التفسير.

ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الصلاة، في باب الصلاة على

النبي عليه السلام بعد التشهد بطرق متعدّدة.

ورواه النسائي أيضاً في صحيحه، وابن ماجه في صحيحه، وأبو داود في

صحيحه، والحاكم في مستدرک الصحيحين، وأحمد بن حنبل في مسنده، وأبو

(١) فضائل الخمسة: ٢٠٩/١، أقول: قد اختصرت كلام المصنّف، فراجع المأخذ.

داود الطيالسي في مسنده، والدارمي في سننه؛
والبيهقي في سننه، وأبو نعيم في حليته، والطحاوي في مشكل الآثار،
والخطيب البغدادي في تاريخه، وجمع آخرون من أئمة الحديث كل بطرق
عديدة عن كعب بن عجرة. (١)

٦/٣٨١٧ - صحيح البخاري في كتاب التفسير في باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال:
قلنا: يا رسول الله! هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟
قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل
إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم.
(أقول): ورواه أيضاً باختلاف يسير في كتاب الدعوات في باب الصلاة
على النبي ﷺ.

ورواه النسائي أيضاً في صحيحه: (١٩٠/١)، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً
في مسنده: (٤٧/٢)، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار: (٧٣/٣). (٢)
٧/٣٨١٨ - الأدب المفرد للبخاري: (ص ٩٣): روى بسنده عن النبي ﷺ: من
قال:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم، وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم؛

شهدت له يوم القيامة بالشهادة، وشفعت له. (٣)

(١) فضائل الخمسة: ٢٠٩/١ و ٢١٠.

(٢) فضائل الخمسة: ٢١١/١ و ٢١٢.

١٩/٣٨١- صحيح مسلم: في كتاب الصلاة على النبي عليه السلام بعد التشهد، روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال:

أتانا رسول الله عليه السلام ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال به بشير بن سعد: أمرنا الله عز وجل أن نصلي عليك يا رسول الله! فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله عليه السلام حتى تمنينا أنه لم يسأله.

ثم قال رسول الله عليه السلام: قولوا:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم.

(أقول): ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه: (٢١٢/٢) قال: وفي الباب عن علي عليه السلام، وأبي حميد، وكعب بن عجرة، وطلحة بين عبيد الله، وأبي سعيد وزيد بن خارجة - ويقال له: جارية - وبريدة.

(ثم قال:): هذا حديث حسن صحيح، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه، وأبو داود في صحيحه، ومالك بن أنس في موطئه - وأحمد بن حنبل في مسنده، والحاكم في مستدرك الصحيحين، والدارمي في سننه، والبيهقي في سننه، والطحاوي في مشكل الآثار. وجملة منهم بطرق متعددة. (١)

٢٠/٣٨٩- صحيح النسائي: (١/١٩٠) روى بسنده عن موسى بن طلحة عن

أبيه، قال: قلنا: يا رسول الله! كيف الصلاة عليك؟

قال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(١) فضائل الخمسة: ٢١١/١ و ٢١٢.

(أقول:) ورواه بطريق آخر عن موسى بن طلحة، ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره، وأحمد بن حنبل في مسنده، وأبو نعيم في حليته، والطحاوي في مشكل الآثار، وابن عبد البر في استيعابه، وبعضهم بطريقتين^(١).

١٠/٣٨٢١ - صحيح النسائي: (١/١٩٠) روى بسنده عن موسى بن طلحة، قال: سألت زيد بن خارجة، قال: إنني سألت رسول الله ﷺ فقال: صلّوا عليّ واجتهدوا في الدعاء وقولوا:

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد.

(أقول:) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده، وأبو نعيم في حليته، والطحاوي في مشكل الآثار، والمناوي في فيض القدير في المتن، وفي الشرح عن جملة من المحدثين، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة^(٢).

١١/٣٨٢٢ - صحيح ابن ماجه في كتاب الصلاة: (ص ٦٥) روى بسنده عن عبدالله بن مسعود قال:

إذا صلّيتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرّون لعلّ ذلك يعرض عليه.

قال: فقالوا له: فعلمنا.

قال: قولوا:

اللهم اجعل صلّاتك ورحمتك وبركاتك على سيّد المرسلين .. إلى أن قال:
اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(١ و ٢) فضائل الخمسة: ١/٢١١ و ٢١٢.

(أقول:) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته: (٢٧١/٤).^(١)

١٢/٣٨٢٣ - فتح الباري في شرح البخاري: (٤١١/١٣)، (قال:) أخرج الطبري في تهذيبه من طريق حنظلة بن علي، عن أبي هريرة - رفعه - من قال:
اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم.

شهدت له يوم القيامة وشفعت له.^(٢)

١٣/٣٨٢٤ مستدرک الصحيحين: (١٦٩/١) روى بسنده عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا تشهد أحدكم في الصلاة، فليقل:
اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمدًا وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(أقول:) ورواه البيهقي أيضاً في سننه: (٢٧٩/٢).

١٤/٣٨٢٥ - تفسير ابن جرير الطبري: (٣١/٢٢) روى بسنده عن أبي إسرائيل، عن يونس بن خباب، قال: خطبنا بفارس، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ الآية.
فقال: أنبأني من سمع ابن عباس يقول: هكذا أنزل.
فقلنا: - أو قالوا: - يا رسول الله! علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟

فقال: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على

(١ و ٢) فضائل الخمسة: ٢١١/١ و ٢١٢.

إبراهيم، إنك حميد مجيد. (١)

١٥/٣٨٢٦ - تفسير ابن جرير: (٣١/٢٢) روى بسنده عن إبراهيم في قوله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ ﴾ الآية.

قالوا: يا رسول الله! هذا السلام قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟

فقال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته، كما صليت

على إبراهيم، إنك حميد مجيد. (٢)

١٦/٣٨٢٧ - مسند أحمد بن حنبل: (٣٥٣/٥) روى بسنده عن بريدة الخزاعي

قال: قلنا: يا رسول الله! قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟

قال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل

محمد، كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(أقول:) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه: (١٤٢/٨). (٣)

١٧/٣٨٢٨ - سنن البيهقي: (١٤٧/٢) روى بسنده عن عبدالرحمان بن أبي

ليلي، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ إنه كان يقول في الصلاة:

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم،

وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد

مجيد.

(أقول:) رواه الشافعي أيضاً في مسنده: (ص ٢٣). (٤)

١٨/٣٨٢٩ - سنن الدارقطني: (ص ١٣٥) روى بسنده عن ابن أبي ليلي - وأبي

معمر - قال: علمني ابن مسعود التشهد، وقال: علمني رسول الله ﷺ كما يعلمنا

السورة من القرآن.

التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله

وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم صل علينا معهم.

اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، الحديث (١).

١٩/٣٨٣٠ - سنن الدارقطني: (ص ١٣٥) روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري عقبه بن عمرو، قال:

أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله! أما السلام عليك، فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا؟

قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله.

ثم قال: إذا صليتم علي فقولوا:

اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. (٢)

٢٠/٣٨٣١ - مسند الشافعي: (ص ٢٣) روى بسنده عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله! كيف نصلي عليك؟ - يعني في الصلاة -

فقال: تقولون: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم، ثم تسلمون علي.

(أقول:) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (١٠٣/٤) نقلاً عن الشافعي، والبيهقي في المعرفة عن أبي هريرة، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار: (٧٥/٣) عن أبي هريرة. (١)

٢١/٣٨٣٢ - تاريخ بغداد: (٣٠٣/١٤) روى بسنده عن عليّ عليه السلام قال:

قالوا: يا رسول الله! كيف نصلي عليك؟

قال: قالوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم. (٢)

٢٢/٣٨٣٣ - كنز العمال: (١٢٤/١) ولفظه: عدّهن في يدي جبرئيل، وقال

جبرئيل هكذا أنزلت من عند ربّ العزة:

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم وسلّم على محمد وعلى آل محمد كما سلّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(قال:) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، والديلمي عن عمر. (٣)

٢٣/٣٨٣٤ - كنز العمال: (٢١٤/١)، قال: قال الحاكم في علوم الحديث:

(١) فضائل الخمسة: ٢١٣/١ و ٢١٤.

(٢ و ٣) فضائل الخمسة: ٢١٥/١ و ٢١٦.

عدهن في يدي أبوبكر بن أبي حازم، وساق السند... إلى أن قال: عدهن في يدي علي بن أبي طالب ﷺ وقال: عدهن في يدي رسول الله ﷺ.
وقال رسول الله ﷺ: عدهن في يدي جبرئيل، وقال جبرئيل: هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(قال:) أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحاكم، وأخرجه التميمي وابن المفضل، وابن سدي جميعاً في مسلسلاتهم، والقاضي عياض في الشفاء، والديلمي. (١)

٢٤/٣٨٣٥ - كنز العمال: (٢١٥/١) قال: مسند أنس، ابن عساكر، أنبأنا أبو المعلى الفضل بن سهل، وعدهن في يدي، وساق السند... إلى أن قال: حدثنا أنس بن مالك، وعدهن في يدي، قال: وعدهن في يدي رسول الله ﷺ، قال: وعدهن في يدي جبرئيل، وقال: وعدهن في يدي ميكائيل، قال: وعدهن في يدي

(١) فضائل الخمسة: ٢١٥/١ و ٢١٦.

إسرافيل، قال: عدهن في يدي رب العالمين جلّ جلاله، قال لي قل:
اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم ارحم محمدًا وآل محمد كما ترحمّت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك
حميد مجيد.

اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(قال: أخرجه ابن عساكر. (١))

٢٥/٣٨٣٦- كنز العمال: (١/١٢٥ و ٢١٧): عن عائشة، قالت: قال أصحاب
النبي ﷺ: أمرنا أن نكثر الصلاة عليك في الليلة الغراء واليوم الأزهر وأحب ما
صلينا عليك ما تحب.



قال: قولوا:

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل
إبراهيم، وارحم محمدًا وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على
محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.
وأما السلام؛ فقد عرفتم كيف هو.

قال: أخرجه ابن عساكر. (٢)

٢٦/٣٨٣٧- كنز العمال: (٤/١٠٤) ولفظه: إذا صليتم عليّ، فقولوا:

اللهم صلّ على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(قال:) أخرجه ابن حبان عن ابن مسعود (١).

٢٧/٣٨٣٨ - كنز العمال: (١٥/٣) ولفظه: ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة ثم يقول:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، مائة مرة، ثم يقرأ أم الكتاب مائة مرة.

ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، مائة مرة، ثم يسبح الله مائة مرة، فيقول:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة.

ثم يقول:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وعلينا معهم - مائة مرة - إلا قال الله تعالى:

يا ملائكتي! ما جزاء عبدي هذا سبّحتني وهللتني وكبرتني وعظمتني ومجّدني ونسبني وعرفني وأثنى عليّ وصلّى عليّ نبيي.

إشهدوا يا ملائكتي! أتني قد غفرت له، وشفعته في نفسه، ولو شاء أن يشفع في أهل الموقف لشفعته.

(قال:) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وابن النجار، والديلمي عن

جابر.

(أقول:) ويظهر من ابن حجر في «الصواعق» أن سؤالهم من النبي عليه السلام عن

كيفية الصلاة عليه كان بعد نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، وأن سؤالهم عقيب نزول الآية.

(١) فضائل الخمسة: ٢١٥/١ و٢١٦.

وجوابه ﷺ بقوله : قولوا :

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، دليل على أنّ الصلاة على الآل مراد من الآية الشريفة، وها نحن نذكر كلامه بعينه :

٢٨/٣٨٣٩ - قال في الصواعق (ص ٨٧)، الآية الثانية - أي من الآيات الواردة في أهل البيت - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

قال : صحّ عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت هذه الآية قلنا : يا رسول الله ! قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟

فقال : قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد... إلى آخره .

قال : وفي رواية للحاكم : قلنا : يا رسول الله ! كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟

قال : قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد... إلى آخره .

قال : فسؤالهم بعد نزول الآية ، وإجابتهم بـ «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد» .. إلى آخره ، دليل ظاهر على أنّ الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية آله مراد من هذه الآية ، وإلا لم يسألوا عن الصلاة على أهل بيته وآله عقب نزولها ، ولم يجابوا بما ذكر .

فلما أجيبوا به دلّ على أنّ الصلاة عليهم من جملة المأمور به ، وأنه ﷺ أقامهم في ذلك مقام نفسه ، لأنّ القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم .

ومن ثمّ لما أدخل من مرّ في الكساء ، قال :

اللهم إنهم منّي وأنا منهم ، فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم .

وقضية استجابة هذا الدعاء ؛ أنّ الله صلّى عليهم معه فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه ، انتهى .

(أقول :) والإنصاف أنّه قد أجاد في الاستدلال على أنّ الصلاة على الآل

مراد من الآية الشريفة بما ذكره، فإن الله تعالى قد أمر المؤمنين أن يصلّوا على النبي ﷺ، فسألوا من النبي ﷺ أنه كيف يصلّي عليه؟

فقال: قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد.

فالنبي ﷺ ليس إلا في مقام بيان ما أمر الله به في الآية الشريفة.

فلو لم يكن مراده تبارك وتعالى من الصلاة على النبي ﷺ هو الصلاة عليه

وعلى آله؛ لما أمر النبي ﷺ في مقام الجواب أن يصلّي عليه وعلى آله.

ثم إن قول ابن حجر: وقضية استجابة هذا الدعاء.. إلى آخره، معناه:

أن النبي ﷺ لما أدخل علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ تحت الكساء

كما ستأتي رواياته في غير واحد من الأبواب الآتية - دعا لهم وطلب من الله

سبحانه وتعالى أن يجعل صلواته وبركاته عليه وعليهم.

ومقتضى استجابة دعائه أن الله تعالى صلّي عليه وعليهم، فحينئذ قد طلب

الله سبحانه وتعالى من المؤمنين أيضاً أن يصلّوا على النبي ﷺ وآله كما صلّي هو

عليه وعليهم.

مرآة حقينة في تكملة شرح أصول

(هذا) وللرازي كلام على ما ذكره ابن حجر في صواعقه: (ص ٨٩)

يناسب ذكره في هذا المقام (قال:) وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته ﷺ يسأون

في خمسة:

في السلام، قال: السلام عليك أيها النبي، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾؛

وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد؛

وفي الطهارة، قال تعالى: ﴿طَهَّرْنَاكَ يَا طَاهِرًا! وَقَالَ: ﴿وَيُسَطِّهَرُكُمْ

تَطْهِيراً﴾؛

وفي تحريم الصدقة؛

وفي المحبة، قال تعالى: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾، وقال: ﴿قُلْ لَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾. (١)

(١) فضائل الخمسة: ٢١٧/١ و٢١٨.

هـ - إنَّ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد عليه السلام

١/٣٨٤٠ - مسند أحمد بن حنبل: (٣٢٣/٦) روى بسنده عن شهر بن حوشب عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: ائتني بزوجه وابنيك. فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكياً.

(قال:) ثم وضع يده عليهم.

(ثم قال:) اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد، إنك حميد مجيد.

قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي، وقال: إنك على خير.

(أقول:) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار: (٣٣٤/١)، ورواه المتقي الهندي أيضاً في كنز العمال: (١٠٣/٧)، وذكره السيوطي أيضاً في «الدر المنثور» في ذيل تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب، وقال: أخرجه الطبراني (١).

٢/٣٨٤١ - مستدرک الصحيحین: (١٠٨/٣) روى بسنده عن عامر بن سعد

يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: فقال: لا أسب، ما ذكرت ثلاثاً قالهنَّ له رسول الله صلى الله عليه وآله لئن تكون لي واحدة منهنَّ أحبَّ إليَّ من حمر النعم.

قال له معاوية: ما هنّ يا أبا إسحاق؟

قال: لا أسبّه؛ ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة ﷺ فأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: ربّ! إنّ هؤلاء أهل بيتي.

ولا أسبّه؛ ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله ﷺ فقال له عليّ ﷺ: خلفتني مع الصبيان والنساء؟

قال: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟

ولا أسبّه؛ ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله ﷺ: لأعطين هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويفتح الله على يديه.

فتناولنا لرسول الله ﷺ.

فقال: أين عليّ؟

قالوا: هو أرمد.

فقال: أدعوه.

فدعوه، فبصق في عينه، ثمّ أعطاه الراية، ففتح الله عليه.

(قال:) فلا والله؛ ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.

(قال:) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(أقول:) ورواه أيضاً في: (١٤٧/٣) مختصراً، وذكره المتقي أيضاً في كنز

العمال: (٤٠٥/٦) نقلاً عن ابن النجار، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه:

(ص ١٦). (١)

٣/٣٨٤٢ مستدرک الصحيحین: (١٤٧/٣) روى بسنده عن عبد الله بن جعفر

بن أبي طالب، قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة، قال: أدعوا لي

أدعوا لي.

(١) فضائل الخمسة: ١/٢٢٠.

فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : أَهْلُ بَيْتِي : عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

فَجِيءَ بِهِمْ فَأَلْقَى عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ كِسَاءً ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ .

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيرًا ﴾ ^(١) .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ^(٢) .

٤/٣٨٤٣ - السيوطي في «الدر المنثور» ، في ذيل تفسير آية التطهير في سورة

الأحزاب (قال :) وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه ، عن سعد ، قال :

نزل على رسول الله ﷺ الوحي ، فأدخل عليًّا وفاطمة وابنيهما ﷺ تحت

ثوبه ، ثم قال : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي ^(٣) .

٥/٣٨٤٤ - مسند أحمد بن حنبل : (٢٩٦/٦) روى بسنده عن أم سلمة ، قالت :

بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ قالت الخادم : إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ﷺ بِالسَّدَةِ .

قالت : فقال لي : قومي فتنحني لي عن أهل بيتي .

قالت : فقامت فتنحيت في البيت قريباً ، فدخل عليٌّ وفاطمة ومعهما

الحسن والحسين ﷺ وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيّين فوضعهما في حجره

فقبلهما ، واعتنق عليًّا ﷺ بإحدى يديه ، وفاطمة ﷺ باليد الأخرى ، فقبل

فاطمة ﷺ وقبل عليًّا ﷺ فأغدف عليهم خميصة سوداء .

فقال : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ ، أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي .

قال : فقلت : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

(١) الأحزاب : ٣٣ .

(٢) فضائل الخمسة : ١/٢٢١ و ٢٢٢ .

فقال: وأنت.

(أقول:) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ٢١)، وقال: أخرجه أحمد وخرج الدولابي معناه مختصراً.

ثم قال: الشرح: السدة: الباب، وأغدف: أرسل، الخميصة: قال الأصمعي: ثوب أسود من صوف أو خزّ معلم، وجمعه خمائنص، (انتهى).

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (١٠٣/٧)، وقال: أخرجه ابن أبي شيبة و(ص ١٠٣) ثانياً مختصراً، وقال: أخرجه الطبراني ^(١).

٦/٣٨٤٥ - كنز العمال: (٢١٧/٧) ولفظه:

اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم.

اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ورضوانك عليّ وعليهم - يعني علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام -.

(قال:) أخرجه الطبراني عن وثائفة ^(٢).

٧/٣٨٤٦ - كنز العمال: (٩٢/٧)، قال عن وثائفة:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام تحت ثوبه،

وقال:

اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

اللهم إن هؤلاء مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم.

(قال) وثائفة: وكنت على الباب، فقلت: وعليّ يا رسول الله! بأبي أنت

وأُمّي!

قال: اللهم وعلى واثلة.

قال: أخرجه الديلمي (١).

٨/٣٨٤٧-الهيثمي في مجمعه: (١٦٧/٩)، قال: وعن واثلة بن الأسقع، قال: خرجت وأنا أريد علياً ﷺ، فقيل لي: هو عند رسول الله ﷺ، فأقمت إليهم فأجدهم في حظيرة من قصب، رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة وحسن وحسين ﷺ قد جعلهم تحت ثوب.

(قال: اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ

وعليهم.

(قال: رواه الطبراني.

أقول: وليست الأخبار الواردة في كون عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ هم آل محمد منحصرة بما أوردناه في هذا الباب، بل سيأتي في باب نزول آية التطهير في النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أخبار كثيرة دالة على ذلك. (٢)

(١) فضائل الخمسة: ٢٢١/١ و٢٢٢.

(٢) فضائل الخمسة: ٢٢٢/١.

٦ - إن الدعاء محبوب حتى يصلّى على محمّد وآل محمّد ﷺ

١/٣٨٤٨ - كنز العمال: (١٧٣/١):

ما من دعاء إلا بينه وبين الله حجاب حتى يصلّى على النبي ﷺ ، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء ، فإذا لم يفعل ذلك يرجع الدعاء .

(قال:) أخرجه الديلمي عن عليّ ﷺ^(١) .

(أقول:) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ٨٨) ، ولكن لفظه هكذا:

٢/٣٨٤٩ - قال: وقد أخرج الديلمي أنه ﷺ قال:

الدعاء محبوب حتى يصلّى على محمّد وأهل بيته ، اللهم صلّ على محمّد وآله.^(٢)

٣/٣٨٥٠ - فيض القدير: (١٩/٥) الشرح ، قال: روى الطبراني في الأوسط

عن عليّ ﷺ ، موقوفاً فقال:

كلّ دعاء محبوب حتى يصلّى على محمّد وآل محمّد .

(قال:) قال الهيثمي: رجاله ثقات .

(أقول:) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٢١٤/١) نقلاً عن عبیدالله بن

أبي حفص العيشي في حديثه ، وعبدالقادر الرهاوي في الأربعين ، والطبراني في

الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان.^(٣)

٤/٣٨٥١ - فيض القدير: (٥٤٣/٣) المتن: الدعاء محبوب عن الله حتى

يصلّى على محمد وأهل بيته .

(قال:) أخرجه أبو الشيخ عن عليّ ﷺ .

(وقال:) في الشرح: البيهقي أخرجه من الشعب باللفظ المزبور عن

عليّ ﷺ مرفوعاً وموقوفاً، بل رواه الترمذي عن ابن عمر بتغيير يسير. (١)

(أقول:) ويؤيد الروايات المتقدمة روايتان أخريان، إحداهما ما ذكره

المتقي في:

٥/٣٨٥٢ - كنز العمال: (١٨١/١) قال: يا عليّ! إذا أحزنك أمر، فقل:

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بكنفك الذي لا يرام - وساق

الدعاء - ... إلى أن قال:

أسألك أن تصلي على محمد وعليّ آل محمد، وبك أدرا في نحور الأعداء

والجبايرة، الحديث. (٢)

(قال:) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن عليّ ﷺ .

وأخراهما ما ذكره:

٦/٣٨٥٣ - الثعلبي في قصصه في قصة يوسف ﷺ: (ص ١٧٥) قال:

فلما كان في اليوم الرابع أتاه جبرئيل ﷺ قال: يا غلام! من طرحك هاهنا

في هذا الجبّ؟

قال: إخوتي لأبي .

قال: ولمّ؟

قال: حسدوني على منزلي من أبي .

قال: أتحبّ أن تخرج من هذا الجبّ؟

قال: نعم .

قال: قل: يا صانع كلِّ مصنوع، ويا جابر كلِّ مكسور، ويا حاضر كلِّ ملاء،
ويا شاهد كلِّ نجوى، ويا قريباً غير بعيد، ويا مؤنس كلِّ وحيد، ويا غالباً غير
مغلوب، ويا علام الغيوب، ويا حياً لا يموت، ويا محيي الموتى، لا إله إلا أنت
سبحانك، أسألك يا من له الحمد، يا بديع السماوات والأرض، يا مالك الملك،
ويا ذا الجلال والإكرام.

أسألك أن تصلي علي محمد وعلي آل محمد، وأن تجعل لي من أمري
ومن ضيقي فرجاً ومخرجاً، وترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب.
فقالها يوسف عليه السلام فجعل الله له من الجب مخرجاً، ومن كيد إخوته فرجاً،
وآتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب. (١)



مركز تحقيقات ودراسات في العلوم الإسلامية

٧ - النهي عن الصلاة البتراء

١/٣٨٥٤ - الصواعق المحرقة: (ص ٨٧)، قال: ويروى:

لا تصلّوا عَلَيَّ الصلاة البتراء.

فقالوا: وما الصلاة البتراء؟

قال: تقولون: اللهم صلّ على محمد، وتمسكون، بل قولوا:

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد.

(أقول:) والعجب ثمّ العجب من حملة العلم وأئمة الحديث وأرباب

التأليف والتصنيف من أهل السنّة والجماعة الذين رووا ما عرفته من الأخبار

الدالة على أن الدعاء محبوب حتى يصلّي على محمد وعلى آل محمد؛

وأن الصلاة لا تقبل حتى يصلّي فيها على محمد وآل محمد، وأنه كيف

يصلّي على محمد وآل محمد؛

وأنه نهى النبي ﷺ عن الصلاة البتراء، أي التصلية على النبي ﷺ بدون

ذكر الآل.

وظاهر النهي التحريم، ومع ذلك تراهم مصرّين أشدّ الإصرار على ترك

ذكر الآل عند التصلية، فإذا أرادوا الصلاة على النبي ﷺ قالوا: صلّي الله عليه

وسلم وتركوا «الآل» رأساً.

وإن كنت في ريب ممّا ذكرنا فراجع كتبهم المؤلفة في الأحاديث والتفاسير

والمناقب والرجال والسير ونحو ذلك تجد صدق ما ذكرناه.

(وأعجب) من ذلك كلّه؛ أنهم في خلال ما يذكرون أخبار التصلية وفي

أثناء ما يروون أحاديثها، وأن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا أردتم الصلاة عليّ فقولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، فإنهم إذا ذكروا اسم النبي صلى الله عليه وآله قالوا أيضاً: (صلى الله عليه وسلم)، وتركوا ذكر «الآل» وأهملوهم.

ولعمري؛ ليس ذلك إلا تعصّباً ومخالفة للنبي صلى الله عليه وآله الذي لا ينطق عن الهوى. (١)

أقول: أوردت هذه الروايات عن كتاب «فضائل الخمسة من الصحاح الستة»، وذكر في كتاب «غاية المرام» في الباب السابع من المقصد الثاني من طريق العامة ثلاثة وعشرون حديثاً في الصلاة على محمد وآل محمد. وفي الباب الثامن من طريق الخاصة تسعة عشر حديثاً في ذلك، وأذكر عن «البحار» أحاديث في النهي عن الصلاة البتري ومن لم يصلّ على آل صلى الله عليه وآله أيضاً، لتتم الفائدة وللتيمّن.

٢/٣٨٥٥- ابن إدريس، عن أبيه، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من قال: «صلى الله على محمد وآله»، قال الله جلّ جلاله: «صلى الله عليك»، فليكثر من ذلك.

ومن قال: «صلى الله على محمد»، ولم يصلّ على آل صلى الله عليه وآله لم يجد ريح الجنة، وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام.

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق (مثله). (٢)

٣/٣٨٥٦- ابن شاذويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن ابن

(١) فضائل الخمسة: ٢٢٣/١.

(٢) البحار: ٤٨/٩١ ح ٤، عن أمالي الصدوق.

أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من صلى عَلَيَّ ولم يصلَّ على آلي لم يجد ريح الجنة، وإنَّ ريحها لتوجد
من مسيرة خمسمائة عام. ^(١)

٤/٣٨٥٧ - وفي حديث آخر عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه :

إذا صَلَّى عَلَيَّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء
سبعون حجاباً، ويقول جل جلاله :

لا لبيك ولا سعديك، يا ملائكتي ! لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبيي
عترته، فلا يزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي .

وفي حديث آخر : عن واصل بن عبد الله، عن عبد الله بن سنان (مثله) .

وفي حديث آخر : مسنداً عن إبراهيم بن هاشم (مثله) . ^(٢)

أقول : واختصرت حديث ابن سنان، وأخذت من آخره موضع الحاجة،
واختصرت في ذكر السند فيه وفي تاليه أيضاً، فراجع المأخذ تجد أحاديث كثيرة
في الصلاة على محمد وآله، وثواب ذلك .

(١) البحار: ٥٦/٩١ ح ٢٩، عن أمالي الصدوق .

(٢) البحار: ٥٦/٩١ ح ٣٠، عن أمالي الصدوق وثواب الأعمال وجمال الأسبوع .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل السابع عشر

في أولادها وذريتها

- ١- عدد أولادها صلوات الله عليها
- ٢- أولاد فاطمة وذريتها وأنهم أولاد رسول الله حقيقة
- ٣- حسد المنافقين بأن أولاد فاطمة هم أولاد الرسول
- ٤- إن ولد فاطمة هم عترة الرسول من أبغضهم أبغضه الله
- ٥- إن الأئمة من ولد فاطمة وهم أولي الأمر
- ٦- عدم إنقطاع نسب رسول الله وأنه أبو ولد فاطمة
- ٧- قصة خطبة عمر أم كلثوم وحنيفة النجرانية
- ٨- إنها مباركة ومنها نسل رسول الله
- ٩- إن فاطمة وولدها البشر المعطلة وأمير المؤمنين القصر المشيد
- ١٠- إن أولاد فاطمة يتباهون بأمتهم فاطمة
- ١١- إن الله تعالى خلق من فاطمة إحدى عشر إماماً
- ١٢- إن العترة فاطمة وأبناؤها
- ١٣- إن الحسين أشبهه بفاطمة
- ١٤- إن ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر

١٥- إنَّ الله اختار الحسن والحسين من رسول الله وعليّ وفاطمة عليهم السلام

١٦- ميلاد الحسين عليه السلام

١٧- ميلاد أولاد فاطمة عليها السلام وسنة العقيقة

١٨- إنَّ فاطمة عليها السلام أخذت العطاء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين عليه السلام

١٩- هبوط لعيا في ولادة الحسين عليه السلام من الجنة لمعاونة فاطمة عليها السلام

٢٠- مصارعة الحسين عليه السلام وحكمة فاطمة عليها السلام بينهما

٢١- إنَّ الله تعالى لا يرضى أن يتأذى ابني فاطمة عليهما السلام

٢٢- عودة الحسين عليه السلام

٢٣- نزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجبرئيل عليه السلام مع الحسين عليه السلام

٢٤- الآيات النازلة في شأن ولد فاطمة عليها السلام

٢٥- إنَّ محسن فاطمة عليها السلام هو الكنز في الجنة لعليّ عليه السلام

٢٦- إنَّ فاطمة عليها السلام استغاثت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض ابنها الحسن عليه السلام

٢٧- إنَّ حديث الخضر مع موسى عليه السلام من فضل ولد فاطمة عليها السلام

٢٨- إنَّ فاطمة عليها السلام وسائر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة

٢٩- إنَّ أشرف شراب الجنة لفاطمة عليها السلام وذريتها ويمزج لسائر أهل الجنة

٣٠- إنَّه لم يعط أحد من ذرية الأنبياء ما أعطي ابنتي فاطمة عليهما السلام

و...

١ - عدد أولادها صلوات الله عليها

١/٣٨٥٨ - المناقب لابن شهر آشوب: ولدت الحسن عليه السلام ولها اثنتا عشرة سنة، وأولادها: الحسن والحسين عليهما السلام، والمحسن عليه السلام سقط.
وفي «معارف القتيبي»: إن محسناً عليه السلام فسد من زخم قنفذ العدوي، وزينب وأم كلثوم عليهما السلام.^(١)

٢/٣٨٥٩ - ومنه: ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس - أو يوم الثلاثاء - لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه عليه السلام بعشرة أشهر وعشرة يوماً...^(٢)

٣/٣٨٦٠ - ذخائر العقبى: عن الليث بن سعد، قال:

تزوج علي فاطمة عليها السلام، فولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب وأم كلثوم ورقية عليهن السلام، فماتت رقية ولم تبلغ.^(٣)

٤/٣٨٦١ - وقال غيره: ولدت حسناً وحسيناً ومحسناً عليهم السلام فهلك محسن عليه السلام صغيراً، وأم كلثوم وزينب عليهما السلام، ولم يتزوج عليها حتى ماتت عليها السلام.

ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقب إلا من إبنته عليها السلام وأعظم بها مفخرة.^(٤)

٥/٣٨٦٢ - كان له عليه السلام سبعة وعشرون ذكراً وأنثى: الحسن، والحسين، وزينب

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ١٣٢/٣، عنه البحار: ٢٣٣/٤٣ ح ١، العوالم: ٥٣٩/١١.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٣١/٣، عنه البحار: ٢٣٧/٤٣ ح ١، العوالم: ٥٣٩/١١، وأورده في

روضة الواعظين: ص ١٨٤.

(٣ و ٤) ذخائر العقبى: ٥٥، ينابيع المودة: ٢/١ قطعة (مثله)، العوالم: ٥٣٩/١١.

الكبرى، وزينب الصغرى المكتناة بأم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، الخبر. (١)

٦/٣٨٦٣ - مسند أحمد وتاريخ البلاذري وكتب الشيعة: أنه قال:

إنما سميتهم بأسماء أولاد هارون شبراً وشبيراً [ومشبراً].

قال العلامة المجلسي: بيان: قال الفيروزآبادي: شبر كبقم، وشبير

كقمير، ومشبر كمحدث أبناء هارون ﷺ.

قيل: وبأسمائهم سمي النبي ﷺ الحسن والحسين والمحسن ﷺ. (٢)

٧/٣٨٦٤ - أما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فتزوجها

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وولد منها علي وجعفر وعون الأكبر، وأم كلثوم أولاد عبدالله بن جعفر.

وقد روت زينب بنت ﷺ عن أمها فاطمة بنت ﷺ أخباراً.

وأما أم كلثوم بنت ﷺ؛ فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب، وقال أصحابنا:

إنه ﷺ إنما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد، واعتلال عليه بشيء بعد شيء، حتى ألجأته الضرورة إلى أن رد أمرها إلى العباس بن عبدالمطلب، فزوجها إياه. (٣)

٨/٣٨٦٥ - ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

لما خطب عمر إلى أمير المؤمنين ﷺ قال له: إنها صبيّة.

قال: فأتى العباس، فقال: مالي؟ أبي بأس؟!!

فقال له: وما ذاك؟

قال: خطبت إلى ابن أخيك، فردني، أما والله؛ لأعورنّ زمزم ولا أدع لكم

(١) البحار: ٧٤/٢٣ ح ١، عن العدد.

(٢) البحار: ٢٣٨/٤٣ و ٢٥٢.

(٣) البحار: ٩٣/٤٢ و ٩٤ ح ٢١، عن إعلام الوري.

مكرمة إلا هدمتها، ولأقمنّ عليه شاهدين أنه سرق، ولأقطعنّ يمينه.

فأتاه العباس، فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه.

الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثلته).^(١)

٩/٣٨٦٦ قال الشيخ المفيد في «الإرشاد»: أولاده خمسة وعشرون، وربما

يزيدون على ذلك إلى خمسة وثلاثين، ذكره النسابة العمريّ في «الشافعي».

وصاحب «الأنوار»: البنون خمسة عشر، والبنات ثمانية عشر.

فولد من فاطمة ﷺ الحسن والحسين ﷺ، والمحسن ﷺ سقط، وزينب

الكبرى ﷺ، وأمّ كلثوم الكبرى ﷺ، تزوّجها عمر.

وذكر أبو محمّد النوبختي في كتاب «الإمامة»: إنّ أمّ كلثوم ﷺ كانت

صغيرة، ومات عمر قبل أن يدخل بها.^(٢)

١٠/٣٨٦٧ الإرشاد: أولاد أمير المؤمنين ﷺ سبعة وعشرون ولداً ذكراً وأنثى:

الحسن والحسين، وزينب الكبرى وزينب الصغرى ﷺ المكناة بأمّ

كلثوم، أمّهم فاطمة البتول ﷺ سيّدة نساء العالمين بنت سيّد المرسلين وخاتم

النبيّين محمّد النبيّ ﷺ.

.. إلى أن قال: وفي الشيعة من يذكر أنّ فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد

النبيّ ﷺ ذكراً، كان سمّاه رسول الله ﷺ وهو حمل محسناً.

فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين ﷺ ثمانية وعشرون ولداً، والله

أعلم.^(٣)

أقول: قد اختصرت وأخذت من أوّله وآخره موضع الحاجة إليه، فراجع

المأخذ.

(١) البحار: ٩٤/٤٢ ح ٢٢، عن الطرائف.

(٢) البحار: ٩١/٤٢ ح ٢٠، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٣) البحار: ٨٩/٤٢.

١١/٣٨٦٨ - قال ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة»:

أما الحسن والحسين وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى عليهن السلام فأمهم فاطمة عليها السلام بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، الخبر. (١)

١٢/٣٨٦٩ - المناقب لابن شهر آشوب: وأعقب له من خمسة: الحسن

والحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية والعباس الأكبر عليهما السلام وعمر.

وكان النبي صلى الله عليه وآله لم يتمتع بحرّة، ولا أمة في حياة خديجة عليها السلام، وكذلك كان

عليّ مع فاطمة عليها السلام. (٢)



مركز بحوث ودراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) البحار: ٩٠/٤٢.

(٢) البحار: ٩٢/٤٢ ضمن ج ٢٠.

٢ - أولاد فاطمة ؑ وذريتها وأنهم أولاد رسول الله ﷺ حقيقة

١/٣٨٧٠ - أخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل - ببغداد - عن أبي عمرو بن السمّك ، عن حنبل بن إسحاق ، عن داود بن عمرو ، عن صالح بن موسى ، عن عاصم بن بهدلة ، عن يحيى بن يعمر العامريّ ، قال :
بعث إليّ الحجاج ، فقال : يا يحيى ! أنت الذي تزعم أنّ ولد عليّ من فاطمة ولد رسول الله ؟



قلت : إن أمتني تكلمت .

قال : فأنت آمن .

قلت له : نعم ، أقرء عليك كتاب الله ، إن الله يقول : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا .. إلى أن قال : - وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ^(١) ، وعيسى كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول ، وقد نسبه الله تعالى إلى إبراهيم ؑ .

قال : ما دعاك إلى نشر هذا وذكره ؟

قلت : ما استوجب الله عز وجل عليّ أهل العلم في علمهم ﴿ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُ بِهِ ﴾ ^(٢) الآية .

قال : صدقت ولا تعودنّ لذكر هذا ولا نشره . ^(٣)

(١) الأنعام : ٨٥ .

(٢) آل عمران : ١٨٧ .

(٣) البحار : ٢٢٨/٤٣ .

٢/٣٨٧١ - وجاء الحديث مرسلًا أطول من هذا عن عامر الشعبي أنه قال :
بعث إليّ الحجاج ذات ليلة ، فخشيت ، فقممت فتوضّأت وأوصيت ، ثمّ
دخلت عليه ، فنظرت فإذا نطع منشور ، والسيف مسلول ، فسلمت عليه .
فردّ عليّ السلام ، فقال : لا تخف فقد أمنتك الليلة وغداً إلى الظهر ،
وأجلسني عنده ، ثمّ أشار فأتي برجل مقيد بالكبول والأغلال ، فوضعه بين
يديه ، فقال : إنّ هذا الشيخ ، يقول : إنّ الحسن والحسين كانا ابني رسول الله صلى الله عليه وآله
ليأتينني بحجة من القرآن وإلا لأضربن عنقه .
فقلت : يجب أن تحلّ قيده ، فإنّه إذا احتجّ ، فإنّه لا محالة يذهب ، وإن لم
يحتجّ ، فإنّ السيف لا يقطع هذا الحديد .
فحلّوا قيوده وكبوله ، فنظرت فإذا هو سعيد بن جبير ، فحزنت بذلك ،
وقلت : كيف يجد حجة على ذلك من القرآن ؟
فقال له الحجاج : ائني بحجة من القرآن على ما ادّعت وإلا أضرب
عنقك .

فقال له : انتظر ، فسكت ساعة .

ثمّ قال له مثل ذلك .

فقال : انتظر ، فسكت ساعة .

ثمّ قال له مثل ذلك .

فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، ثمّ قال :

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ... إِلَى قَوْلِهِ : - وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

ثمّ سكت ، وقال للحجاج : إقرء ما بعده .

فقرأ : ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾ .

فقال سعيد : كيف يليق ها هنا عيسى ؟

قال : إنّ كان من ذريّته .

قال: إن كان عيسى من ذرية إبراهيم، ولم يكن له أب، بل كان ابن ابنته فنسب إليه مع بعده، فالحسن والحسين عليهما السلام أولى أن ينساب إلي رسول الله صلى الله عليه وآله مع قربهما منه.

فأمر له بعشرة آلاف دينار، وأمر بأن يحملوها معه إلى داره، وأذن له في الرجوع.

قال الشعبي: فلما أصبحت قلت في نفسي: قد وجب عليّ أن آتي هذا الشيخ، فأتعلم منه معاني القرآن، لأنني كنت أظنّ إنني أعرفها، فإذا أنا لا أعرفها. فأتيته فإذا هو في المسجد، وتلك الدنانير بين يديه يفرّقها عشراً عشراً، ويتصدق بها، ثمّ قال: هذا كله ببركة الحسن والحسين عليهما السلام، لئن كنا أغمنا واحداً لقد أفرحنا ألفاً وأرضينا الله ورسوله صلى الله عليه وآله. (١)

٣/٣٨٧٢ - الحسين بن أحمد العلوي، ومحمد بن عليّ بن بشار معاً، عن المظفر بن أحمد القزويني، عن صالح بن أحمد، عن الحسن بن زياد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي، قال:

كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه، وزيد بن موسى حاضر، وقد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم.

فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه فقال: يا زيد! أغرّك قول بقالي الكوفة: «إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على التار»، والله؛ ما ذلك إلا للحسن والحسين عليهما السلام وولد بطنها خاصّة.

فأمّا أن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أنت، ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنّك أعزّ عليّ الله عزّ وجلّ منه.

(١) البحار: ٢٢٨/٤٣ و ٢٢٩ ح ١، عن بعض كتب المناقب.

إنَّ عليَّ بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسنا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

وقال الحسن الوشاء: ثم التفت إليّ، وقال: يا حسن! كيف تقرؤون هذه الآية: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ (١)؟

فقلت: من الناس من يقرأ ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ ومنهم من يقرأ ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام: كلاً؛ لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله عزَّ وجلَّ نفاه الله عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع الله فليس منّا، وأنت إذا أطعت الله، فأنت منّا أهل البيت. عيون أخبار الرضا عليه السلام: السناني، عن الأسدي، عن صالح بن أحمد (مثله). (٢)

٤/٣٨٧٣ - أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار؟»

قال: نعم عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم عليهن السلام. (٣)

٥/٣٨٧٤ - ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الوشاء، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن حماد بن عثمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك؛ ما معنى قول رسول الله ﷺ:

«إنَّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار؟»

(١) هود: ٤٦.

(٢) البحار: ٤٣/٢٣٠ و ٢٣١ ح ٢، عن معاني الأخبار.

(٣) البحار: ٤٣/٢٣١ ح ٣، عن معاني الأخبار.

فقال: المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليهن السلام. (١)

٦/٣٨٧٥ - بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:
إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار.

مصباح الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). (٢)

٧/٣٨٧٦ - ماجيلويه؛ وابن المتوكل؛ والهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ياسر قال: خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل، وكان يسمّى زيد النار.

فبعث إليه المأمون فأسر وحمل إلى المأمون، فقال المأمون: إذهبوا به إلى أبي الحسن.

قال ياسر: فلما أدخل إليه، قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد! أغرك قول سفلة أهل الكوفة: «إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار»، ذاك للحسن والحسين عليهم السلام خاصّة.

إن كنت ترى أنك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليه السلام أطاع الله ودخل الجنة، فأنت إذا أكرم على الله عزّوجلّ من موسى بن جعفر عليه السلام.
والله؛ ما ينال أحد ما عند الله عزّوجلّ إلا بطاعته، وزعمت أنك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت.

فقال زيد: أنا أخوك وابن أبيك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله عزّوجلّ.

(١) البحار: ٢٣١/٤٣.

(٢) البحار: ٢٣١/٤٣، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

إِنَّ نُوْحًا عليه السلام قَالَ: ﴿ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾ .

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ (١).

فَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ بِمَعْصِيَتِهِ (٢).

٨/٣٨٧٧ - تَارِيخُ بَغْدَادٍ؛ وَكِتَابُ السَّمْعَانِيِّ؛ وَأَرْبَعِينَ الْمُؤَذِّنِ؛ وَمَنَاقِبِ

فَاطِمَةَ عليها السلام عَنْ ابْنِ شَاهِينَ بِأَسَانِيدِهِمْ، عَنْ حَذِيفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ النَّبِيُّ عليه السلام:

إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ.

قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: خَاصٌّ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام.

وَيُقَالُ: أَيُّ مَنْ وَلَدَتْهُ بِنَفْسِهَا، وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام، وَالْأَوْلَى كُلُّ

مُؤْمِنٍ مِنْهُمْ (٣).

٩/٣٨٧٨ - أَبِي، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي

الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

يَا أَبَا الْجَارُودِ! مَا يَقُولُونَ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام؟

قُلْتُ: يَنْكُرُونَ عَلَيَّ أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

قَالَ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ؟

قُلْتُ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ: ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ -

..إِلَى قَوْلِهِ: - وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾، وَجَعَلَ عِيسَى مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام.

قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ قَالُوا لَكُمْ؟

قُلْتُ: قَالُوا: قَدْ يَكُونُ وَلَدُ الْإِبْنَةِ مِنَ الْوَلَدِ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الصَّلْبِ.

قَالَ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ؟

(١) هود: ٤٥ و ٤٦.

(٢) البحار: ٢٣١/٤٣ ح ٦، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٣) البحار: ٢٣٢/٤٣ ح ٧، عن المناقب لابن شهر آشوب.

قال : قلت : احتججنا عليهم بقول الله تعالى : ﴿ فَكُلُّ تَعَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ (١) الآية .

قال : فأبي شيء قالوا لكم ؟

قلت : قالوا : قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد ، فيقول : أبناءنا ، وإنما هما ابن واحد .

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : والله ؛ يا أبا الجارود ! لأعطينكها من كتاب الله تسمى لصلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها إلا كافر .

قال : قلت : جعلت فداك ؛ وأين ؟

قال : حيث قال الله : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبنَاتُكُمْ ... إلى أن ينتهي إلى قوله : - وَخَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾ (٢) .

فسلهم يا أبا الجارود ! هل حل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتهما ؟

فإن قالوا : نعم ، فكذبوا والله ؛ وفجروا ؛

وإن قالوا : لا ، فهما والله ؛ أبناء لصلبه وما حرمتا عليه إلا للصلب .

الكافي : العدة ، عن البرقي ، عن الحسن بن ظريف ، عن عبد الصمد

(مثله) . (٣)

ورواه أيضاً في موضع آخر من « البحار » عن « الإحتجاج » ، فراجع . (٤)

١٠/٣٨٧٩ - مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

ليس رجل من ولد فاطمة عليها السلام يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام

(١) آل عمران : ٦١ .

(٢) النساء : ٢٢ .

(٣) البحار : ٢٣٣/٤٣ ح ٩ ، عن تفسير القمي .

(٤) البحار : ٢٣٢/٤٣ ح ٨ ، و ٢٣٩/٩٦ ، عن تفسير القمي .

بإمامته ، كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف عليه السلام حين قالوا : ﴿ تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا ﴾ (١) .

١١/٣٨٨٠ قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام في بعض أيام صفين حين رأى ابنه الحسن عليه السلام يتسرّع إلى الحرب :

املكوا عني هذا الغلام لا يهدني ، فإنني أنفس بهذين - يعني الحسن والحسين عليه السلام - عن الموت ، لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله . (٢)

أقول : ذكر في «البحار» بعد هذا الكلام من ابن أبي الحديد كلاماً بعنوان : فإن قلت ، قلت ، الاعتراضات والأجوبة بأن الحسن والحسين عليه السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فراجع المأخذ .

١٢/٣٨٨١ - بالإسناد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه ، وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب مع فاطمة عليها السلام ابنتي .

وإن الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ، فاتبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم ، وقدّموهم ولا تتقدّموا عليهم ، فإنهم أحلمكم صغاراً ، وأعلمكم كباراً ، فاتبعوهم ، فإنهم لا يدخلونكم في ضلال ، ولا يخرجونكم من هدى . (٣)

١٣/٣٨٨٢ معجم الطبراني بإسناده عن ابن عباس ؛ وأربعين المؤذن ؛ وتأريخ الخطيب بأسانيدهم إلى جابر ، قال النبي صلى الله عليه وآله :

إن الله عزّ وجلّ جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصّة ، وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب علي بن أبي طالب ، إن كل بني بنت ينسبون إلى أبيهم إلا أولاد

(١) البحار : ٣١٥/١٢ ح ١٣٣ ، عن تفسير العياشي .

(٢) البحار : ٢٣٤/٤٣ .

(٣) البحار : ١٤٤/٢٣ ح ٩٨ ، عن الفضائل والروضة : ١٤٩ .

فاطمة عليها السلام فإني أنا أبوهم. (١)

١٤/٣٨٨٣ - كتاب ابن البيع؛ وابن المهدي؛ والزمخشري، قال:
حُرُقَّة حُرُقَّة تَرَقَّ عَيْن بَقَّة، اللهم إني أحبُّه، فأحبُّه وأحبُّ من يحبُّه.
الحُرُقَّة: القصير الصغير الخطأ، وعين بَقَّة: أصغر الأعين.
وقال: أراد بالبَقَّة فاطمة عليها السلام، فقال للحسين عليه السلام: يا قرَّة عين! بَقَّة تَرَقَّ.
وكانت فاطمة عليها السلام تَرَقَّص ابنها حسناً عليه السلام وتقول:

أشبهه أباك يا حسن واخلع عن الحق الرّسن

واعبد إلهاً ذا منن ولا توال ذا الإحن

وقالت للحسين عليه السلام:

أنت أشبه بأبي ليس شبيهاً بعليّ (٢)

أقول: للعلامة المجلسي رحمته الله أيضاً في معنى: «حُرُقَّة» و«بَقَّة» وسائر

كلمات الخبر شرح وبيان، فراجع «البحار» (٣).

١٥/٣٨٨٤ - قال: حدّثني القاضي السلمي أسد بن إبراهيم، عن العتكي عمر بن

عليّ، عن محمّد بن إسحاق البغدادي، عن الكديمي، عن بشر بن مهراّن، عن

شريك، عن شبيب، عن عرفدة، عن المستطيل بن حصين، قال:

خطب عمر بن الخطّاب إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابنته.

فاعتلّ عليه بصغرها، وقال: إني أعددتها لابن أخي جعفر.

فقال عمر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

كلّ حسب ونسب فمقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي، وكلّ بني

(١) البحار: ٢٨٤/٤٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٢) البحار: ٢٨٦/٤٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٣) البحار: ٢٨٧/٤٣.

أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بني فاطمة ، فإنني أنا أبوهم وعصبتهم. ^(١)

١٦/٣٨٨٥ - مستدرک الصحيحین: (١٦٤/٣) روى بسنده عن جابر ، قال : قال :

رسول الله صلى الله عليه وآله :

لكل بني أم عصبه ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة ، فأنا وليهما وعصبتهما .

قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

تأريخ بغداد للخطيب البغدادي : (٢٨٥/١١) روى بطريقين عن فاطمة

بنت الحسين عليه السلام ، عن فاطمة عليها السلام - يعني بنت النبي صلى الله عليه وآله (مثله) إلا أن فيه :

كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم. ^(٢)

كنز العمال : (٢٢٠/٦) ذكر أحاديث ثلاثة :

أحدها : لكل بني أنثى عصبه ، الحديث .

قال : أخرجه الطبراني ، عن فاطمة الزهراء عليها السلام .

ثانيها : كل بني أم ، الحديث .

قال أيضاً : أخرجه الطبراني ، عن فاطمة الزهراء عليها السلام .

ثالثها : كل بني أنثى ، فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة ، فإنني أنا

عصبتهم وأبوهم .

قال : أخرجه الطبراني ، عن عمر. ^(٣)

١٧/٣٨٨٦ - كنز العمال أيضاً : (٢١٦/٦) ، ولفظه : إن لكل بني أب عصبه ،

الحديث وفي آخره :

وهم خلقوا من طينتي ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبته الله ، ومن

أبغضهم أبغضه الله .

(١) البحار : ٢٤٨/٢٥ و ٢٤٤ ، عن كنز الفوائد .

(٢ و ٣) فضائل الخمسة : ١٤٩/٣ و ١٥٠ .

قال: أخرجه ابن عساكر، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله. (١)

١٨/٣٨٨٧ - لكل بني أنثى عصبية ينتمون إليه إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم، وأنا

عصبتهم. (٢)

١٩/٣٨٨٨ - لكل بني أم عصبية ينتمون إليهم، إلا ابني فاطمة، فأنا وليهما

وعصبتهما. (٣)

٢٠/٣٨٨٩ - كل بني آدم ينتمون إلى عصبية إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم وأنا

عصبتهم. (٤)

٢١/٣٨٩٠ - كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة، فإني أنا

عصبتهم وأنا أبوهم. (عن عمر). (٥)

٢٢/٣٨٩١ - كنز العمال: عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أنها أتت بابنيها إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله! هذان ابناك فوزّتهما شيئاً.

قال: أمّا حسن؛ فله هيئتي وسؤددتي، وأمّا حسين؛ فله جرأتي وجودي

(طب وابن مندة، كر). (٦)

٢٣/٣٨٩٢ - (... محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه):

أنّ فاطمة عليها السلام أتت بابنيها، فقالت: يا رسول الله! أنحلهما.

قال: نعم؛ أمّا الحسن؛ فقد نحلته حلمي وهيئتي.

وأما الحسين؛ فقد نحلته نجدتي وجودي. (٧)

٢٤/٣٨٩٣ - الهيثمي في مجمعته: (١٧٢/٩) قال: وعن فاطمة الكبرى عليها السلام

قالت:

(١) فضائل الخمسة ٣/١٤٩ و ١٥٠.

(٢-٧) كنز العمال: ١٢/١١٤-١١٧.

قال رسول الله ﷺ: كل بني أمّ، [الحديث].

قال: رواه الطبراني وأبو يعلى. (١)

ذخائر العقبى: (ص ١٢١) قال: عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: كل ولد

أب، الحديث.

قال: خرجه أحمد في المناقب. (٢)

٢٥/٣٨٩٤ - كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري: عن إبراهيم بن أحمد

الطبري، عن محمد بن أحمد القاضي التنوخي، عن إبراهيم بن عبد السلام، عن

عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن شيبة بن نعام، عن فاطمة الصغرى، [عن

أبيها]، عن فاطمة الكبرى ﷺ، قالت: قال النبي ﷺ:

لكل نبي عصابة ينتمون إليه، وإن فاطمة عصبتي إلي تنتمي (٣). (٤)

٢٦/٣٨٩٥ - بعض كتب المناقب: أخبرنا علي بن أحمد العاصمي، عن

إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن أبيه أحمد بن الحسين، عن أبي عبد الله الحافظ،

عن أبي محمد الخراساني، عن أبي بكر بن أبي العوام، عن أبيه، عن حريز (٥) بن

عبد الحميد، عن شيبة بن نعام، عن فاطمة بنت الحسين ﷺ، عن فاطمة

الكبرى ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ:

كل بني أمّ ينتمون إلي عصبتهم إلا ولد فاطمة، فإنني أنا أبوهم وعصبتهم. (٦)

(١) فضائل الخمسة: ١٥٠/٣.

(٢) وفي البحار: عصابة التي تنتمي [إلي].

(٣) دلائل الإمامة: ٨، عنه البحار: ٢٣٠/٤٣.

(٤) كذا في البحار، وفي الأصل: جرير.

(٥) البحار: ٢٢٨/٤٣ ح ١، ورواه في مقتل الحسين ﷺ: ٨٨/١، وجواهر العقدين على ما في ينابيع

المودة: ص ١٨٦ و ٢٦٦، والفتح الكبير: ٣٢٣/٢ و ٢٣/٢، وفي فرائد السمطين: ٦٩/٢ ح ٣٩٣،

وتاريخ بغداد: ٢٨٥/١١، وفيهما بدل «أم»: «آدم».

٢٧/٣٨٩٦ - إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجي ، ومن تخلف عنها هلك . (١)

أقول : أخرج هذا الحديث بإسناده متعددة عن أبي ذر ، فراجع المأخذ .
٢٨/٣٨٩٧ - إني وإياك وهذا الراقد - يعني علياً والحسن عليهما السلام يوم القيامة لفي مكان واحد . (٢)

٢٩/٣٨٩٨ - أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يوم القيامة في قبة تحت العرش . (٣)

☞ وأورده في مجمع الزوائد : ٢٢٤/٤ و ١٧٢/٩ ، وأهل البيت : ص ١٣١ ، وأرجح المطالب : ص ٢٦٠ ، وفيه بدل «أم» : «أب» .

ورواه في دفع اللبس والشبهات : ص ٦ و ١٣ ، وفي أعلام النساء : ١٢١٧/٣ مرسلأ ، والشرف المؤيد : ص ٤٨ ، وفي فيض القدير : ٦٢/٢ ، والسراج المنير : ص ٨٧ ، وفيهما بدل «أم» : «بني آدم» .

ورواه في المطالب العالية : ٧٢/٤ عن فاطمة الكبرى عليها السلام وفي ذيله : فأنا وليهما وأنا عصبتهما ، وجمع الفوائد : ص ٧١٤ ، وفي الأشراف : ص ١٦ ، وفي ميزان الاعتدال : ١٨٠/٢ ، ومستدرک الحاکم :

١٦٤/٣ (بإسناده) عن جابر ، عنه الفتاوي الحديثية : ص ١٢١ ، القول الفصل : ١٨/٢ و ٢٣ ، ووسيلة المال : ص ١٠٩ ، وتأريخ حضرموت : ص ٢٤٥ (باختلاف يسير) ، وإحياء الميت : ص ١١٣ .

وأورده باختلاف في مرآة المؤمنین : ص ٩ ، وكنز العمال : ٩٨/١٢ ح ٣٤١٦٧ و ٣٤١٦٨ عن جابر (مثله) وزاد : وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحببه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله . راموز الأحاديث : ص ١٢٨ .

ورواه أحمد في المناقب : ص ١٣٠ ح ١٩٢ (بإسناده) عن عمر (باختلاف) ، والصواعق : ص ١١٢ عن ابن عمر (باختلاف) ، مفتاح النجا : ص ١٠٠ (مخطوط) ، الروض الأزهر : ص ١٠٣ ، فردوس

الأخبار : ٣١٤/٣ ح ٤٨٢٤ ، عنه مصباح الأنوار : ص ٢٢٨ ، والجامع الصغير : ٢٣٤/٢ .
وروي في البيان والتعريف : ١٤٤/٢ ، وفي كنز الكراچكي : ص ١٦٧ ، وأورده باختلاف في درر

الأحاديث النبوية : ص ٥٢ ، وفي شرف النبي على ما في «مناقب الكاشي» : ص ٢٥١ .
ورواه في كشف الغمة : ٥٤/١ ، عن العزّ المحدث ، عن عمر ، وفي صدره : كل قوم فعصيتهم لأبيهم إلا

أولاد فاطمة عليها السلام ، عن بعضها الإحقاق : ٣٣٨/٨ ، و ٦٤٨/٩ و ٦٥٠ و ٢٣٩/١٠ و ٦٤٧/١٣ و ٣٣٢/١٨ و ٣٣٣ و ٦٤/١٩ و ٦٥ . [العوالم : ٥٣٩/١١ و ٥٤٠] .

(١-٣) كنز العمال : ٩٨/١٢ - ١٠٠ ح ٣٤١٦٨ - ٣٤١٨٠ .

٣٠/٣٨٩٩... أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجي، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه. (١)

٣١/٣٩٠٠- الهيثمي في مجمع: (١٧٢/٩) قال: وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صَلْبِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صَلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قال: رواه الطبراني. (٢)

٣٢/٣٩٠١- [أقول: وروى عن] تأريخ بغداد للخطيب البغدادي: (٣١٦/١) روى بسنده إلى المنصور العباسي إلى عبد الله بن عباس [.. إلى أن قال ﷺ]:
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صَلْبِهِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صَلْبِ هَذَا [يعني عليّ عليه السلام].

قال: وذكره المحبّ الطبري وأخرجه أبو الخير الحاكمي وأخرجه أبو الخير القزويني، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه، وصاحب «كنوز المطالب في بني أبي طالب»، ثم قال:

إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَعَى النَّاسَ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ سَتْرًا عَلَيْهِمْ إِلَّا هَذَا وَذُرِّيَّتَهُ، فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَ بِأَسْمَائِهِمْ، لِصِحَّةِ وِلَادَتِهِمْ. (٣)

٣٣/٣٩٠٢- وعن كنز العمال: (١٥٢/٦) والمناوي؛ وابن حجر؛ وأخرج الطبراني عن جابر؛ والخطيب عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال:

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صَلْبِهِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صَلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام. (٤)

(١) كنز العمال: ٩٨/١٢-١٠٠ ح ٣٤١٦٨-٣٤١٨٠.

(٢) فضائل الخمسة: ١٦٠/٢.

(٣ و٤) فضائل الخمسة: ١٦٠/٢ و ١٦١.

٣ - حسد المنافقين بأن أولاد فاطمة عليها السلام هم أولاد الرسول ﷺ

١/٣٩٠٣ من كتاب «معالم العترة» للجناب ذي عن ذكوان مولى معاوية، قال:
قال معاوية: لا أعلمنَّ أحداً سمى هذين الغلامين ابني رسول الله ﷺ إلا فعلت
وفعلت، ولكن قولوا: ابني عليّ.

قال ذكوان: فلما كان بعد ذلك أمرني أن أكتب بنيه في الشرف.

قال: فكتبت بنيه وبني بنيه وتركت بني بناته، ثم أتيت بالكتاب.

فنظر فيه فقال: ويحك! لقد أغفلت كبير بنيّ.

فقلت: من؟

قال: أمّا بنو فلانة - لابنته - بنيّ، أمّا بنو فلانة بنيّ لابنته؟

قال: قلت: الله أيكون بنو بناتك بنيك ولا يكون بنو فاطمة بني

رسول الله ﷺ؟!

قال: مالك قاتلك الله! لا يسمعن هذا أحد منك. ^(١)

أقول: ألم يسمع ما أمر به معاوية أحد؟ إلا أن التاريخ ثبت ما قاله معاوية

لعله لذكوان مولاه، وأن أمره «لا يسمعن هذا أحد منك»، لكن الله تعالى افتضحه

في جوف بيته، وأظهر ما قاله في التاريخ لجميع الناس، فاعتبروا يا أولي

الألباب.

(١) البحار: ٢٥٧/٣٣ ح ٥٣٦، باب نوادر الإحتجاج على معاوية.

أنظر! إلى بعض مصادر خبر ذكوان: قال في هاشم «البحار»^(١): رواه الإربلي عليه السلام في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام في أواخر عنوان: «السادس في علمه عليه السلام» من كتاب كشف الغمّة: ١٧٦/٢، ورواه الطبري في الجزء الأول من كتاب بشارة المصطفى: ص ١٢، (ط النجف الأشرف) ورواه الحمّوثي عن مصدر آخر في الباب (٦٨) من السمط الأول من كتاب فرائد السمطين: (١/٣٧٤ ط بيروت).

٢/٣٩٠٤ قال الشعبي: كنت بواسط، وكان يوم أضحى، فحضرت صلاة العيد مع الحجّاج، فخطب خطبة بليغة.

فلما انصرف جاءني رسوله، فأتيته، فوجدته جالساً مستوفزاً، قال: يا شعبي! هذا يوم أضحى، وقد أردت أن أضحى فيه برجل من أهل العراق، وأحببت أن تستمع قوله، فتعلم أنني قد أصبت الرأي فيما أفعل به... إلى أن قال: وقال: احضروا الشيخ.

فأتوا به فإذا هو يحيى بن يعمر، فاعتنمت غماً شديداً، وقلت في نفسي: وأي شيء يقوله يحيى ممّا يوجب قتله.

فقال له الحجّاج: أنت تزعم أنك زعيم العراق؟

قال يحيى: أنا فقيه من فقهاء العراق.

قال: فمن أيّ فقهك زعمت أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله؟

قال: ما أنا زاعم ذلك، بل قائله بحق.

قال: وبأيّ حقّ قلته؟

قال: بكتاب الله عزّ وجلّ.

فنظر إليّ الحجّاج، وقال: اسمع ما يقول، فإنّ هذا ممّالِم أكن سمعته عنه،

(١) البحار: ٢٥٧/٣٣ و ٢٥٨ (الهامش).

أتعرف أنت في كتاب الله عزوجل أن الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله ؟
فجعلت أفكر في ذلك ، فلم أجد في القرآن شيئاً يدل على ذلك .

وفكر الحجاج ملياً ، ثم قال ليحيى : لعلك تريد قول الله تعالى : ﴿ فَصَنَّ
حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ ^(١) ، وأن
رسول الله خرج للمباهلة ، ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين ؟

قال الشعبي : فكأنما أهدي إلى قلبي سروراً ، وقلت في نفسي : قد خلص
يحيى ، وكان الحجاج حافظاً للقرآن .

فقال له يحيى : والله ؛ إنها لحجة في ذلك بليغة ، ولكن ليس منها أحتج لما
قلت .

فاصفر وجه الحجاج ، وأطرق ملياً ، ثم رفع رأسه إلى يحيى ، وقال له : إن
أنت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك ، فلك عشر ألف درهم ، وإن لم تأت بها
فأنا في حل من دمك .

قال : نعم .

.. إلى أن قال : فقال يحيى للحجاج : قول الله تعالى : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ
وَسُلَيْمَانَ ... إِلَى أَنْ ذَكَرَ - وَذَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى ﴾ ^(٢) .

قال يحيى : ومن أين كان عيسى من ذرية إبراهيم عليه السلام ولا أب له ؟

قال : من أمه مريم عليها السلام .

قال يحيى : فمن أقرب : مريم من إبراهيم عليه السلام أم فاطمة عليها السلام من محمد صلى الله عليه وآله ؟

وعيسى من إبراهيم ، والحسن والحسين عليهما السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

(١) آل عمران : ٦١ .

(٢) الأنعام : ٨٤ و٨٥ .

قال الشعبي: فكأنما ألقمه حجراً.

فقال: أطلقوه قبحه الله، وادفعوا إليه عشرة ألف درهم، لا بارك الله له

فيها... إلى آخر الرواية. (١)

أقول: أيها القارئ! أنظر إلى يحيى بن يعمر والحجاج بن يوسف، وجرم يحيى وأنه بهذا الجرم محكوم بالقتل، وأن الحجاج حافظ للقرآن، فالحكم والقضاء إليك.

هذا مسلك بني أمية، ومن كان قبلهم، ومن كان بعدهم في قتل الأبرار والأزكياء، وقتلوا بمثل هذا الجرم - بل أقل من هذا - أولاد الرسول عليه السلام وأبناء فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي عليه السلام وشيعتهم.

فذكر مثلاً وهو هذا الشعر الفارسي: «ياسين كسند حفظ وإمام مبین كُشند»، وهذا المجرى والطريق باقي لأهل الهوى والطواغيت، إلى أن يقوم قائم أهل البيت عليهم السلام وعجل الله تعالى فرجه، أمين رب العالمين.

مركز بحوث ودراسات إسلامية

(١) البحار: ١٠/١٤٧-١٤٩ ح ١، عن كثر القوائد.

٤ - إن ولد فاطمة عليها السلام هم عترة الرسول صلى الله عليه وآله من أبغضهم أبغضه الله

١/٣٩٠٥ - محمد بن الحسن الجواني، عن الحسين بن عليّ الداعي، عن جعفر ابن محمد الحسيني، عن محمد بن عبدالله الحافظ، عن عبد العزيز بن عبد الملك الأموي، عن سليمان بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الربيع، عن حماد بن عيسى، عن طاهرة بنت عمرو بن دينار، عن أبيها، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن لكل نبي عصابة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة عليها السلام، فأنا وليهم وأنا عصبتهم، وهم عترتي خلقوا من طينتي، وويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبهم أحبّه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.

وفي بشارة المصطفى: حدّثنا الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسن الجواني الحسيني عليه السلام - في داره بآمل لفظاً وقراءة سنة ثمان وتسع جميعاً وخمسمائة - قال: حدّثنا السيّد الزاهد أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن الداعي الحسيني، قال: حدّثنا السيّد الجليل أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحسيني، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ...^(١)

٢/٣٩٠٦ - ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي عليه السلام في كتاب «مصباح الأنوار» بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
أنا ميزان العلم وعليّ عليه السلام كفتاه، والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام حباله،

(١) البحار: ١٠٤/٢٢ و ١٠٥ ح ٢، بشارة المصطفى: ٤٧ و ٤٨.

وفاطمة عليها السلام علاقته، والأئمة من بعدهم يزنون المحبّين والمبغضين الناصبين
الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين. (١)

٣/٣٩٠٧- قال الكفعمي عليه السلام: «العترة»: ولد الرجل وذريته من صلبه، ولذلك

سمّيت ذرية النبي عليه السلام من فاطمة وعلي عليهما السلام عترة محمد عليه السلام.

ثم ذكر عدّة معان للعترة، وقال في آخره:

إذا عرفت ذلك فجميع ما قلناه من الألفاظ في معنى العترة التي اختلف

العلماء فيها فهي كناية عنهم عليهم السلام، ذكر ذلك محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن

ثعلب عن ابن الأعرابي. (٢)



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامية

(١) البحار: ١٠٦/٢٣ ح ٦، عن كنز الفوائد.

(٢) البحار: ٢٦٠/٨٧ و ٢٦١، باب أعمال الأسبوع...

٥ - إن الأئمة من ولد فاطمة وهم أولي الأمر

١/٣٩٠٨ - محمد بن وهبان، عن داود بن الهيثم، عن جدّه إسحاق بن بهلول، [عن أبيه بهلول] بن حسان، عن طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن ماني العبسي، عن جنادة بن أبي أمية، قال:

دخلت على الحسن بن علي بن أبي طالب في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله، فقلت: يا مولاي! مالك لا تعالج نفسك؟ فقال: يا عبدالله! بماذا أعالج الموت؟ قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

ثم التفت إليّ، فقال: والله؛ لقد عهد إلينا رسول الله ﷺ أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد عليّ وفاطمة، ما منّا إلا مسموم أو مقتول.

ثم رفعت الطست، وبكى صلوات الله عليه وآله، الخبر. (١)

أقول: والحديث طويل راجع المأخذ، وفيه موعظته لجنادة بن أبي أمية.

٢/٣٩٠٩ - الخرائج: أعلم أنّ الله تعالى كما أمر آدم ﷺ أن يخرج من الجنة إلى الأرض وأن يهاجر إليها أمر محمداً ﷺ أن يخرج من مكة إلى المدينة.

ثم ساق الخبر طويلاً... إلى أن قال: وإن أعطى الله يعقوب ﷺ الأسباط

(١) البحار: ١٣٨/٤٤ - ١٤٠ ح ٧ عن الكفاية.

من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته ، فقال: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ﴾ .

فقد أعطى محمداً عليه السلام فاطمة عليها السلام من صلبه وهي سيّدة نساء العالمين ،
وجعل الوصيّة والإمامة في أخيه وابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ثمّ في الحسن والحسين وفي أولاد الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة كلّهم
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام ، الخبر (١) .

٣/٣٩١٠- ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي
عمير ، عن غير واحد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام الْحُسَيْنَ عليه السلام أَخْبَرَهَا أَبُوهَا صلى الله عليه وآله أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَقْتُلُهُ مِنْ

بعده .

قالت : فلا حاجة لي فيه .

فقال : إن الله عزّوجلّ قد أخبرني أنّه يجعل الأئمة من ولده .

قالت : قد رضيت يا رسول الله ! (٢) .

٤/٣٩١١- ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن

ابن رثاب ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

لَمَّا أَنْ عَلِقَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالْحُسَيْنِ عليه السلام ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ

عَزَّوَجَلَّ وَهَبَ لَكَ غُلَامًا اسْمَهُ الْحُسَيْنَ يَقْتُلُهُ أُمَّتِي .

قالت : لا حاجة لي فيه .

فقال : إن الله عزّوجلّ قد وعدني فيه عدة .

قالت : وما وعدك ؟

(١) البحار : ١٧/٢٥٠-٢٥٢ ح ٤ ، عن الخرائج .

(٢) البحار : ٤٤/٢٢١ ح ٢ ، عن كمال الدين .

قال: وعدني أن يجعل الإمامة من بعده في ولده.

فقالت: رضيت. (١)

٥/٣٩١٢- أبي، عن الحميري، عن ابن أبي الخطاب، عن الحجاج، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾.

قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام إلى يوم القيامة. (٢)

٦/٣٩١٣- محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي، عن أحمد بن الفضل، عن بكر بن أحمد بن محمد بن القصري، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن الباقر عليه السلام قال:

أوصى النبي صلى الله عليه وآله إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام.

ثم قال في قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾. (٣)

قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام إلى أن تقوم الساعة. (٤)

٧/٣٩١٤- جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الأنصاري، قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر؟

قال: هم خلفائي يا جابر! وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين.

(١) البحار: ٤٤/٢٢١ و ٢٢٢ ح ٣، عن كمال الدين.

(٢) البحار: ٢٣/٢٨٨ ح ١٣، عن كمال الدين.

(٣) النساء: ٥٩.

(٤) البحار: ٢٣/٢٨٦ ح ٣، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر عليه السلام ، وستدركه يا جابر ! فإذا لقيته فاقرأه مني السلام .

ثمّ الصادق جعفر بن محمّد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ عليّ بن موسى ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ عليّ بن محمّد ، ثمّ الحسن بن عليّ عليه السلام ؛

ثمّ سمّي وكنّي ^(١) حجة الله في أرضه ، وبقيته في عباده ابن الحسن ^(٢) ابن عليّ الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت ^(٣) على القول في إمامته عليه السلام إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان . ^(٤)



مركز تقيتكم في مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

(١) في إعلام الوري : ذوكنيتي .

(٢) في إعلام الوري : محمّد بن الحسن بن عليّ .

(٣) في إعلام الوري : يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها .

(٤) البحار : ٢٣ / ٢٨٩ ح ١٦ ، عن إعلام الوري ، والمناقب لابن شهر آشوب .

٦ - عدم إنقطاع نسب رسول الله ﷺ وأنه أبو ولد فاطمة ؑ

١/٣٩١٥ - ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن علي بن محمد العلوي ، عن جعفر بن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن علي ، عن الرضا ، عن آبائه ؑ قال : قال رسول الله ﷺ :

كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة سترأ من الله عليه إلا نسبي وسببي .^(١)

٢/٣٩١٦ - بإسناده إلى مسند عبد الله بن أحمد بن حنبل ، بإسناده قال :

إنّ عمر بن الخطاب خطب إلى علي ؑ أمّ كلثوم .

فاعتلّ عليه بصغرها .

فقال له : لم أكن أريد الباه ، ولكنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول :

كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي ، كلّ قوم عصبتهم

لأبيهم ما خلا ولد فاطمة ؑ ، فإنّي أنا أبوهم وعصبتهم .^(٢)

٣/٣٩١٧ - بإسناده إلى ابن عمر ، قال : صعد عمر بن الخطاب المنبر ، فقال :

أيّها الناس ! والله ؛ ما حملني على الإلحاح على علي بن أبي طالب في ابنته إلا

أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١) البحار : ٢٥ / ٢٤٦ ح ١ ، عن أمالي الطوسي . أقول :

(٢) البحار : ٢٥ / ٢٤٧ ح ٤ ، عن العمدة .

كل سبب ونسب وصهر منقطع إلا نسبي وصهري (١). (٢)

أقول: إن في هذا الموضوع أعني عدم انقطاع سبب ونسب النبي عليه السلام روايات كثيرة متواترة من طرق العامة والخاصة.

أما قول عمر بن الخطاب: «والله؛ ما حملني على الإلحاح على علي بن أبي طالب في ابنته إلا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... إلى آخره، يدل على أن عمر بن الخطاب كان حريصاً على اتصال نسبه ببنت النبي وفاطمة وعلي عليهما السلام، لمصالح الرئاسة ولاستكمال موقعيته عن الاعتراض عليه، وليجلب هوى العوام من الناس إليه، ويأن يدعي، ويقول: أنا صهر علي وفاطمة عليهما السلام، وأنا أبو زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أحق بالخلافة و...

ولقد أظهر قبلاً وتمننى أن يكون صهراً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفي الحقيقة أنه متى يتذكر مفاخر أمير المؤمنين علي عليه السلام من يوم خيبر وإعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية له، ومن أنه زوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغير ذلك يغبط شديداً، بل يتحاسد قوياً، ويحس إحساساً شديداً من قلة بضاعته ولاستجلاب هوى العوام من الناس يتشبث بكل حيلة.

(١) الطبري في دلائل الإمامة: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبري، قال: أخبرنا أبو فاطمة محمد بن أحمد بن البهلول القاضي الأنباري التنوخي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد السلام، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثني جرير، عن شيبة بن نعام، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها، عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لكل نبي عصة ينتمون إليه وأن فاطمة عليها السلام عصتي إلي تنمي. [مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٠٥].

مجمع الزوائد: عن فاطمة عليها السلام: كل بني آدم ينتمون إلى عصة إلا ولد فاطمة. [مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٠٥].

(٢) البحار: ٢٤٩/٢٥ ح ٩، عن كنز الفوائد.

ولذلك قال في موارد أقوالاً، مثل قوله: كلّ الناس أقره من عمر حتّى المخدّرات، وقوله: لا أبقاني الله في معضلة ما كان فيها أبو الحسن، وقوله مراراً: لولا عليّ لهلك عمر، وأمثال ذلك، وإن كان هذه الأقوال منه حقاً، ولكن من ورائه له مقاصد ومطامع.

ويجد في نفسه اضطراباً لأعماله الماضية، بل لم يجد سبب أو وسيلة يعذره عند الناس والعقلاء لتشاغل الرئاسة وإمارة المسلمين، وكان في طلب الوسيلة لذلك حتّى ألجأه ذلك إلى أن يخطب ابنة عليّ وفاطمة ؑ حتّى تمسك وتشبّت بالقهر والقوّة السلطنة والتوعيد والتخويف والحيل.

والأقوال في ذلك مختلفة: قول بأنه قال للعبّاس: والله؛ لئن لم تزوّجني لأنزعنّ منك السقاية وزمزم.

وألحّ العبّاس إلى أمير المؤمنين ؑ إلحاحاً شديداً.

فأرسل أمير المؤمنين ؑ إلى جنيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها: سحيفة بنت جريرية، فتمثّلت في مثال أمّ كلثوم، وحجبت الأبصار عن أمّ كلثوم ؑ إلى أن قتل عمر، وأظهر أمير المؤمنين ؑ أمّ كلثوم ؑ. (١)

وقول - وهو قول أبو محمد النوبختيّ في كتاب «الإمامة» - بأنّ أمّ كلثوم ؑ كانت صغيرة، ومات عمر قبل أن يدخل بها.

وقول الشيخ المفيد ؑ بأن تزوّجها عمر. (٢)

وقال أصحابنا: أنّه ؑ إنّما تزوّجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه بشيء بعد شيء حتّى ألجأته الضرورة إلى أن ردّ أمرها إلى العبّاس، فزوّجها إيّاه. (٣)

(١) البحار: ٤٢/٨٨ ح ١٦.

(٢) البحار: ٤٢/٩١ ح ٢٠.

(٣) البحار: ٤٢/٩٣ ح ٢١.

وفي رواية ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
 لما خطب عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، قال له : إنها صبيّة .

قال : فأتى العباس ، فقال : ما لي ؟ أبي بأس ؟

فقال له : وما ذاك ؟

قال : خطبت إلى ابن أخيك فردّني ، أما والله ؛ لأعورنّ زمزم ولا أدع لكم
 مكرمة إلا هدمتها ، ولأقيمّنّ عليه شاهدين أنه سرق ، ولأقطعنّ يمينه .

فأتاه العباس فأخبره ، وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه .

ورواه في «الكافي» عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير (مثله) .^(١)

وعقيدتي ؛ أن أمير المؤمنين عليه السلام إذا ألجأته الضرورة إما زوجها منه ومات

عمر قبل أن يصل إليها ، وإما أرسل إلى الرجل السحيقة ، وأما اعتذار عمر في

المنبر من إلحاحه على عليّ عليه السلام فللفرار من شناعة عمله ، وتشبّث بقول

رسول الله صلى الله عليه وآله ليظهر نفسه عند الناس ، وبئس القرين قيّض له السحيقة ، فاغتنم .

مركزية تقيّة نور علوم رسولى

٧ - قصة خطبة عمر أم كلثوم ؓ وجنيّة النجرانية

١/٣٩١٨ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، وحمّاد، عن زرارة، عن أبي عبدالله ؓ في تزويج أم كلثوم ؓ .
فقال: إنّ ذلك فرج غصبناه. (١)

أقول: للعلامة المجلسي ؓ ذيل هذا الحديث بيان أذكره مختصراً:
قال ؓ:

هذه الأخبار لا ينافي ما مرّ من قصة الجنيّة، لأنّها قصّة مخفيّة اطلعوا عليها خواصّهم، ولم يكن يتمّ به الإحتجاج على المخالفين .
بل ربّما كانوا يحترزون عن إظهار أمثال تلك الأمور لأكثر الشيعة أيضاً،
لئلاّ تقبله عقولهم، ولئلاّ يغلو فيهم .

فالمعنى: غصبناه ظاهراً وبزعم الناس، إن صحّت تلك القصّة .

وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في جواب المسائل السرويّة:

إنّ الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين ؓ ابنته من عمر لم يثبت، وطريقته من الزبير بن بكار، ولم يكن موثقاً به في النقل، وكان متّهماً فيما يذكره من بغضه لأمر المؤمنين ؓ وغير مأمون .

والحديث نفسه مختلف، فتارة يروى: إنّ أمير المؤمنين ؓ تولّى العقد له

على ابنته؛

(١) البحار: ١٠٦/٤٢، عن الكافي .

وتارة يروى عن العباس: أنه تولى ذلك عنه؛

وتارة يروى: أنه لم يقع العقد إلا بعد وعيد من عمر، وتهديد لبني هاشم؛

وتارة يروى: أنه كان عن اختيار وإيثار.

ثم بعض الرواية يذكر: أن عمر أولدها ولداً سماه زيدا.

وبعضهم يقول: إن لزيد بن عمر عقباً؛

ومنهم من يقول: إنه قتل ولا عقب له؛

ومنهم من يقول: إنه وأمه قتلا؛

ومنهم من يقول: إن أمه بقيت بعده؛

ومنهم من يقول: إن عمر أمهر أم كلثوم عليها السلام أربعين ألف درهم؛

ومنهم من يقول: مهرها أربعة آلاف درهم؛

ومنهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم؛

وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث.

ثم ذكر عليه السلام توجيهاً على فرض صحة تزويج عمر مع أم كلثوم عليها السلام، وذكر

كلاماً من السيد المرتضى عليه السلام في توجيه ذلك.

ثم بعد ذلك قال العلامة المجلسي عليه السلام: أقول: بعد إنكار عمر النصّ الجليّ

وظهور نصبه وعداوته لأهل البيت عليهم السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير

ضرورة ولا تقيّة، إلا أن يقال بجواز مناكحة كل مرتدّ عن الإسلام، ولم يقل به

أحد من أصحابنا.

ولعلّ الفاضلين إنما ذكروا ذلك استظهاراً على الخصم.

وكذا إنكار المفيد عليه السلام أصل الواقعة إنما هو لبيان أنه لم يثبت ذلك من طرقهم

وإلا فبعد ورود ما مرّ من الأخبار إنكار ذلك عجيب.

٢/٣٩١٩ - وقد روى الكليني عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن محمد

بن زياد، عن عبدالله بن سنان؛ ومعاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إِنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه لَمَّا تَوَقَّى عَمْرَ أُمِّ كَلْثُومٍ رضي الله عنها ، فَانْطَلَقَ بِهَا إِلَى بَيْتِهِ .

وروى نحو ذلك عن محمد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله رضي الله عنه .^(١)

والأصل في الجواب هو: أن ذلك وقع على سبيل التقيّة والإضطرار ، ولا استبعاد في ذلك ، فإن كثيراً من المحرّمات تنقلب عند الضرورة وتصير من الواجبات ، على أنه ثبت بالأخبار الصحيحة أن أمير المؤمنين وسائر الأئمة رضي الله عنهم كانوا قد أخبرهم النبي صلى الله عليه وآله بما يجري عليهم من الظلم وبما يجب عليهم فعله عند ذلك .

فقد أباح الله تعالى له خصوص ذلك بنصّ الرسول صلى الله عليه وآله ، وهذا ممّا يسكّن استبعاد الأوهام ، والله يعلم حقائق أحكامه وحججه رضي الله عنه .^(٢)

أقول: هذا كلام الأعلام رحمهم الله تعالى ، ومع ذلك لا تغفل عن الجنبة النجرانية ، فإن الرجس لا تنال في الواقع ظاهرة مطهرة ، والتّمثيل عقلاً ونقلًا ممكن ، فلمّا علم عدوّ الله وأراد أن يظهره للناس قتل فلم يمهل الله ، فصار إلى مصيره وبئس المصير ، ولا ينافيه الأخبار .

٣/٣٩٢٠ - الصفّار ، عن أبي بصير ، عن جذعان بن نصر ، عن محمد بن مسعدة ، عن محمد بن حمويه بن إسماعيل ، عن أبي عبد الله الربيعيّ ، عن عمر بن أذينة قال: قيل لأبي عبد الله رضي الله عنه: إن الناس يحتجّون علينا ويقولون: إن أمير المؤمنين رضي الله عنه زوج فلاناً ابنته أم كلثوم رضي الله عنها .

وكان متكئاً فجلس ، وقال: أيقولون ذلك؟ إن قوماً يزعمون ذلك لا

(١) الكافي: ١١٥/٦ و ١١٦ .

(٢) البحار: ١٠٦/٤٢ - ١٠٩ .

يهتدون إلى سواء السبيل ، سبحان الله ! ما كان الله يقدر أمير المؤمنين عليه السلام أن يحول بينه وبينها فينقذها ؟

كذبوا ولم يكن ما قالوا، إن فلاناً خطب إلى علي عليه السلام بنته أم كلثوم عليها السلام ، فأبى علي عليه السلام .

فقال للعبّاس : والله ؛ لئن لم تزوجني لأنتزعت منك الساقية وزمزم .
فأتى العبّاس علياً عليه السلام ، فكلمه .

فأبى عليه ، فألح العبّاس ، فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام مشقة كلام الرجل على العبّاس ، وأنه سيفعل بالساقية ما قال ، أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى جنيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها : سحيقة ^(١) بنت جريريّة ، فأمرها .

فتمثّلت في مثال أم كلثوم ، وحجبت الأبصار عن أم كلثوم عليها السلام ، وبعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوماً .

فقال : ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم ، ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل وحوث الميراث وأنصرفت إلى نجران ، وأظهر أمير المؤمنين عليه السلام أم كلثوم عليها السلام ^(٢) .

أقول : وهذا طريق الجمع بين الروايات المختلفة بأن أمير المؤمنين علي عليه السلام لما رأى شقاوته وأنه سيفعل بالساقية أو بإقامة الشهادة على أمير المؤمنين عليه السلام ، أو يقوم بأمر مهلك للناس ومبدع في الدين ، أو مضرّ بأساس الإسلام أمر جنيّة النجرانيّة بأن يتمثّل على أعين الناس في مثال أم كلثوم ، وأنّ الناس في الظاهر يزعمون أنّها أم كلثوم عليها السلام .

ولا يبعد ذلك ، فإنّ الله قدير على ما أراد ، وفوض أسرار عبادته بيد أوليائه ،

(١) في (بخ) و (م) : سحيقة . (هامش البحار) .

(٢) البحار : ٤٢ / ٨٨ ح ١٦ . عن الخرائج .

خصوصاً وليّ الأولياء وأمير المؤمنين عليه آلاف التحية والثناء .
والحمد لله الذي يؤمن الخائفين ، وينجّي الصادقين ، ويجعل لأعدائه من
الشیطان قرين ، فبعداً للقوم الغاوين .

٤/٣٩٢١ - أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى المستظلّ ، قال :
إنّ عمر بن الخطّاب خطب إلى عليّ رضي الله عنه أمّ كلثوم رضي الله عنها ، فاعتلّ بصغرها .
فقال له : لم أكن أريد الباه ، ولكن سمعت رسول الله يقول :
كلّ حسب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي ، وكلّ قوم ؛ فإنّ
عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة رضي الله عنها ، فإنّي أنا أبوهم وعصبتهم .
كنز الكراچكي : عن القاضي السلميّ أسد بن إبراهيم ، عن عمر بن عليّ
العتكيّ ، عن محمّد بن إسحاق ، عن الكديميّ ، عن بشر بن مهران ، عن شريك بن
شبيب ، عن عروة ، عن المستطيل بن حصين (مثله) ، إلا أنّ فيه :
فاعتلّ بصغرها ، وقال : إنّي أعددتها لابن أخي جعفر ، ومكان : «كلّ قوم» :
«كلّ بني أنثى» .^(١)

(١) البحار : ٩٧/٤٢ ، عن الطرائف .

٨ - إنها ﷺ مباركة ومنها نسل رسول الله ﷺ

١/٣٩٢٢ - الطالقاني، عن الجلودي، عن هشام بن جعفر، عن حنّاد، عن عبد الله بن سليمان، قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبي ﷺ:
نكاح النساء، ذوالنسل القليل، إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان، كما كفل زكريّا ﷺ أمك، لها فرخان مستشهدان، الخبر. (١)

٢/٣٩٢٣ - عن محمد بن سيرين في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (٢)
أنها نزلت في النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ هو ابن عم النبي ﷺ،
وزوج فاطمة ﷺ، فكان نسباً وصهراً. (٣)

(١) البحار: ٢٢/٤٣ ح ١٤، عن أمالي الصدوق.

(٢) الفرقان: ٥٤.

(٣) فضائل الخمسة: ٢٩٠/١، عن نور الأبصار: ١٠٢.

٩ - إن فاطمة عليها السلام وولدها البئر المعطلة

وأمر المؤمنين عليه السلام القصر المشيد

١/٣٩٢٤ - المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن إسحاق بن محمد،

عن ابن شَمون، عن الأصم، عن عبدالله بن القاسم، عن صالح بن سهل أنه قال:

أمير المؤمنين عليه السلام؛ هو القصر المشيد.

والبئر المعطلة؛ فاطمة عليها السلام وولدها معطلين من الملك.

وقال محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري الملقب بشنبولة:

بئر معطلة وقصر مشرف عليه السلام مشرف لآل محمد مستطرف

فالناطق القصر المشيد منهم والصامت البئر التي لا تنزف^(١)

(١) البحار: ١٠٢/٢٤ ح ٩، عن معاني الأخبار.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٠ - إن أولاد فاطمة عليها السلام يتباهون بأُمَّهم فاطمة عليها السلام

١/٣٩٢٥ - الحسين بن سعيد بإسناده عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى:

﴿وَأُمََّّا الْجِدَارِ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ ^(١).

قال: فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما، فمن أحق أن يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائه منا؟ رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا، وابن عمه المؤمن به المهاجر معه أبونا، وابنته أُمنا، وزوجته - أفضل أزواجه - جدتنا، قايي الناس أعظم عليكم حقاً في كتابه منا؟ ثم نحن من أُمَّته وعلي ملته ندعوكم إلى سنته والكتاب الذي جاء به من ربه أن تحلوا حلاله، وتحرموا حرامه، وتعملوا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم. ^(٢)

٢/٣٩٢٦ - الحسين بن حكم بإسناده عن أبي الجارود، قال: قال زيد بن

علي عليه السلام وقرأ الآية: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً﴾.

قال: حفظهما الله بصلاح أبيهما وما ذكر منهما صلاح، فنحن أحق بالموذة؛ أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله، وجدتنا خديجة عليها السلام، وأُمنا فاطمة الزهراء عليها السلام، وأبونا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ^(٣)

٣/٣٩٢٧ - المناقب لابن شهر آشوب: وكان عليه السلام شديد الأدمة - [يعني محمد

(١) الكهف: ٨٢.

(٢) البحار: ٢٧/٢٠٦ و ٢٠٧ ح ١٥، عن تفسير فرات.

(٣) البحار: ٢٧/٢٠٧ ح ١٦، عن تفسير فرات.

بن عليّ الرضا عليه السلام] - فشكّ فيه المرتابون وهو بمكة ، فعرضوه على القافة ، فلمّا نظروا إليه خرّوا لوجوههم سجّداً .

ثمّ قاموا ، فقالوا : يا ويحكم ! أمثل هذا الكوكب الدرّي والنور الزاهر تعرضون على مثلنا ؟ وهذا والله ؛ الحسب الزكيّ والنسب المهدّب الطاهر ، ولدته النجوم الزواهر والأرحام الطواهر ، والله ؛ ما هو إلّا من ذريّة النبي عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام .

وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهراً ، فنطق بلسان أرهف من السيف يقول :

الحمد لله الذي خلقنا من نور ، واصطفانا من بريّته ، وجعلنا أمناء على خلقه ووحيه .

أيّها الناس ! أنا محمّد بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب ؛ ابن فاطمة الزهراء بنت محمّد المصطفى عليهم السلام أجمعين ، أفي مثلي يشكّ وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدّي يفترى ؟ وأعرض على القافة ؟

إنّي والله ؛ لأعلم ما في سرائرهم وخواطرهم ، وإنّي والله ؛ لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون ؛ أقول حقّاً ، وأظهر صدقاً علماً ، قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين وبعد بناء ^(١) السماوات والأرضين ، وأيم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغواية ذريّة الكفر ، وتوثّب أهل الشرك والشكّ والشقاق علينا لقلت قولاً يعجب منه الأولون والآخرون .

ثمّ وضع يده على فيه ، ثمّ قال : يا محمّد ! إصمت كما صمت آباؤك ، واصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ، ولا تستعجل لهم كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم

(١) في المصدر : وقبل نباء .

يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ، فهل يهلك إلا القوم الفاسقون .
ثم أتى إلى رجل بجانبه ، فقبض على يده فما زال يمشي يتخطأ رقاب
الناس وهم يفرّجون له .

قال : فرأيت مشيخة أجدّاهم ينظرون إليه ويقولون : ﴿ الله أعلم حيث يجعل
رسالته ﴾ . فسألت عنهم .

فقال : هؤلاء قوم من بني هاشم من أولاد عبدالمطلب .
فبلغ الرضا عليه السلام وهو في خراسان ما صنع ابنه .
فقال : الحمد لله .

ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية .

ثم قال : الحمد لله الذي جعل في ابني محمداً أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وابنه
إبراهيم عليه السلام . (١)

٤/٣٩٢٨ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أبي خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه
وغيرهم ، فوضعت المائدة لتغذي ، وجاء ظبي ، وكان منه قريباً ، فقال له :
يا ظبي ! أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأمي فاطمة عليها السلام
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلّم إلي هذا الغذاء .

فجاء الظبي حتى أكل معهم ما شاء الله أن يأكل ، ثم تنحى الظبي ، فقال
بعض غلماناه : ردّه علينا .

فقال لهم : لا تخفروا ذمتي ؟

قالوا : لا .

فقال له : يا ظبي ! أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ وأمي
فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، هلّم إلي هذا الغذاء ، وأنت آمن في ذمتي .

(١) البحار : ٨/٥٠ - ١٠ ، ضمن ح ٩ .

فجاء الظبي حتى قام على المائدة، فأكل معهم.

فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره، فنفر الظبي.

فقال علي بن الحسين: أخفرت ذمتي؟ لا كلمتك كلمة أبداً. ^(١)

وتلكات عليه ناقتة بين جبال رضوى فأناخها، ثم أراها السوط

والقضيبي، ثم قال: لتنطلقن أو لأفعلن، فانطلقت وما تلكات بعدها. ^(٢)

٥/٣٩٢٩- أبو علي بن راشد وغيره- في خير طويل -: أنه اجتمعت عصابة

الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري، فدفعوا إليه ثلاثين ألف

دينار وخمسين ألف درهم وشقة من الثياب، وأتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة

خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم.

ف قالت: إن الله لا يستحيي من الحق... إلى أن قال:

فأخذ درهم شطيطة وإزارها، ثم استقبلني، وقال: إن الله لا يستحيي من

الحق يا أبا جعفر! أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصرة، وكانت أربعين

درهماً.

ثم قال: وأهديت لها شقة من أكفاني من قطن قرينتنا صيدا قرية

فاطمة عليها السلام، وغزل أختي حليلة ابنة أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام...

إلى آخر الخبر بطوله. ^(٣)

(١) من كتاب الدلائل لعبدالله الحميري: كان علي بن الحسين عليهما السلام في سفر، وكان يتغذى وعنده رجل،

فأقبل غزال في ناحية يتقمم، وكانوا يأكلون على سفر في ذلك الموضع.

فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: أدن فكل فأنت آمن.

فدنا الغزال فأقبل يتقمم من السفر، فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاة فقذف بها ظهره.

فنفر الغزال، ومضى، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: أخفرت ذمتي؟ لا كلمتك كلمة أبداً. [البحار:

٤٣/٤٦، عن كشف الغمّة]

(٢) البحار: ٤٣/٤٦ ح ٤٢، عن كشف الغمّة.

(٣) البحار: ٧٣/٤٨ - ٧٥ ح ١٠٠، عن المناقب لابن شهر آشوب.

٦/٣٩٣٠ - وقال سفيان الثوري: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له: أوصني

بوصية أحفظها من بعدك؟

قال عليه السلام: تحفظ يا سفيان؟

قلت: أجل يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... إلى آخر الحديث. (١)

أقول: من أول هذا الحديث إلى آخره قال سفيان: يا ابن بنت رسول الله!

عدة مرّة، وهذا يكشف عن أن أئمتنا عليهم السلام يفرحون ويباهون بأن يخاطبون بابن بنت رسول الله صلوات الله عليهم.

٧/٣٩٣١ - روى الحاكم في أماليه للحسن عليه السلام:

من كان يباء بجدّ، فإن جدّي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، أو كان يباء بأمّ، فإن أمّي

البتول عليها السلام، أو كان يباء بزور فوزنا جبرئيل. (٢)

٨/٣٩٣٢ - روي: أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: ابعث إلى الحسن بن عليّ

فمّره أن يصعد المنبر يخطب بالناس لعلّه يحضر، فيكون ذلك ممّا نعيّره به في كلّ محفل.

فبعث إليه معاوية فأصعده المنبر، وقد جمع له الناس ورؤساء أهل الشام،

فحمد الله الحسن بن عليّ صلوات الله عليه وثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس! من عرفني فأنا الذي يعرف، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن

عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول المسلمين إسلاماً.

وأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وجدّي محمّد بن عبد الله نبيّ الرّحمة، أنا

ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين،

أنا ابن من بعث إلى الجنّ والإنس أجمعين، الخبر. (٣)

(١) البحار: ٢٦١/٧٨ ح ١٦٠.

(٢) البحار: ٣٥٢/٤٣.

(٣) البحار: ٣٥٣/٤٣، عن الإحتجاج.

أقول: للخبر تتمّة وبقية حتى افتضح معاوية، فراجع المأخذ تجده ذو فائدة كثيرة، أخذت منه موضع الحاجة إليه.

٩/٣٩٣٣-العقد: عن ابن عبد ربه الأندلسي؛ وكتاب المدائني أيضاً: أنه قال عمرو بن العاص لمعاوية: لو أمرت الحسن بن عليّ يخطب على المنبر، فلعلّه حصر فيكون ذلك وضعاً له عند الناس.

فأمر الحسن عليه السلام بذلك، فلما صعد المنبر وتكلّم وأحسن، ثمّ قال:

أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فأنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أنا ابن أول المسلمين إسلاماً، وأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، الخبر. (١)

أقول: وروى أيضاً المنهال بن عمرو: أن معاوية سأل الحسن عليه السلام أين يصعد المنبر، الخبر. (٢)

وكذلك نقل هذه القصّة من طريق آخر وفي مواضع آخر، فراجع هذا المجلّد باب مكارم أخلاقه ومواضع أخرى.

١٠/٣٩٣٤-سعد بن عبدالله، عن أحمد، وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة؛ وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لما قتل الحسين بن عليّ عليه السلام أرسل محمّد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، فخلاه به، ثمّ قال: يا بن أخي! لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الوصية منه والإمامة من بعده إلى عليّ بن أبي طالب، ثمّ إلى الحسن بن عليّ، ثمّ إلى الحسين عليه السلام، وقد قتل أبوك، ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك، وولادتي من عليّ عليه السلام في سنيّ وقدمتي، وأنا أحقّ بها منك في حدائتك لا تنازعني في الوصية والإمامة ولا تجانبني.

(١) البحار: ٣٥٥/٤٣.

(٢) البحار: ٣٥٦/٤٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام : يا عمّ ! اتق الله ، ولا تدّع ما ليس لك بحقّ ،
إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين .

إنّ أبي عليه السلام يا عمّ ! أوصى إليّ في ذلك قبل أن يتوجّه إلى العراق ، وعهد إليّ
في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تتعرّض
لهذا ، فإنّي أخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال .

إنّ الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن عليه السلام مع معاوية ^(١) أبي أن يجعل الوصيّة
والإمامة إلّا في عقب الحسين عليه السلام ، فإن رأيت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر
الأسود حتّى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك .

قال أبو جعفر عليه السلام : وكان الكلام بينهما بمكّة ، فانطلقا حتّى أتيا الحجر .

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام لمحمّد بن عليّ عليه السلام : آته يا عمّ ! وابتهل إلى الله
تعالى أن ينطق لك الحجر ، ثمّ سلّه عمّا ادّعت .

فابتهل في الدعاء وسأل الله ، ثمّ دعا الحجر ، فلم يجبه .

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام : أمّا إنك يا عمّ ! لو كنت وصيّاً وإماماً لأجابك .

فقال له محمّد : فادع أنت يا بن أخي ! فأسأله .

فدعا الله عليّ بن الحسين عليه السلام بما أراه ، ثمّ قال : أسألك بالذي جعل فيك

ميثاق الأنبياء والأوصياء ، وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا : من الإمام

والوصيّ بعد الحسين عليه السلام ؟

فتحرّك الحجر حتّى كاد أن يزول عن موضعه ، ثمّ أنطقه الله بلسان عربيّ

مبين .

فقال : اللهمّ إنّ الوصيّة والإمامة بعد الحسين بن عليّ عليه السلام إلى عليّ بن

الحسين بن عليّ ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) في المصدر بعد ذلك : ما صنع . (هامش البحار) .

فانصرف محمد بن علي بن الحنفية، وهو يقول علي بن الحسين عليهما السلام. (١)
 ١١/٣٩٣٥ - عن سليم بن قيس، قال: أقبلنا من صفين مع علي بن أبي
 طالب عليه السلام، فنزل العسكر قريباً من دير نصراني، فخرج علينا من الدير شيخ كبير
 جميل الوجه، حسن الهيئة والسمت، ومعه كتاب في يده.

قال: فجعل يتصفح الناس حتى أتى علياً عليه السلام، فسلم عليه بالخلافة.
 ثم قال: إني رجل من نسل رجل من حوارى عيسى ابن مريم، وكان من
 أفضل حوارىة الإثنى عشر وأحبهم إليه وأبرهم عنده، وإليه أوصى عيسى بن
 مريم وأعطاه كتبه وعلمه وحكمته.

- ثم ساق الخبر -.. إلى أن قال: وأحب خلق الله بعده علي بن أبي طالب
 ابن عمه لأبيه وأمه وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده، ثم أحد عشر رجلاً من بعده من
 ولد محمد من ابنته فاطمة عليها السلام. (٢)
 أقول: الخبر طويل أخذت من أوله ووسطه موضع الحاجة إليه، فراجع
 المأخذ.

(١) البحار: ٧٧/٤٢ مع ٦، عن منتخب البصائر.

(٢) البحار: ٥١/٣٨، عن الروضة والفضائل.

١١ - إن الله تعالى خلق من فاطمة ؑ إحدى عشر إماماً

١/٣٩٣٦ - جابر الجعفي، عن الباقر ؑ - في خبر طويل - في قوله: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾^(١) الآية.

فقال: إن قوم موسى ؑ لما شكوا إليه الجذب والعطش استسقا موسى ؑ، فاستسقى لهم، فسمعت ما قال الله له .
ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدي رسول الله ﷺ، قالوا: يا رسول الله! تعرّفنا من الأئمة بعدك؟

فقال: - وساق الحديث... إلى قوله: *بِزِينَةِ رَسُولِي*
فإنك إذا زوجت علياً ؑ من فاطمة ؑ خلقت منها أحد عشر إماماً من صلب عليّ ؑ يكونون مع عليّ ؑ اثني عشر إماماً كلهم هداة لأمتك، يهتدون بها كل أمة بإمام منها، ويعلمون كما علم قوم موسى ؑ مشربهم^(٢).
٢/٣٩٣٧ - الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين ؑ - في خبر - : ولقد سئل رسول الله ﷺ وأنا عنده عن الأئمة؟

فقال: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ﴾^(٣) أن عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيام والشهور، عددهم كعدّة الشهور^(٤).

(١) البقرة: ٦٠.

(٢) البحار: ٢٦٥/٣٦ ح ٨٦، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٣) البروج: ١.

(٤) البحار: ٢٦٥/٣٦ ح ٨٦، عن المناقب لابن شهر آشوب.

١٢ - إن العترة فاطمة وأبناؤها عليهم السلام

١/٣٩٣٨ - الثعلبي في «قصص الأنبياء»، قال: وروى يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال:

صَلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلَمَّا انفتل من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال:

معاشر المسلمين! من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين.

فقيل: يا رسول الله! ما الشمس؟ وما القمر؟ وما الزهرة؟ وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، وعليّ القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان في كتاب الله تعالى^(١) لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض^(٢).

وأما حديث الثقلين - كتاب الله وعترتي أهل بيتي - معروف ومتواتر عند الفريقين من علماء الشيعة وأهل السنة أخرجوه في صحاح كتبهم مثل: صحيح مسلم، الذي قالوا فيه: أصح ما تحت أديم السماء، وصحيح الترمذي، وصفوه بأنه أنور من كتاب البخاري؛

والمسند لإمامهم أحمد بن حنبل، والمستدرک للحاكم، وتفسير ابن كثير، والصواعق، وقال: لهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً.

(١) لعل الصحيح: هم مع كتاب الله تعالى؛ (فضائل الخمسة).

(٢) قصص الأنبياء: ١٤، فضائل الخمسة: ٥٢/٢.

٢/٣٩٣٩ - وفي «جامع الصغير» للسيوطي : قال الشيخ أحمد بن علي الشافعي في شرحه : إنه حديث صحيح .

والمراد أن العلماء منهم أي : من عترة النبي صلى الله عليه وآله يستمرون أمرين بما في الكتاب إلى قيام الساعة .^(١)

وكتاب «المواهب اللدنية» للحافظ ابن حجر العسقلاني .

وذكر في كتاب «الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة» أسامي ثمانية وعشرين كتاباً من كتب أكابر علماء أهل السنة ، أخرجوا الحديث بلفظ «عترتي» ، فراجع : ١٢٩/٥ - ١٣٣ .

وبعضهم أخرج الحديث عن ٢٧ صحابياً ، وقد نصت كتب اللغة المعتمد عليها بورود هذا الحديث بلفظ العترة .

منها : «القاموس المحيط» في مادة ثقل ، و«التاج» في مادة ثقل ، وفي «النهاية» بعد أن ذكر قوله صلى الله عليه وآله : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي» . وفي «معجم اللغوي البستان» : الثقلان : كتاب الله وعترة نبي المسلمين ، ومنه الحديث .

وفي «لسان العرب» في مادة «ثقل» قال ابن المنظور : قال ابن الأعرابي : إن العترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولا تعرف العرب من العترة غير هذا .^(٢)

٣/٣٩٤٠ - قال الشريف السمهودي : هذا الخبر يفهم منه وجود من يكون أهلاً للتمسك به من عترته صلى الله عليه وآله في كل زمن إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور على التمسك به ، كما أن الكتاب كذلك ، ولذا كانوا أماناً لأهل الأرض ، فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض .^(٣)

(١) الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة : ١٣١/٥ .

(٢) الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة : ١٣٤/٥ .

(٣) الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة : ٩٩/١ ، نقله عن كتاب الدين الخالص : ٥١١/٣ - ٥١٤ .

وقال الشيخ الزرقاني - بعد شرحه لهذا الحديث ما خلاصته هكذا:
 أمّا الكتاب ؛ فلأنه معدن العلوم الدينيّة ...
 وأمّا العترة ؛ فلأنّ العنصر إذا طاب أعان على فهم الدين ... وهو عليه السلام أعرف
 بالمصالح العامّة ، ورأى أنّ مصلحة أمته في التمسك بهذين الثقلين من باب
 رعاية المصلحة لهم ، وتحصيلاً لسعاداتهم .

فأكّد عليه السلام في عدّة مواطن على لزوم اتباع أهل بيته ...^(١)

أقول : اختصرت النقل من أراد الإطلاع بالتفصيل فليراجع كتاب «الإمام
 الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة» : ج ١ و ٥ الصفحات المذكورة ، وكتب أخرى
 منها : كتاب «فضائل الخمسة من الصحاح الستة» وموارد أخرى ، ولئلا يطول
 البحث نكتفي بهذا المقدار القليل من الكثير .

وأما في كتب الشيعة ؛ فالحديث طرّقه فوق التواتر ، ويعدّ صحته والاعتقاد
 بمعناه ومدلوله - أعني لزوم اتباع عترة النبي وإطاعتهم عليهم السلام - من الضروريّات
 الواضحة ، والمسلمات القطعيّة ، لا يحتاج إلى ذكر مصادرهم هذا .

النتيجة : فثبت بالتواتر في الحديث الثقلين عند الفريقين ، لزوم اتباع عترة
 النبي عليه السلام ، وهم فاطمة الزهراء عليها السلام روح المصطفى وبضعته ، وبعلمها وأبناؤها
 المعصومون المطهرون صلوات الله عليهم أجمعين .

فليس لأحد من المسلمين عذر بعد هذا ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى
 مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾^(٢) .

وهلمّ معي حتّى ننظر رواية عمر بن الخطّاب في ذلك كما أقرّ عمر في يوم
 الغدير ، وقال : بخّ بخّ لك يا بن أبي طالب ! أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم .

(١) الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة : ٩٩/١ ، نقله عن شرح المواهب اللدنيّة : ٢/٨ .

(٢) الأنفال : ٤٢ .

أخرجه في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: (٢٩٠/٨)، وقال في «ذخائر العقبى» للمحبّ الطبري: (ص ٦٨).

وعن عمر: وقد جاءه أعرابيان يختصمان، فقال لعلّي عليه السلام: اقض بينهما يا أبا الحسن!

فقضى عليّ عليه السلام بينهما.

فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا؟

فوثب إليه عمر وأخذ بتليبيه، وقال: ويحك! ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولاي كلّ مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

أخرجه ابن السمان في كتاب «الموافقة» وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ١٠٧) وأخرجه الدارقطني: (١)

أنظر! إلى حديث الآتي عنه أيضاً ولا تعجب منه.

٤/٣٩٤١ - عليّ بن الحسين بن محمد بن منده، عن هارون بن موسى، عن محمد بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمي، عن عمّه عيسى بن أحمد، عن أبي ثابت المدني، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبدالله بن مالك، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

أيها الناس! إني فرط لكم، وأنكم واردون عليّ الحوض، حوضاً أعرض ممّا بين صنعاء وبصرى، فيه قدحان عدد النجوم من فضّة.

وإني سأئلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر؛ كتاب الله، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

(١) فضائل الخمسة: ٢٨٥/١.

فقلت : يا رسول الله ! من عترتك ؟

قال : أهل بيتي من ولد عليّ وفاطمة والحسن والحسين ، وتسعة من صلب

الحسين عليه السلام أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي .^(١)

أقول : ونظير هذا الخبر رواه في «البحار» عن عمرو بن عثمان بن عفان ،

قال : قال أبي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

الأئمة من بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين عليه السلام ، ومنا مهديّ هذه

الأئمة ، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ، ومن تخلى عنهم ، فقد

تخلى من الله .^(٢)



مركز تحقيقات وپژوهش در علوم اسلامی

(١) البحار: ٣١٧/٣٦ ح ١٦٥، عن كفاية الأثر: ١٣.

(٢) البحار: ٣١٧/٣٦ ح ١٦٦، عن كفاية الأثر: ١٣.

١٣ - إنَّ الحسینَ ﷺ أشبه بفاطمة ﷺ

١/٣٩٤٢ - الشيرازي في كتابه بالإسناد عن الهذيل ، عن مقاتل ، عن محمد بن الحنفية ، عن الحسن بن عليّ ﷺ في قوله تعالى : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ (١) .

قال : صور الله عز وجل عليّ بن أبي طالب ﷺ في ظهر أبي طالب ﷺ على صورة محمد ﷺ ، فكان عليّ بن أبي طالب ﷺ أشبه الناس برسول الله ﷺ .
وكان الحسين بن عليّ ﷺ أشبه الناس بفاطمة ﷺ ، وكنت أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى ﷺ .

وقالوا: النداء من الله ثلاثة: نداء من الله للخلق ، نحو: ﴿ فَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا ﴾ (٢) ، ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٣) ، ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ﴾ (٤) .
والثاني: نداء من الخلق إلى الله ، نحو: ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ ﴾ (٥) ، ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ (٦) ، ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ (٧) ، ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ (٨) .

(١) الانفطار: ٨ .

(٢) الأعراف: ٢٢ .

(٣) الصافات: ٤ .

(٤) مريم: ٥٢ .

(٥) الصافات: ٧٥ .

(٦) الأنبياء: ٨٧ .

(٧) الأنبياء: ٨٩ .

(٨) الأنبياء: ٨٣ .

والثالث: نداء الخلق للخلق، نحو: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(١)، ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾^(٢)، ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾^(٣)، ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾^(٤)، ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةُ﴾^(٥)، ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾^(٦).
 ونداء النبي عليه السلام في ذريته: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾^(٧)،^(٨)



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

(١) آل عمران: ٣٩.

(٢) مريم: ٢٤.

(٣) الحديد: ١٤.

(٤) الأعراف: ٤٤.

(٥) الأعراف: ٤٣.

(٦) الزخرف: ٧٧.

(٧) آل عمران: ١٩٣.

(٨) البحار: ٣١٦/٢٤ ح ٢١. عن المناقب لابن شهر آشوب.

١٤ - إن إني فاطمة ﷺ اشترك في حبهما البرّ والفاجر

١/٣٩٤٣ - ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد، عن عبد الله بن يحيى قال: سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول: [قال رسول الله ﷺ] (١).
إن إني فاطمة ﷺ اشترك في حبهما البرّ والفاجر، وأنه كتب لي أن لا يحبّني كافر، ولا يبغضني مؤمن، وقد خاب من افتري. (٢)



مركز تحقيقات کلمه پوز علم و رسوله

(١) أثبتناه من المصدر: (هامش البحار).

(٢) البحار: ٢٥٥/٣٩ ح ٢٧، عن المحاسن.

١٥ - إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام

١/٣٩٤٤ - ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقيّ، عن الكوفيّ، عن محمد بن سنان، عن المفضلّ، عن الشماليّ، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه الحسين صلوات الله عليهم، قال:

دخلت أنا وأخي عليّ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأجلسني عليّ فخذّه، وأجلس أخي الحسن عليه السلام عليّ فخذّه الآخر، ثمّ قبلنا، وقال: يا أبي أنتما من إمامين سبطين اختاركما الله منّي ومن أبيكما ومن أمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تأسعهم قائمهم، وكلّهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى. (١) تقيّة كوفيّ بن محمد بن موسى

(١) البحار: ٢٥/٣٥٦ ح ٤، عن كمال الدين.

١٦ - ميلاد الحسين عليه السلام

١/٣٩٤٥ = [أحمد بن الحسن] القطن ، عن [الحسن بن علي] السكري ، عن الجوهري ، عن الضبي ، عن حرب بن ميمون ، عن الثمالي ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام ، قال :

لما ولدت فاطمة الحسن عليه السلام قالت لعلي عليه السلام : سمّه .

فقال : ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله .

فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرج إليه في خرقة صفراء .

فقال : ألم أنهكم أن تلقوه في [خرقة] صفراء ، ثم رمى بها وأخذ خرقة

بيضاء ، فلفه فيها ، ثم قال لعلي عليه السلام : هل سمّيته ؟

فقال : ما كنت لأسبقك باسمه .

فقال صلى الله عليه وآله : وما كنت لأسبق باسمه ربّي عزوجل .

فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن ، فاهبط فأقرئه

السلام وهنّئه ، وقل له : إنّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى ، فسّمّه باسم ابن

هارون .

فهبط جبرئيل عليه السلام ، فهنّاه من الله عزوجل ، ثم قال : إنّ الله تبارك وتعالى يأمرك

أن تسمّيه باسم ابن هارون .

قال : وما كان اسمه ؟

قال : شبّر .

قال : لساني عربي .

قال : سمّاه الحسن .

فسمّاه الحسن ﷺ .

فلمّا ولد الحسين ﷺ أوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل ﷺ أنّه قد ولد لمحمّد ابن فاهبط إليه فهنّته ، وقل له : إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمّاه باسم ابن هارون .

قال : فهبط جبرئيل ﷺ ، فهنّاه من الله تبارك وتعالى ، ثمّ قال : إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمّاه باسم ابن هارون .

قال : وما اسمه ؟

قال : شبّير .

قال : لساني عربيّ .

قال : سمّاه الحسين .



فسمّاه الحسين ﷺ .^(١)

٢/٣٩٤٦ - بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن أبائه ، عن عليّ بن الحسين ﷺ عن أسماء بنت عميس ، قالت :

قبلت جدّتك فاطمة ﷺ بالحسن والحسين ﷺ ، فلمّا ولد الحسن ﷺ جاء النبي ﷺ فقال : يا أسماء ! هاتي ابني .

قدفعته إليه في خرقة صفراء ، فرمى بها النبي ﷺ ، وقال : يا أسماء ! ألم أعهد إليكم أن لا تلفوا المولود في خرقة صفراء ؟

فلففته في خرقة بيضاء ، ودفعته إليه ، فأذن في أذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى ، ثمّ قال لعليّ ﷺ : بأيّ شيء سمّيت ابني ؟

قال : ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله !

(١) البحار : ٢٣٨/٤٣ ح ٣ ، عن العلل وأمالى الصدوق .

قد كنت أحب أن أسميه حرباً!!

فقال النبي ﷺ: ولا أسبق أنا باسمه ربي.

ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد! العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويقول:
عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، ولا نبيّ بعدك سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون.
قال النبي ﷺ: وما اسم ابن هارون؟

قال: شبر.

قال النبي ﷺ: لساني عربيّ.

قال جبرئيل عليه السلام: سمّه الحسن.

قالت أسماء: فسمّاه الحسن عليه السلام.

فلما كان يوم سابعة عرق النبي ﷺ عنه بكبشين أملحين، وأعطى القابلة
فخذاً وديناراً، وحلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق.
ثم قال: يا أسماء! الدّم فعل الجاهليّة.

قالت أسماء: فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام، وجاءني النبي ﷺ،

فقال: يا أسماء! هلّميّ ابني.

فدفعته إليه في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى،

ووضعه في حجره، فبكى.

فقالت أسماء: قلت: فداك أبي وأميّ؛ ممّ بكاؤك؟

قال: عليّ ابني هذا.

قلت: إنّه ولد الساعة يا رسول الله!

فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي.

ثم قال: يا أسماء! لا تخبرني فاطمة عليها السلام بهذا، فإنّها قريبة عهد بولادته.

ثم قال لعليّ عليه السلام: أيّ شيء سمّيت ابني؟

قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله! وقد كنت أحب أن أسميه

حرباً!!

فقال النبي ﷺ: ولا أسبق باسمه ربّي عزوجل.

ثم هبط جبرئيل عليه السلام: فقال: يا محمد! العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويقول لك: عليّ منك كهارون من موسى، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون.
قال النبي ﷺ: وما اسم ابن هارون؟
قال: شتير.

قال النبي ﷺ: لساني عربيّ.

قال جبرئيل: سمّه الحسين.

فسمّاه الحسين عليه السلام.

فلما كان يوم سابعة عتق عنه النبي ﷺ بكبشين أملحين، وأعطى القسابة فخذاً وديناراً، ثم حلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق.

فقال: يا أسماء! الدّم فعل الجاهليّة.

صحيفة الرضا عليه السلام: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: الواعظ في «شرف النبي ﷺ»، والسمعانيّ في «فضائل الصحابة»، وجماعة من أصحابنا في كتبهم، عن هانيء بن هانيء، عن أمير المؤمنين عليه السلام: وعن عليّ بن الحسين عليه السلام، وعن أسماء بنت عميس وذكر (نحوه). (١)

٣/٣٩٤٧- الإرشاد: كنية الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما أبو محمّد، ولد

بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

وجاءت به أمّه فاطمة عليها السلام إلى النبي ﷺ يوم السابع من مولده في خرقة من

حرير الجنة، كان جبرئيل عليه السلام نزل بها إلى النبي ﷺ، فسمّاه حسناً، عتق عنه كبشاً.

(١) البحار: ٢٣٨/٤٠ - ٢٤٠. عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

روى ذلك جماعة، منهم: أحمد بن صالح التميمي، عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

وكنية الحسين عليه السلام أبو عبدالله، ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

وجاءت به أمه فاطمة عليها السلام إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، فاستبشر به وسماه حسيناً، وعق عنه كبشاً. (١)

أقول: ونقل العلامة المجلسي رحمته الله من «السرائر» في جامع البزنطي: عن عيسان مولى سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قصة فطرس الملك، فراجع المأخذ. (٢)
٤/٣٩٤٨ - شرح الأخبار: قال الصادق عليه السلام:

لما ولد الحسن بن علي عليه السلام أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة، فيها حسن، واشتق منها اسم الحسين.
فلما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن عليه السلام أتت به رسول الله صلى الله عليه وآله، فسماه حسناً.
فلما ولدت الحسين عليه السلام أتته به، فقال: هذا أحسن من ذاك، فسماه الحسين.

قوله: «سرقة» أي: أحسن الحرير. (٣)

٥/٣٩٤٩ - عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قدم راهب على قعود له فقال: دلّوني على منزل فاطمة عليها السلام.

قال: فدّلّوه عليها، فقال لها: يا بنت رسول الله! أخرجي إليّ ابنيك.
فأخرجت إليه الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام، فجعل يقبلهما ويبكي، ويقول:
اسمهما في التوراة: شبير وشبر، وفي الإنجيل: طاب وطيب.

(١) البحار: ٢٥١/٤٢.

(٢) البحار: ٢٥٠/٤٣ و٢٥١ ح ٢٧.

(٣) البحار: ٢٥١/٤٣ ضمن ح ٢٨.

ثم سأل عن صفة النبي ﷺ، فلما ذكره، قال: أشهد أن لا إله إلا الله،
وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ. (١)

٦/٣٩٥٠ - تفسير القمي: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ (٢).

قال: الإحسان؛ رسول الله ﷺ.

قوله: ﴿ بِوَالِدَيْهِ ﴾ إنما عنى الحسن والحسين ﷺ، ثم عطف على
الحسين ﷺ، فقال: ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ (٣).

وذلك أن الله أخبر رسول الله ﷺ وبشّره بالحسين ﷺ قبل حمله، وأن
الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة.

ثم أخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده، ثم عوّضه بأن
جعل الإمامة في عقبه وأعلمه أنه يقتل.

ثم يردّه إلى الدنيا وينصره حتى يقتل أعداءه، ويملكه الأرض، وهو قوله:
﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٤) الآية، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا
فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ (٥).

فبشّر الله نبيه ﷺ أن أهل بيتك يملكون الأرض، ويرجعون إليها، ويقتلون
أعداءهم.

فأخبر رسول الله ﷺ فاطمة بنته ﷺ بخبر الحسين ﷺ وقتله، فحملته كرهاً.
ثم قال أبو عبد الله ﷺ: فهل رأيتم أحداً يبشّره بولد ذكر فيحمله كرهاً؟
أي: إنها اغتمت وكرهت لما أخبرت بقتله ووضعت كرهاً لما علمت من ذلك.
وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد.

(١) البحار: ٢٥١/٤٣ و ٢٥٢ ح ٢٩.

(٢) (٣) الأحقاف: ١٥.

(٤) القصص: ٥.

(٥) الأنبياء: ١٠٥.

وكان الحسين عليه السلام في بطن أمه ستة أشهر، وفصاله أربعة وعشرون شهراً، وهو قول الله عز وجل: ﴿ وَحَنَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ (١). (٢).

٧/٣٩٥١ - ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن الكوفي، عن أبي الربيع الزاهراني، عن حريز، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنَّ لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: درداثيل، كان له ستة عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء والأرض - ثم ساق الخبر -... إلى أن قال:

فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهنأها وعزّاها.

فبكت فاطمة عليها السلام وقالت: يا ليتني لم ألدّه قاتل الحسين عليه السلام في النار. وقال النبي صلى الله عليه وآله: أنا أشهد بذلك يا فاطمة! ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام تكون منه الأئمة الهادية بعده - [ثم عدّ الأئمة وسمّاهم واحداً واحداً، ثم دعا للملك الدردائيل فاستجاب الله دعاءه] - ولا يعرف في الجنة إلا بأن يُقال: هذا مولى الحسين بن عليّ ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. (٣).

أقول: قد اختصرت الخبر، وأخذت السند من أوّله، وموضع الحاجة من وسطه وآخره، وبين المعقوفتين منّي، والقصة طويلة، فراجع المأخذ.

٨/٣٩٥٢ - أحمد بن الحسن، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير الهاشمي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

جعلت فداك؛ من أين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل عليّ ولد الحسن عليه السلام وهما يجريان في شرع واحد؟

(١) الأحقاف: ١٥.

(٢) البحار: ٤٣/٢٤٦-٢٤٨ ح ٢١.

(٣) البحار: ٤٣/٢٤٨-٢٥٠ ح ٢٢، عن كمال الدين.

فقال: لا أراكم تأخذون به، إن جبرئيل ﷺ نزل علي محمد ﷺ وما ولد الحسين ﷺ بعد، فقال له: يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك.
فقال: يا جبرئيل! لا حاجة لي فيه، فخاطبه ثلاثاً.
ثم دعا علياً ﷺ، فقال له: إن جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل أنه يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك.

فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله! فخاطب علياً ﷺ ثلاثاً.

ثم قال: إنه يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة.

فأرسل إلى فاطمة ﷺ إن الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي.

فقالت فاطمة ﷺ: ليس لي حاجة فيه يا أبا! فخاطبها ثلاثاً.

ثم أرسل إليها: لا بد أن يكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة.

فقالت له: رضيت عن الله عز وجل.

فعلقت وحملت بالحسين ﷺ، فحملت ستة أشهر، ثم وضعت، ولم يعش

مولود قط لستة أشهر غير الحسين بن علي ﷺ وعيسى بن مريم ﷺ.

فكفلته أم سلمة، وكان رسول الله ﷺ يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم

الحسين ﷺ فيمصه حتى يروى، فأنبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ﷺ،

ولم يرضع من فاطمة ﷺ، ولا من غيرها لبناً قط.

فلما أنزل الله تبارك وتعالى فيه: ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ

أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ

وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ (١).

فلو قال: أصلح لي ذرئتي كانوا كلهم أئمة، ولكن خص هكذا. (٢)

(١) الأحقاف: ١٥.

(٢) البحار: ٢٤٥/٤٣ و٢٤٦/٢٠، عن العليل.

٩/٣٩٥٣- بالإسناد عن الضبيّ، عن حرب بن ميمون، عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:
يا فاطمة! اسم الحسن والحسين في ابني هارون شبر وشبير، لكرامتهما
على الله عزّوجلّ. (١)

١٠/٣٩٥٤- الحسن العلويّ، عن جدّه، عن داود بن القاسم، عن عيسى، عن يوسف بن يعقوب، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال:
لمّا ولدت فاطمة الحسن عليه السلام جاءت به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فسّمّاه حسناً.
فلمّا ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه، فقالت: يا رسول الله! هذا أحسن
من هذا، فسّمّاه حسيناً. (٢)

١١/٣٩٥٥- روي عن أمّ الفضل زوجة العباس أنّها قالت: قلت يا رسول الله!
صلى الله عليك، رأيت في المنام كأنّ عضواً من أعضائك في حجري.
فقال صلى الله عليه وآله: تلد فاطمة عليها السلام غلاماً، فتكفّليه.
فوضعت فاطمة عليها السلام الحسن عليه السلام، فدفعه إليها النبيّ صلى الله عليه وآله فرضعته بلبن قثم
بن العباس. (٣)

١٢/٣٩٥٦- العطار، عن أبيه، عن الأشعريّ، عن موسى بن عمر، عن عبد الله
بن صباح، عن إبراهيم بن شعيب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام لمّا ولد أمر الله عزّوجلّ جبرئيل أن يهبط في ألف من
الملائكة، فيهنّئني رسول الله صلى الله عليه وآله من الله عزّوجلّ ومن جبرئيل.
قال: فهبط جبرئيل فمرّ عليّ جزيرة في البحر فيها ملك يقال له: فطرس،
كان من الحملة بعثه الله عزّوجلّ في شيء فأبطأ عليه، فكسر جناحه وألقاه في تلك
الجزيرة.

(١) البحار: ٢٤١/٤٣، عن العلل.

(٢) البحار: ٢٤٢/٤٣ ح ١٢، عن معاني الأخبار والعلل.

(٣) البحار: ٢٤٢/٤٣ ح ١٤، عن العدد.

أقول: ثم ساق الخبر إلى آخره، ورواه عن «كامل الزيارات» و«المناقب لابن شهر آشوب»، وفي آخره هكذا:

فحضر فطرس وهنأ النبي ﷺ وعرج إلى موضعه، وهو يقول: من مثلي وأنا عتاقة الحسين ابن علي وفاطمة وجدّه أحمد الحاشر ﷺ. (١)

وقال العلامة المجلسي ﷺ: في حديث المفضل بطوله... عن الصادق ﷺ أنه قال:

كان ملك بين المؤمنين يقال له: صلصائل، بعثه الله في بعث فأبطأ فسلبه ريشه، ودق جناحيه، وأسكنه في جزيرة من جزائر البحر إلى ليلة ولد الحسين ﷺ - ثم ساق الحديث إلى آخره - فراجع «البحار» (٢).

١٣/٣٩٥٧ - أبي، عن سعد [بن عبدالله]، عن البرقي، عن محمد بن عيسى، وأبي إسحاق النهاوندي، عن عبيد الله بن حماد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ:

أقبل جيران أم أيمن إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إن أم أيمن لم تتم البارحة من البكاء، لم تزل تبكي حتى أصبحت. قال: فبعث رسول الله ﷺ إلى أم أيمن.

فجاءته، فقال لها: يا أم أيمن! لا أبكي الله عينك؛ إن جيرانك أتوني وأخبروني أنك لم تزل الليل تبكين أجمع، فلا أبكي الله عينك؛ ما الذي أبكاك؟ قالت: يا رسول الله! رأيت رؤيا عظيمة شديدة، فلم أزل أبكي الليل أجمع.

فقال لها رسول الله ﷺ: فقصّ عليها على رسول الله، فإن الله ورسوله أعلم.

(١) البحار: ٢٤٤/٤٣، و٢٤٥ ح ١٨ و١٩، عن أمالي الصدوق والمناقب لابن شهر آشوب.

(٢) البحار: ٢٥٨/٤٣ و٢٥٩ ح ٤٧.

فقال لها: إن الرؤيا ليست علي ما ترى، فقصّيتها علي رسول الله .

فقال لها: رأيت في ليلتي هذه كأن بعض أعضائك ملقى في بيتي .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: نامت عينك يا أم أيمن! تلد فاطمة عليها السلام فتربينه

وتلبيته^(١)، فيكون بعض أعضائي في بيتك .

فلما ولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام، فكان يوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله

فحلق رأسه، وتصدّق بوزن شعره فضّة، وعقّ عنه .

ثم هيأته أم أيمن ولفّته في برد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أقبلت به إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: مرحباً بالحامل والمحمول يا أم أيمن! هذا تأويل رؤياك^(٢) .

المناقب لابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام وابن عباس (مثله)، أخرجه

القيرواني في التعبير، وصاحب فضائل الصحابة^(٣) .

١٤/٣٩٥٨ - كتاب الأنوار: إن الله تعالى هنا النبي صلى الله عليه وآله بحمل الحسين عليه السلام،

وولادته، وعزّاه بقتله .

فعرفت فاطمة عليها السلام فكرهت [ذلك]، فنزلت ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ

كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ .

فحمل النساء تسعة أشهر، ولم يولد مولود لستة أشهر عاش غير عيسى

والحسين عليهما السلام^(٤) .

١٥/٣٩٥٩ - غرر أبي الفضل بن خير [انه]: بإسناده: أنه اعتلت فاطمة عليها السلام لما

ولدت الحسين عليه السلام، وجفّ لبنها .

(١) أي: تسقينه اللبن . (هامش البحار) .

(٢) البحار: ٢٤٢/٤٣ . عن أمالي الصدوق .

(٣) البحار: ٢٤٣/٤٣ .

(٤) البحار: ٢٥٣/٤٣ . عن المناقب لابن شهر آشوب .

فطلب رسول الله ﷺ مرضعاً فلم يجد، فكان يأتيه فيلقمه إبهامه فيمصّها، فيجعل الله له في إبهام رسول الله ﷺ رزقاً يغذوه.

ويقال: بل كان رسول الله ﷺ يدخل لسانه في فيه، فيغزّه كما يغزّ الطير فرخه، فجعل الله له في ذلك رزقاً، ففعل ذلك أربعين يوماً وليلة، فنبت لحمه من لحم رسول الله ﷺ. (١)

١٦/٣٩٦٠ - المناقب لابن شهر آشوب: برة ابنة أمية الخزاعي، قالت:

لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي ﷺ في بعض وجوهه، فقال لها: إنك ستلدن غلاماً قد هتأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أصير إليك. قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن وله ثلاث ما أرضعته.

فقلت لها: أعطينيهِ حتى أرضعته.
فقلت: كلا، ثم أدركتها رقة الأمهات فأرضعته.
فلما جاء النبي ﷺ قال لها: ماذا صنعت؟
قالت: أدركني عليه رقة الأمهات فأرضعته.
فقال: أباي الله عزوجل إلا ما أراد.

فلما حملت بالحسين قال لها: يا فاطمة! إنك ستلدن غلاماً قد هتأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أجيء إليك ولو أقمت شهراً. قالت: أفعل ذلك.

وخرج رسول الله ﷺ في بعض وجوهه، فولدت فاطمة بالحسين، فما أرضعته حتى جاء رسول الله ﷺ. فقال لها: ماذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته.

(١) البعار: ٢٥٤/٤٣.

فأخذه فجعل لسانه في فمه، فجعل الحسين ﷺ يمص حتى قال النبي ﷺ: إيها حسين إيها حسين.

ثم قال: أبا الله إلا ما يريد، هي فيك وفي ولدك، يعني الإمامة. (١)

١٧/٣٩٦١ - روي مرفوعاً إلى عليّ ﷺ، قال:

لما حضرت ولادة فاطمة ﷺ قال رسول الله ﷺ لأسماء بنت عميس وأم سلمة: احضرها، فإذا وقع ولدها واستهل فأذنا في أذنه اليمنى، وأقيما في أذنه اليسرى، فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئاً حتى آتيكما.

فلما ولدت فعلتا ذلك، فأتاه النبي ﷺ، فسره ولبأه بريقه، وقال:

اللهم إني أعيزه بك وولده من الشيطان الرجيم. (٢)

١٨/٣٩٦٢ - عيون المعجزات للمرئضي: روي:

أن فاطمة ﷺ ولدت الحسن ﷺ والحسين ﷺ من فخذها الأيسر.

وروي: أن مريم ولدت المسيح من فخذها الأيمن.

وحدث هذه الحكاية في كتاب «الأنوار» وفي كتب كثيرة.

وروي العلائي في كتابه يرفع الحديث إلى صفية بنت عبد المطلب، قالت:

لما سقط الحسين بن فاطمة ﷺ كنت بين يديها، فقال لي النبي ﷺ: هلتمي إلي يا بني.

فقلت: يا رسول الله! إنا لم ننظفه بعد.

فقال النبي ﷺ: أنت تنظفينه؟ إن الله قد نظفه وطهره.

(١) البحار: ٢٥٤/٤٣ ح ٣٢.

(٢) البحار: ٢٥٥/٤٣ و ٢٥٦، نقله عن كشف الغمّة عن قول كمال الدين بن طلحة. فراجع المأخذ، وله

أقوال، ونقل روايات أخرى في ذلك.

وروي: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قام إليه وأخذه، فكان يسبّح، ويهّلل ويمجد صلوات الله عليه. (١)

١٩/٣٩٦٣ - الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن معاذ الهراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

الغلام رهن بسابعه، بكبش يسمّى فيه، ويعقّ عنه.

وقال: إن فاطمة عليها السلام حلقت ابنها وتصدّقت بوزن شعرهما فضّة. (٢)

٢٠/٣٩٦٤ - روي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي مراضع فاطمة عليها السلام فيتفل في أفواههم، ويقول لفاطمة عليها السلام: لا ترضعيهم. (٣)

٢١/٣٩٦٥ - مدينة المعاجز: وروي في حديث آخر:

إن النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام، فهنأها وعزّاها.

فبكت فاطمة عليها السلام، ثم قالت: يا ليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النار.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة! ولكنّه لا يقتل حتّى يكون منه

إمام يكون منه الأئمة الهادية بعده. (٤)

٢٢/٣٩٦٦ - غاية المرام: الحمويّني - أحد مشايخ العامّة - قال:

أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّي عليه السلام، عن

الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسن بن أبي الفرج بن رده السلمي عليه السلام

بروايته - فرقع الحديث - عن ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّ لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: دردائيل، كان له ستّة عشر ألف جناح... إلى

(١) البحار: ٢٥٦/٤٣ ح ٣٤.

(٢) البحار: ٢٥٦/٤٣، عن الكافي.

(٣) البحار: ٣٠/١٨ ح ١٧، و٢٥٠/٤٣ ح ٢٥، عن الخرائج.

(٤) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣١٥-٣١٧.

أن قال: فدخل النبي ﷺ على فاطمة رضي الله عنها، فهنأها وعزأها.

فبكت فاطمة رضي الله عنها، ثم قالت: يا ليتني لم ألد، قاتل الحسين في النار.
فقال النبي ﷺ: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة! ولكنّه لا يقتل حتى يكون منه
إمام يكون منه الأئمة الهادية. (١)

٢٣/٣٩٦٧ - معالي السبطين: روي:

أن فاطمة رضي الله عنها أقبلت إلى أبيها رسول الله ﷺ باكية في المسجد، وهي
تقول: يا أبة! وضعت الحسين رضي الله عنه في مهده، وأخذت في طحن الحب ساعة،
فافتقدته، ولم أجده في مهده؟

فهبط الأمين جبرئيل عليه السلام وقال: يا رسول الله! أبلغ فاطمة السلام، وقل
لها: فلتقر عينها، فإن الحسين رضي الله عنه لم يصيبه شيء وهو من المقربين.



(١) غاية المرام: ١٤١.

أقول: وفي مسند فاطمة الزهراء رضي الله عنها: قال المؤلف: ورد في كفاية الأثر بسنده إلى زينب رضي الله عنها بنت
علي رضي الله عنه، قالت: قالت فاطمة رضي الله عنها:
دخل علي رسول الله ﷺ عند ولادة ابني الحسين، وناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ
خرقة بيضاء، فلقه فيه.

ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الإمام وأبو الأئمة، تسعة من صلبه أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.

وورد مثله في ناسخ التواريخ، أحوالات الإمام الحسين رضي الله عنه: ١١٤/١.

(قلت): الظاهر أن المراد بالصفراء هنا: السوداء، فإنه المستعمل في لغة العرب القدماء، وإن إطلاق
هذه اللفظة على اللون الأصفر المصطلح عندنا، إنما هو حادث، وذلك اعتماداً على ما فسّر زيد
الشهيد قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ﴾ قال: سوداء.

واستشهد له بعض المفسرين بقول الشاعر:

تلك خيل منه وتلك ركابي هنّ صفر ألوانها كالزبيب

يريد: هنّ سود كالزبيب، ويؤيد هذا أن اللون الأصفر المعهود عندنا لم يمكن تمييزه بسهولة عن اللون
الأبيض في ذلك الحين حيث كأنّ اللون الأبيض يشمل الأصفر في الأغلب. [مسند فاطمة
الزهراء رضي الله عنها: ٣١٥ و ٣١٦].

فقال رسول الله ﷺ: وأين الحسين؟

قال جبرئيل: لما هبطت وهبطت معي جماعة من الملائكة لتهنئتك في ولادة الحسين عليه السلام وعرجوا إلى السماء افتخروا على سائر الملائكة بأنه قد زاروا الحسين عليه السلام، فقالت الملائكة: ياربنا! ائذن لنا في زيارة الحسين عليه السلام. فأمر الله تعالى إتياني أن أرفع الحسين عليه السلام إلى السماء لتزوره الملائكة، والآن رددته وهو في مهده. (١)

٢٤/٣٩٦٨ - في مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: عن أبي مليكة، قال:

كانت فاطمة عليها السلام تنقز (٢) الحسين بن علي عليهما السلام تقول:

بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي (٣)

٢٥/٣٩٦٩ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد

بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن

المعلّى بن خنيس، قال: *مررت بفاطمة الزهراء عليها السلام*

كان رسول الله ﷺ أصبح صباحاً، فرأته فاطمة عليها السلام باكياً حزيناً.

فقلت: مالك يا رسول الله؟

فأبى أن يخبرها.

(١) معالي السبطين: ٤٩، عن الكبريت الأحمر، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣١٦ و ٣١٧.

(٢) تنقيز الصبي: ترقيصه من قبل أمه. يقال: نقزت الصبي أمه أي: رقصته.

(٣) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١١٩ ح ١٧٩، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ٢٨٣/٦ بإسناده عن أبي

داود الطيالسي، حدثنا زمعة، عن ابن أبي مليكة، قال:

كانت فاطمة عليها السلام تنقز الحسن بن علي عليهما السلام وتقول:

بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

ولكنه روى في: ٨/١ هذا الشعر بالشكل الآتي:

وا بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

وهو أنسب من حيث الوزن. [مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣١٧].

فقلت: لا آكل ولا أشرب حتى تخبرني.

فقال: إن جبرئيل ﷺ أتاني بالتربة التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد.

ولم تكن تحمل بالحسين ﷺ، وهذه تربته. (١)

٢٦/٣٩٧٠- حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن

محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله

بن عبد الرحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

كان الحسين ﷺ مع أمّه تحمله، فأخذه رسول الله ﷺ فقال:

لعن الله قاتليك، ولعن الله ساليك، وأهلك الله المتوزرين عليك، وحكم الله

بيني وبين من أعان عليك.

فقلت فاطمة ﷺ: يا أبة! أي شيء تقول؟ فذكر مثل الحديث السابق عن

«تفسير فرات». (٢)

أقول: أوردت حديث تفسير فرات عن «البحار» فراجع. (٣)

٢٧/٣٩٧١- دلائل الإمامة: وروي:

أن فاطمة ﷺ لمّا ولدت الحسن ﷺ جاءت به إلى النبي ﷺ وقالت: ما

أحسنه يا رسول الله؟ فسماه حسن.

ولمّا ولدت الحسين ﷺ قالت: وقد جاءت به هذا أحسن من هذا، فسماه

حسيناً.

مدينة المعاجز: عنه (ابن بابويه) بإسناده عن عكرمة، الحديث [ذكر

مثله]. (٤)

٢٨/٣٩٧٢- وقائع الشهور والأيام للبيرجندي: في وقائع اليوم العاشر من

جمادي الأولى: روي:

(١ و ٢) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٣٢٣، عن كامل الزيارات.

(٣) البحار: ٢٦٤/٤٤ ح ٢٢.

(٤) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٣١١.

أنّ في هذا اليوم أعطت الزهراء سلام الله عليها قميص إبراهيم الخليل
لزینب عليها السلام، وقالت: إذا طلبه منك أخوك الحسين عليه السلام، فأعلمي أنّه ضيفك ساعة،
ثمّ يقتل بأشدّ الأحوال بيد أولاد الزنا.

قال البيرجندي: وذلك قبل وفاة الزهراء عليها السلام بثلاثة أيّام، عن «بحر
المصائب».

قال المؤلف: وهذا يؤيّد رواية خمسة وسبعين في وفاتها عليها السلام.^(١)

٢٩/٣٩٧٣ - بهذا الإسناد عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال:

إنّ فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليه السلام، وأعطت القابلة رجل شاة
وديناراً.

صحيفة الرضا عليه السلام: (مثله).^(٢)

٣٠/٣٩٧٤ - وروى الطبري الإمامي في «دلائل الإمامة» قال: حدّثنا أبو

المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن مالك الفزاري، قال:
حدّثنا أبو بكر عبدالله بن بحر الجندي النيشابوري، قال: حدّثنا أحمد:

قال: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا عبدالله، قال: حدّثنا أبي الفضل بن عمر،

قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن محمد، قال: قال سلمان الفارسي:

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة وأنا أريد الصلاة، فأتيت باب عليّ عليه السلام

وإذا بهاتف من داخل الدار يقول:

«اشتدّ صداع رأسي، وخلا بطني، ودبرت كفاي من طحن الشعير».

فمضني القول مضاً شديداً، فدنوت من الباب وقرعته قرعاً خفيفاً.

فأجابني فظة - جارية فاطمة عليها السلام - وقالت: من هذا؟

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٢٤.

(٢) البحار: ٢٤٠/٤٣، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

قلت : سلمان .

قالت : وراءك يا أبا عبدالله ! فإن ابنة رسول الله ﷺ قريبة من الباب عليها

يسير من الثياب .

فرميت بعباءتي داخل الباب ، فلبستها .

ثم قالت : يا فضة ! قولي لسلمان يدخل ، فإن سلمان منا أهل البيت .

فدخلت فإذا بفاطمة ﷺ جالسة قدأماها رحي ، فساق الحديث مثل ما

مضى .^(١)

أقول : أوردت الحديث من «البحار» ، فراجع المأخذ .^(٢)



مركز تحقيقات و پژوهش‌های علمی

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ : ٣٢٠ .

(٢) البحار : ٢٨/٤٣ .

١٧ - ميلاد أولاد فاطمة عليها السلام وسنة العقيقة

١/٣٩٧٥ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمى رسول الله صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً عليهما السلام يوم سابعهما، وشق من اسم الحسن الحسين عليه السلام، وعقّ عنهما شاة شاة، وبعثوا برجل شاة إلى القابلة، ونظروا ما غيره، فأكلوا منه، واهدوا إلى الجيران.

وحلقت فاطمة عليها السلام رؤوسهما، وتصدقت بوزن شعرهما فضة. (١)

٢/٣٩٧٦ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

عقت فاطمة عليها السلام عن ابنيها صلوات الله عليهما، وحلقت رؤوسهما في اليوم السابع، وتصدقت بوزن الشعر ورقاً. (٢)

(١) البحار: ٢٥٧/٤٣ ح ٣٩، عن الكافي.

(٢) البحار: ٢٥٧/٤٣ ح ٣٧، عن الكافي.

١٨ - إن فاطمة ؑ أخذت العطاء من رسول الله ﷺ للحسينين ؑ

١/٣٩٧٧ - الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جدّه، عن الزبير بن أبي بكر، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن إبراهيم بن عليّ الرافعي، عن أبيه، عن جدّته زينب بنت أبي رافع، قالت:

أت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بابنيها الحسن والحسين ؑ إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله! هذان ابناك، فوزّثهما شيئاً.

فقال: أمّا الحسن؛ فإنّ له هيبتي وسؤددي.
وأمّا الحسين؛ فإنّ له شجاعتي وجودي.

إعلام الوري، الإرشاد: عن إبراهيم بن عليّ الرافعي (مثلته).^(١)

٢/٣٩٧٨ - كتاب السؤدد: بالإسناد عن سفيان بن سليم؛ و«الإبانة» عن

العكبريّ بالإسناد، عن زينب بنت أبي رافع:

أنّ فاطمة ؑ أتت بابنيها الحسن والحسين ؑ إلى رسول الله ﷺ وقالت:

انحلّ ابنيّ هذين يا رسول الله!

- وفي رواية: هذان ابناك فوزّثهما شيئاً.

فقال: أمّا الحسن؛ فله هيبتي وسؤددي.

وأمّا الحسين؛ فإنّ له جرأتي وجودي.

(١) البحار: ٢٦٣/٤٣ ح ١٠، عن الخصال.

وفي كتاب آخر: إن فاطمة عليها السلام قالت: رضيت يا رسول الله! فلذلك كان الحسن عليه السلام حليماً مهيباً، والحسين نجداً جواداً. (١)

٣/٣٩٧٩ - الإرشاد؛ والروضة؛ والإعلام؛ وشرف النبي عليه السلام؛ وجامع الترمذي؛ وإبانة العكبري من ثمانية طرق، رواه أنس وأبو جحيفة:
أن الحسن عليه السلام كان يشبه النبي عليه السلام من صدره إلى رأسه، والحسن عليه السلام يشبه به من صدره إلى رجليه. (٢)

أقول: وفي بعض الروايات أخبر على العكس.

٤/٣٩٨٠ - الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن الحسن بن محمد؛ وحسين بن علي بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن شيخ من الأنصار يرفعه إلى زينب بنت أبي رافع، عن أمّهما قالت:
قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! هذان ابناك فأنحلهما.
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّا الحسن؛ فأنحله هيبتي وسؤددي.
وأمّا الحسين؛ فأنحله سخائي وشجاعتي. (٣)

٥/٣٩٨١ - الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه، عن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليمان: أن النبي صلى الله عليه وآله قال:
أمّا الحسن؛ فأنحله الهيبة والحلم.
وأمّا الحسين؛ فأنحله الجود والرّحمة. (٤)

(١ و ٢) البحار: ٢٩٣/٤٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٣) البحار: ٢٦٤/٤٣، عن الخصال.

(٤) البحار: ٢٦٤/٤٣ ح ١٢، عن الخصال.

١٩ - هبوط لعيا في ولادة الحسين عليه السلام من الجنة لمعاونة فاطمة عليها السلام

١/٣٩٨٢ - مدينة المعاجز : عن ابن عباس ، قال :

لمّا أراد الله تعالى أن يهب لفاطمة الزهراء عليها السلام الحسين عليه السلام أوحى الله عزّ وجلّ إلى لعيا أن اهبطي إلى دار الدنيا إلى بنت حبيبي محمّد... إلى أن قال :

وقالت لها : مرحباً بك يا بنت محمّد ! كيف حالك ؟

قالت : بخير ، ولحق فاطمة عليها السلام الحياء من لعيا .

ثمّ إنّ فاطمة عليها السلام ولدت الحسين عليه السلام في وقت الفجر ، فقبلتها لعيا وقطعت سرّته ، ونشفته بمنديل من مناديل الجنة ، وقبّلت عينيه ، وتفلت في فيه ، وقالت له : بارك الله فيك من مولود ، وبارك في والدك .

... إلى أن قال : ودخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام ، فأقرأها من الله السلام ، وقال لها : يا بنيّة ! سمّيه الحسين ، فقد سمّاه الله الحسين .

فقالت : من مولاي السلام وإليه يعود السلام ، والسلام على جبرائيل ، وهنأها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبكى .

فقالت : يا أبتاه ! تهنّيني وتبكي ؟

قال : نعم ، يا بنيّة ! أجرّك الله في مولودك هذا .

فشهقت شهقة وأخذت البكاء ، وساعدتها لعيا ووصايفها ، ثمّ قالت : يا

أبتاه ! من يقتل ولدي وقرّة عيني وثمرّة فؤادي ؟!

قال : شرذمة من أمّتي يرجون شفاعتي ، لا أنا لهم الله ذلك .

قالت فاطمة عليها السلام : خابت أمة قتلت ابن بنت نبيّها .

قالت لعييا: خابت من رحمة الله، وخاضت في عذابه.

يا أباه! إقرأ جبرئيل عني السلام وقل له: في أيّ موضع يقتل؟

قال: في موضع يقال له: كربلاء، فإذا نادى الحسين عليه السلام لم يجبه أحد

منهم. (١)



مركز تحقيقات و نشر علوم اسلامی

٢٠ - مصارعة الحسين عليه السلام وحكيمة فاطمة عليها السلام بينهما

١/٣٩٨٣ - ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحام، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

دخل النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة بيت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما فاصطربا.

فقاما ليصطربا، وقد خرجت فاطمة صلوات الله عليها في بعض خدمتها، فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: أيهن يا حسن! شدّ على الحسين فاصرعه.

فقلت له: يا أبة! وا عجباه! أتشجع هذا على هذا؟ تشجع الكبير على الصغير؟

فقال لها: يا بنية! أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن شدّ على الحسين، فاصرعه.

وهذا حبيبي جبرئيل عليه السلام يقول: يا حسين شدّ على الحسن، فاصرعه. (١)

٢/٣٩٨٤ - ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال:

مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة التي عوفي منها، فعادته فاطمة سيّدة النساء عليها السلام، ومعها الحسن والحسين عليهما السلام قد أخذت الحسن عليه السلام بيدها اليمنى، وأخذت

(١) البحار: ١٠٣/١٨٩، عن أمالي الصدوق.

الحسين عليه السلام بيدها اليسرى، وهما يمشيان وفاطمة عليها السلام بينهما حتى دخلوا منزل عائشة.

فقعد الحسن عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأيمن، والحسين عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأيسر، فأقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما أفاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نومه.

فقال فاطمة عليها السلام للحسن والحسين عليهما السلام: حبيبي! إن جدكما قد غفا فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه.

فقالا: لسنا بيارحين في وقتنا هذا، فاضطجع الحسن عليه السلام على عضد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأيمن، والحسين عليه السلام على عضده الأيسر، فغفيا وانتبها قبل أن ينتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد كانت فاطمة عليها السلام لما ناما انصرفت إلى منزلها، فقالا لعائشة: ما فعلت أمنا؟



قالت: لما نمتما رجعت إلى منزلها (١).

فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور، والحسن عليه السلام قابض بيده اليمنى على يد الحسين عليه السلام اليسرى، وهما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار.

فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان، فقال الحسن

(١) أقول: وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

إن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى مضى عامة الليل، ثم قال لهما: انصرفا إلى أمكما.

فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلام، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إلى البرقة، فقال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت.

صحيفة الرضا عليه السلام: عنه عن آبائه عليهم السلام (مثله). [البحار: ٤٣/٢٦٦].

للحسين عليه السلام : إنا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه، وما ندري أين نسلك؟ فلا عليك أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح.

فقال الحسين عليه السلام : دونك يا أخي! فافعل ما ترى.

فاضطجعا جميعاً واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما.

وانتبه النبي صلى الله عليه وآله عن نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمة عليها السلام فلم

يكونا فيه وافتقدهما، فقام صلى الله عليه وآله قائماً على رجليه، وهو يقول:

إلهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخصصة والمجاعة، اللهم

أنت وكيلي عليهما.

فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني

النجار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، وقد تقشعت السماء

فوقهما كطباق فهي تمطر كأشد مطر ما رآه الناس قط، وقد منع الله عز وجل المطر

منهما في البقعة التي هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة، وقد اكتنفتها حية لها

شعرات كأجام القصب، وجناحان: جناح قد غطت به الحسن عليه السلام، وجناح قد

غطت به الحسين عليه السلام.

فلما أن بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تتحنح فانسابت الحية، وهي تقول: اللهم إني

أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه

سالمين صحيحين.

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : أيتها الحية! ممن أنت؟

قالت: أنا رسول الجن إليك.

قال: وأي الجن؟

قالت: جن نصيبين نفر من بني مليح نسينا آية من كتاب الله عز وجل،

فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله، فلما بلغت هذا الموضع سمعت منادياً

ينادي: أيتها الجنية! هذان شبلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظيهما من العاهات والآفات،

ومن طوارق الليل والنهار.

فقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين، وأخذت الحية الآية وانصرفت.

فأخذ النبي ﷺ الحسن ﷺ فوضعه على عاتقه الأيمن، ووضع الحسين ﷺ على عاتقه الأيسر، وخرج عليّ ﷺ فلحق برسول الله ﷺ. فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأمي! ادفع إليّ أحد شبليك أخفف عنك.

فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك. وتلقاه آخر، فقال: بأبي أنت وأمي! ادفع إليّ أحد شبليك أخفف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك، وعرف مقامك. فتلقاه عليّ ﷺ، فقال: بأبي أنت وأمي! يا رسول الله! ادفع إليّ أحد شبلي وشبليك حتى أخفف عنك.

فالتفت النبي ﷺ إلى الحسن ﷺ، فقال: يا حسن! هل تمضي إلي كتف أبيك؟

فقال له: والله! يا جداه! إن كنتك لأحب إلي من كتف أبي. ثم التفت إلى الحسين ﷺ، فقال: يا حسين! هل تمضي إلي كتف أبيك؟ فقال له: والله! يا جداه! إنني أقول لك كما قال أخي الحسن ﷺ: إن كنتك لأحب إلي من كتف أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة ﷺ، وقد ادّخرت لهما تميرات، فوضعتها بين أيديهما، فأكلا وشبعا وفرحا.

فقال لهما النبي ﷺ: قوما الآن فاصطربا. فقاما ليصطربا، وقد خرجت فاطمة ﷺ في بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبي ﷺ وهو يقول: إيه يا حسن! شدّ على الحسين، فاصرعه. فقالت له: يا أبة! وا عجباه! أتشجع هذا على هذا؟ تشجع الكبير على الصغير؟

فقال لها: يا بنتي! أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن! شدّ على الحسين، فاصرعه.

وهذا حبيبي جبرئيل يقول: يا حسين! شدّ على الحسن، فاصرعه. المناقب لابن شهر آشوب: أبو هريرة وابن عباس والصادق عليه السلام وذكر (نحوه)، ثم قال: وقد روى الخركوشي في «شرف النبي صلى الله عليه وآله» عن هارون الرشيد، عن آبائه، عن ابن عباس هذا المعنى. (١)

٣/٣٩٨٥-جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جرير الطبري، عن عمرو بن علي، عن عمرو بن خليفة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيهما حسن.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! تقول: إيهما حسن، وهو أكبر الغلامين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقول: إيهما حسن، ويقول جبرئيل: إيهما حسين. (٢)

٤/٣٩٨٦-ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: بينما الحسن عليه السلام والحسين عليهما السلام يضطرعان عند النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: هيّ يا حسن!

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! تعين الكبير على الصغير؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: جبرئيل يقول: هيّ يا حسين، وأنا أقول: هيّ يا حسن. (٣)

٥/٣٩٨٧-روى عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيهما حسن خذ حسيناً.

(١) البحار: ٢٦٦/٤٣-٢٦٨ ح ٢٥، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٢٦٥/٤٣ ح ٢١، عن أمالي الطوسي.

(٣) البحار: ٢٦٢/٤٣، عن قرب الإسناد.

فقلت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! تستهض الكبير على الصغير؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل عليه السلام يقول للحسين: إيها يا حسين! خذ

الحسن. (١)

٦/٣٩٨٨ - أبو هريرة، وابن عباس، والحرث الهمداني، وأبوذر،

والصّادق عليهما السلام:

أنّه اصطح الحسن عليه السلام والحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول

الله صلى الله عليه وآله: إيها حسن [إيه حسن] خذ حسيناً.

فقلت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! أتستهض الكبير على الصغير؟

فقال: هذا جبرئيل، يقول للحسين: إيها حسين خذ حسيناً.

أورده السمعاتي في فضائله. (٢)



مركز تحقيقات و نشر علوم اسلامی

(١) البحار: ٢٧٦/٤٣ ح ٤٥، عن إعلام الوری والإرشاد.

(٢) البحار: ٢٩١/٤٣.

٢١ - إن الله تعالى لا يرضى أن يتأذى ابني فاطمة عليهما السلام

١/٣٩٨٩ - قال العلامة المجلسي رحمته الله في «البحار»: وروي في المراسيل:
أن الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام كانا يكتبان، فقال الحسن للحسين عليه السلام:
خطي أحسن من خطك.

وقال الحسين عليه السلام: لا، بل خطي أحسن من خطك.

فقال لفاطمة عليها السلام: أحكمي بيننا؟

فكرهت فاطمة عليها السلام أن تؤذي أحدهما، فقالت لهما: سلا أباكما.

فسألاه، فكره أن يؤذي أحدهما، فقال: سلا جدكما رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال عليه السلام: لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرئيل.

فلما جاء جبرئيل، قال: لا أحكم بينهما، ولكن إسرافيل يحكم بينهما.

فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما، ولكن أسأل الله أن يحكم بينهما.

فسأل الله ذلك، فقال تعالى: لا أحكم بينهما، ولكن أمهما فاطمة عليها السلام تحكم

بينهما.

فقالت فاطمة عليها السلام: أحكم بينهما يا رب!

وكانت لها قلادة، فقالت لهما: أنا أنثر بينكما جواهر هذه القلادة، فمن

أخذ منهما أكثر، فخطه أحسن.

فنثرتها، وكان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش، فأمر الله تعالى أن يهبط

إلى الأرض، وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى أحدهما، فعل ذلك جبرئيل

إكراماً لهما وتعظيماً. ^(١)

٢/٣٩٩٠ - أقول: روي في بعض مؤلفات أصحابنا مرسلًا:

إن نصرانيًا أتى رسولاً من ملك الروم إلى يزيد لعنه الله تعالى وقد حضر في مجلسه الذي أتى إليه فيه برأس الحسين عليه السلام، فلما رأى النصراني رأس الحسين عليه السلام بكى وصاح، وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع.

ثم قال: اعلم يا يزيد! إنني دخلت المدينة تاجراً في أيام حياة النبي عليه السلام... إلى أن قال:

واعلم يا يزيد! إنني يوماً كنت في حضرة النبي عليه السلام وهو في بيت أم سلمة، رأيت هذا العزيز الذي رأسه وضع بين يديك، قد دخلت على جده من باب الحجرة حتى أنه تناوله وجعل يقبل شفتيه، ويرشف ثناياه؛ وهو يقول:

لعن الله من قتلك يا حسين! وأعان على قتلك، والنبي عليه السلام مع ذلك يبكي. فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي عليه السلام في مسجده إذ أتاه الحسين مع أخيه الحسن عليه السلام وقال: يا جده! قد تصارعت مع أخي الحسن عليه السلام ولم يغلب أحدنا الآخر، وإنما نريد أن نعلم أينا أشد قوة من الآخر.

فقال لهما النبي عليه السلام: حبيبي! يا مهجتي! إن التصارع لا يليق بكما، ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطئه أحسن كذلك تكون قوته أكثر.

قال: فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرًا، وأتيا إلى جدهما النبي عليه السلام، فأعطياه اللوح ليقضي بينهما.

فنظر النبي عليه السلام إليهما ساعة، ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما، فقال لهما: اذهبا إلى أبيكما ليحكم بينكما.

فمضيا إليه، وقام النبي عليه السلام معهما ودخلا جميعاً إلى منزل فاطمة عليها السلام.

(١) البحار: ٣٠٩/٤٣، ومسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٥٢، ومستدرک الوسائل: ٣٠٠/١.

قال : وكان بينى وبين سلمان صداقة ومودة ، فسألته كيف حكم أبوهما ؟
فقال : لَمَّا أتيا إلى أبيهما ، وتأمل حالهما رَقَّ لهما ، ولم يرد أن يكسر قلب
أحدهما ، قال لهما : إمضيا إلى أمكما ، فهى تحكم بينكما .
فأتيا إلى أمهما وعرضا عليها ما كتبنا في اللوح ، وقالوا : يا أمنا ! إن جدنا أمرنا
أن نتكاتب ، فكل من كان خطه أحسن تكون قوته أكثر ، ووجهنا إلى أبينا ، فلم
يحكم بيننا ووجهنا إليك .

فتفكرت فاطمة عليها السلام ، فقالت : يا قرّتي عينيّ إني أقطع قلادتي على
رأسكما ، فأيكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطه أحسن .
وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ، فقطعت قلادتها على رأسهما ، فالتقط
الحسن عليه السلام ثلاث لؤلؤات ، والتقط الحسين عليه السلام ثلاث لؤلؤات ، وبقيت الأخرى ،
فأراد كل منهما تناولها ، فأمر الله تعالى جبرئيل بنزوله إلى الأرض وأن يضرب
بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين ، فأخذ كل منهما نصفاً .
فانظر يا يزيد ! كيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخل على أحدهما ألم ترجيح
الكتابة ، ولم يرد كسر قلبهما ، وكذلك أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام ، وكذلك ربّ
العزة لم يرد كسر قلب أحدهما ، وأنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله ؟ أف لك
ولدينك يا يزيد !^(١)

أقول : قد اختصرت الخبر وأخذت مواضع الحاجة ، فراجع المأخذ ، فإنّ
الخبر طويل .

٢٢ - عوذة الحسين ﷺ

١/٣٩٩١ - مستدرک الوسائل : عن القطب الراوندي في لبّ الألباب : قال :
قال أمير المؤمنين ﷺ : اعتلّ الحسين ﷺ فاحتلمته فاطمة ﷺ ، فأنت به
النبي ﷺ .

فقلت : يا رسول الله ! ادع الله لابنك أن يشفيه ، إن الله هو الذي وهبه لك
وهو قادر على أن يشفيه :

فهبط جبرئيل ﷺ ، فقال : يا محمد ! إن الله تعالى جدّه لم ينزل عليك سورة من
القرآن إلا فيها فاء ، وكلّ فاء من آفة ما خلا الحمد ، فإنه ليس فيها فاء ، فادع بقدر
من ماء ، فاقرأ عليه « الحمد » أربعين مرّة ، ثم صبّ عليه ، فإن الله يشفيه .
ففعل ذلك ، فعوفي بإذن الله .^(١)

٢/٣٩٩٢ - المناقب لابن شهر آشوب : أربعين المؤذّن ، وإبانة العكبري ،
وخصائص النطنزي ، قال ابن عمر :

كان للحسن والحسين ﷺ تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل .

وفي رواية : فيهما من جناح جبرئيل .

وعن أمّ عثمان مأم ولد لعليّ ﷺ - قالت :

كانت لآل محمّد صلّى الله عليهم وسادة لا يجلس عليها إلا جبرئيل ، فإذا قام

عنها طويت ، فكان إذا قام انتفض زغبة ، فتلتقطه فاطمة ﷺ ، فتجعله في تمائم

الحسن والحسين ﷺ .^(٢)

(١) البحار : ٣٠٩/٤٣ ، ومستند فاطمة الزهراء ﷺ : ٣٥٢ ، مستدرک الوسائل : ٣٠٠/١ .

(٢) البحار : ٢٩١/٤٣ .

٢٣ - نزهة رسول الله ﷺ وجبرئيل ﷺ مع الحسنين ﷺ

١/٣٩٩٣ - مدينة المعاجز : سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ،
عن أبي محمد عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن صباح المزني ، عن الحرث بن
حضيرة ، عن الأصبع بن نباتة ، قال :
دخلت على أمير المؤمنين ﷺ والحسن والحسين ﷺ عنده ، وهو ينظر
إليهما نظراً شديداً يطيل النظر إليهما .



فقال : نعم ؛ يا أصبع ! ذكرت لهما حديثاً .
فقلت : حدثني به جعلت فداك ؟
قال : كنت في ضيعة لي ، فأقبلت نصف النهار في شدة الحرّ ، وأنا جائع ،
فقلت لابنة محمد ﷺ : أعندك شيء نطعمه ؟
فقامت تهتت لي شيئاً ، حتى إذا قلت : إن الصلاة قد حضرت أقبل الحسن
والحسين ﷺ حتى جلسا في حجرها .

فقالت لهما : يا بني ! ما حسبكما وأبطأكما .
فقال الحسن ﷺ : أنا كنت في حجر رسول الله ﷺ .
وقال الحسين ﷺ : كنت في حجر جبرائيل ، وكان الحسين ﷺ يشب من
حجر جبرائيل إلى حجر رسول الله ﷺ حتى إذا زالت الشمس .
قال جبرائيل ﷺ : قم ، فصل ، فإن الشمس قد زالت .
فخرج جبرائيل إلى السماء ، وقام رسول الله ﷺ يصلي فجئنا .
فقلت : يا أمير المؤمنين ! في أي صورة نظر إليه الحسن والحسين ﷺ ؟

فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله ﷺ .

فلما حضرت وقت الصلاة خرجت فصليت مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرف من صلاته ، فقلت : يا رسول الله ! إني كنت في ضيعة لي ، فجئت نصف النهار وأنا جائع ، فسألت ابنة محمد ﷺ : هل عندك شيء ، فتطعمنيه .
فقامت لتهنيء شيئاً حتى أقبل ابنك الحسن والحسين ﷺ ، حتى جلسا في حجر أمهما ، فسألتهما : ما أبطأكما وما حبسكما عني ؟ فسمعتهما يقولان :
حبسنا رسول الله ﷺ وجبرئيل ﷺ .

فقلت : وكيف حبسكما جبرائيل ورسول الله ﷺ ؟

فقال الحسن ﷺ : كنت أنا في حجر رسول الله ﷺ والحسين ﷺ في حجر جبرائيل ﷺ ، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله ﷺ إلى جبرائيل والحسين ﷺ يشب من حجر جبرائيل إلى حجر رسول الله ﷺ ؟
فقال رسول الله ﷺ : صدق ابناي ما زلت أنا وجبرائيل ﷺ نزهو بهما منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس .

فقلت : يا رسول الله ! فبأي صورة كانا يريان جبرائيل ؟

فقال : في الصورة التي كان ينزل فيها عليّ .^(١)

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ : ٣٢٨ - ٣٣٠ .

٢٤ - الآيات النازلة في شأن ولد فاطمة ؑ

١ - إن ولد فاطمة ؑ هم المقصودون في آية: ﴿الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا...﴾

١/٣٩٩٤ - عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله ؑ عن هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(١).

قال: أي شيء تقول؟

قال: أقول: إنها خاص لولد فاطمة ؑ.

فقال ؑ: أما من سل سيفه، ودعا الناس إلى نفسه [إلى الضلال] من ولد

فاطمة ؑ وغيرهم، فليس بداخل في هذه الآية.

قلت: من يدخل فيها؟

قال: «الظالم لنفسه» الذي لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى،

و«المقتصد» منا أهل البيت العارف حق الإمام، و«السابق بالخيرات»: الإمام^(٢).

٢/٣٩٩٥ - روي عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علي ؑ فتنقّصته

عند أبي عبد الله ؑ.

فقال: لا تفعل! رحم الله عمي؛ أتى أبي فقال: إنني أريد الخروج على هذا

الطاغية.

فقال: لا تفعل! فإنني أخاف أن تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة،

(١) فاطر: ٣٢.

(٢) البحار: ٢٣/٢١٥ ح ٥، و٤٦/١٨٠ ح ٤١، عن الاحتجاج.

أما علمت يا زيد! إنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة عليها السلام على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل؟

ثم قال: ألا يا حسن! إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار، وفيهم نزلت: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ (١).

فإن «الظالم لنفسه» الذي لا يعرف الإمام، و«المقتصد» العارف بحق الإمام، و«السابق بالخيرات»، هو الإمام.

ثم قال: يا حسن! إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقرّ لكل ذي فضل بفضلته. (٢)

٣/٣٩٩٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (٣).

يعني: تكذيبه بقائم آل محمد عليهم السلام، إذ يقول له: لسنا نعرفك، ولست من ولد فاطمة عليها السلام، كما قال المشركون لمحمد عليه السلام. (٤)

٤/٣٩٩٧ - من دلائل الحميري: عن داود بن القاسم الجعفري، قال: سألت أبا محمد عليه السلام عن قول الله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٥). فقال: كلهم من آل محمد عليهم السلام، الظالم لنفسه؛ الذي لا يقرّ بالإمام.

قال: قدمعت عيني، وجعلت أفكر في نفسي في عظم ما أعطي آل محمد عليهم السلام على محمد وآله السلام.

(١) فاطر: ٣٢.

(٢) البحار: ١٨٥/٤٦ ح ٥١، عن الخرائج.

(٣) القلم: ١٥.

(٤) البحار: ٦١/٥١ ح ٦٠، عن كنز الفوائد.

(٥) فاطر: ٣٢.

فنظر إليّ أبو محمد عليه السلام، فقال: الأمر أعظم ممّا حدثتك نفسك من عظم شأن آل محمد عليهم السلام، فاحمد الله، فقد جعلت متمسكاً بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعي كل أناس بإمامهم، فأبشريا أبا هاشم! فإنك على خير. (١)

٥/٣٩٩٨ - أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (٢) الآية.

قال: السابق بالخيرات؛ الإمام، فهي في ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام. (٣)
قال السيد عليه السلام: وروي تأويل هذه الآية من عشرين طريقاً، وفي الروايات زيادات أو نقصان. (٤)

٦/٣٩٩٩ - أقول: قال السيد عليه السلام في «سعد السعود»: وجدت كثيراً من الأخبار قد ذكرت بعضها في كتاب «البهجة بثمره المهجة» متضمنة أن قوله جلّ جلاله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا...﴾ إلى آخر الآية.

أن المراد بهذه الآية جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله، وأن «الظالم لنفسه» هو الجاهل بإمام زمانه، و«المقتصد» هو العارف به، و«السابق بالخيرات»؛ هو إمام الوقت عليه السلام.

فمن روينا ذلك عنه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه من كتاب «الفرق» بإسناده إلى الصادق عليه السلام.

ورويناه من كتاب «الواحدة» لابن جمهور فيما رواه عن أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام.

(١) البحار: ٢٣/٢١٨ ح ١٨، عن كشف الغمّة.

(٢) فاطر: ٣٢.

(٣) البحار: ٢٣/٢١٧، عن بصائر الدرجات.

(٤) البحار: ٢٣/٢١٩ ح ٢١، عن سعد السعود: ١٠٧.

ورويناه من كتاب «الدلائل» لعبدالله بن جعفر الحميري عن مولانا الحسن العسكري .

ورويناه من كتاب محمد بن علي بن رباح بإسناده عن الصادق .

ورويناه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش في تفسير القرآن .

ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبدالرحمان .

ورويناه من كتاب عبدالله بن حماد الأنصاري .

ورويناه من كتاب إبراهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضرني

ذكر أسمائهم والإشارة إليهم .^(١)

٧/٤٠٠٠ - محمد بن العباس ، عن محمد بن الحسن بن حميد ، عن جعفر بن

عبدالله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر في

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾^(٢) .

قال : فهم آل محمد صفوة الله .

﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ ، وهو الهالك .

﴿ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ وهم الصالحون .

﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ﴾ : فهو علي بن أبي طالب .

يقول عز وجل : ﴿ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ يعني القرآن .

يقول الله عز وجل : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ يعني آل محمد يدخلون

قصور جنات ، كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل ، لو اجتمع

أهل الإسلام فيها ما كان ذلك القصر إلا سعة لهم ، له القباب من الزبرجد ، كل قبة

لها مصراعان : المصراع طوله اثنا عشر ميلاً .

(١) البحار : ٢٣/٢١٩ و ٢٢٠ ح ٢١ .

(٢) فاطر : ٣٢ .

يقول الله عز وجل: ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ﴿^(١)﴾.

قال: والحزن؛ ما أصابهم في الدنيا من الخوف والشدة. ^(٢)

أقول: للعلامة المجلسي عليه السلام بيان بعد هذا الحديث، وقال في آخره:

وهذا شرف للكل إن لم يضيعوه.

وأقول أيضاً: الروايات والأخبار في هذا العنوان كثيرة، وذكرنا من الأحاديث غنى لمن له القلب، فمن أراد الإحاطة، فراجع «البحار» المأخذ، وإليك الأحاديث الأخرى:

٨/٤٠٠١- قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ

الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ ^(٣).

قال: هم آل محمد عليهم السلام. ^(٤)

٩/٤٠٠٢- زياد بن المنذر، عن الباقر عليه السلام: هذه لآل محمد وشيعتهم. ^(٥)

١٠/٤٠٠٣- عنه، عن الباقر عليه السلام: «أما» الظالم لنفسه» مناف من عمل عملاً صالحاً

وآخر سيئاً.

وأما «المقتصد»، فهو المتعبد المجتهد.

وأما «السابق بالخيرات»؛ فعلي والحسن والحسين عليهم السلام، ومن قتل من آل

محمد عليه السلام شهيداً. ^(٦)

(١) فاطر: ٣٢ و٣٣.

(٢) البحار: ٢٣/٢٢٠، عن كنز الفوائد.

(٣) النمل: ٥٩.

(٤) البحار: ٢٣/٢٢٢ ح ٢٧، عن تفسير القمي.

(٥) البحار: ٢٣/٢٢٣ ح ٣٣.

(٦) البحار: ٢٣/٢٢٣ ح ٣٤.

١١/٤٠٠٤ - في رواية سالم عنه عليه السلام : «السابق بالخيرات» : الإمام .

و«المقتصد» العارف للإمام ، و«الظالم لنفسه» الذي لا يعرف الإمام .^(١)

١٢/٤٠٠٥ - وعن زيد بن علي عليه السلام قال : نحن أولئك .^(٢)

١٣/٤٠٠٦ - الخرائج والجرائح : روى عن الحسن بن راشد ، قال : قال لي أبو

عبدالله عليه السلام :

يا حسن ! إن فاطمة عليها السلام لعظمها على الله حرّم الله ذريتها على النار ، وفيهم
نزلت : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ .^(٣)

فأما «الظالم لنفسه» ، فالذي لا يعرف الإمام .

و«المقتصد» العارف بحق الإمام .

و«السابق بالخيرات» هو الإمام ، الحديث .^(٤)

١٤/٤٠٠٧ - المناقب لابن شهر آشوب : الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا

الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ^(٥) نزلت في حقنا وحق ذريّاتنا .^(٦)

١٥/٤٠٠٨ - وفي رواية عنه ، وعن أبيه عليه السلام : هي لنا خاصّة وإيّانا عنى .^(٧)

١٦/٤٠٠٩ - وفي رواية أبي الجارود ، عن الباقر عليه السلام : هم آل محمد عليهم السلام .^(٨)

١٧/٤٠١٠ - وعنه عليه السلام : أراد الله بذلك العترة الطاهرة ، ولو أراد الأمة لكانت

بأجمعها في الجنة ، لقول الله : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ الآية .

(١) البحار : ٢٢٣/٢٣ ح ٣٥ .

(٢) البحار : ٢٢٣/٢٣ ح ٣١ .

(٣) فاطر : ٣٢ .

(٤) نور الثقلين : ٣٦٤/٤ .

(٥) فاطر : ٣٢ .

(٦-٨) نور الثقلين : ٣٦٤/٤ .

ثم جمعهم كلهم في الجنة، فقال: ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ الآية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم. (١)

١٨/٤٠١١ - وعن الزكي عليه السلام: كلهم من آل محمد عليهم السلام؛

«الظالم لنفسه»؛ الذي لا يقتر بالإمام، و«المقتصد»؛ العارف بالإمام، و«السابق بالخيرات»؛ الإمام.

١٩/٤٠١٢ - عن الباقر عليه السلام: هي في ولد علي وفاطمة عليهم السلام. (٢)

٢٠/٤٠١٣ - تفسير الميزان: قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ (٣).

قال العلامة الطباطبائي رحمته الله: المراد بالكتاب في الآية على ما يعطيه السياق هو القرآن الكريم، كيف؟ وقوله في الآية السابقة ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ نص فيه، فاللام في «الكتاب» للعهد دون الجنس، فلا يعبأ بقول من يقول: إن اللام للجنس، والمراد بالكتاب مطلق الكتاب السماوي المنزل على الأنبياء.

وقوله: ﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ يحتمل أن يكون ﴿مِنْ﴾ للتبيين أو للابتداء، أو للتبعيض... واختلفوا في هؤلاء المصطفين من عباده من هم...؟

(١ و ٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٦٥.

(٣) فاطر: ٣١-٣٥.

وقيل - وهو المأثور عن الصادقين عليهم السلام في روايات كثيرة مستفيضة - : إنَّ المراد بهم ذرِّيَّة النبي صلى الله عليه وآله من أولاد فاطمة عليها السلام ...

وقوله : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾
يحتمل أن يكون ضمير ﴿ منهم ﴾ راجعاً إلى ﴿ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ﴾ فيكون الطوائف
الثلاث : الظالم لنفسه ، والمقتصد ، والسابق بالخيرات شركاء في الورثة ، وإن كان
الوارث الحقيقي العالم بالكتاب والحافظ له هو السابق بالخيرات .^(١)

٢١/٤٠١٤ - عن عبد خير ، عن علي عليه السلام قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية ؟

فقال : هم ذريتك وولدك ، إذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم علي
ثلاثة أصناف :

﴿ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ يعني : الميت بغير توبة .

﴿ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ : استوت حسناته وسيئاته من ذريتك .

﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ : من زادت حسناته على سيئاته من ذريتك .^(٢)

٢٢/٤٠١٥ - عن الرضا عليه السلام : أنه سئل عنها ، قال : ولد فاطمة عليها السلام ؛

و«السابق بالخيرات» : الإمام ، و«المقتصد» ، العارف بالإمام ، و«الظالم

لنفسه» : الذي لا يعرف الإمام .^(٣)

٢٣/٤٠١٦ - وعنه عليه السلام : هي لنا خاصة ، أمّا «السابق بالخيرات» فعلي بن أبي

طالب والحسن والحسين عليهما السلام ، والشهيد منا .

وأمّا «المقتصد» فصائم بالنهار وقائم بالليل .

(١) تفسير الميزان : ٤٤/١٧ و ٤٥ ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٦٦٣ .

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٦٦٤ ، عن شواهد التنزيل : ١٠٥/٢ .

(٣) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله : ٦٦٥ .

وأما «الظالم لنفسه»: ففيه ما في الناس وهو مغفور له. (١)
أقول: والأخبار كثيرة في هذا المعنى لا يطيل بذكر تمامها، أضف إلى ذلك
حديث: «إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار»، فراجع
«الغدِير» (٢).

وأضف أيضاً أحاديث: «إنما سميت فاطمة عليها السلام، لأن الله قد فطمها وذريتها
عن النار يوم القيامة»؛

و «إن الله غير معذبك ولا أحد من ولدك»؛

وأحاديث أخرى مؤيدة لذلك، مثل قوله عليه السلام: «وعدني ربّي في أهل بيتي
من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ إنه لا يعذبهم».

وقوله عليه السلام لعلي عليه السلام: «يا علي! إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك
ولأهلك وشيعتك ولمحبي شيعتك».

وقوله عليه السلام: «يا علي! إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن
والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا
وعن شمائلنا».

وفي لفظ: «أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا
خلف ظهورنا».

روى هذه الأحاديث كلها كتب العامة والخاصة، فراجع في ذلك
«الغدِير» (٣) وكتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام» (٤) وكتاب
«أنوار الزهراء عليها السلام» وغيرها.

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٦٥.

(٢) الغدير: ٦١/٢ و ٦٢، نقله عن عدة كتب العامة.

(٣) الغدير: ٦١/٢ و ٦٢، و ١٧٥/٣.

(٤) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٦٦٥ - ٦٦٩.

٢ - **إِنَّ آيَةَ ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾** نزلت في شأن ولد فاطمة عليها السلام

١٧/٤٠١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني بإسناده عن أبي

جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً ﴾ ^(١).

قال عليه السلام: نزلت في ولد فاطمة عليها السلام خاصة، وجعل الله منهم أئمة يهدون

بأمره. ^(٢)

١٨/٤٠٢ - محمد بن العياش، عن الفزاري، عن محمد بن الحسن، عن محمد

بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله

تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾.

قال أبو جعفر عليه السلام: يعني الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام يوحى إليهم بالروح في

صدورهم. ^(٣)

١٩/٤٠٣ - محمد بن العباس، عن علي بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن

محمد الشقفي، عن علي بن هلال الأحمسي، عن الحسن بن وهب العبسي، عن

جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

نزلت هذه الآية في ولد فاطمة عليها السلام خاصة: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ

بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يوقنون ﴾. ^(٤)

٢٠/٤٠٤ - الفزاري، عن أحمد بن الحسين الهاشمي، عن محمد بن حاتم،

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾.

قال: نزلت في ولد فاطمة عليها السلام. ^(٥)

(١) السجدة: ٢٤.

(٢) البحار: ١٥٨/٢٤ ح ٢٠، عن تفسير فرات.

(٣) البحار: ١٥٨/٢٤ ح ٢١، عن كنز الفوائد.

(٤) البحار: ١٥٨/٢٤ ح ٢٣، عن كنز الفوائد.

(٥) البحار: ١٥٧/٢٤ ح ١٩، عن تفسير فرات.

٣ - إن ولد فاطمة عليها السلام مصداق ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ في القرآن

١/٤٠٢١ - عبدالرحمان بن سالم الأشل، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ (١) الآية.

قال: هذا مثل ضربه الله لأهل بيت نبيّه، ولمن عاداهم هو ﴿مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ (٢). (٣)

٢/٤٠٢٢ - أقول: روى في المستدرک من کتاب «الفردوس» بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين عليهما السلام ثمرها، والمحبتون لأهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً.

ومن كتاب السمعيّ بإسناده عنه (مثله). (٤)

٣/٤٠٢٣ - المفيد، عن عبدالله بن محمد الأبهري، عن عليّ بن أحمد بن الصباح، عن إبراهيم بن عبدالله بن أخي عبدالرزاق، عن عمّه عبدالرزاق، عن أبيه همام بن نافع، عن مينا - مولى عبدالرحمان بن عوف - قال:

قال لي عبدالرحمان: يامينا! ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى.

قال: سمعته يقول:

أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين عليهما السلام ثمرها، ومحبتوهم من أمّتي ورقها. (٥)

(١) إبراهيم: ٢٤.

(٢) إبراهيم: ٢٦.

(٣) البحار: ١٤٢/٢٤ ح ٩. عن تفسير العياشي.

(٤) البحار: ١٤٢/٢٤ ح ١٣.

(٥) البحار: ٣٨/٣٧ و ٣٩ ح ٩، عن أمالي الطوسي.

٢٥ - إن محسن فاطمة عليها السلام هو الكنز في الجنة لعلي عليه السلام

١/٤٠٢٤ - الاشناني، عن جده، عن محمد بن عمار، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التميمي، عن سلمة، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام :
أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : يا علي ! إن لك كنزاً في الجنة وأنت ذوقنيها ، فلا تتبع النظرة في الصلاة ، فإن لك الأولى وليست لك الأخيرة .
قال الصدوق عليه السلام : معنى قوله صلى الله عليه وآله : «إن لك كنزاً في الجنة» يعني مفتاح نعمها ... إلى أن قال :

وقد سمعت بعض المشايخ يذكر : أن هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام ، وهو السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين .
واحتج علي ذلك بما روي في السقط أنه يكون محبباً على باب الجنة .
فيقال له : أدخل الجنة .

فيقول : لا ؛ حتى يدخل أبواي قبلي .
وما روي : أن الله تعالى كفّل سارة وإبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنة لها أظلاف كأظلاف البقر ^(١) .
فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وطيبوا وأهدوا إلى آبائهم ، فهم في الجنة ملوك مع آبائهم .

(١) الصحيح كما في المصدر : لها أخلاف كأخلاف البقر (هامش البحار) .

وأما قوله عليه السلام : وأنت ذو قرنيها ، فإن قرنيها الحسن والحسين عليهما السلام ، لما روي : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

إن الله عز وجل يزني بهما جنته كما تزني المرأة بقرطيها .

وفي خبر آخر : يزني الله بهما عرشه

- وبعد ذكر معاني آخر لذوقرنيها - ... إلى أن قال : - وهذه المعاني كلها

صحيحة يتناولها ظاهر قوله عليه السلام : « لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها » .^(١)

أقول : أوردت من قول الصدوق عليه السلام موارد الحاجة ، فراجع « البحار » .



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

(١) البحار : ٤١/٣٩ - ٤٣ مع ١٣ ، عن معاني الأخبار .

٢٦ - إن فاطمة عليها السلام استغاثت برسول الله صلى الله عليه وآله في مرض ابنها الحسن عليه السلام

١/٤٠٢٥ - دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أنه قال:

اعتل الحسن عليه السلام فاشتد وجعه، فاحتملته فاطمة عليها السلام، فأنت به النبي صلى الله عليه وآله مستغيثة مستجيبة، وقالت له: يا رسول الله! ادع الله لابنك يشفيه، ووضعت بين يديه.

فقام صلى الله عليه وآله حتى جلس عند رأسه، ثم قال: يا فاطمة! يا بنتي! إن الله هو الذي وهب لك وهو قادر على أن يشفيه. فهبط عليه جبرئيل: فقال: يا محمد! إن الله جلّ وعزّلم ينزل عليك سورة من القرآن إلا وفيها فاء، وكلّ فاء من آفة ما خلا «الحمد»، فإنه ليس فيها فاء، فادع قدحاً من ماء، فاقرأ فيه «الحمد» أربعين مرّة، ثم صبّه عليه، فإن الله يشفيه. ففعل ذلك، فكانت أنشط من عقال. (١)

٢٧ - إنَّ حديث الخضر مع موسى ﷺ من فضل ولد فاطمة ﷺ

٢٦، ٤٠/١ - تفسير العياشي؛ عن زرارة؛ وحرمان؛ ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر؛ وأبي عبد الله ﷺ قال:

إنَّه لما كان من أمر موسى ﷺ الذي كان أعطي مكنل فيه حوت مملح. وقيل له: هذا يدلُّك على صاحبك عند عين مجمع البحرين، لا يصيب منها شيء ميثاً إلا حيي، يقال له: الحياة.

فانطلقا حتَّى بلغا الصخرة، فانطلق الفتى يغسل الحوت في العين، فاضطربت في يده حتَّى خدشه، وانفلت منه، ونسيه الفتى. فلما جاوز الوقت الذي وقَّت فيه أعياء موسى ﷺ، وقال لفتاه: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ قال أَرَأَيْتَ ﴿.. إلى قوله: ﴿عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (١).

فلما أتاهما وجد الحوت قد خرَّ في البحر، فاقتصا الأثر حتَّى أتيا صاحبهما في جزيرة من جزائر البحر، إمَّا متكأً وإمَّا جالساً في كساء له. فسلم عليه موسى ﷺ، فعجب من السلام، وهو في أرض ليس فيها السلام.

فقال: من أنت؟

قال: أنا موسى؟

(١) الكهف: ٦٢-٦٤.

قال: أنت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليماً؟

قال: نعم.

قال: فما حاجتك؟

قال: أتبعك على أن تعلمني ممّا علّمت رسداً.

قال: إني وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكلتُ بأمر لا أطيقه، وقد قال له: ﴿إِنَّكَ

لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا * قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا * (١).

فحدّثه عن آل محمد عليهم السلام وعمّا يصيبهم حتّى اشتدّ بكأؤهما.

ثم حدّثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أمير المؤمنين عليه السلام وعن ولد فاطمة عليها السلام

وذكر له من فضلهم، وما أعطوا حتّى جعل يقول:

يا ليتني من آل محمد عليهم السلام وعن رجوع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قومه، وما يلقي

منهم ومن تكذيبهم إيّاه.

وتلا هذه الآية: ﴿وَنَقَلُبُ أَفْعِدْتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ

مَرَّةٍ﴾ (٢)، فإنّه أخذ عليهم الميثاق (٣).

(١) الكهف: ٦٦-٦٩.

(٢) الأنعام: ١١٠.

(٣) البحار: ٢٠٥/١٣ ح ٣٢.

٢٨ - إن فاطمة عليها السلام وسائر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة

١/٤٠٢٧ - الطالقاني ، عن إسماعيل بن إبراهيم الحلواني ، عن أحمد بن منصور ، عن هديبة بن عبد الوهاب ، عن سعد بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن زياد اليماني ، عن عكرمة بن عمّار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة : رسول الله وحمزة سيّد الشهداء وجعفر ذوالجناحين وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام. (١)

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

(١) البحار : ٢٢/٢٧٥ ح ٢٢ ، عن أمالي الصدوق .

٢٩ - إنَّ أشرف شراب الجنَّة لفاطمة عليها السلام وذريَّتها

ويمزج لسائر أهل الجنَّة

١/٤٠٢٨ - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حسين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، عن جابر بن عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ (١).

قال: هو أشرف شراب في الجنَّة يشربه محمد وآل محمد عليهم السلام، وهم المقرَّبون السابقون: رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب، والأئمَّة، وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم، وذريَّتهم الذين اتَّبعتهم بإيمان ليتسنَّم عليهم من أعالي دورهم. (٢).

٢/٤٠٢٩ - وروي عنه عليه السلام أنه قال:

تسنيم أشرف شراب في الجنَّة، يشربه محمد وآل محمد عليهم السلام صرفاً، ويمزج لأصحاب اليمين، وسائر أهل الجنَّة. (٣).

أقول: وعلي ظني القاصر، لعلَّ الرواية تشير إلى درجات خلوص آل محمد عليهم السلام وذريَّتهم بأنهم في خلوص العمل وخلوص التوحيد لله تعالى أكثر من

(١) المطففين: ٢٧.

(٢) البحار: ١٥٠/٨ ح ٨٥، عن كنز الفوائد.

(٣) البحار: ١٥٠/٨ ح ٨٦، عن كنز الفوائد.

غيرهم من أصحاب اليمين ومن سائر أهل الجنة .
ولعلمهم في هذا المعنى أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى الأئمة وإلى فاطمة
الزهراء وخديجة الكبرى صلوات الله عليهم ، وأقرب إلى الله تعالى ، فجزاء خلوصهم
أن يشربوا من خالص تسنيم وأشرف شراب في الجنة ، ويمزج للباقيين .
أو لأنهم قريبي لهم عليهم السلام ، ولأجل أنهم آلهم وذريتهم عليهم السلام ولكرامة رسول
الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام يشرب ذريتهم من أشرف شراب وخالصه في الجنة ، لأن
ذريتهم في بدأ خلقهم وطينتهم أقرب إليهم في خلوص أبدانهم وأرواحهم .
ويشهد بذلك عوامل الوراثة التي كشفتها علوم التجريبية ، ويمكن جريان
المعنين لهم جميعاً .

وعلى كل حال ؛ هذه خصوصية لهم ينبيء عن خطر موقعيتهم ومقامهم
وعظمة شأنهم عند الله تبارك وتعالى ، فتنبه وتذكر أيها المؤمن ! واغتتم الفرصة
لحبهم وصلتهم .

مرکز تحقیقات کویته تبریز علوم اسلامی

٣٠ - إنه لم يعط أحد من ذرية الأنبياء ما أعطي ابنتي فاطمة عليها السلام

١/٤٠٣٠ الطرائف: وبإسناد الحافظ مسعود بن ناصر السجستاني، عن ربيعة

السعدي، قال:

أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله - وساق الحديث -
... إلى أن قال: فقال لي: يا ربيعة! اسمع مني وعه واحفظه وقه وبلغ الناس عني:
أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أخذ الحسين بن علي عليه السلام ووضع علي

منكبه، وجعل يقي بعقبه، وهو يقول:
أيها الناس! إنه من استكمال حجتي علي الأشقياء من بعدي، التاركين
ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

ألا وإن التاركين ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام هم المارقون من ديني.
أيها الناس! هذا الحسين بن علي عليه السلام، خير الناس جداً وجدّة: جدّه
رسول الله صلى الله عليه وآله سيّد ولد آدم، وجدته خديجة عليها السلام سابقة نساء العالمين إلى الإيمان
بالله وبرسوله.

وهذا الحسين خير الناس أباً وأماً؛ أبوه علي بن أبي طالب وصي رسول
رب العالمين، ووزيره وابن عمّه، وأمه فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وهذا الحسين خير الناس عمّاً وعمّة؛ عمّه جعفر بن أبي طالب المزين
بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وعمّته أم هانئ بنت أبي طالب.

وهذا الحسين خير الناس خالاً وخالة؛ خاله القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله،
وخالته زينب بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم وضعه على منكبه ودرج بين يديه .

ثم قال : أيها الناس ! وهذا الحسين جدّه في الجنّة ، وجدّته في الجنّة ، وأبوه في الجنّة ، وأمّه في الجنّة ، وعمّه في الجنّة ، وعمّته في الجنّة ، وخاله في الجنّة ، وخالته في الجنّة ، وهو في الجنّة ، وأخوه في الجنّة .

ثم قال : أيها الناس ! إنه لم يعط أحد من ذرية الأنبياء الماضين ما أعطي الحسين عليه السلام ، ولا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله .

ثم قال : أيها الناس ! لجدّ الحسين خير من جدّ يوسف ، فلا تخالجتكم الأمور بأنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية ليست إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله وذريّته وأهل بيته ، فلا يذهبنّ بكم الأباطيل .

قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني : هذا الحديث حسن .^(١)
أقول : أخذت من آخر الخبر للحاجة ، ومن أوّله الإسناد ، فراجع المأخذ .

مركز تحقيقات كميته نور علوم رسولي

٣١ - إنَّ الحسینَ ﷺ قال : أُمِّي خیر مِنِّي

١/٤٠٣١ - [في رواية المفيد، قال : قال عليّ بن الحسين ﷺ :
إنِّي جالس في تلك الليلة التي قتل أبي في صبيحتها، وعندني عمّتي زينب
تمرّضني، إذا اعتزل أبي في خباء له، وعنده فلان^(١) مولني أبي ذرّ الغفاري، وهو
يعالج سيفه ويصلحه وأبي ﷺ يقول :

يا دهر أفّ لك من خليل
من صاحب وطالب قتيل
كم لك بالإشراق والأصيل
والدهر لا يقنع بالبديل
وإنّما الأمر إلى الجليل
وكلّ حيّ سالك سبيلي
فأعادها مرّتين أو ثلاثاً، حتّى فهمتها... وعلمت أنّ البلاء قد نزل.
وأما عمّتي زينب ؓ؛ فلما سمعت ما سمعت ... فقالت : يا ويلتاه! ...
ثمّ لطمت وجهها وهوت إلى جيبها وشقّته وخرّت مغشيّة عليها.
فقام إليها الحسين ﷺ، فصبّ على وجهها الماء، وقال لها :
يا أختاه! اتقي الله، وتعزّي بعزاء الله، واعلمي أنّ أهل الأرض يموتون،
وأهل السماء لا يبقون، وأنّ كلّ شيء هالك إلا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق
بقدرته، ويبعث الخلق، ويعودون وهو فرد وحده.
وأبي خير منّي، وأُمِّي خير منّي، وأخي خير منّي، ولي ولكلّ مسلم
برسول الله ﷺ أسوة.

فعرّأها بهذا ونحوه، وقال لها:

يا أختاه! إنني أقسمت عليك فأبرّي قسمي، لا تشقّي عليّ جيياً، ولا
تخمشي عليّ وجهاً، ولا تدعي عليّ بالويل والشبور إذا أنا هلكت.

ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندي، الخبر. ^(١)

أقول: قد اختصرت العبارات وأخذت موضع الحاجة إليه، فراجع

المأخذ.



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

٣٢ - مفاخرة الحسن عليه السلام في مقابل معاوية بن هند بأن أمه فاطمة عليها السلام

١/٤٠٣٢ - المناقب لابن شهر آشوب : قدم معاوية المدينة ، فجلس في أول يوم يجيز من يدخل عليه من خمسة آلاف إلى مائة ألف .

فدخل عليه الحسن بن علي عليهما السلام في آخر الناس ، فقال : أبطأت يا أبا محمد ! فلعلك أردت تبخلني عند قريش ، فانتظرت يفني ما عندنا ، يا غلام ! أعط الحسن مثل جميع ما أعطينا في يومنا هذا ، يا أبا محمد ! وأنا ابن هند .

فقال الحسن عليه السلام : لا حاجة لي فيها يا أبا عبد الرحمان ! ورددتها وأنا ابن فاطمة عليها السلام بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .^(١)

٢/٤٠٣٣ - ومنه : طاف الحسن بن علي عليهما السلام بالبيت ، فسمع رجلاً يقول : هذا ابن فاطمة الزهراء عليها السلام .

فالتفت إليه ، فقال : قل : علي بن أبي طالب ، فأبي خير من أمي .^(٢)
أقول : لعل القائل كان من مخالفي أمير المؤمنين علي عليه السلام ، أو كان من الجهال في حق علي عليه السلام ، فتنبهه ، أو ضجره وهداه إلى الحق .

(١) البحار : ٤٣/٣٤٣ ح ١٦ .

(٢) البحار : ٤٣/٣٤٥ ح ١٨ .

٣٣ - عداوة الحميراء لبني فاطمة عليها السلام

١/٤٠٣٤ - محمد بن الحسن ؛ وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن هارون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال للحسين عليه السلام :
يا أخي ! إنني أوصيك بوصية فاحفظها ، فإذا أنا مت فهيئني ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً ، ثم اصرفني إلى أمي فاطمة عليها السلام ، ثم ردني فادفني بالبقيع .

واعلم إنه سيصيني من الحميراء ما يعلم الناس من ضيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا أهل البيت ، الخبر .^(١)

أقول : والخبر طويل أخذت منه مورد الحاجة إليه ، فراجع المأخذ .

٢/٤٠٣٥ - عيون المعجزات للمرئضي عليه السلام : كان مولده بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمسة عشر سنة وأشهر ، وولدت فاطمة عليها السلام أبا محمد عليه السلام ولها أحد عشر سنة كاملة ، وكانت ولادته مثل ولادة جدّه وأبيه صلى الله عليه .

وكان طاهراً مطهراً يسبح ويهتل في حال ولادته ، ويقرأ القرآن ، علي ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله : إن جبرئيل ناغاه في مهده .

وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له سبع سنين وشهور .

(١) البحار : ١٤٢/٤٤ ح ٩ ، عن الكافي .

وكان سبب مفارقة أبي محمد الحسن عليه السلام دار الدنيا وانتقاله إلى دار الكرامة على ما وردت به الأخبار:

أن معاوية لعنه الله بذل لجعدة بنت محمد بن الأشعث زوجة أبي محمد عليه السلام عشرة آلاف دينار، وإقطاعات كثيرة من شعب سورا، وسواد الكوفة، وحمل إليها ستاً، فجعلته في طعام.

فلما وضعت بين يديه، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله على لقاء محمد سيّد المرسلين، وأبي سيّد الوصيين، وأمي سيّدة نساء العالمين، وعمّي جعفر الطيّار في الجنّة، وحمزة سيّد الشهداء صلوات الله عليهم أجمعين.

ودخل عليه أخوه الحسين صلوات الله عليه، فقال: كيف تجد نفسك؟ قال: أنا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة على كره منّي لفراقك وفراق إخوتي.

ثم قال: استغفر الله على محبة منّي للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة عليهم السلام. *مرآة العقبات في أخبارهم* ثم أوصى إليه وسلّم إليه الإسم الأعظم، ومواريث الأنبياء عليهم السلام، التي كان أمير المؤمنين عليه السلام سلّمها إليه.

ثم قال: يا أخي! إذا [أنا] متّ فغسلني وحنطني وكفني، واحملي إلى جدّي عليه السلام حتى تلحدني إلى جانبه، فإن منعت من ذلك، فبحقّ جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيك أمير المؤمنين، وأمك فاطمة الزهراء عليها السلام أن لا تخاصم أحداً، واردد جنازتي من فورك إلى البقيع حتى تدفني مع أُمّي عليها السلام.

فلما فرغ من شأنه وحمله ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله ركب مروان بن الحكم - طريد رسول الله صلى الله عليه وآله - بغلة، وأتى عائشة، فقال لها: يا أمّ المؤمنين! إن الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن مع رسول الله، والله؛ إن دفن معه ليذهبنّ فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة.

قالت: فما أصنع يا مروان؟

قال: الحقي به وامنعيه من أن يدفن معه.

قالت: وكيف الحقه؟

قال: اركبي بغلتي هذه، فنزل عن بغلته وركبتها، وكانت تؤز الناس وبني أمية على الحسين عليه السلام، وتحرّضهم على منعه ممّا همّ به.

فلما قربت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد وصلت جنازة الحسن عليه السلام، فرمت بنفسها عن البغلة، وقالت: والله؛ لا يدفن الحسن هاهنا أبداً أو تجزّ هذه - وأومت بيدها إلى شعرها -.

فأراد بنو هاشم المجادلة.

فقال الحسين عليه السلام: الله الله! لا تضيّعوا وصية أخي، واعدلوا به إلى البقيع، فإنه أقسم عليّ إن أنا منعت من دفنه مع جده صلى الله عليه وآله أن لا أخاصم فيه أحداً، وأن أدفنه بالبقيع مع أمه عليها السلام.

فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها عليها السلام.

فقام ابن عباس عليه السلام، وقال: يا حميراء! ليس يومنا منك هو احد: يوم علي الجمل، ويوم علي البغلة، أما كفاك أن يقال: «يوم الجمل» حتّى يقال: «يوم البغلة»؟ يوم علي هذا، ويوم علي هذا، بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله تريدان إطفاء نور الله، والله متمّ نوره ولو كره المشركون، إنا لله وإنا إليه راجعون.

فقالت له: إليك عنّي وأفّ لك ولقومك. ^(١)

أقول: ذكرت الخبر بطوله لما فيه من الفوائد، ولتعرف عائشة وعداوتها لبني فاطمة وعليّ عليهما السلام، ولتعرف بني أمية وعداوتهم، وأنهم متى يوجدون الفرصة كيف يقدمون على إطفاء نور الله وإمحاء الدين، والحقّ ما قال ابن عباس. وأقول: أفّ لعائشة ولقومها، ذاقوا والله؛ من ملح الإسلام وكسروا المملّحة.

(١) البحار: ٤٤/١٤٠ و١٤١ ح ٧.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٣٤ - حسد المنافقين على الأئمة عليهم السلام بأن أمهم فاطمة عليها السلام

١/٤٠٣٦ - روي مرفوعاً إلى إسحاق بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، قال:
كنا عند أمير المؤمنين!! هارون الرشيد، فتذاكروا علي بن أبي طالب عليه السلام.
فقال أمير المؤمنين!! هارون: تزعم العوام إني أبغض علياً وولده حسناً
وحسيناً، ولا والله؛ ما ذلك كما يظنون، ولكن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسين
معهم في السهل والجبل حتى قتلنا قتلته، ثم أفضى إلينا هذا الأمر، فخالطناهم
فحسدونا وخرجوا علينا، فحلوا قطيعتهم.
والله؛ لقد حدثني أمير المؤمنين!! المهدي، عن أمير المؤمنين!! أبي جعفر
المنصور، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، قال:

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبلت فاطمة عليها السلام تبكي.

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك؟

قالت: يا رسول الله! إن الحسن والحسين خرجا، فوالله؛ ما أدري أين

سلكا.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكين فداك أبوك؛ فإن الله عز وجل خلقهما وهو أرحم
بهما، اللهم إن كانا أخذا في برٍّ فاحفظهما، وإن كانا أخذا في بحرٍ فسلمهما.

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا أحمد! لا تغتم ولا تحزن، هما فاضلان في
الدنيا فاضلان في الآخرة، وأبوهما خير منهما، وهما في حظيرة بني النجار
نائمين، وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما.

قال ابن عباس: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقمنا معه حتى أتينا حظيرة بني

النجار، فإذا الحسن ﷺ معانق الحسين ﷺ وإذا الملك قد غطاهما بأحد جناحيه .
فحمل النبي ﷺ الحسن ﷺ وأخذ الحسين ﷺ الملك، والناس يرون أنه
حاملهما .

فقال له أبو بكر وأبو أيوب الأنصاري: يا رسول الله! ألا نخفف عنك بأحد
الصبيّين؟

فقال: دعاهما، فإنهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة، وأبوهما
خير منهما .

ثم قال: والله! لأشرفنهما اليوم بما شرفنهما الله .
فخطب فقال: يا أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدّة؟
قالوا: بلى؛ يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، جدّهما رسول الله، وجدّتهما خديجة بنت
خويلد .

ألا أخبركم أيها الناس! بخير الناس أباً وأماً؟
قالوا: بلى؛ يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، أبوهما عليّ بن أبي طالب، وأمّهما فاطمة بنت
محمد .

ألا أخبركم أيها الناس! بخير الناس عمّاً وعمّة؟
قالوا: بلى؛ يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، عمّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أمّ هانئ
بنت أبي طالب .

ألا يا أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟
قالوا: بلى؛ يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين، خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت
رسول الله .

ألا يا أيها الناس ! إن أباهما في الجنة ، وأمهما في الجنة ، وجدّهما في الجنة ، وجدّتهما في الجنة ، وخالهما في الجنة ، وخالتهما في الجنة ، وعمّهما في الجنة ، وعمّتهما في الجنة ، وهما في الجنة ، ومن أحبهما في الجنة ، ومن أحبّ من أحبهما في الجنة .^(١)

٢/٤٠٣٧ - ابن المتوكل ، عن محمد بن عليّ ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من أهل بيتي ، فقال : يا بني عليّ وفاطمة ! ما فضلكم على الناس ؟

فسكتوا ، فقلت : إن من فضلنا على الناس أننا لا نحبّ أن نكون من أحد سوانا ، وليس أحد من الناس لا يحبّ أن يكون منا إلا أشرك . ثم قال : ارووا هذا الحديث .^(٢)

٣/٤٠٣٨ - موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ؛ ومعتب ؛ ومصادف مولى الصادق عليه السلام في خبر :

أنّه لما دخل هشام بن الوليد المدينة أتاه بنو العباس وشكوا من الصادق عليه السلام أنّه أخذ تركات ماهر الخصي دوننا .

فخطب أبو عبد الله عليه السلام ، فكان ممّا قال :

إنّ الله تعالى لما بعث رسوله محمّداً عليه السلام كان أبونا أبوطالب المواسي له بنفسه ، والناصر له ، وأبوكم العباس وأبولهب يكذبانه ويؤلّبان عليه شياطين الكفر ، وأبوكم يبغي له الغوائل ، ويقود إليه القبائل في بدر .

وكان في أوّل رعيّلها ، وصاحب خيلها ورجلها ، المطعم يومئذ ، والناصر الحرب له .

(١) البحار : ٣٠١/٤٣ ، عن كشف الغمّة .

(٢) البحار : ١٦٦/٤٧ ح ٨ ، عن العلل .

ثم قال: فكان أبوكم طليقنا وعتيقنا، وأسلم كارهاً تحت سيوفنا، لم يهاجر إلى الله ورسوله هجرة قط، فقطع الله ولايته منا بقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾^(١) في كلام له.

ثم قال: هذا مولى لنا مات، فحزنا ترائه إذ كان مولانا، ولانا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمنا فاطمة عليها السلام أحرزت ميراثه.^(٢)

٤/٤٠٣٩ - جماعة، عن أبي المفضل، عن عبيد الله بن الحسين العلوي، عن محمد بن علي بن حمزة العلوي، عن أبيه، عن الحسين بن زيد بن علي، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن سن جدنا علي بن الحسين عليهما السلام. فقال: أخبرني أبيه عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال:

كنت أمشي خلف عمي وأبي الحسن والحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن عليه السلام، وأنا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم أو كدت، فلقيهما جابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريان في جماعة من قريش والأنصار.

فما تمالك جابر بن عبد الله حتى أكب على أيديهما وأرجلهما يقبلها. فقال له رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبد الله! في سنك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ - وكان جابر قد شهد بدرًا. فقال له: إليك عني، فلو علمت يا أخا قريش! من فضلها ومكانهما ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب.

ثم أقبل جابر على أنس بن مالك، فقال: يا أبا حمزة! أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما بأمر ما ظننته أن يكون في بشر.

(١) الأنفال: ٧٢.

(٢) البحار: ١٧٦/٤٧ ح ٢٢، عن المناقب لابن شهر آشوب.

قال له أنس : وما الذي أخبرك يا أبا عبد الله ؟

قال علي بن الحسين عليه السلام : فانطلق الحسن والحسين عليه السلام ووقفت أنا أسمع محاوراة القوم ، فأنشأ جابر يحدث .

قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله ، إذ قال لي : يا جابر ! ادع لي ابني حسناً وحسيناً ، وكان صلى الله عليه وآله شديد الكلف بهما . فانطلقت فدعوتهما ، وأقبلت أحمل هذا مرّة وهذا مرّة حتى جثته بهما ، فقال لي - وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوي عليهما وتكريمي إياهما - : أتحبّهما يا جابر ؟

قلت : وما يمنعني من ذلك فذاك أبي وأمي ؛ ومكانهما منك مكانهما ؟

قال : أفلا أخبرك عن فضلهما ؟

قلت : بلى بأبي أنت وأمي .

قال : إن الله تعالى لما أراد أن يخلقني خلقتني نطفة بيضاء طيبة ، فأودعها صلب أبي آدم عليه السلام ، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح وإبراهيم عليهم السلام .

ثم كذلك إلى عبدالمطلب ، فلم يصبني من دنس الجاهليّة شيء .

ثم افتقرت تلك النطفة شطرين : إلى عبد الله وأبي طالب .

فولّدني أبي ، فختم الله بي النبوة ، وولد علي عليه السلام ، فختمت به الوصية .

ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي عليه السلام فولدتا الجهر والجهير : الحسنان ،

فختم الله بهما أسباط النبوة ، وجعل ذريتي منهما .

والذي يفتح مدينة - أو قال : مدائن - الكفر ويملاً^(١) أرض الله عدلاً بعد ما

(١) في المصدر : «ومن ذرية هذا - وأشار إلى الحسين عليه السلام - رجل يخرج في آخر الزمان يملأ» (هامش

ملئت جوراً، فهما طهران مطهران، وهما سيّدا شباب أهل الجنة، طوبى لمن أحبهما وأباهما وأمهما، وويل لمن حادّهم وأبغضهم. (١)

٥/٤٠٤٠- ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام:

لمّا أمر هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسألته، فلم يرد السلام.

ورأيت مفضباً، فرمى إليّ بطومار، فقال: اقرأه.

فإذا فيه كلام قد علم الله عز وجل براءتي منه - وساق الخبر -.. إلى أن قال: فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: يا بن رسول الله! وأنتم ولد عليّ وفاطمة، إنما هي وعاء، والولد يتسب إلى الأب لا إلى الأم؟ فقلت: إن رأى أمير المؤمنين!! أن يعفيني من هذه المسألة، فعل؟ فقال: لست أفعل، أو أجبت.

فقلت: فأنا في أمانك أن لا يصيبني من آفة السلطان شيء؟ فقال: لك الأمان.

قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى ﴾ (٢).

فمن أبو عيسى؟

(١) البحار: ٢٢/١١٠-١١٢، عن أمالي الطوسي.

(٢) الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

فقال: ليس له أب، إنما خلق من كلام الله عز وجل وروح القدس.
 فقلت: إنما الحق عيسى بذراري الأنبياء من قبل مريم، وألحقنا بذراري
 الأنبياء من قبل فاطمة عليها السلام لا من قبل علي عليه السلام.
 فقال: أحسنت أحسنت يا موسى! زدني من مثله.
 فقلت: اجتمعت الأمة برّها وفاجرها: أن حديث النجراني حين دعاه
 النبي صلى الله عليه وآله إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبي وعلي وفاطمة والحسن
 والحسين عليهم السلام.

فقال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
 نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ (١).

فكان تأويل «أبناءنا»: الحسن والحسين عليهم السلام، و«نساءنا» فاطمة عليها السلام،
 و«أنفسنا» علي بن أبي طالب عليه السلام.
 فقال: أحسنت، الخبر. (٢)

٦/٤٠٤١ - أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رحمته الله، عن أبيه بإسناده
 رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

لَمَّا أَدَخَلْتَ عَلَيَّ الرَّشِيدَ سَلَّمْتَ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ... إِلَى أَنْ قَالَ الرَّشِيدُ:
 وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ تَتَلَجَّلُجُ فِي صَدْرِي مِنْذُ حِينَ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا
 أَحَدًا.

... إِلَى أَنْ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام: فَقُلْتُ: مَا كَانَ عِلْمُهُ عِنْدِي، فَإِنِّي مَخْبِرُكَ بِهِ إِنْ
 أَنْتَ أَمَنْتَنِي؟

قال: لك الأمان إن صدقتني، وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني
 فاطمة عليها السلام.

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) البحار: ١٢١/٤٨، عن الاختصاص.

... إلى أن قال الرشيد: لم جوّزتم للعامّة والخاصّة أن ينسبواكم إلى رسول الله ﷺ ويقولون لكم: يا بني رسول الله! وأنتم بنو عليّ، وإنما ينسب المرء إلى أبيه، وفاطمة إنما هي وعاء، والنبي ﷺ جدّكم من قبل أمّكم؟
فقلت: يا أمير المؤمنين!! لو أنّ النبي ﷺ نشر فخطب كريمتك هل كنت تجيبه؟

فقال: سبحان الله! ولم لا أجيبه؟ بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك.

فقلت: لكنّه لا يخطب إليّ ولا أزوجه.

فقال: ولم؟

فقلت: لأنّه ولدني، ولم يلدك.

فقال: أحسنت يا موسى!

.. إلى أن قال الإمام عليه السلام: وكذلك ألحقنا بذراري النبي ﷺ من قبل أمّنا فاطمة عليها السلام.

.. إلى أن قال عليه السلام: ولم يدّع أحداً أنّه أدخل النبي ﷺ تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلاّ عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.
.. إلى أن قال الرشيد: أحسن يا موسى، الخبر. (١)

ورواه في الاحتجاج مرسلاً (مثله) .. إلى قوله: ننظر إن شاء الله. (٢)

٧/٤٠٤٢ - من كتاب «نزّهة الكرام وبستان العوام»: تأليف محمّد بن الحسين بن الحسن الرازي، وهذا الكتاب خطّه بالعجميّة تكلفنا من نقله إلى العربيّة، فذكر في أواخر المجلّد الثاني منه ما هذا لفظ من أعربه:

(١) البحار: ١٢٥/٤٨ و ٢٤٠/٩٣. عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٣/١ و ٨٤. تفسير القمي: ١٩٦ و ١٩٧.

(٢) البحار: ١٢٩/٤٨ ح ٣. الاحتجاج: ٢١١.

وروي: أن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأحضره، فلما حضر عنده، قال: إن الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! علم النجوم، وأن معرفتكم بها معرفة جيدة.

.. إلى أن قال عليه السلام: ونحن نعرف هذا العلم وما نذكره، الخبر.

أقول: والخبر طويل، أخذت منه موضع الحاجة، فراجع المصدر. ^(١)

٨/٤٠٤٣- في خبر طويل عن تفسير [المنسوب إلى] الإمام العسكري عليه السلام

عن قول أمير المؤمنين علي عليه السلام وفيه:

وأما زيد بن حارثة الذي كان يخرج من فيه نور أضوء من الشمس الطالعة، وهو سيد القوم وأفضلهم، فلقد علم الله ما يكون منه فاختره وفضله علي [علمه] بما يكون أنه في اليوم الذي ولي هذه الليلة التي كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه، جاءه رجل من منافقي عسكرهم يريد التضريب بينه وبين علي بن أبي طالب عليه السلام وإفساد ما بينهما.

فقال له: بخ بخ لك لا نظير لك في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابته هذا

بلاؤك، وهذا الذي شاهدناه نورك.

فقال له زيد: يا عبدالله! اتق الله ولا تفرط في المقال، ولا ترفعني فوق

قدري، فإنك لله بذلك مخالف وبه كافر، وإني [إن] تلقيت مقاتلك هذه بالقبول

[لكنك] كذلك.

يا عبدالله! ألا أحدثك بما كان في أوائل الإسلام وما بعده حتى دخل

رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة وزوجه فاطمة عليها السلام وولد [له] الحسن والحسين عليهما السلام؟

قال: بلى.

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لي شديد المحبة حتى تسببني لذلك، فكنت

(١) البحار: ١٤٥/٤٨ ح ٢١، عن كتاب النجوم.

ادعى زيد بن محمد عليه السلام، إلى أن ولد لعلي عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام، فكرهت ذلك لأجلهما، وقلت لمن كان يدعوني: أحب أن تدعوني زيدا مولى رسول الله عليه السلام، فإني أكره أن أضاهي الحسن والحسين عليهما السلام، الخبر. ^(١)

أقول: قد اختصرت وأخذت مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ.



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

٣٥ - إن بني فاطمة ﷺ لو عرفوا القائم ﷺ لقتلوه

١/٤٠٤٤ - ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن ضريس الكناسي ، عن أبي خالد الكابلي - في حديث له اختصرناه - قال : سألت أبا جعفر ﷺ أن يسمي القائم ﷺ حتى أعرفه باسمه . فقال : يا أبا خالد ! سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة ﷺ عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة .^(١)

أقول : لعل المراد من بني فاطمة ﷺ في هذا الحديث بني الحسن ﷺ الذين كانوا يخرجون ويدعون الناس إلى أنفسهم ويزاحمون الأئمة في بعض المواقع ، ويؤذونهم مثل أبناء الحسن بن الحسن المثنى وغيرهم من الزيدية ، وبعض أخرى من الذين يقومون ويدعون إلى أنفسهم ، والله أعلم .

٢/٤٠٤٥ - وبإسناده عن أحمد بن محمد الأيادي رفعه إلى بريد ، عن أبي جعفر ﷺ قال : يا بريد ! أتق جمع الأصهب .

قلت : وما الأصهب ؟

قال : الأبقع .

قلت : وما الأبقع ؟

قال : الأبرص ، وأتق السفينائي ، وأتق الشريدين من ولد فلان يأتيان مكة

(١) البحار : ٩٨/٥٢ ح ٢١ ، عن الغيبة للشيخ الطوسي : ٢١٧ ، فيه : روى أحمد بن محمد بن عيسى

يقسمان بها الأموال يتشبهان بالقائم عليه السلام، واتفق الشذاذ من آل محمد.
قلت: ويريد بالشذاذ الزيدية لضعف مقالتهم، وأما كونهم من آل محمد،
لأنهم من بني فاطمة. ^(١)

أقول: لعل التعبير بالشذاذ يشير إلى الذين يقومون بالسيف وينسبون
أنفسهم إلى آل محمد، وفي الواقع ليسوا منهم، أو الذين يدعون إمامة ويدعون
الناس إلى أنفسهم، كما يستفاد من رواية أبي بصير - عن أبي عبد الله عليه السلام في
تفسير آية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ...﴾ ^(٢).

قال: أقول: إنها خاصّ لولد فاطمة عليها السلام.

فقال عليه السلام: أمّا من سلّ سيفه ودعا الناس إلى نفسه [إلى الضلال] من ولد
فاطمة عليها السلام وغيرهم، فليس بداخل في هذه الآية، الخبر ^(٣) ومن سائر روايات
مثلها، فراجع المصدر وكتب أخرى.

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلام

(١) البحار: ٢٦٩/٥٢ ح ١٦٠، عن إقبال الأعمال.

(٢) فاطر: ٣٢.

(٣) البحار: ١٨٠/٤٦ ح ٤١، عن الإحتجاج.

٣٦ - إن ولد فاطمة عليها السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس

١/٤٠٤٦ - قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه : حدثني محمد

بن يحيى العطار ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بن جعفر ، قال :

قال لي علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب عليه السلام : أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه ؟

قلت : فما يمنعك من ذلك ؟



قال : الإجلال والهيبة له وأتقى عليه .

قال : فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة ، وقد عاده الناس .

فلقيت علي بن عبيدالله ، فقلت : قد جاءك ما تريد قد اعتل أبو الحسن عليه السلام

علة خفيفة ، وقد عاده الناس ، فإن أردت الدخول عليه فاليوم .

قال : فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً ، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكل ما يحب

من المنزلة والتعظيم ، ففرح بذلك علي بن عبيدالله فرحاً شديداً .

ثم مرض علي بن عبيدالله ، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه ، فجلس حتى

خرج من كان في البيت ، فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا : أن أم سلمة - امرأة علي

بن عبيدالله - كانت من وراء الستر تنظر إليه ، فلما خرج خرجت وانكببت على

الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالساً تقبله وتتمسح به .

قال سليمان : ثم دخلت على علي بن عبيدالله ، فأخبرني بما فعلت أم

سلمة ، فخبرت به أبو الحسن عليه السلام .

قال : يا سليمان ! إن عليّ بن عبيدالله وامرأته وولده من أهل الجنة .
يا سليمان ! إن ولد عليّ وفاطمة عليها السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا
كالناس .^(١)

الإختصاص : أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عيسى (مثله) .^(٢)
٢/٤٠٤٧ - روي : أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحجّ ومعه ابنه جعفر عليه السلام .
فأتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ، ثم قال : إني أريد أن
أسألك .

قال : سل ابني جعفرأ . كما رواه

قال : فتحوّل الرجل فجلس إليه ، ثم قال : أسألك ؟

قال : سل عما بدا لك .

قال : أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً .

قال : أفطر يوماً في شهر رمضان متعمداً ؟

قال : أعظم من ذلك .

قال : زنى في شهر رمضان ؟

قال : أعظم من ذلك .

قال : قتل النفس ؟

قال : أعظم من ذلك .

قال : إن كان من شيعة عليّ عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام ، وحلف أن لا

يعود ، وإن لم يكن من شيعته فلا بأس .

(١) البحار : ٢٢٢/٤٩ ح ١٥ ، عن رجال الكشي .

(٢) البحار : ٢٢٢/٤٩ ح ١٦ ، عن الإختصاص .

فقال له الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمة! - ثلاثاً - هكذا سمعته من رسول الله ﷺ.

ثمّ إنّ الرجل ذهب، فالتفت أبو جعفر ﷺ، فقال: عرفت الرجل؟ قال: لا.

قال: ذلك الخضر ﷺ إنّما أردت أن أعرفكه. (١)



مركز تحقيقات كميپوزر علوم اسلامی

(١) البحار: ٢١/٤٧ ح ٢٠، عن الخرائج.

٣٧ - إِنْ وَلَدَ فَاطِمَةَ ﷺ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا

حَتَّى يَقْرَؤُوا لِلْإِمَامِ ﷺ بِإِمَامَتِهِ

١/٤٠٤٨ - عن المفضل، قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله: ﴿وَإِنْ مِنْ

أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ (١) الآية.

فقال: هذه فينا نزلت خاصة، إنه ليس رجل من ولد فاطمة ﷺ يموت ولا

يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام بإمامته، كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف ﷺ حين

قالوا: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (٢) (٣)

أقول: قد جمع الأستاذ المحقق وفضيلة السيادة الحاج السيد حسن

الأبطحي دامت بركاته في كتابه المسمى بـ «أنوار الزهراء ﷺ» ثلاثين حديثاً لتفسير

آية المباركة: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ

وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (٤) يؤيد هذا

الخبر أيضاً، فراجع هناك وفي عنوان «إِنَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ ﷺ هُمُ الْمُقْتَصِدُونَ فِي آيَةِ

﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا...﴾ من عناويننا.

(١) النساء: ١٥٩.

(٢) يوسف: ٩١.

(٣) البحار: ١٩٥/٩ ح ٤٣، عن تفسير العياشي.

(٤) فاطر: ٣٣-٣٥.

٣٨ - إن ولد فاطمة عليها السلام وذريتها في الدرجات العلى في عليين

١/٤٠٤٩ - أبو طاهر المقلد بن غالب ، عن رجاله بإسناده المتصل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء .
فقلنا : يا أمير المؤمنين ! لقد أمرضنا بكأوك ، وأمضنا وشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط .

فقال : كنت ساجداً أدعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي ، فغلبني عيني فرأيت رؤيا هالتي وفضعتني ؛ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً وهو يقول :
يا أبا الحسن ! طال غيبتك فقد اشتقت إلى رؤياك ، وقد أنجز لي ربي ما وعدني فيك .

فقلت : يا رسول الله ! وما الذي أنجز لك في ؟
قال : أنجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين .

قلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! فشيعتنا ؟
قال : شيعتنا معنا ، وقصورهم بحذاء قصورنا ، ومنازلهم مقابل منازلنا .
قلت : يا رسول الله ! فما لشيعتنا في الدنيا ؟
قال : الأمن والعافية .

قلت : فما لهم عند الموت ؟
قال : يحكم الرجل في نفسه ، ويؤمر ملك الموت بطاعته .
قلت : فما لذلك حد يعرف ؟

قال: بلى، إنَّ أشدَّ شيعتنا لنا حبًّا يكون خروج نفسه كشراب أحدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتفع ^(١) به القلوب، وأنَّ سائرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه، كأقرِّ ما كانت عينه بموته. ^(٢)



مركز بحوث الكمبيوتر والبحوث

(١) ينتفع، خ ل.

(٢) البحار: ٤٢/١٩٤ و ١٩٥ ح ١١، عن كنز الفوائد.

٣٩ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ فِي مُحَاسِبَةِ الْعِبَادِ

حَتَّى تَدْخُلَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَذُرِّيَّتُهَا الْجَنَّةَ

١/٤٠٥٠ - الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:
قال النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا جَمَعَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَدَنِي الْمَقَامَ
المحمود، وهو واف لي به.

إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر له ألف درجة، فأصعد حتى أعلو فوقه،
فيأتيني جبرئيل عليه السلام بلواء الحمد، فيضعه في يدي، ويقول: يا محمد! هذا المقام
المحمود الذي وعدك الله تعالى.

فأقول لعلي عليه السلام: اصعد، فيكون أسفل مني بدرجة، فأضع لواء الحمد في

يده.

ثم يأتي رضوان بمفاتيح الجنة، فيقول: يا محمد! هذا المقام المحمود
الذي وعدك الله تعالى، فيضعها في يدي.

فأضعها في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم يأتي مالك خازن النار، فيقول: يا محمد! هذا المقام المحمود الذي
وعدك الله تعالى؛ هذه مفاتيح النار، أدخل عدوك وعدو أمتك النار.

فأخذها وأضعها في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام، فالنار والجنة يومئذ

أسمع لي ولعلي عليهما السلام من العروس لزوجها، فهي قول الله تعالى: ﴿الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ

كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (١).

ألق يا محمد! يا علي! عدوكما في النار.

ثم أقوم وأثني على الله ثناء ألم يشن عليه أحد قبلي، ثم أثني على الملائكة المقربين، ثم أثني على الأنبياء والمرسلين، ثم أثني على الأمم الصالحين.
ثم أجلس فيثني الله علي، وبثني علي ملائكته، ويثني علي أنبياءه ورسله، ويثني علي الأمم الصالحة.

ثم ينادي مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق! غضوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها.

فتمر فاطمة عليها السلام بنتي، عليها ريطان خضراوان، وعند حولها سبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن عليه السلام قائماً والحسين عليه السلام قائماً مقطوع الرأس، فتقول للحسن عليه السلام: من هذا؟

يقول: هذا أخي، أن أمة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه.

فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله! إنني إنما أريتك ما فعلت به أمة أبيك، لأنني ذخرت لك عندتي تعزية بمصيبتك فيه، إنني جعلت لتعزيتك بمصيبتك، إنني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخلني الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

فتدخل فاطمة عليها السلام ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولها معروفاً ممن ليس هو من شيعتها.

فهو قول الله تعالى في كتابه: ﴿لَا يَخْزَنُهُمُ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾ (١).

قال: هو يوم القيامة، ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ (٢) هي والله؛

فاطمة عليها السلام وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممن ليس هو من شيعتها. (٣)

(١) الأنبياء: ١٠٣.

(٢) الأنبياء: ١٠٢.

(٣) تفسير فرات: ١٦٧ و ١٦٨، عنه البحار: ٧/٢٣٥ و ٣٣٦ ح ٢٤.

٤٠ - إن فاطمة عليها السلام ونساء من ذريتها وشيعتها

يدخلون الجنة بغير حساب

١/٤٠٥١ - أبي ، عن سليمان الديلمي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال :

إذا كان يوم القيامة دعي محمد عليه السلام ، فيكسى حلّة وردية ، ثم يقام عن

يمين العرش .

ثم يدعى بإبراهيم عليه السلام ، فيكسى حلّة بيضاء ، فيقام عن يسار العرش .

ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السلام ، فيكسى حلّة وردية ، فيقام عن يمين

العرش .

ثم يدعى بإسماعيل عليه السلام ، فيكسى حلّة بيضاء ، فيقام عن يسار إبراهيم عليه السلام .

ثم يدعى بالحسن عليه السلام ، فيكسى حلّة وردية ، فيقام عن يمين

أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم يدعى بالحسين عليه السلام ، فيكسى حلّة وردية ، فيقام عن يمين الحسن عليه السلام .

ثم يدعى بالأنمة عليه السلام ، فيكسون حلاً وردية ، فيقام كل واحد عن يمين

صاحبه .

ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم .

ثم يدعى بفاطمة عليها السلام ونسائها من ذريتها وشيعتها ، فيدخلون الجنة بغير

حساب .

ثمّ ينادي مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة والأفق الأعلى :
 نعم الأب أبوك يا محمّد! وهو إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك وهو عليّ بن أبي
 طالب ، ونعم السبطان سبطاك وهو الحسن والحسين ، ونعم الجنين جنينك وهو
 محسن ، ونعم الأئمّة الراشدون ذريّتك وهو فلان وفلان ، ونعم الشيعة شيعتك .
 ألا إنّ محمّداً ووصيّه وسبطيه والأئمّة من ذريّته هم الفائزون .
 ثمّ يؤمر بهم إلى الجنّة ، وذلك قوله : ﴿ فَمَنْ رُخِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ
 فَقَدْ فَازَ ﴾ (١) . (٢)

ورواه أيضاً في موضع آخر من «البحار» . (٣)



مركز تحقيقات وپژوهش در علوم اسلامی

(١) آل عمران: ١٨٥ .

(٢) البحار: ٦/١٢ و ٧ مع ١٤ ، عن تفسير القمي: ١١٦ و ١١٧ .

(٣) البحار: ٧/٣٢٨ مع ٣ .

٤١ - إِنَّ الْأُمَّةَ ﷺ يَتَبَاهُونَ بِأَنَّ أُمَّهُمُ فَاطِمَةُ ﷺ

١/٤٠٥٢ - ابن فضال، عن ثعلبة، عن بشير العطار، قال: قال أبو عبد الله ﷺ:

﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾^(١).

قال: قال رسول الله ﷺ: وعليّ ﷺ إمامكم، وكم من إمام يجيء يوم

القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه.

نحن ذرية محمد ﷺ وأمنا فاطمة ﷺ، وما أتى الله أحداً من المرسلين

شيئاً إلا وقد آتاه محمداً ﷺ، كما أتى من قبله.

ثم تلا: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾^(٢) (٣).

٢/٤٠٥٣ - محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن سهل، عن محمد بن

إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، قال: حدّثني أبو الحسن موسى بن

جعفر ﷺ، قال:

كنت عند أبي ﷺ يوماً قاعداً حتّى أتى رجل، فوقف به، قال: أفيكم باقر

العلم ورئيسه محمد بن عليّ؟

قيل له: نعم.

فجلس طويلاً، ثمّ قام إليه، فقال: يا ابن رسول الله! أخبرني عن قول الله

(١) الإسراء: ٧١.

(٢) الرعد: ٢٨.

(٣) البحار: ٢٤/٢٦٥ ح ٢٧، عن المحاسن.

عزوجل في قصة زكريا ﷺ: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وِرَاسِي وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾^(١).

قال: نعم؛ الموالي بنو العم، وأحب الله أن يهب له ولياً من صلبه، وذلك أنه فيما كان علم من فضل محمد ﷺ.

قال: يا رب! أمعما شرفت محمداً ﷺ وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك، فما يمنعك يا سيدي أن تهب له ذرية من صلبه، فيكون فيها النبوة؟

قال: يا زكريا! قد فعلت ذلك بمحمد ﷺ ولا نبوة بعده، وهو خاتم الأنبياء، ولكن الإمامة لابن عمه وأخيه علي بن أبي طالب بعده، وأخرجت الذرية من صلب علي إلى بطن فاطمة بنت محمد، وصيرت بعضها من بعض، فخرجت منه الأئمة حجج علي خلقي، وإني مخرج من صلبك ولداً يرث ويرث من آل يعقوب، فوهب الله له يحيى ﷺ.^(٢)

٣/٤٠٥٤ - روى أحمد بن إبراهيم بن عباد بإسناده إلى عبد الله بن بكير - رفعه - إلى أبي عبد الله ﷺ في قوله عزوجل: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ يعني: لخصمك يا محمد! ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ أي: إذا ساروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون.

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(٣) أي: إذا سألوهم خمس آل محمد ﷺ تقصوهم.

وقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بوصيك يا محمد!
قوله تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٤).

(١) مريم: ٥.

(٢) البحار: ٣٧٣/٢٤ ح ١٠١، عن كنز الفوائد.

(٣) المطففين: ١-٣.

(٤) القلم: ١٥.

قال : يعني تكذيبهم بالقائم ﷺ ، إذ يقولون له : لسنا نعرفك ، ولست من ولد فاطمة ﷺ ، كما قال المشركون لمحمد ﷺ . (١)

٤/٤٠٥٥ - روي عن الصادق ﷺ : أن عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة - وفي رواية : هشام بن عبد الملك - أن وجه إليّ محمد بن عليّ . فخرج أبي وأخرجني معه .. إلى أن قال ﷺ : ثم جاؤوا به وأجلس بين يدي أبي ، فقال : ما اسمك ؟

قال ﷺ : محمد .

قال : أنت محمد النبي ؟

قال : لا أنا ابن بنته .

قال : ما اسم أمك ؟

قال : أمي فاطمة ﷺ .

قال : من كان أبوك ؟

قال : اسمه عليّ ﷺ .

قال : أنت ابن إيليا بالعبرانية ، وعليّ بالعربية ؟
قال : نعم .

قال : ابن شبر أو شبير ؟

قال : إني ابن شبير .

قال الشيخ : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن جدك محمداً ﷺ رسول الله ... إلى آخر الخبر . (٢)

أقول : أخذت من أول الخبر ووسطه ، والخبر طويل ، فراجع المأخذ .

(١) البحار : ٢٤ / ٢٨٠ ح ٩ ، عن كنز الفوائد .

(٢) البحار : ١٠ / ١٥٢ - ١٥٤ ح ٣ ، عن الخرائج .

٥/٤٠٥٦ - بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

أنتم والله ؛ علي دين الله ، ثم تلا : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ (١) .

ثم قال : علي عليه السلام إمامنا ، ورسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا .

كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه ، ونحن ذرية محمد

وأما فاطمة صلوات الله عليهم . (٢)

٦/٤٠٥٧ - في كتاب الأحمر : قال الأوزاعي :

لما أتني بعلي بن الحسين عليهما السلام ورأس أبيه إلى يزيد بالشام ، قال لخطيب

بليغ : خذ بيد هذا الغلام فأت به المنبر وأخبر الناس سوء رأي أبيه وجدّه ،

وفراقهم الحق وبغيهم علينا .

قال : فلم يدع شيئاً من المساوي إلا ذكره فيهم .

فلما نزل قام علي بن الحسين عليهما السلام ، فحمد الله بمحامد شريفة وصلّى على

النبي صلى الله عليه وآله صلاة بليغة موجزة .

ثم قال : معاشر الناس ! من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه

نفسي ، أنا ابن مكة ومنى ، أنا ابن المروة والصفاء ، أنا ابن محمد المصطفى .

.. إلى أن قال : أنا ابن علي المرتضى ، أنا ابن فاطمة الزهراء ، أنا ابن خديجة

الكبرى ، أنا ابن المقتول ظلماً ، أنا ابن المجزوز الرأس من القفا ، أنا ابن العطشان

حتى قضى ، الخبر . (٣)

٧/٤٠٥٨ - من كتاب مولانا الصادق عليه السلام إلى عبد الله بن الحسن عليهما السلام حين حمل

هو وأهل بيته يعزّيه عما صار إليه :

ولولا ذلك لما قتل زكريّا عليه السلام ويحيى بن زكريّا عليهما السلام ظلماً وعدواناً في بغي

من البغايا .

(١) الإسراء : ٧١ .

(٢) البحار : ١٣/٨ ح ١١ ، عن تفسير العياشي .

(٣) البحار : ١٧٤/٤٥ ح ٢٢ ، عن المناقب لابن شهر آشوب .

ولولا ذلك ما قتل جدك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لما قام بأمر الله جل وعز ظلماً، وعمك الحسين بن فاطمة صلوات الله عليهما اضطهاداً وعمدواناً... إلى آخره. (١)

أقول: والرواية طويلة، فراجع.

٨/٤٠٥٩-دعائم الإسلام: روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن علي، والحسن،

والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد عليهم السلام:

أنهم كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر فيه بالقراءة من الصلاة في أول فاتحة الكتاب وأول السورة في كل ركعة، ويخافتون بها فيما يخافت فيه من السورتين جميعاً.

قال الحسن بن علي عليهما السلام: اجتمعنا ولد فاطمة عليها السلام علي ذلك. (٢)



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

(١) البحار: ١٤٧/٨٢.

(٢) البحار: ٨١/٨٥ ح ٢٢.

٤٢ - وصية علي عليه السلام أولاده أن لا يخالفوا أولاد فاطمة عليها السلام

١/٤٠٦٠ - في رواية طويلة عن كتب قديمة ، وفيه :

فقال الحسن عليه السلام : يا أبا ! ما دعاك إلى هذا؟

فقال له : يا بني ! إنني رأيت جدك رسول الله ﷺ في منامي قبل هذه الكائنة

بليلة ، فشكوت إليه ما أنا فيه من التذلل والأذى من هذه الأمة .

فقال لي : أدع عليهم .

فقلت : اللهم أبدلهم بي شرراً مني ، وأبدلني بهم خيراً منهم .

فقال لي : قد استجاب الله دعائك ، سينقلك إلينا بعد ثلاث ، وقد مضت

مركزية تميز علوم رسول

الثلاث .

يا أبا محمد ! أوصيك بأبا عبد الله خيراً ، فأتما مني وأنا منكما .

ثم التفت إلى أولاده الذين من غير فاطمة عليها السلام وأوصى لهم أن لا يخالفوا

أولاد فاطمة عليها السلام يعني الحسن والحسين عليهما السلام ، الخبر .^(١)

٤٣ - فضل ذرية فاطمة عليها السلام

١/٤٠٦١ - ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن سعيد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن صباح، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فتغشاهم ظلمة، فيضجون إلى ربهم، ويقولون: يا رب! اكشف عنا هذه الظلمة.

قال: فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة.

فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله؟

فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء.

فيقول أهل الجمع: هؤلاء ملائكة؟

فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بملائكة.

فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء؟

فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بشهداء.

فيقولون: من هم؟

فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع! سلوهم من أنتم؟

فيقول أهل الجمع: من أنتم؟

فيقولون: نحن العلويون، نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، نحن أولاد عليّ وليّ الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنون.

فيجيئهم النداء من عند الله عزوجل: اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم

وشيعتكم، فيشفعون، فيشفعون. (١)

٢/٤٠٦٢ - ابن موسى، عن الأسدي، عن الهرمكي، عن جعفر بن أحمد التميمي، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمير الشيباني، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنا سيّد الأنبياء والمرسلين، وأفضل من الملائكة المقرّبين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيّين والمرسلين، وذريّتي أفضل ذريّات النبيّين والمرسلين،
الخبر. (٢)



مركز تحقيقات وپژوهش‌ها في علوم اسلامی

(١) البحار: ٢١٧/٩٣ ح ١، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٢١٨/٩٣ ح ٥، عن أمالي الصدوق.

٤٤ - إن رسول الله ﷺ لا يشفع من آذى ذرية فاطمة ؑ

١/٤٠٦٣ - ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن النضر بن شبيب، عن القلانسي، عن الصادق ؑ، عن آبائه ؑ قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمّتي، فيشفّعني الله فيهم، والله؛ لا تشفعت فيمن آذى ذريتي^(١).

٢/٤٠٦٤ - علي بن عيسى، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلّي، عن دعبل بن عليّ، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ ؑ قال: قال رسول الله ﷺ:

أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة:

المكرم لذريتي من بعدي؛

والقاضي لهم حوائجهم؛

والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم؛

والمحبّ لهم بقلبه ولسانه.

ورواه بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه ؑ، عن النبي ﷺ (مثلته).

أما الطوسي: بالإسناد إلى أخي دعبل، عن الرضا ؑ (مثلته).^(٢)

(١) البحار: ٣٧/٨ ح ١٢، و ٢١٨/٩٣ ح ٤، عن أمالي الصدوق: ١٧٧.

(٢) البحار: ٢٢٠/٩٣ ح ١٠، عن عيون أخبار الرضا ؑ.

٤٥ - إنَّ النظر إلى ذرِّيَّة فاطمة عليها السلام عبادة

١/٤٠٦٥ - ابن الوليد، عن الصفَّار، عن ابن هاشم، عن ابن معبد، عن ابن خالد، عن الرضا عليه السلام، قال: النظر إلى ذرِّيَّتينا عبادة.
فقليل له: يا ابن رسول الله! النظر إلى الأئمَّة منكم؟ أم النظر إلى جميع ذرِّيَّة النبي صلى الله عليه وآله؟

فقال: بل النظر إلى جميع ذرِّيَّة النبي صلى الله عليه وآله.^(١)
أقول: روى في العيون (مثله)، وزاد في آخره: ما لم يفارقوا منهاجه، ولم يتلوّثوا بالمعاصي.^(٢)

مرکز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی

(١) البحار: ٢١٨/٩٣ ح ٢، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٢١٨/٩٣.

٤٦ - مدح الذرية الطيبة

١/٤٠٦٦ - ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبان، عن نصير بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:
إننا ولد فاطمة عليها السلام مفقور لنا. (١)

٢/٤٠٦٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة رضي الله عنها:

إن الله غير معذبك ولا ولدك. (٢)

٣/٤٠٦٨ - أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار»؟

قال: نعم؛ عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم عليهن السلام. (٣)

٤/٤٠٦٩ - ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الوشاء، عن محمد بن القاسم بن المفضل، عن حماد بن عثمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار»؟

(١) البحار: ٢٢٥/٩٣، عن أمالي الطوسي.

(٢) جنة العاصم: ٢١٠ و ٢١١.

(٣) البحار: ٢٢٢/٩٣ ح ١٥، عن معاني الأخبار.

فقال: المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وأم كلثوم ﷺ. (١)

٥/٤٠٧٠ - بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه ﷺ قال: قال النبي ﷺ:

إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ. (٢)

٦/٤٠٧١ - الوراق، عن سعد، عن الحسن بن أبي قتادة، عن محمد بن سنان

قال: قال أبو الحسن الرضا ﷺ:

إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَجِبَ حَقُّنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا لَمْ

يُعْطِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ فَلَا حَقَّ لَهُ. (٣)

٧/٤٠٧٢ - البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن موسى بن نصر، عن أبيه،

قال: قال رجل للرّضا ﷺ: والله؛ ما على وجه الأرض أشرف منك آباء.

فقال: التقوى شرفهم، وطاعة الله أحفظهم.

فقال له آخر: أنت والله؛ خير الناس.

فقال له: لا تحلف يا هذا! خير مني من كان أتقى لله عز وجل وأطوع له،

والله؛ ما نسخت هذه الآية آيةً **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ**

اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (٤). (٥)

٨/٤٠٧٣ - الحفّار، عن محمد بن أحمد الصوّاف، عن إسحاق بن عبد الله، عن

زيدان بن عبد الغفار، عن حسين بن موسى بن جعفر، عن آبائه ﷺ، عن فاطمة،

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله ﷺ:

أَيُّمَا رَجُلٍ صَنَعَ إِلَيَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي صَنِيْعَةً فَلَمْ يَكْفِئْهُ عَلَيْهَا، فَأَنَا

المكافئ له عليها.

(١) البحار: ٢٢٣/٩٣ ح ١٦، عن معاني الأخبار.

(٢) البحار: ٢٢٣/٩٣، عن عيون أخبار الرضا ﷺ، جنة العاصمة: ٢١٠.

(٣) البحار: ٢٢٤/٩٣ ح ٢٠، عن عيون أخبار الرضا ﷺ.

(٤) الحجرات: ١٣.

(٥) البحار: ٢٢٤/٩٣ ح ٢١، عن عيون أخبار الرضا ﷺ.

أقول : هذا الحديث من الروايات التي وردت عن فاطمة عليها السلام.

٩/٤٠٧٤ - الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ، ولو أتوا بذنوب أهل الأرض :
المكرم لذريتي ،

والقاضي لهم حوائجهم ؛

والساعي لهم في أمورهم عندما اضطرّوا إليه ؛

والمحبّ لهم بقلبه ولسانه .^(١)

١٠/٤٠٧٥ - الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

من اصطنع صنيعة إلى واحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها في

الدنيا ، فأنا أجزيه غداً إذا لقيني يوم القيامة .^(٢)

١١/٤٠٧٦ - الحسين بن أحمد العلوي ؛ ومحمّد بن عليّ بن بشّار معاً ، عن

المظفر بن أحمد القزويني ، عن صالح بن أحمد ، عن الحسن بن زياد ، عن صالح

بن أبي حمّاد ، عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي ، قال :

كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه ، وزيد بن موسى

حاضر قد أقبل عليّ جماعة في المجلس يفتخر عليهم ، ويقول : نحن ونحن ،

وأبو الحسن عليه السلام مقبل عليّ قوم يحدثهم .

فسمع مقالة زيد فالتفت إليه ، فقال : يا زيد ! أغرك قول بقالي الكوفة : «إنّ

فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار» ؟

والله ؛ ما ذلك إلا للحسن والحسين عليهما السلام ، وولد بطنها خاصّة .

فأمّا أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله

وتعصيه أنت ، ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء لأنّك أعزّ عليّ الله عزّ وجلّ منه ؟

(١ و٢) البحار : ٢٢٥/٩٣ ح ٢٤ و ٢٥ ، عن صحيفة الرضا عليه السلام .

إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام كان يقول: لمحسنتنا كفلان من الأجر، ولمسيئتنا
ضعفان من العذاب.

وقال الحسن الوشاء: ثم التفت إليّ، فقال: يا حسن! كيف تقرؤون هذه
الآية: ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ (١)؟

فقلت: من الناس من يقرء: «إنَّه عملٌ غيرُ صالح» [ومنهم من يقرأ: «إنَّه
عملٌ غيرُ صالح»]، فمن قرأ «إنَّه عملٌ غيرُ صالح» فقد [نفاه عن أبيه].

فقال عليه السلام: كلاً لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله عزَّ وجلَّ نفاه الله عن أبيه.

كذا من كان منّا لم يطع الله فليس منّا، وأنت إذا أطعت الله، فأنت منّا أهل

البيت.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: السناني، عن الأسدي، عن صالح بن أحمد

(مثله). (٢).

١٢/٤٠٧٧ - ماجيلويه؛ وابن المتوكل؛ والهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن

ياسر قال: خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل،
وكان يسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون فأسر وحمل إلى المأمون.

فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن عليه السلام.

قال ياسر: فلمّا دخل إليه قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد! أغرّك قول سفلة

أهل الكوفة: «إنَّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار؟» ذاك
للحسن والحسين عليهما السلام خاصّة.

إن كنت ترى أنّك تعصي الله وتدخل الجنة، وموسى بن جعفر عليه السلام أطاع الله

ودخل الجنة، فأنت إذا أكرم على الله عزَّ وجلَّ من موسى بن جعفر عليه السلام.

(١) هود: ٤٦.

(٢) البحار: ٢٢١/٩٣ ح ١٤، عن معاني الأخبار.

والله؛ ما ينال أحد ما عند الله عزوجل إلا بطاعته، وزعمت أنك تناله
بمعصيته، فبئس ما زعمت!

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله عزوجل، إن نوحاً عليه السلام قال:
﴿ رَبِّ إِنِّي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾.

فقال الله عزوجل: ﴿ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾^(١).

فأخرجه الله عزوجل من أن يكون من أهله بمعصيته.^(٢)

١٣/٤٠٧٨ - الدقاق، عن الأسدي، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن
الجهم، قال: كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه، وهو يقول:

يا زيد اتق الله، فإننا بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس
منا، ولسنا منه.

يا زيد! إياك أن تهين من به تصول من شيعتنا، فيذهب نورك.

يا زيد! إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلوا دماءهم
وأموالهم لمحبتهم لنا، واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك
وأبطلت حقتك.

قال الحسن بن الجهم: ثم التفت عليه السلام إلي، فقال: يا بن الجهم! من خالف
دين الله فابره منه كائناً من كان، من أي قبيلة كان، ومن عادي الله فلا تواله كائناً
من كان، من أي قبيلة كان.

فقلت: يا بن رسول الله! ومن الذي يعادي الله؟

قال: من يعصيه.^(٣)

(١) هود: ٤٥ و ٤٦.

(٢) البحار: ٢٢٣/٩٣ و ٢٢٤ ح ١٨، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٣) البحار: ٢٢٤/٩٣ ح ١٩، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

١٤/٤٠٧٩ - ذكر العلامة عليه السلام في كتابه المسمّى بـ «منهاج اليقين» بسنده عمّن

رواه قال :

وقعت في بعض السنين ملحمة بقم ، وكان بها جماعة من العلويين ، فتفرّق أهلها في البلاد ، وكان فيها امرأة علويةً سالحة كثيرة الصلاة والصيام ، وكان زوجها من أبناء عمّها أصيب في تلك الملحمة ، وكان لها أربع بنات صغار من ابن عمّها ذلك ، فخرجت مع بناتها من قم ، لما خرجت الناس منها .

فلم تزل ترمي بها الغربية من بلد إلى بلد حتى أتت بلخ ، وكان قدومها إليها إبّان الشتاء ، فقدمت بلخ في يوم شديد البرد ، ذي غيم وثلج ، فحين قدمت بلخ بقيت متحيّرة لا تدري أين تذهب ، ولا تعرف موضعاً تأوي إليه يحفظها وبناتها من البرد والثلج .

فقيل لها : إنّ بالبلد رجلاً من أكابرها معروفًا بالإيمان والصّلاح يأوي إليه الغرباء وأهل المسكنة .

فقصدت إليه العلويةً وحوّلها بناتها ، فلقينته جالساً على باب داره وحوّله جلساؤه وغلّمانه ، فسلمت عليه ، وقالت : أيّها الملك ! إنّي امرأة علوية ، ومعني بنات علويات ، ونحن غرباء ، وقد منّا إلى هذا البلد في هذا الوقت ، وليس لنا من ناوي إليه ولا بها من يعرفنا فنلجأ إليه ، والثلج والبرد قد أضرتنا ، دلّلنا إليك فقصدناك لتأويننا .

فقال : ومن يعرف أنّك علوية ؟ اثيني على ذلك بشهود !

فلما سمعت كلامه ، خرجت من عنده حزينةً تبكي ودموعها تنتثر ، واقفة في الطريق متحيّرة لا تدري أين تذهب ، فمرّ بها سوقي .

فقال : مالك أيّتها المرأة ! واقفة ، والثلج يقع عليك وعلى هذه الأطفال

معك ؟

فقلت : إنّي امرأة غريبة لا أعرف موضعاً آوي إليه .

فقال لها : امضي خلفي حتى أدلك على الخان الذي يأوي إليه الغرباء .
فمضت خلفه .

قال الراوي : وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسي ، فلما رأى العلوية وقد ردها الملك وتعلل عليها بطلب الشهود ، وقعت لها الرحمة في قلبه ، فقام في طلبها مسرعاً ، فلحقها عن قريب .

فقال : إلى أين تذهبين أيتها العلوية ؟

قالت : خلف رجل يدلني إلى الخان لآوي إليه .

فقال لها المجوسي : لا ؛ بل ارجعي معي إلى منزلي ، فأوي إليه ، فإنه خير لك .

قالت : نعم ؛ فرجعت معه إلى منزله .

فأدخلها منزله ، وأفرد لها بيتاً من خيار بيوته ، وأفرشه لها بأحسن الفرش وأسكنها فيه ، وجاء بها بالنار والحطب ، وأشعل لها التئور ، وأعد لها جميع ما تحتاج إليه من المأكل والمشرب .

وحدث امرأته وبناته بقصتها مع الملك ، وفرح أهله بها ، وجاءت إليها مع بناتها وجواريتها ، ولم تزل تخدمها وبناتها وتأنسها حتى ذهب عنهن البرد والتعب والجوع .

فلما دخل وقت الصلاة ، فقالت للمرأة : ألا تقوم إلى قضاء الفرض ؟

قالت لها امرأة المجوسي : وما الفرض ؟ إننا أناس لسنا على مذهبكم ، إننا

على دين المجوسي ، ولكن زوجي لما سمع خطابك مع الملك ، وقولك : إنني امرأة علوية ، وقعت محبتك في قلبه لأجل اسم جدك ، ورد الملك لك ، مع أنه على دين جدك .

فقالت العلوية : اللهم بحق جدِّي وحرمته عند الله أسأله أن يوفق زوجك

لدين جدِّي .

ثم قامت العلوية إلى الصلاة والدعاء طول ليلها بأن يهدي الله ذلك
المجوسي لدين الإسلام.

قال الراوي: فلما أخذ المجوسي مضجعه ونام مع أهله تك الليلة، رأى في
منامه: أن القيامة قد قامت والناس في المحشر، وقد كضهم العطش، وأجهدهم
الحر، والمجوسي في أعظم ما يكون من ذلك، فطلب الماء.

فقال له قائل: لا يوجد الماء إلا عند النبي محمد عليه السلام وأهل بيته، فهم
يسقون أولياءهم من حوض الكوثر.

فقال المجوسي: لأقصدتهم، فلعلهم يسقوني جزاء لما فعلت مع ابنتهم
وإيوائي إياها.

فقصدهم، فلما وصلهم وجدهم يسقون من يرد إليهم من أوليائهم ويردون
من ليس من أوليائهم، وعلي عليه السلام واقف على شفير الحوض وبيده الكأس،
والنبي عليه السلام جالس وحوله الحسن والحسين وأبناؤهم عليهم السلام.

فجاء المجوسي حتى وقف عليهم، وطلب الماء وهو لما به من العطش،
فقال له علي عليه السلام: إنك لست على ديننا فنسقيك.

فقال له النبي عليه السلام: يا علي! اسقه.

فقال: يا رسول الله! إنه على دين المجوسي.

فقال: يا علي! إن له عليك يداً بيّنة، قد آوى ابنتك فلانة وبناتها، فكنّهم
عن البرد، وأطعمهم من الجوع، وها هي الآن في منزله مكرّمة.

فقال علي عليه السلام: ادن مني، ادن مني.

فدنوت منه، فناولني الكأس بيده، فشربت شربة وجدت بردها على
قلبي، ولم أر شيئاً أذ ولا أطيب منها.

قال الراوي: وانتبه المجوسي من نومته، وهو يجد بردها على قلبه،
ورطوبتها على شفتيه ولحيته، فانتبه مرتاعاً، وجلس فزعاً.

فقالت زوجته : ما شأنك ؟

فحدثها بما رآه من أوله إلى آخره ، وأراها رطوبة الماء على لحيته

وشفتيه .

فقالت له : يا هذا ! قد ساق إليك خيراً بما فعلت مع هذه المرأة والأطفال

العلويين .

فقال : نعم ؛ والله ؛ لا أطلب أثراً بعد عين .

قال الراوي : وقام الرجل من ساعته ، وأسرج الشمع ، وخرج هو وزوجته

حتى دخل على البيت الذي تسكنه العلوية ، وحدثها بما رآه .

فقامت وسجدت لله شكراً ، وقالت : والله ؛ إنني لم أزل طول ليلتي أطلب إلى

الله هدايتك للإسلام ، والحمد لله على استجابة دعائي فيك .



فقال لها : اعرضي عليّ الإسلام

فعرضته عليه ، فأسلم وحسن إسلامه ، وأسلمت زوجته وجميع بناته

وجواره وغلمانه ، وأحضرهم مع العلوية حتى أسلموا جميعهم .

قال الراوي : وأما ما كان من الملك ، فإنه في تلك الليلة لما آوى إلى فراشه

رأى في منامه ما رآه المجوسي ، وأنه قد أقبل إلى الكوثر ، فقال : يا

أمير المؤمنين ! اسقني ، فإنني وليّ من أوليائك .

فقال له عليّ عليه السلام : اطلب من رسول الله ﷺ ، فإنني لا أسقي أحداً إلا بأمره .

فأقبل على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! مر لي بشربة من الماء ،

فإنني وليّ من أوليائكم .

فقال رسول الله ﷺ : ائتني على ذلك بشهود .

فقال : يا رسول الله ! وكيف تطلب مني الشهود دون غيري من أوليائكم ؟

فقال ﷺ : وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية ، لما أتتك وبناتها تطلب

منك أن تأويها في منزلك ؟

فقال : ثم انتبه وهو حيران القلب ، شديد الظماء ، فوقع في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حقّ العلوية ، وتأسف على ردّها ، فبقي ساهراً بقيّة ليلته حتّى أصبح .

وركب وقت الصّبح يطلب العلوية ويسأل عنها ، فلم يزل يسأل ولم يجد من يخبره عنها ، حتّى وقع على السوقيّ الذي أراد أن يدلّها على الخان . فأدله أن الرّجل المجوسيّ الذي كان معه في مجلسه أخذها إلى بيته ، فعجب من ذلك .

ثمّ إنّه قصد إلى منزل المجوسي وطرق الباب .

ف قيل : من بالباب ؟

ف قيل له : الملك واقف ببابك يطلبك .

فعجب الرّجل من مجيء الملك إلى منزله ، إذ لم يكن من عادته .

فخرج إليه مسرعاً ، فلمّا رآه الملك ، وجد عليه الإسلام ونوره .

فقال الرّجل للملك : ما سبب مجيئك إلى منزلي ، ولم يكن لك ذلك عادة ؟

فقال : من أجل هذه المرأة العلوية ، وقد قيل لي : إنّها في منزلك ، وقد جئت

في طلبها ، ولكن أخبرني على حال هذه الحلية عليك ، فإنّي أراك قد صرت مسلماً .

فقال : نعم ؛ والحمد لله ، وقد منّ عليّ بركة هذه العلوية ودخولها منزلي

بالإسلام ، فصرت أنا وأهلي وبناتي وجميع أهل بيتي مسلمين على دين

محمد عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام .

فقال له : وما السبب في إسلامك ؟

فحدّثه بحدِيثه ، ودعاء العلوية له ورؤياه ، وقصّ القصّة بتمامها .

ثمّ قال : وأنت أيّها الملك ! وما السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد

إعراضك أولاً عنها وطردها إياها ؟

فحدثه الملك بما رآه، وما وقع له مع النبي ﷺ .

فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق الله تعالى إياه لذلك الأمر الذي نال به الشرف والإسلام، وزادت بصيرته .

ثم دخل الرجل على العلوية، فأخبرها بحال الملك .

فبكت وخرت ساجدة لله شكراً على ما عرفه من حقها، فاستأذنها في إدخاله عليها، فأذنت له، فدخل عليها واعتذر إليها، وحدثها بما جرى له مع جدّها صلوات الله عليه .

وسألها الانتقال إلى منزله، فأبت، وقالت: هيهات لا والله؛ ولو أن الذي أنا في منزله كره مقامي فيه لما انتقلت إليك .

وعلم صاحب المنزل بذلك، فقال: لا، والله؛ لا تبرحي منزلي وإني قد وهبتك هذا المنزل، وما أعددت فيه من الأهبة، وأنا وأهلي وبناتي وأخدامي كلنا في خدمتك، ونرى ذلك قليلاً في جنب ما أنعم الله تعالى به علينا بقدمك . قال الراوي: وخرج الملك، وأتى منزله، وأرسل إليها ثياباً وهدايا وكيساً فيه جملة من المال .

فردت ذلك ولم تقبل منه شيئاً^(١) .

١٥/٤٠٨٠ - يقول الفقير إلى الله سبحانه: ذكر العلامة ﷺ في كتابه المسمى بـ

«جواهر المطالب في فضائل مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ» أيضاً حكاية قريبة من تلك الحكاية .

قال: نقل ابن الجوزي - وكان حنبلي المذهب - في كتابه «تذكرة

الخواص» قال: قرأت في كتاب «الملتقط» وهو كتاب لجدّه أبي الفرج ابن الجوزي:

(١) البحار: ٢٢٥/٩٣ - ٢٣٠ ح ٢٦، عن عوالي اللآلي .

كان يبلخ رجل من العلويين، وله زوجة وبنات، فتوفي أبوهنّ.
 قالت المرأة: فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفاً من شماتة الأعداء،
 واتفق وصولي في شدة البرد، فأدخلت البنات مسجداً، ومضيت لأحتال في
 القوت، فرأيت الناس مجتمعين على شيخ، فسألت عنه.
 فقالوا: هذا شيخ البلد.

فشرحت له حالي، فقال: أقيمي عندي البيّنة عندك أنك علوية.
 ولم يلتفت إليّ، فيئست منه، وعدت إلى المسجد، فرأيت في طريقي
 شيخاً جالساً على دكةٍ وحوله جماعة.
 فقلت: من هذا؟

قالوا: ضامن البلد، وهو مجوسي.
 فقلت: عسى أن يكون عليّ يده فرجي.
 فحدثته بحدِيثي وما جرى لي مع شيخ البلد.
 فصاح بخادم له، فخرج، فقال له: قل لسيدتك: تلبس ثيابها.
 فدخل وخرجت امرأته، ومعها جوارِي.
 فقال لها: اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني، واحملي بناتها إلى
 الدار.

فجاءت معي وحملت البنات وقد أفرد لنا بيتاً في داره، وأدخلنا الحمام
 وكسانا ثياباً فاخرة، وجاءنا بألوان الأطعمة، وبتنا بأطيب ليلة.
 فلما كان نصف الليلة رأى شيخ البلد المسلم في منامه: كأنّ القيامة قد
 قامت واللواء على رأس محمد عليه السلام، وإذا بقصر من الزمرد الأخضر، فقال: لمن
 هذا القصر؟

فقيل: لرجل مسلم موحد.
 فتقدّم إلى رسول الله عليه السلام فأعرض عنه.

فقال : يا رسول الله ! تعرض عني وأنا رجل مسلم ؟
فقال له رسول الله ﷺ : أقم البيئة عندي أنك مسلم .
فتحير الرجل .

فقال له رسول الله ﷺ : نسيت ما قلت للعلوية ؟ وهذا القصر للشيخ الذي
هي في داره .

فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي ، وبث غلمانه في البلد ، وخرج بنفسه
يدور على العلوية ، فأخبر أنها في دار المجوسي .

فجاء إليه ، فقال : أين العلوية ؟

فقال : عندي .

فقال : أريدها .

فقال : مالك إلى هذا سبيل .

قال : هذه ألف دينار خذها وسلمهن إلي .

قال : لا ، والله ؛ ولا مائة ألف دينار .

فلما ألح عليه ، قال له : العنام الذي رأيته أنت رأيته أيضاً أنا ، والقصر الذي
رأيته لي خلق ، وأنت تدل عليّ بإسلامك ، والله ؛ ما نمت ولا أحد في داري إلا
وأسلمنا كلنا على يد العلوية ، وعادت بركاتها علينا ؛

ورأيت رسول الله ﷺ وقال لي : القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية .

قوله : «وأنت تدل» من الدلال بمعنى الفنج ، أي : تفتخر عليّ بإسلامك .^(١)

١٦/٤٠٨١ - عليّ بن محمد القرشي ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن

الحسن ابن نصير ، عن أبيه ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن

محمد بن الحنفية ، قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) البحار : ٢٣٠/٩٣ و ٢٣١ ح ٢٧ .

ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويعرف حقنا. (١)

١٧/٤٠٨٢ - أقول: روى ابن الجوزي في كتابه عن جدّه أبي الفرج بإسناده إلى

ابن الخصيب قال:

كنت كاتباً للسيدة أمّ المتوكل، فبينما أنا في الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها، ومعه كيس فيه ألف دينار.

فقال: تقول لك السيدة: فرّق هذا على أهل الإستحقاق، فهو من أطيب مالي، واكتب لي أسماء الذين تفرّقه عليهم، حتى إذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته إليهم.

قال: فمضيت إلى منزلي وجمعت أصحابي، وسألتهم عن المستحقين، فسمّوا لي أشخاصاً، ففرّقت عليهم ثلاثمائة دينار، وبقي الباقي بين يدي إلى نصف الليل، وإذا أنا بطارق يطرق الباب، فسألته من أنت؟

فقال: فلان العلوي - وكان جاري - فأذنت له فدخل.

فقلت له: ما الذي جاء بك في هذه الساعة؟

قال: طرقتني طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن عندي ما أطعمه.

فأعطيته ديناراً، فأخذه وشكر لي وانصرف.

فخرجت زوجتي وهي تبكي، وتقول: أما تستحيي؟ يقصدك مثل هذا

الرجل فتعطيه ديناراً وقد عرفت استحقاقه؟ فأعطه الجميع.

فوقع كلامها في قلبي، فقممت خلفه وناولته الكيس، فأخذه وانصرف.

فلما عدت إلى الدار، ندمت، وقلت: الساعة يصل الخبر إلى المتوكل،

وهو يمقت العلويين، فيقتلني.

فقلت لي زوجتي: لا تخف، وتوكل على الله وعلى جدّهم.

فبينما نحن كذلك إذ طرق الباب، والمشاعيل بأيدي الخدم، وهم يقولون:
أجب السيّدة.

فقمّت مرعوباً، وكلّما مشيت قليلاً تواتر الرّسل، فوقفت عند ستر السيّدة،
فسمعت قائلاً يقول: يا أحمد! جزاك الله خيراً، وجزى زوجتك، كنت الساعة
نائمة، فجاءني رسول الله ﷺ وقال: جزاك الله خيراً، وجزى زوجة ابن الخصيب
خيراً، فما معنى هذا؟

فحدّثتها الحديث، وهي تبكي، فأخرجت دنائير وكسوة.
وقالت: هذا للعلويّ وهذا لزوجتك، وهذا لك، وكان ذلك يساوي مائة
ألف درهم.

فأخذت المال، وجعلت طريقي على باب العلويّ، وطرقت الباب، فقال
من داخل المنزل: هات ما عندك يا أحمد! وأخرج وهو يبكي.
فسألت عن بكائه.

فقال: لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي: ما هذا الذي معك؟
فعرّفتها، فقالت لي: قم بنا نصليّ وندعو للسيّدة وأحمد وزوجته.
فصلينا ودعونا، ثمّ نمت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام، وهو يقول: قد
شكرتهم على ما فعلوا معك، الساعة يا تونك بشيء، فاقبله منهم. (١)

١٨/٤٠٨٣ كتاب صفات الشيعة للصدوق ﷺ: عن الحميري، عن ابن عيسى،
عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن الحداء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
لما فتح رسول الله ﷺ مكة قام على الصفا، فقال:

يا بني هاشم! يا بني عبدالمطلب! إنّي رسول الله إليكم، وإنّي شفيع
عليكم، لا تقولوا: إنّ محمّداً منا، فوالله ما أوليائي منكم ولا من غيركم إلاّ

(١) البحار: ٢٣١/٩٣ ح ٢٩.

المتفون، فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتي الناس ويحملون الآخرة.

ألا وإني قد أعدرت فيما بيني وبينكم وفيما بين الله عز وجل وبينكم، وإن لي عملي ولكم عملكم.^(١)

١٩/٤٠٨٤ - كتاب المسلسلات: للشيخ جعفر بن أحمد القمي ﷺ: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرغ القاضي وهو أخذ بشعره، قال: حدثني إسماعيل بن علي بن رزين وهو أخذ بشعره، قال: حدثني محمد بن الحسين الخثعمي وهو أخذ بشعره، قال: قال عباد بن يعقوب الأسدي وهو أخذ بشعره.

قال: حدثني الحسين بن زيد وهو أخذ بشعره، قال: حدثني جعفر بن محمد ﷺ وهو أخذ بشعره، قال: حدثني أبي محمد بن علي وهو أخذ بشعره، قال: حدثني علي بن الحسين ﷺ وهو أخذ بشعره، قال: حدثني أبي الحسين بن علي ﷺ وهو أخذ بشعره:

من أذى شعري فالجنة عليه حرام.

قال: وحدثنا هارون بن موسى؛ ومحمد بن عبد الله الكوفي قالا: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي بإسناده وسلسل إلى آخره.^(٢)

٢٠/٤٠٨٥ - حدثنا الحسين بن أحمد وهو أخذ بشعره، قال: حدثني عبد الرحمان بن محمد البلخي وهو أخذ بشعره، قال: حدثني منصور بن عبد الله ابن خالد وهو أخذ بشعره.

قال: حدثني محمد بن أحمد التميمي وهو أخذ بشعره، قال: حدثني الحسين بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ وهو أخذ بشعره، عن عبيد بن

(١) (٢) البحار: ٢٣٣/٩٣ ح ٣٠ و ٣١.

ذكوان وهو أخذ بشعره، عن أبي خالد عمرو بن خالد وهو أخذ بشعره.
 قال: قال زيد بن علي عليه السلام وهو أخذ بشعره، قال: حدثني علي بن
 الحسين عليه السلام وهو أخذ بشعره، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام وهو أخذ بشعره،
 عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أخذ بشعره، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
 أخذ بشعره، قال:

من آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله
 فعليه لعنة الله ملء السماء والأرض.

قال: قلنا لزيد بن علي عليه السلام: من يعني؟

قال: يعني ولد فاطمة عليها السلام، لا تدخلوا بيننا فتكفروا.

قال: وحدثنا عبد الله بن إبراهيم الطلقي، قال: حدثني عبد الله بن عدي
 الحافظ، قال: حدثني الحسين بن علي العلوي بمصر، عن صالح بن يحيى، عن
 أرطاة بن حبيب، عن عبيد بن ذكوان بإسناده (مثله) وسلسل من بعد هذا.
 وحدثنا هارون بن موسى ومحمد بن عبد الله قالا: حدثنا محمد بن
 الحسين الأشناني، قال: قال عباد بن يعقوب، عن أرطاة بن حبيب، عن عبيد بن
 ذكوان بإسناده (مثله) وسلسل من بعد هذا. ^(١)

٢١/٤٠٨٦ - كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد
 بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن
 آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عبادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم سنة. ^(٢)

٢٢/٤٠٨٧ - ذكر العلامة عليه السلام في «جواهر المطالب»: أن ابن الجوزي نقل في

كتاب «تذكرة الخواص»:

(١) البحار: ٢٣٣/٩٣ و ٢٣٤ ح ٣٢.

(٢) البحار: ٢٣٤/٩٣ ح ٣٣.

أنَّ عبد الله بن المبارك كان يحجّ سنة ويغزو سنة ، وداوم على ذلك خمسين سنة ، فخرج في بعض السنين لقصد الحجّ ، وأخذ معه خمسمائة دينار وذهب إلى موقف الجمّال بالكوفة ليشتري جمالاً للحجّ .

فرآى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة .

قال : فتقدّمت إليها ، وقلت : لم تفعلين هذا ؟

فقلت : يا عبد الله الا تسأل عمّا لا يعينك .

قال : فوق في خاطري من كلامها شيء ، فألححت عليها .

فقلت : يا عبد الله ! قد ألجأتني إلى كشف سرّي إليك ، أنا امرأة علوية ، ولي

أربع بنات يتامى ، مات أبوهنّ من قريب ، وهذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئاً ، وقد

حلّت لنا الميتة ، فأخذت هذه البطة أصلحها وأحملها إلى بناتي ، فيا أكلنها .

قال : فقلت في نفسي : ويحك ! ابن المبارك ! أين أنت عن هذه ؟

فقلت : افتحي حجرك .

ففتحته ، فصابت الدنيا في طرف إزارها ، وهي مطرقة لا تلتفت إليّ .

قال : ومضيت إلى المنزل ، ونزع الله من قلبي شهوة الحجّ في ذلك العام .

ثمّ تجهّزت إلى بلادي وأقمت حتّى حجّ الناس وعادوا ، فخرجت أتلقّي

جيراني وأصحابي ، فجعلت كلّ من أقول له : قبل الله حجّك وشكر سعيك .

يقول : وأنت شكر الله سعيك وقبل حجّك ، أما قد اجتمعنا بك في مكان كذا

وكذا ، وأكثر عليّ الناس في القول .

فبت متفكراً في ذلك ، فرأيت رسول الله عليه السلام في المنام ، وهو يقول لي :

يا عبد الله ! لا تعجب ، فإنك أغثت ملهوفة من ولدي ، فسألت الله تعالى أن

يخلق على صورتك ملكاً يحجّ عنك كلّ عام إلى يوم القيامة ، فإن شئت تحج ،

وإن شئت لا تحجّ .^(١)

(١) البحار : ٢٣٤/٩٣ و ٢٣٥ ح ٣٤ .

٢٣/٤٠٨٨ - ونقل أيضاً في كتابه عن ابن أبي الدنيا :

أن رجلاً رأى رسول الله ﷺ في منامه ، وهو يقول : امضى إلى فلان المجوسي ، وقل له : قد أجيبت الدعوة .

فامتنع الرجل من أداء الرسالة ، لئلا يظن المجوسي أنه يتعرض له ، وكان الرجل في دنيا وسيعه .

فرأى الرجل رسول الله ﷺ ثانياً وثالثاً .

فأصبح فأتى المجوسي ، وقال له في خلوة من الناس : أنا رسول ؛ رسول الله ﷺ إليك ، وهو يقول لك : قد أجيبت الدعوة .

فقال له : أتعرفني ؟

قال : نعم .

قال : إني أنكر دين الإسلام ، ونبوة محمد ﷺ .

قال : أنا أعرف هذا ، وهو الذي أرسلني إليك مرّة ومرّة ومرّة .

فقال : أنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ﷺ .

ودعا أهله وأصحابه ، فقال لهم : كنت على ضلال وقد رجعت إلى الحق

فأسلموا ، فمن أسلم فيما في يده فهو له ، ومن أبي فليتنزع عمالي عنده .

فأسلم القوم وأهله .

وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ، ففرّق بينهما .

ثم قال : أتدري ما الدعوة ؟

فقلت له : لا والله ؛ وأنا أريد أن أسألك الساعة عنها .

فقال : لما زوجت ابنتي صنعت طعاماً ، ودعوت الناس فأجابوا ، وكان إلى

جانبنا قوم أشرف فقراء لا مال لهم ، فأمرت غلماني أن يبسطوا لي حصيراً في

وسط الدار .

فسمعت صبيّة تقول لأُمّها : يا أمّاه ! قد آذانا هذا المجوسي برائحة طعامه .

فأرسلت إليهنّ بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع .
 فلما نظرن إلى ذلك قالت الصبية للباقيات : والله ؛ ما نأكل حتى ندعوله .
 فرفعن أيديهنّ ، وقلن : حشرك الله مع جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمن بعضهنّ ،
 فتلك الدعوة التي أجيبت .^(١)

أقول : الحكايات والروايات في مدح الذرية الطيبة وذراري فاطمة عليها السلام
 كثيرة لا تعدّ ولا تحصى ، بعضها ذكرت في الكتب ، وما لم يكتب في الكتب أكثر
 ممّا كتبت ، وما رأوا المؤمنين في كلّ زمان وبلاد من كرامة الله تعالى لأجل
 الإحسان في حقّ الذرية الطيبة أعني ذرية فاطمة عليها السلام أوضع من الشمس في
 رابعة النهار ، أوردنا هذه القليل تيمناً .



مركز تحقيقات وپژوهش در علوم اسلامی

(١) البحار: ٢٣٥/٩٣ و ٢٣٦.

٤٧ - إن معنى «آل» و«العترة» و«الأهل» هم فاطمة وولدها عليه السلام خاصة

١/٤١٨٩ - كشف الغمّة: فإن قال قائل: فما حقيقة الآل في اللغة عندك دون

المجاز؟ هل هو خاص لأقوام بأعيانهم أم عام في جميعهم متى سمعناه مطلقاً
غير مقيد؟

فقل: حقيقة الآل في اللغة: القرابة خاصة دون سائر الأمة، وكذلك العترة

ولد فاطمة عليها السلام خاصة.

- ثم ساق الكلام... إلى أن قال: وسئل تغلب لم سميا الثقليين؟

قال: لأن الآخذ بهما ثقيل.
قيل: ولم سميت العترة؟

قال: العترة؛ القطعة من المسك، والعترة؛ أصل الشجرة.

وقد يخصص ذلك العموم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (١).

قالت أم سلمة رضي الله عنها: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن

والحسين صلوات الله عليهم... إلى أن قال:

فمتى قلنا: آل فلان مطلقاً فإنما نريد من آل إليه بحسب القرابة، ومتى

تجوّزنا وقع على جميع الأمة، ويحقق هذا أنه لو أنه أوصى بماله لآل رسول

الله ﷺ لم يدفعه الفقهاء إلا إلى الذين حرّمت عليهم الصدقة...

وكان بعض من يدعي الخلافة يخطب فلا يصلي على النبي عليه السلام .
ف قيل له في ذلك .

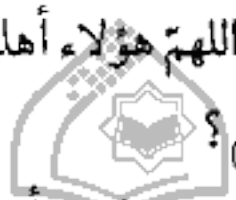
فقال : إن له أهيل سوء إذا ذكرته اشراًتوا .

فمن المعلوم أنه لم يرد نفسه ، لأنه كان من قريش .

ولما قصد العباس الحقيقة ، قال لأبي بكر : النبي عليه السلام شجرة ونحن
أغصانها ، وأنتم جيرانها .

.. إلى أن قال : لأن النبي عليه السلام قد ذكره في عدة مواضع : كآية المباهلة
وخص علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام بقوله : «اللهم هؤلاء أهلي» .

كما روي عن أم سلمة رضي الله عنها : أنه أدخل علياً وفاطمة وحسناً
وحسيناً عليهم السلام في كساء ، وقال : اللهم هؤلاء أهلي ، أو أهل بيتي .



فقال أم سلمة : وأنا منكم ؟
قال : أنت بخير ، أو علي خير ، كما يأتي في موضعه ، وإنما ذكرنا ما قاله
ابن دريد من قبل إنه بشعر .

إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَوَصِيَّهُ	وَابْتِيهِ وَابْنَتَهُ الْبَتُولَ الطَّاهِرَةَ
أَهْلَ الْعِبَاءِ فَإِنِّي بِسُؤْلِهِمْ	أَرْجُو السَّلَامَةَ وَالنَّجَاةَ فِي الْآخِرَةِ
وَأَرَى مَحَبَّةَ مَنْ يَقُولُ بِفَضْلِهِمْ	سَبَبًا يَجِيرُ مِنَ السَّبِيلِ الْجَائِرَةِ
أَرْجُو بِذَلِكَ رَضَى الْمُهَيْمِنِ وَحَدَّهُ	يَوْمَ الْوُقُوفِ عَلَى ظُهُورِ السَّاهِرَةِ

وأما الأهل : فأهل الله وأهل القرآن وأهل بيت النبي وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام على ما فسرتهم أم سلمة رضي الله عنها ؛

٢/٤٠٩٠ - وذلك أن النبي عليه السلام بينا هو ذات يوم جالسا إذا أتته فاطمة عليها السلام

ببرمة فيها عصيدة .

فقال النبي عليه السلام : أين علي وأبناءه ؟

قالت : في البيت .

قال : ادعهم لي .

فأقبل عليّ والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه ، وفاطمة عليها السلام أمامه .
فلما بصر بهم النبي صلى الله عليه وآله تناول كساء كان على المنامة خبيرياً ، فجلّل به
نفسه وعليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

ثمّ قال : اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي ، أحبّ الخلق إليّ ، فأذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً .

فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ﴾ الآية .

وفي رواية أخرى : قالت : فقلت : يا رسول الله ! أأنت من أهل بيتك ؟
قال : إنّك على خير ، أو إلى خير ؛

٣/٤٠٩١ - من مسند أحمد بن حنبل عن أمّ سلمة رضي الله عنها ، قالت :
بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي يوماً ، إذ قالت الخادم : إنّ عليّاً وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام بالسدة .

قالت : فقال لي : قومي فتنحي لي عن أهل بيتي .

قالت : فقامت فتنحيت من البيت قريباً .

فدخل عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران ، فأخذ
الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما .

قالت : فاعتنق عليّاً عليه السلام بإحدى يديه ، وفاطمة عليها السلام باليد الأخرى ، فقبل

فاطمة عليها السلام ، وقبل عليّاً عليه السلام ، فأغدف عليهم خميصة سوداء .

فقال : اللهمّ إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي .

قالت : قلت : وأنا يا رسول الله ؟

فقال : وأنت .

فإن سأل سائل فقال : إنّما أنزلت هذه في أزواج النبي صلى الله عليه وآله ، لأنّ قبلها : ﴿ يا

نساء النبي ﴾ .

فقال: ذلك غلط رواية ودراية.

أما الرواية؛ فحديث أم سلمة وفي بيتها نزلت هذه الآية.

وأما الدراية؛ فلو كان في نساء النبي عليه السلام لقال: ليذهب عنكنّ ويطهركنّ.

فلما نزلت في أهل بيت النبي عليه السلام جاء على التذكير، لأنهما متى اجتمعا

غلب التذكير. (١)

أقول: قد اختصرت وتركت أكثر العبارات، وأخذت بعض مواردها

للحاجة إليه، فراجع المأخذ.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های علمی

٤٨ - إن ولد فاطمة عليها السلام هم الولاة على الناس كافة

١/٤٠٩٢ - جعفر بن محمد، عن عبد الكريم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
لا يعذر الله يوم القيامة أحداً يقول: يا رب! لم أعلم أن ولد فاطمة عليها السلام هم الولاة على الناس كافة.

وفي شيعه ولد فاطمة عليها السلام أنزل الله هذه الآية خاصة: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ (١) الآية.
معاني الأخبار: أبي، عن محمد العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن ابن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن الفضيل (مثله) (٢).

٢/٤٠٩٣ - ابن عيسى، عن البيزنطي، عن الرضا عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
من سرّه أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله، وينظر الله إليه فليتوال آل محمد عليهم السلام، ويتبرأ من عدوّهم، ويأتهم بالإمام منهم، فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه، ونظر إلى الله. (٣)

(١) الزمر: ٥٣.

(٢) البحار: ٢٣/٨٠، ح ١٦، عن تفسير القمي.

(٣) البحار: ٢٣/٨١، ح ١٧، عن قرب الإسناد.

٤٩ - إن من أكرم أو قضى حاجة أو أحب ولد فاطمة عليها السلام

يشفعهم رسول الله ﷺ

١/٤٠٩٤ - يحيى بن محمد بن الحسن الجواني، عن جامع بن أحمد الدهستاني، عن علي بن الحسن بن العباس الهذلي، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي، عن يعقوب بن أحمد السري؛
عن محمد بن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه عليه السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ:

أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: روى

المكرم لذريتي؛

والقاضي لهم حوائجهم؛

والساعي في أمورهم ما اضطروا إليه؛

والمحب لهم بقلبه ولسانه عندما اضطروا. ^(١)

أقول: وذكر الإسناد من «بشارة المصطفى» المطبوع في هامش المأخذ.

وذكر أيضاً في هامش المأخذ: «قلت: وقد روى الطبري [علل المقصود

من الطبري: الجواني] أيضاً بإسناد آخر نحوه في «بشارة المصطفى» ص ١٧١،

فراجع «البحار». ^(٢)

(١) البحار: ٤٩/٨ ح ٥٣، عن بشارة المصطفى.

(٢) البحار: ٤٩/٨ و ٥٠.

٥٠ - إن الأئمة عليهم السلام يستغيثون بأُمهم فاطمة عليها السلام في مرضهم

١/٤٠٩٥ - عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال لي:

إنني لموعوك منذ سبعة أشهر، ولقد وعك ابني اثني عشر شهراً، وهي تضاعف علينا أشعرت أنها لا تأخذ في الجسد كله، وربما أخذت في أعلا الجسد، ولم تأخذ في أسفله، وربما أخذت في أسفله، ولم تأخذ في أعلا الجسد كله.

قلت: جعلت فداك؛ إن أذنت لي تحدثك بحديث عن أبي بصير، عن جدك: أنه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب في الماء البارد وثوب على جسده يراوح بينهما.

ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار: يا فاطمة بنت محمد! فقال: صدقت.

قلت: جعلت فداك؛ فما وجدتم للحمي عندكم دواء؟

فقال: ما وجدنا لها عندنا دواء إلا الدعاء، والماء البارد؛

إنني اشتكيت فأرسل إلي محمد بن إبراهيم بطبيب له، فجاءني بدواء فيه

قيء، فأبيت أن أشربه لأنني إذا قيئت زال كل مفصل مني. (١)

(١) البحار: ١٠٢/٦٢ ح ٣١، عن الكافي: ١٥٧/٨ ح ٨٧.

٥١ - اهتمام فاطمة عليها السلام بأولادها وهدايتهم إلى الحق

١/٤٠٩٦ - المناقب لابن شهر آشوب : معتب ، قال : قرع باب مولاي الصادق عليه السلام ، فخرجت فإذا بزيد بن علي عليه السلام .

فقال الصادق عليه السلام لجلسائه : ادخلوا هذا البيت وردوا الباب ، ولا يتكلم منكم أحد .

فلما دخل قام إليه فاعتنقا وجلسا طويلاً يتشاوران ، ثم علا الكلام بينهما ، فقال زيد : دع ذا عنك يا جعفر ! فوالله ! لئن لم تمد يدك حتى أبايك أو هذه يدي فبايعني لا تعبتك ولا أكلفنك ما لا تطيق ، فقد تركت الجهاد ، وأخلأت إلي الخفض وأرخيت الستر ، واحتويت علي مال الشرق والغرب .

فقال الصادق عليه السلام : يرحمك الله يا عم ! يغفر الله لك ، يا عم ! - وزيد يسمعه - ويقول : موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب ؟

ومضى فتكلم الناس في ذلك .

فقال : مه ! لا تقولوا لعمي زيد إلا خيراً ، رحم الله عمي ، فلو ظفر لوفى .
فلما كان في السحر قرع الباب ، ففتحت له الباب ، فدخل يشهق ويسبكي ويقول : ارحمني يا جعفر ! يرحمك الله ، إرض عني يا جعفر ! رضي الله عنك ، اغفر لي يا جعفر ! غفر الله لك .

فقال الصادق عليه السلام : غفر الله لك ، ورحمك ، ورضي عنك ، فما الخبر يا عم ؟
قال : نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله داخلاً علي وعن يمينه الحسن عليه السلام وعن يساره الحسين عليه السلام وفاطمة عليها السلام خلفه ، وعلي عليه السلام أمامه ، وبيده حربة تلتهب

التهاباً، كأنه نار، وهو يقول:

إيها يا زيد! أذيت رسول الله صلى الله عليه وآله في جعفر، والله؛ لئن لم يرحمك ويغفر لك
ويرضى عنك لأرمنيك بهذه الحربة، فلأضعها بين كتفيك، ثم لأخرجها من
صدرك.

فانتبهت فزعاً مرعوباً، فصرت إليك، فارحمني يرحمك الله.
فقال: رضي الله عنك، وغفر لك أوصني، فإنك مقتول مصلوب محرق
بالنار.

فوصى زيد بعياله وأولاده وقضاء الدين عنه. (١)



مركز بحوث ودراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية

٥٢ - إِنَّ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ عليها السلام مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ الزَّيْتِ

١/٤٠٩٧ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ -: فِي قَوْلِ
اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ ﴾ .

قَالَ: أَقْسَمُ بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ عليه السلام (١) إِذَا قَبِضَ، ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ
بَيْتِهِ ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾ وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ .
يَقُولُ: مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهَوَاهُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا
وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (٢) .

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام: ﴿ قُلْ لَوْ أَنِّي عَلَّمْتُ مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ
الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ (٣) .

قَالَ: لَوْ أَنِّي أَمَرْتُ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ الَّذِي أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ اسْتَعْجَالِكُمْ
بِمَوْتِي لِتَظْلَمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي .

- ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ - ... إِلَى قَوْلِهِ عليه السلام: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ
نَارٌ نُوْرٌ عَلَيَّ نُورٌ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ .

يَقُولُ: مِثْلُ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْكُمْ مِثْلُ الزَّيْتِ الَّذِي يَعَصِرُ مِنْ

(١) فِي الْمَصْدَرِ: أَقْسَمَ بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ عليه السلام .

(٢) النَّجْمُ: ١ - ٤ .

(٣) الْأَنْعَامُ: ٥٨ .

الزيتون . ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (١) .

يقول : يكادون أن يتكلموا بالنبوة ، ولو لم ينزل عليهم ملك . (٢)

٢/٤٠٩٨ - أبي عن سليمان الديلمي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ،

قال : سألته عن قول الله : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ (٣) .

قال : الشمس ؛ رسول الله صلى الله عليه وآله ، الحديث (٤)

قال العلامة المجلسي عليه السلام : أقول : وقد مرّ تأويلها في الأخبار بأنّ

«الشمس» رسول الله صلى الله عليه وآله ، به أوضح الله للناس دينهم ، والقمر أمير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثاً .

و«الليل» أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول ، وجلسوا

مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم ، فغشوا دين الله بالظلم والجور .

و«النهار» الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين الله ، فيجلبه لمن

سأله . (٥)

(١) النور : ٣٥ .

(٢) البحار : ٣٢١/٢٣ ح ٣٨ ، عن روضة الكافي : ٣٧٩ - ٣٨١ .

(٣) الشمس : ١ - ٥ .

(٤) البحار : ٧٠/٢٤ ح ٤ ، عن تفسير القمي .

(٥) البحار : ١٤٠/٥٨ .

٥٣ - بعض الآيات النازلة في شأنها ﷺ

١/٤٠٩٩ - وأما الخاصّة؛ فإنه روي عن أبي عبد الله ﷺ:

أن رسول الله ﷺ أصابه خصاصة فجاء رجل من الأنصار، فقال له: هل عندك من طعام؟

فقال: نعم يا رسول الله! وذبح له عناقاً وشوّه، فلما أدناه منه تمنى رسول الله ﷺ أن يكون معه عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

فجاء أبو بكر وعمر، ثم جاء عليّ ﷺ بعدهما.

فأنزل الله في ذلك: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ ولا محدث ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ يعني أبا بكر وعمر؛

﴿فَيَسْخُجُ اللَّهُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ﴾ يعني: لما جاء عليّ ﷺ بعدهما ﴿ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾ للناس، يعني: ينصر الله أمير المؤمنين ﷺ.

ثم قال: ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً﴾ يعني فلاناً وفلاناً ﴿لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾^(١)... إلى آخره.^(٢)

أقول: قد اختصرت بنقل الخاصّة، ولم أذكر ما نقله العامّة، ولم أذكر تمام الخبر، للإختصار، وأخذت مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ.

(١) الحج: ٥٢ و ٥٣.

(٢) البحار: ٨٦/١٧، عن تفسير القمي.

٢/٤١٠٠ - الأسباب والنزول عن الواحدي: أنه روى عكرمة، عن ابن عباس

قال:

لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ حَنْبِينَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةَ الْفَتْحِ قَالَ:

يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ! وَيَا فَاطِمَةَ! ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ^(١) ... إِلَى

آخِرِ السُّورَةِ. ^(٢)



مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إسلامي

(١) التضر: ١-٣.

(٢) البحار: ٤٧١/٢٢.

٥٤ - بعض الأشياء التي تنسب إلى فاطمة عليها السلام

وأنها متبركة وذو شأن عند أولادها

١/٤١٠١ - رأيت خطه عليه السلام في واسط سنة سبع وسبعين وستمائة جواباً عما

كتبه إليه المأمون ، وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل كتاب أمير المؤمنين !! أطال الله بقاءه ، يذكر ما ثبت من الروايات ، ورسم
أن أكتب له ما صحّ عندي من حال هذه الشعرة الواحدة ، والخشبة التي لرحا اليد
لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها وعليها زوجها وبنيها .

فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله عليه السلام لا شبهة ولا شك ، وهذه
الخشبة المذكورة لفاطمة عليها السلام ، لا ريب ولا شبهة .

وأنا قد تفحصت وتحديت وكتبت إليك فاقبل قولي ، فقد أعظم الله لك
في هذا الفحص أجراً عظيماً ، وبالله التوفيق .

وكتب علي بن موسى بن جعفر ، وعليّ سنة إحدى ومائتين من هجرة
صاحب التنزيل جدّي عليه السلام . (١)

٢/٤١٠٢ - وقال صاحب المناقب : وذكر أبو مخنف وغيره :

أن يزيد لعنه الله أمر بأن يصلب الرأس على باب داره ، وأمر بأهل بيت

(١) البحار : ٤٩/١٥٤ ح ٢٦ ، عن كشف الغمّة : ٣/١٧٩ و ١٨٠ .

الحسين عليه السلام أن يدخلوا داره .

فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معاوية ولا أبي سفيان أحد إلا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين عليه السلام ، وألقين ما عليهن من الثياب والحلي ، وأقمن المأتم عليه ثلاثة أيام ، وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز - امرأة يزيد ، وكانت قبل ذلك تحت الحسين عليه السلام - حتى شقت الستر وهي حاسرة .

فوثبت إلى يزيد وهو في مجلس عام ، فقالت : يا يزيد ! رأس ابن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصلوب على فناء بابي ؟
فوثب إليها يزيد ، فغطاها ، وقال : نعم ، فاعولي عليه يا هند ! وابكي على ابن بنت رسول الله ...

وقال [يزيد] لعلني بن الحسين عليه السلام : اذكر حاجتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن .

فقال : الأولى ؛ أن تريني وجه سيدي وأبي ومولاي الحسين عليه السلام ، فأتزود منه ، وأنظر إليه وأودعه .

والثانية : أن ترد علينا ما أخذ منا .

والثالثة : إن كنت عزمت على قتلي أن توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن إلى حرم جدهن عليها السلام .

فقال : أمّا وجه أبيك ؛ فلن تراه أبداً .

وأمّا قتلك ؛ فقد عفوت عنك .

وأمّا النساء ؛ فما يؤدّين إلى المدينة غيرك .

وأمّا ما أخذ منكم فأنا أعوضكم عنه أضعاف قيمة .

فقال عليها السلام : أمّا مالك فما تريده وهو موقر عليك ، وإنما طلبت ما أخذ منا ،

لأنّ فيه مغزل فاطمة عليها السلام بنت محمد عليه السلام ومقنعتها وقلادتها وقميصها عليها السلام .
فأمر بردّ ذلك ، وزاد عليه مائتي دينار .
فأخذها زين العابدين عليه السلام وفرّقها في الفقراء والمساكين .
ثمّ أمر بردّ الأسارى وسبايا البتول إلى أوطانهم بمدينة الرسول عليه السلام .^(١)



مركز تحقيقات كميته في علوم اسلامی

٥٥ - النهي عن الجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام في النكاح

١/٤١٠٣ - ماجيلويه، عن محمد العطار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن حماد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يحل لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام، إن ذلك يبلغها فيشق عليها.

قال: قلت: يبلغها؟

قال: إي والله. (١)



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

(١) البحار: ٢٧/١٠١، عن العلل: ٥٩٠.

٥٦ - إن لحوم بني فاطمة عليها السلام محرمة على السباع

١٠٤/١ - روي: أن أبا هاشم الجعفري قال:

ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول

الله صلى الله عليه وآله.

فقال المتوكل: أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله صلى الله عليه وآله ما مضى

من السنين.

فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مسح عليّ، وسأل الله أن يردّ عليّ شبابي في كلّ

أربعين سنة، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقني الحاجة فصرت إليهم.

فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب وولد العباس وقريش وعرفهم

حالتها.

فروى جماعة وفاة زينب عليها السلام في سنة كذا، فقال لها: ما تقولين في هذه

الرواية؟

فقالت: كذب وزور، فإنّ أمري كان مستوراً عن الناس، فلم يعرف لي

حياة ولا موت.

فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟

فقالوا: لا.

فقال: هو بريء من العباس إن لا أنزلها عمّا ادّعت إلا بحجّة.

قالوا: فأحضر ابن الرضا عليه السلام، فلعلّ عنده شيئاً من الحجّة غير ما

عندنا.

فبعث إليه ، فحضر فأخبره بخبر المرأة .

فقال : كذبت ، فإن زينب عليها السلام توفيت في سنة كذا وشهر كذا في يوم كذا .

قال : فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه ، وقد حلفت أن لا أنزلها إلا بحجة

تلزمها .

قال : ولا عليك ، فها هنا حجة تلزمها وتلزم غيرها .

قال : وما هي ؟

قال : لحوم بني فاطمة عليها السلام محرمة على السباع ، فأنزلها إلى السباع ، فإن

كانت من ولد فاطمة عليها السلام فلا تضرها .

فقال لها : ما تقولين ؟

قالت : إنه يريد قتلي .

قال : فها هنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام ، فأنزل من شئت منهم .

قال : فوالله ؛ لقد تغيرت وجوه الجميع .

فقال بعض المبغضين : هو يحيل على غيره لم لا يكون هو ؟

فقال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع .

فقال : يا أبا الحسن ! لم لا تكون أنت ذلك ؟

قال : ذاك إليك .

قال : فافعل !

قال : أفعل ، فأتي بسلم ، وفتح عن السباع ، وكانت ستة من الأسود ، فنزل

أبو الحسن عليه السلام إليها .

فلما دخل وجلس صارت الأسود إليه ، فرمت بأنفسها بين يديه ، ومدت

بأيديها ، ووضعت رؤوسها بين يديه ، فجعل يمسح على رأس كل واحد منها ، ثم

يشير إليه بيده إلى الاعتزال ، فتعزل ناحية حتى اعتزلت كلها وأقامت بإزائه .

فقال له الوزير : ما هذا صواباً ، فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره .

فقال له : يا أبا الحسن ! ما أردنا بك سوءاً، وإنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت، فأحب أن تصعد، فقام وصار إلى السلم وهي حوله تتمسح بشيابه .
فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع، فرجعت وصعد، فقال : كل من زعم أنه من ولد فاطمة عليها السلام، فليجلس في ذلك المجلس .

فقال لها المتوكل : انزلي .

قال : الله الله ! ادعيت الباطل، وأنا بنت فلان، حملني الضر على ما قلت .
قال المتوكل : ألقوها إلى السباع، فاستوهبتها والدته .^(١)



مركز بحوث ودراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) البحار : ١٤٩/٥٠ و ١٥٠ ح ٣٥، عن الخرائج .

٥٧ - تزويج فاطمة عليها السلام حور العين لعلّي بن الحسين عليه السلام

في المنام وهي أم زيد بن علي الشهيد

١٠٥/١ - قال صفّي الدين محمّد بن سعد الموسوي : رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثيّة حدّثنا ابن عقدة ، عن حسن بن عبدالرحمان ، عن حسين بن عليّ الأزدي ، عن أبيه ، عن الوليد بن عبدالرحمان ، عن الشمالي ، قال : كنت أزور عليّ بن الحسين عليه السلام في كلّ سنة مرّة في وقت الحجّ ، فأتيته سنة من ذلك وإذا عليّ فخذيه صبيّ ، فقعدت إليه وجاء الصبيّ ، فوقع عليّ عتبة الباب فانشجّ فوثب إليه عليّ بن الحسين عليه السلام مهرولاً ، فجعل ينشّف دمه بثوبه ، ويقول له : يا بني ! أعيذك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة .

قلت : بأبي أنت وأمي ؛ أيّ كناسة ؟

قال : كناسة الكوفة .

قلت : جعلت فداك ؛ ويكون ذلك ؟

قال : إي والذي بعث محمّداً عليه السلام بالحقّ ؛ إن عشت بعدي لترينّ هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً في الكناسة ، ثمّ ينزل فيحرق ويدقّ ويذرى في البرّ .

قلت : جعلت فداك ؛ وما اسم هذا الغلام ؟

قال : هذا ابني زيد .

ثمّ دمعت عيناه ، ثمّ قال : ألا أحدثك بحديث ابني هذا ؟ بينا أنا ليلة ساجد

وراع، إذ ذهب بي النوم من بعض حالاتي، فرأيت كأنني في الجنة، وكان رسول الله ﷺ وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ قد زوجوني جارية من الحور العين، فواقعها فاغتسلت عند سدرة المنتهى، ووليت وهاتف بي يهتف: ليهنئك زيد ليهنئك زيد.

فاستيقظت فأصبت جنابة، فقامت فتطهرت للصلاة وصليت صلاة الفجر. فصدق الباب، وقيل لي: على الباب رجل يطلبك. فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يديه مخمرة بخمار.

فقلت: ما حاجتك؟

فقال: أردت علي بن الحسين ﷺ. قلت: أنا علي بن الحسين ﷺ. فقال: أنا رسول المختار بن أبي عبيدة الثقفي يقرئك السلام، ويقول: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار، وهذه ستمائة دينار، فاستعن بها على دهرك، ودفع إلي كتاباً. فأدخلت الرجل والجارية، وكتبت له جواب كتابه وثبتت الرجل.

ثم قلت للجارية: ما اسمك؟

قالت: حوراء، فهيووها لي وبث بها عروساً، فعلمت بهذا الغلام، فسميته زيداً، وهو هذا، ستري ما قلت لك.

قال أبو حمزة: فوالله؛ ما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيداً بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق، فأتيته فسلمت عليه.

ثم قلت: جعلت فداك؛ ما أقدمك هذا البلد؟

قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فكنت أختلف إليه، فجئت إليه ليلة النصف من شعبان، فسلمت عليه وكان

ينتقل في دور بارق وبنى هلال .

فلما جلست عنده قال : يا أبا حمزة ! تقوم حتى نرور قبر أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام ؟

قلت : نعم ؛ جعلت فداك .

- ثم ساق أبو حمزة الحديث - حتى قال : أتينا الذكوات البيض .

فقال : هذا قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم رجعنا ، فكان من

أمره ما كان ، فوالله ؛ لقد رأيته مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً قد

أحرق ، ودق في الهاوين وذري في العريض من أسفل العاقول .^(١)

ورواه أيضاً في موضع آخر من «البحار» .^(٢)



مركز بحوث ودراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) البحار : ١٨٣/٤٦ ح ٤٨ ، عن فرحة الغري .

(٢) البحار : ٣٥١/٤٥ .

٥٨ - إن بلدة قم مأوى الفاطميين

١/٤١٠٦ - سهل ، عن الحسين بن محمد الكوفي ، عن محمد بن حمزة بن القاسم العلوي ، عن عبدالله بن العباس الهاشمي ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه الصادق عليه السلام ، قال :

إذا أصابتكم بليّة وعناء فعليكم بقم ، فإنّه مأوى الفاطميين ، ومستراح المؤمنين .

وسياتي زمان ينفر أولياؤنا ومحبتونا عنّا ، ويبعدون منّا ، وذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفوا بولايتنا ، ويحقنوا بذلك دماؤهم وأموالهم ، وما أراد أحد بقم وأهله سوء إلا أدّله الله وأبعده من رحمته . (١)

٢/٤١٠٧ - عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال :

إنّ لله حرماً وهو مكّة ، وإنّ للرسول صلى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة ، وإنّ لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة ، وإنّ لنا حرماً وهو بلدة قم . وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة عليها السلام ، فمن زارها وجبت له الجنة .

قال الراوي : وكان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم عليه السلام .

أقول : اختصرت الرواية من أولها ، فراجع المأخذ . (٢)

(١) البحار : ٥٧ / ٢١٤ ح ٣٢ ، عن تاريخ قم .

(٢) البحار : ٥٧ / ٢١٦ ح ٤١ ، عن تاريخ قم .

٣/٤١٠٨ سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسيني، عن إسحاق الناصح مولى
 جعفر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:
 قم عش آل محمد عليهم السلام، ومأوى شيعتهم، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم
 بمعصية^(١) آباؤهم، والإستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم، ومع ذلك يدفع الله
 عنهم شرّ الأعداء وكلّ سوء^(٢).



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های قم

(١) بعقوبة، غل.

(٢) البحار: ٥٧/٢١٤ ح ٣١، عن تاريخ قم.

٥٩ - إن من شهد أن «لا إله إلا الله» ولم يكن في قلبه

ذرة من بغض أهل البيت عليهم السلام يدخل الجنة بشفاعتهم

١٠٩/١ - القطان، عن ابن زكريّا، عن ابن جيب، عن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن محمد بن الفضل الزرقبيّ، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: إن للجنة ثمانية أبواب:

باب يدخل منه النبيون والصدّيقون؛

وباب يدخل منه الشهداء والصالحون؛

وخمسة أبواب يدخل منها شيعةنا ومحبتونا، فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول: ربّ سلّم شيعتي ومحبيّ وأنصاري، ومن تولّاني في دار الدنيا. فإذا النداء من بطنان العرش: قد أجيبت دعوتك، وشفّعت في شيعتك، ويشفع كلّ رجل من شيعتي، ومن تولّاني ونصرني، وحارب من حاربتني بفعل أو قول في سبعين ألفاً من جيرانه وأقربائه.

وباب يدخل منه سائر المسلمين، من يشهد أن لا إله إلا الله، ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا أهل البيت. (١)

(١) البحار: ٣٩/٨ ح ١٩، عن الخصال: ٣٩/٢.

٦٠ - إن ذرية فاطمة عليها السلام يشفعون فيشفعون

١/٤١٠ - ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن سعيد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالله بن صباح، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فتغشاهم ظلمة شديدة، فيضجون إلى ربهم، ويقولون: يا رب! اكشف عنا هذه الظلمة.

قال: فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة.

فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله؟
فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء.

فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة؟

فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بملائكة.

فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء؟

فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بشهداء.

فيقولون: من هم؟

فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع! سلوهم: من أنتم؟

فيقولون: نحن العلويون، نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نحن أولاد

علي ولي الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنون.

فيجيئهم النداء من عند الله عز وجل: اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم

وشيعتكم، فيشفعون، فيشفعون. (١)

٢/٤١١١ - فردوس الديلمي: أبو هريرة، قال النبي عليه السلام:

الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، ونييتكم، وأهل بيت نبيكم. (٢)

٣/٤١١٢ - أبي، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن أبي حمزة، أنه قال:

للنبي عليه السلام شفاعة في أمته، ولنا شفاعة في شيعتنا، ولشيعتنا شفاعة في

أهل بيتهم. (٣)



مركز بحوث ودراسات في الدراسات الإسلامية

(١) البحار: ٣٦/٨، عن بشارة المصطفى، وأمالى الصدوق: ١٧٠ و ١٧١.

(٢) البحار: ٤٢/٨ و ٤٣ ح ٣٤.

(٣) البحار: ٤٣/٨ ح ٣٩، عن المعاسن: ١٨٤.

٦١ - إن النبي ﷺ يكافئ من أحب أهل بيته

١/٤١١٣ - الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن العسكري،
عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت النبي ﷺ يقول:
إذا حشر الناس يوم القيامة ناداني مناد:
يا رسول الله! إن الله جلّ اسمه قد أمكنك من مجازاة محبّيك ومحبّبي أهل
بيتك الموالين لهم فيك، والمعادين لهم فيك، فكافهم بما شئت.
فأقول: يا ربّ! الجنّة، فأبوؤهم منها حيث شئت، فذلك المقام المحمود
الذي وعدت به. (١)

مرکز تحقیقات کلمه پیر علم و رسالت

(١) البحار: ٣٩/٨ ح ٢٠، عن أمالي الطوسي: ١٨٧.

٦٢ - إخبار الله تعالى نبيه ﷺ بأن مصارع أهل بيته متشتتة

وقبورهم نائية و ...

١/٤١١٤ - عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال ، عن سعيد بن محمد ، عن محمد بن سلام الكوفي ، عن أحمد بن محمد الواسطي ، عن عيسى بن أبي شيبه القاضي ، عن نوح بن دراج ، عن قدامة بن زائدة ، عن أبيه ، قال :
قال علي بن الحسين عليه السلام : بلغني يا زائدة ! إنك تزور قبر أبي عبد الله عليه السلام أحياناً ؟

فقلت : إن ذلك لكما بلغك .
فقال لي : فلماذا تفعل ذلك ، ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا ؟
فقلت : والله ؛ ما أريد بذلك إلا الله ورسوله ، ولا أحفل بسخط من سخط ، ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه .
فقال : والله ؛ إن ذلك لكذلك .

فقلت : والله ؛ إن ذلك لكذلك ، يقولها : ثلاثاً ، وأقولها ثلاثاً .
فقال : أبشر ثم أبشر ، فلأخبرتك بخبر كان عندي في النخب المخزون .
إنه لما أصابنا ما أصابنا وقتل أبي عليه السلام ، وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله ، وحملت حرمة ونساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة .

فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا ، فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما

أرى منهم قلقي، فكادت نفسي تخرج.

وتبيّنت ذلك منّي عمّتي زينب بنت عليّ الكبرى عليها السلام، فقالت: مالي أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّي وأبي وإخوتي؟

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع، وقد أرى سيّدي وإخوتي وعمومتي وولد عمّي وأهلي مضرجين بدمائهم، مرملين بالعراء مسلّبين، لا يكفنون، ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنّهم أهل بيت من الديلم والخزر.

فقالت: لا يجزعك ما ترى، فوالله: إنّ ذلك لعهد من رسول الله ﷺ إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض [الأمة]، وهم معروفون في أهل السماوات أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة، فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطّفّ علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء عليه السلام لا يدرّس أثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام.

وليجتهدنّ أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطمينسه فلا يزداد أثره إلاّ ظهوراً وأمره إلاّ علوّاً.

فقلت: وما هذا العهد؟ وما هذا الخبر؟

فقالت: حدّثني أمّ أيمن: أنّ رسول الله ﷺ زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الأيام، فعملت له حريرة صلّى الله عليها وأتاه عليّ عليه السلام بطبق فيه تمر.

ثمّ قالت أمّ أيمن: فأتيتهم بعسّ فيه لبن وزيد، فأكل رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة، وشرب رسول الله ﷺ وشربوا من ذلك اللبن، ثمّ أكل وأكلوا من ذلك التمر بالزبد، ثمّ غسّل رسول الله ﷺ يده وعليّ عليه السلام يصبّ عليه الماء.

فلمّا فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثمّ رمق بطرفه نحو السماء ملياً، ثمّ

وجّه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو، ثم خرّ ساجداً، وهو ينشج .
فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه، ثم رفع رأسه وأطرق إلى
الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر .

فحزنت فاطمة ﷺ وعليّ والحسن والحسين ﷺ، وحزنت معهم لما رأينا
من رسول الله ﷺ، وهبناه أن نسأله حتى إذا طال ذلك .

قال له عليّ ﷺ، وقالت له فاطمة ﷺ: ما يبكيك يا رسول الله! لا أبكى الله
عينيك؟ وقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك؟
فقال: يا أخي اسررت بكم .

- وقال مزاحم بن عبدالوارث في حديثه هاهنا -:

فقال: يا حبيبي! إنني سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط، وإنني لأنظر
إليكم وأحمد الله على نعمته عليّ فيكم، إذ هبط عليّ جبرئيل، فقال:

يا محمد! إن الله تبارك وتعالى أطلع عليّ ما في نفسك وعرف سرورك بأخيك
وابنتك وسبطيك، فأكمل لك الشعمة، وهناك بالعطية بأن جعلهم وذرياتهم
ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرّق بينك وبينهم: يحيون كما تحيي^(١)
ويعطون كما تعطني حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا،
ومكافه تصيبهم بأيدي أناس ينتحلون ملّتك، ويزعمون أنّهم من أمّتك، براء من
الله ومنك، خبطاً خبطاً وقتلاً قتلاً، شتى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله
لهم، ولك فيهم، فأحمد الله جلّ وعزّ على خيرته، وارض بقضائه .

فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم .

ثم قال جبرئيل: يا محمد! إن أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على أمّتك،
متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله أشرّ الخلق والخليقة، وأشقى البرية

(١) يحيون كما تحيي، خ ل .

نظير عاقر الناقة ببلد تكون إليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده، وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم.

وأن سبطك هذا - وأوماً بيده إلى الحسين عليه السلام - مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بضفة الفرات بأرض تدعى «كربلاء» من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه، ولا تفتى حسرته، وهي أطهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة، وأنها لمن بطحاء الجنة.

فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك وأهله وأحاطت بهم كتائب أهل الكفر واللعنة تزعزعت الأرض من أقطارها، ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بأمواجها، وماجت السماوات بأهلها غضباً لك يا محمد! ولذريتك، واستعظماً لما ينتهك من حرمتك، ولشراً ما يتكافى به في ذريتك وعترتك، ولا يبقى شيء من ذلك إلا استأذن الله عز وجل في نصرته أهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك.

فيوحى الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن:

إني أنا الله الملك القادر، والذي لا يفوته هارب، ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدر على الانتصار والانتقام.

وعزتي وجلالي؛ لأعذبن من وتر رسولي وصفيتي وانتهك حرمة، وقتل عترته، ونبذ عهده، وظلم أهله عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

فعند ذلك يضحج كل شيء في السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك، واستحل حرمتك.

فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى الله جل وعز قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرد، مملوءة من ماء الحياة، وحلل من حلال الجنة، وطيب من طيب الجنة،

فغسلوا جثثهم بذلك الماء، وأبسوها الحلل، وحنطوها بذلك الطيب، وصلى الملائكة صفّاً صفّاً عليهم.

ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفار، لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية، فيوارون أجسامهم، ويقيمون رسماً لقبر سيّد الشهداء بتلك البطحاء، يكون علماً لأهل الحق، وسبباً للمؤمنين إلى الفوز.

وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم وليلة، ويصلّون عليه، ويسبّحون الله عنده، ويستغفرون الله لزوّاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك متقرباً إلى الله وإليك بذلك وأسماء آبائهم وعشائرتهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله :

«هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء».

فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدلّ عليهم، ويعرفون به
 وكانّي بك يا محمّداً بيني وبين ميكائيل وعليّ أماننا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتّى ينجّهم الله من هول ذلك اليوم، وشدائده.

وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّداً أو قبر أخيك، أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله جلّ وعزّ.

وسيجدّ أناس ممّن حقّت عليهم من الله اللعنة والسخط أن يعفو رسم ذلك القبر ويمحو أثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلاً.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: فهذا أبكاني وأحزنتي.

قالت زينب رضي الله عنها: فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله أبي ﷺ، ورأيت أثر الموت عنه، قلت له: يا أباي! حدثتني أم أيمن بكذا وكذا، وقد أحببت أن أسمع منك. فقال: يا بنيّة! الحديث كما حدثتك أم أيمن، وكانّي بك وببنات أهلك

سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس، فصبراً صبراً.
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة؛ ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولي
غيركم، وغير محبيكم وشيعتكم.

ولقد قال لنا رسول الله ﷺ حين أخبرنا بهذا الخبر: إن إبليس في ذلك اليوم
يطير فرحاً، فيجول الأرض كلها في شياطينه وعفاريتة، فيقول: يا معشر
الشياطين! قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة، وبلغنا في هلاكهم الغاية، وأورثناهم
النار إلا من اعتصم بهذه العصاة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم
على عداوتهم، وإغرائهم بهم وأوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم،
ولا ينجو منهم ناج.

ولقد صدق عليهم إبليس وهو كذوب أنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح،
ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.
قال زائدة: ثم قال علي بن الحسين عليه السلام بعد أن حدثني بهذا الحديث: خذ
إليك، أما لو ضربت في طلبه آباط الأبل حولاً لكان قليلاً.^(١)

أقول: وذكر المحشي في هامش «البحار» ذيل هذا الحديث ما هكذا
لفظه: راجع: كامل الزيارات: (٢٥٧ - ٢٦٦)، وأنت خير بأن أفاظ الحديث
تشهد بأنها قصة مسرودة، وكيف يصح جهل علي بن الحسين صلوات الله عليه وهو
إمام الخلق بهذا الحديث ومفاده حتى تتبّه زينب بنت علي عليه السلام بإسناده عن أم
أيمن، فتكون هي التي تسليه وتعزيه وتبشره بدرجات الشهداء.

وظني أن ابن قولويه رضي الله عنه وأرضاه إنما عرض عن هذا الحديث، لما
كان يرى فيه من العلل.^(٢)

(١) البحار: ١٧٩/٤٥ - ١٨٣ ح ٣٠. عن كامل الزيارات: ٢٥٧ - ٢٦٦.

(٢) فراجع البحار: ١٨٣/٤٥ (الهامش).

وذكر في هامش صدر الخبر ما هذا مفاد خلاصته : ... إنه ليس من أصل كتابه ، بل أدرجه فيه بعض تلامذته الذي روى الكتاب ونسخه ، وقد صرح بذلك تلميذه في صدر الخبر ، ولكن ذهل عنه المؤلف عليه السلام .. إلى آخر ما ذكره ، فراجع هامش «البحار» : ١٧٩/٤٥ .

وذكر في هامش ص ١٨٠ ما هذا لفظه : روى تلميذ ابن قولويه الحسين بن أحمد بن المغيرة هذا الحديث بسندين : أحدهما ما ذكره المصنّف في المتن .
والآخر : قال : وقد كنت استفتدت هذا الحديث بمصر عن شيخي أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عبدوس الكوفي عليه السلام ممّا نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصري بإسناده عن قدامة بن زائدة ، عن أبيه زائدة ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام .

وقد ذكرت شيخنا ابن قولويه بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ، ليدخله فيه .

فما قضى ذلك ، وعاجلته منيته عليه السلام ، وهذا الحديث داخل فيما أجاز لي شيخي عليه السلام .

وقد جمعت بين الروایتين بالألفاظ الزائدة والنقصان ، والتقديم والتأخير فيها حتى صحّ بجميعة عمّن حدّثني به أولاً ، ثمّ الآن .
وذلك أنّي ما قرأته على شيخي ولا أقرأه عليّ ، غير أنّي أرويه عمّن حدّثني به عنه .. إلى آخره ، فراجع «البحار» .

أقول : أمّا نقل المصنّف العلامة المجلسي عليه السلام لعلّه اعتمد على قول تلميذ ابن قولويه بأنّه أراد أن يدخله فيه ، لكنّ فما قضى ذلك وعاجلته منيته ، وهذه العبارة تدلّ على أنّ ابن قولويه عليه السلام تلقّى الحديث بالقبول .

هذا على فرض أنّ الحديث لم يكن من أصل الكتاب ، فما ذهل المصنّف عليه السلام .

وأما قول محشي «البحار» بأنها قصة مسرودة وكيف جهل علي بن الحسين ﷺ... إلى آخره، فأقول:

أولاً: يُعلم من أول الخبر بأنّ للزائدة مكان عند سلطان الجور - سلطان بني أمية لعنهم الله - ولذا أراد ﷺ أن يخبره بهذا الطريق والعتوان وأنه يعلم أنّ الإخبار بهذا الطريق فيه مصلحة للزائدة وله ﷺ، وإذا أخبره بطريق المستقيم من علمه ﷺ فيه خلاف المصلحة والتقية، إذا اطلع العدو وعلم بهذا الخبر لم يعبا بشأنه، ويقول: أخبرت زينب ﷺ عن أم أيمن، وهذا خبر المرأة.

وأما إذا علم العدو بأنّ زين العابدين ﷺ يقول في فضل زيارة قبر أبيه الحسين ﷺ وفضل شهادته ما هو الواقع لعله يصير سبباً لأذيته وأخذه، أو أخذ زائدة، أو أذية الزائر للقبر، أو غير ذلك.

ولذا أخبر ﷺ بهذا النحو والطريق، كما أن مثل ذلك اتفق على سائر أئمتنا مثل أبي جعفر الباقر ﷺ أنه حينما يذكر الحديث من قول جابر بن عبد الله أو غير ذلك.

وثانياً: توهم هذا المحشي أنّ الإستفهام في قوله: «وما هذا العهد؟ وما هذا الخبر؟» حقيقي، ولذا قال: فكيف يصحّ جهل علي بن الحسين ﷺ.. إلى آخره.

ومن الممكن أنّ الإستفهام في جميع موارد الخبر يكون تقريرياً أو على معنى آخر غير معنى الحقيقي، ولم يضرّ بعلمه في الواقع.

ونظير ذلك أيضاً يوجد في الروايات لمن تتبّع.

وثالثاً: مضمون هذا الخبر قويّ ومتمين، ويؤيده قوّة مضمونه مع قطع النظر من أنّه من روايات «كامل الزيارات».

وظنّي أنّ المحشي غفل عن هذه الوجوه الممكنة، ولذا نسب الخبر إلى قصة مسرودة، أو أخذ المحشي ما يكون في ذلك الزمان من أنّ الغربيين ومن

يدعون تتوراً في الفكر، إذا يطلعون بأخبار وأحاديث دينية، ولم يصب عقولهم،
ويستبعدون من ذلك يردون وينسبون إلى قصة القصّاصين أو إلى أساطير
الكذّابين، أو غير ذلك؛

ولم يحقّقوا إلى جوانب الحديث ولم يحتملوا باحتمالات ممكنة مصحّحة
للحديث، ولم ينظروا إلى قوّة المضمون، ولم يطابق مضمون الحديث مع سائر
الأحاديث الواردة الصحيحة.

وإن كان المحشّي في سعيه مشكوراً، وفي تحقيقه مأجوراً.

هذا رأيي ونظري الخاطر، ومع ذلك تؤمن بالواقع كيف كان عند أهل بيت
الوحي عليه السلام، وعلى أيّ صورة كان، وهذا النظر بحسب الظاهر، وهم عليهم السلام أدري
بما عندهم.

والتجربة بعد مضيّ قرون وحوادث كثيرة لنا على صحّة الحديث، مغن عن

البحث، فتدبّر!

مركز تحقيقات كميّة وعلوم إسلاميّة

٦٣ - رؤيا سكينه بنت الحسين

١/٤١١٥ - نقل : أن سكينه بنت الحسين عليها السلام قالت : يا يزيد ! رأيت البارحة رؤيا إن سمعتها مني قصصتها عليك .
فقال يزيد : هاتي ما رأيتي .

قالت : بينما أنا ساهرة ، وقد كللت من البكاء بعد أن صلّيت ودعوت الله بدعوات ، فلما رقدت عيني رأيت أبواب السماء قد تفتّحت وإذا أنا بنور ساطع من السماء إلى الأرض ، وإذا أنا بوصائف من وصائف الجنة .
.. إلى أن قالت : ثم أخذ الوصيف بيدي ، فأدخلني القصر ، وإذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن ، وزاد في نورهن ، وبينهن امرأة عظيمة الخلقة ، ناشرة شعرها ، وعليها ثياب سود ، ويدها قميص مضمّخ بالدم ، وإذا قامت يقمن معها ، وإذا جلست يجلسن معها .

فقلت للوصيف : ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقتهن ؟

فقال : يا سكينه ! هذه حواء أم البشر ، وهذه مريم ابنة عمران ، وهذه خديجة بنت خويلد ، وهذه هاجر ، وهذه سارة ، وهذه التي بيدها القميص المضمّخ وإذا قامت يقمن معها وإذا جلست يجلسن معها هي جدّتك فاطمة الزهراء عليها السلام .

فدنوت منها ، وقلت لها : يا جدّتاه ! قتل والله ؛ أبي وأوتمت علي صغر

سني .

فضمّنتني إلى صدرها وبكت شديداً ، وبكين النساء كلهن .

وقلن لها: يا فاطمة! يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء.
 ثم إن يزيد تركها، ولم يعبأ بقولها. (١)
 أقول: قد أخذت مورد الحاجة إليه، واختصرت، فراجع المأخذ.



مركز تحقيقات كميته وعلوم اسلامی

٦٤ - إن كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة

إلا نسب رسول الله ﷺ وسببه ﷺ

١/٤١١٦ - فيض القدير: (٣٥/٥)، ولفظه: كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة

إلا نسبي وصهري.

قال: أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر صحيح^(١).

٢/٤١١٧ - كنز العمال للمتقي: (٩٨/١)، قال: عن أبي سعيد، قال: سمعت

رسول الله ﷺ وهو يقول على المنبر:

ما بال رجال يقولون: رحم رسول الله لا تنفع يوم القيامة، والله: إن رحمي

لموصولة في الدنيا والآخرة، الحديث^(٢).

٣/٤١١٨ - ذخائر العقبى: (ص ٦)، قال: وعن جابر بن عبد الله - في حديث -

قال ﷺ:

أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وأوّل من ينفض التراب عن رأسه ولا فخر،

وأوّل داخل في الجنّة ولا فخر، وصاحب لواء الحمد ولا فخر، وفي ظلّ الرحمان

يوم لا ظلّ إلا ظلّه ولا فخر، ما بال أقوام يزعمون أنّ رحمي لا تنفع؟

بل تنفع حتّى تبلغ حكم وحاء، إنّي لأشفع فأشفع، حتّى أنّ من أشفع له

يشفع، فيشفع، حتّى أنّ إبليس ليتناول طمعا في الشفاعة.

قال: أخرجه ابن البخاري ... وحكم وحاء: وهم إحدى قبيلتين من اليمن^(١).

أقول: وقد ذكر صاحب الكتاب أحاديث أخرى في هذا المعنى وتركته للاختصار، فراجع.

٤/٤١١٩- حلية الأولياء لأبي نعيم: (٣١٤/٧)، روى بسنده عن جابر، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي^(٢).

أقول: وذكر صاحب الكتاب من مستدرک الصحيحين: (١٥٨/٣) عن المسور بن مخرمة: بعث إليه حسن بن حسن عليهما السلام يخطب ابنته، الحديث^(٣).
أقول: لما أوردت الحديث في محله لم أذكر هنا حذراً من التكرار، فراجع المأخذ.

٥/٤١٢٠- الهيثمي في مجمع: (٢١٦/٨)، قال: وعن ابن عباس قال: توفي ابن لصفية عمّة رسول الله ﷺ، فبكت عليه وصاحت، فأتاها النبي ﷺ فقال لها: يا عمّة! ما يبكيك؟
قالت: توفي ابني.

قال: يا عمّة! من توفي له ولد في الإسلام فصبر بنى الله له بيتاً في الجنة. فسكتت، ثم خرجت من عند رسول الله ﷺ فاستقبلها عمر بن الخطاب، فقال: يا صفية! قد سمعت صراخك أن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغني عنك من الله شيئاً!!

فبكت، فسمعها النبي ﷺ وكان يكرمها ويحبها، فقال: يا عمّة! أتبكين وقد قلت لك ما قلت؟

(١) فضائل الخمسة: ٦٣/٢ و ٦٤.

(٢ و ٣) فضائل الخمسة: ٦١/٢.

قالت : ليس ذلك يا رسول الله ! استقبلني عمر بن الخطاب ، فقال : إن قرابتك من رسول الله لن تغني عنك من الله شيئاً !!

قال : ففضب النبي ﷺ وقال : يا بلال ! هجر بالصلاة .

فهجر بلال بالصلاة ، فصعد المنبر النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ، كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، فإنها موصولة في الدنيا والآخرة ، الحديث .

أقول : ذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه : (ص ١٣٨) ، وقال : رواه

البيزار ؛

وذكره المحب الطبري في ذخائره : (ص ٦) ، غير أنه لم يصرح باسم عمر

بن الخطاب .^(١)



مركز تحقيقات ودراسات في العلوم الإسلامية

٦٥ - إن ولد فاطمة عليها السلام ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وقطعة من بدنه

١/٤١٢١ - مستدرک الصحيحین: (١٧٦/٣)، روى بسنده عن شداد بن

عبدالله، عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله؛

فقال: يا رسول الله! إنني رأيت حلمًا منكرًا الليلة.

قال: وما هو؟

قالت: إنه شديد.

قال: وما هو؟

قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت خيراً، تلد فاطمة عليها السلام إن شاء الله غلاماً، فيكون

في حجرك.

فولدت فاطمة سلام الله عليها الحسين عليه السلام، فكان في حجري، كما قال رسول

الله صلى الله عليه وآله، فدخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعت في حجره، ثم حانت مني

التفاته فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله تهريقان من الدموع.

قالت: فقلت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي؛ مالك؟

قال: أتاني جبرئيل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا.

فقلت: هذا؟

فقال: نعم؛ وأتاني بتربة من تربته حمراء.

قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أقول: ورواه أيضاً في: (ص ١٧٩) مختصراً. (١)
 ٢/٤١٢٢ مستدرک الصحيحین: (١٦٤/٣)، روى بسنده عن عاصم بن بهدلة
 قال: اجتمعوا عند الحجّاج، فذكر الحسين بن عليّ عليه السلام.
 فقال الحجّاج: لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وعنده يحيى بن يعمر.
 فقال له: كذبت أيها الأمير!
 فقال: لتأتيني علي ما قلت بيّنة ومصداق من كتاب الله عزّوجلّ، أو لأقتلنك
 قتلاً.

فقال: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى﴾ .. إلى قوله
 عزّوجلّ: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ﴾.
 فأخبر الله عزّوجلّ أنّ عيسى من ذرية آدم بأّمه، والحسين بن عليّ عليه السلام من
 ذرية محمّد صلى الله عليه وآله بأّمه.

قال: صدقت، فما حملك عليّ تكذبي في مجلسي.
 قال: ما أخذ الله على الأنبياء لبيّنته للناس ولا يكتمونونه، قال الله عزّوجلّ:
 ﴿فَبَدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.
 قال: فنفاه إلى خراسان.

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه: (١٦٦/٦). (٢)

٦٦ - إنَّ ولد فاطمة ﷺ ليسوا مع سائر الناس سواء

بل لمحسنهم حسنتان وجاهدهم ذنبان

١/٤١٢٣ - عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن سليمان بن جعفر ، قال : سمعت الرضا ﷺ يقول :

إنَّ عليّ بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ وامرأته وبنيه من أهل الجنة .

ثمّ قال : من عرف هذا الأمر من ولد عليّ وفاطمة ﷺ لم يكن كالناس .^(١)

٢/٤١٢٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، قال : حدّثني الوشاء ،

قال : حدّثنا أحمد بن عمر الحلال ، قال : قلت لأبي الحسن ﷺ :

أخبرني عمّن عانده ولم يعرف حقك من ولد فاطمة ﷺ هو وسائر الناس

سواء في العقاب ؟

فقال : كان عليّ بن الحسين ﷺ يقول : عليهم ضعفا العقاب .^(٢)

٣/٤١٢٥ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن راشد ،

قال : حدّثنا علي بن إسماعيل الميثمي ، قال : حدّثنا ربّيعي بن عبد الله ، قال : قال :

لي عبد الرحمان بن أبي عبد الله : قلت لأبي عبد الله ﷺ :

المنكر لهذا الأمر من بني هاشم وغيرهم سواء ؟

(١) الكافي : ٢/٢٠٩ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/٢١٠ ح ٢ .

فقال لي: لا تقل: المنكر، ولكن قل: الجاحد من بني هاشم وغيرهم.
قال أبو الحسن: فتفكرت [فيه]، فذكرت قول الله عز وجل في إخوة يوسف
﴿ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ (١) (٢).

٤/٤١٢٦ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، قال:
سألت الرضا ﷺ، قلت له: الجاحد منكم ومن غيركم سواء؟
فقال: الجاحد منّا له ذنبان، والمحسن له حسنتان. (٣)
أقول: الأخبار في حق ولد فاطمة ﷺ مختلفة:

منها؛ ما يدل على نجاتهم وأنهم أهل الجنة، وأن الله حرّم ذريتها على
النار، وأنهم يرجعون على الحق قبل موتهم، مثل الروايات التي في ذيل آية ﴿ إِنْ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾
ومنها؛ ما يدل على أن للمسيء منهم ذنبان عقابان، وللمحسن منهم
حسنتان، وغير ذلك.

ومنها؛ ما يدل على أن مثل مسيئهم مثل إخوة يوسف وغير ذلك.
ومنها؛ ما يدل على توبيخ مسيئهم، وأن الذين حرّموا على النار من
ذريتها ﷺ الحسن والحسين ﷺ، مثل قول الرضا ﷺ على أخيه زيد النار،
ومنها؛ عام يشمل بني هاشم عموماً وبعمومها يشمل ذرية فاطمة ﷺ.
ومنها؛ خاص لذرية فاطمة ﷺ.

وهكذا حال الروايات في هذا العنوان، لكن من المجموع من العام
والخاص يستفاد أن لأبناء فاطمة ﷺ ولذريتها على العموم امتيازات
واختصاصات للظالم منهم لنفسه، وللمقتصد منهم، وللسابق منهم بالخيرات.

(١) يوسف: ٥٨.

(٢) الكافي: ٢/٢١٠ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢/٢١١ ح ٤.

إلا أن المتيقن أن الذي عاند الحقّ وجاحد وادّعى الإمامة بغير حقّ - كما
 جاحد وعاند معاوية بن أبي سفيان لعنه الله، وكما جاحد المنصور الدوانيقي
 العبّاسي - فهو ملعون ومعذب بعذاب الله أبداً، وهو كافر، والبقية من ذرية
 فاطمة عليها السلام، لهم النجاة والفضل، ويؤول أمرهم بالآخرة إلى الحقّ، ويرجعون إلى
 الحقّ، وأما محسنهم فهم الطيّبون والمكرّمون.



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلاميّة

٦٧ - إن ذرية فاطمة عليها السلام يحشرون معها عليها السلام

ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنة عدن

١/٤١٢٧ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسين، عن إبراهيم، عن ابن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبري، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنت حاضرًا لما هلك أبو بكر واستخلف عمر أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب، وتزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه، حتى رفع إلى عمر؛ فقال له: يا عمر! إنني جئتكم أريد الإسلام، فإن أخبرتني عما أسألك عنه، فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة، وجميع ما أريد أن أسأل عنه.

قال: فقال له عمر: إنني لست هناك، لكنني أرشدك إلى من هو أعلم أممتنا بالكتاب والسنة، وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك - فأوماً إلى علي عليه السلام.

فقال له اليهودي: يا عمر! إن كان هذا كما تقول فما لك وليعة الناس، وإنما ذاك أعلمكم؟

فزيره عمر.

ثم إن اليهودي قام إلى علي عليه السلام، فقال له: أنت كما ذكر عمر؟

فقال: وما قال عمر؟

فأخبره. قال: فإن كنت كما قال سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه

أحد منكم؟ فأعلم أنكم في دعواكم خير الأمم وأعلمها صادقين، ومع ذلك

أدخل في دينكم الإسلام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : نعم ؛ أنا كما ذكر لك عمر ، سل عمّا بدا لك أخبرك به إن شاء الله .

قال : أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة .

فقال له علي عليه السلام : يا يهودي ! ولم لم تقل : أخبرني عن سبع ؟

فقال له اليهودي : إنك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن البقية ، وإلا كفت ، فإن أنت أجبتني في هذه السبع ، فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم ، وأولى الناس بالناس .

فقال له : سل عمّا بدا لك يا يهودي !

قال : أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض ؟

وأول شجرة غرست على وجه الأرض ؟

وأول عين نبعت على وجه الأرض ؟

فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم قال له اليهودي : أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى ؟

وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة ؟

وأخبرني من معه في الجنة ؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إن لهذه الأمة اثني عشر إماماً هدىً من ذرية

نبيها ، وهم مني .

وأما منزل نبينا في الجنة ؛ ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن .

وأما من معه في منزله فيها ، فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمههم وجدّتهم

وأُمَّ أمّهم وذراريتهم لا يشركهم فيها أحد .^(١)

(١) الكافي : ٣٦٥/٢ ح ٤ .

٦٨ - تزئين آل محمد ﷺ بأربعة

١/٤١٢٨ - الثعلبي في قصص الأنبياء: (ص ١١٤)، قال: الباب الخامس في ذكر ما زين به الأرض وهي سبعة أشياء:
الأزمنة؛ وزين الأزمنة بأربعة أشهر... إلى أن قال: والأمكنة؛ وزينها بأربعة أشياء...

وزينها أيضاً - يعني الأمكنة - بالأنبياء ﷺ.
وزين الأنبياء بأربعة: إبراهيم الخليل، وموسى، وعيسى الوجيه، ومحمد الحبيب ﷺ.
.. إلى أن قال: وزينها أيضاً بال محمد ﷺ، وزينهم أيضاً بأربعة: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. (١)

(١) فضائل الخمسة: ٦٩/٢ و ٧٠.

٦٩ - إن الحسن والحسين عليهما السلام أحب أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله إليه

١/٤١٢٩ - صحيح الترمذي: (٣٠٦/٢)، في مناقب الحسن عليه السلام: روى بسنده عن أنس بن مالك، يقول:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أي أهل بيتك أحب إليك؟

قال: الحسن والحسين عليهما السلام.

وكان يقول لفاطمة سلام الله عليها: ادعي ابني فيشمهما ويضمهما إليه.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير: (١٤٨/١)، وقال في الشرح:

أخرجه أبو يعلى عن أنس، انتهى.

وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ١٢٢)، وقال: أخرجه

الحافظ الدمشقي في «الموافقات»^(١).

٢/٤١٣٠ - كنوز الحقائق: (ص ٥)، ولفظه: أحب أهل البيت؛ الحسن

والحسين عليهما السلام.

قال: للطبراني يعني إنه أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله^(٢).

أقول: وذكر في هذا المعنى روايات أخرى أيضاً، فراجع المأخذ.

٣/٤١٣١ - كنز العمال: (١٠٨/٧)، قال: عن حصين بن عوف الخثعمي، قال:

وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على بيت فاطمة سلام الله عليها فسلم فخرج إليه الحسن -

أو الحسين عليهما السلام - .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إرق بأبيك عين بقرة وأخذ بإصبعيه فرقى على عاتقه، ثم خرج الآخر الحسن - أو الحسين عليه السلام - مرتفعة إحدى عينيه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك! إرق بأبيك أنت عين البقرة، وأخذ بإصبعيه، واستوى على عاتقه الآخر، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله باقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه.

ثم قال: اللهم أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما.

قال: أخرجه الطبراني عن أبي هريرة ^(١).

٤/٤١٣٢ - الصواعق المحرقة: قال: روى ابن أبي الدنيا:

أنه كان عند ابن زياد؛ زيد بن أرقم، فقال له: ارفع قضيبك فوالله؛ لظالما

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ما بين هاتين الشفتين.

ثم جعل زيد يبكي، فقال ابن زياد: أبكى الله عينيك لولا أنك شيخ قد

خرفت لضربت عنقك.

فنهض، وهو يقول: أيها الناس! أنتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة عليها السلام

وأمرتم ابن مرجانة، والله؛ ليقتلن خياركم، ويستعبدن شراركم، فبعداً لمن رضى

بالذلة والعار.

ثم قال: يا ابن زياد! لأحدثنك بما هو أغيظ عليك من هذا:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أقعد حسناً عليه السلام على فخذه اليمنى، وحسيناً عليه السلام على

اليسرى، ثم وضع يده على فوخهما.

ثم قال: اللهم إني استودعك إياهما، وصالح المؤمنين، فكيف كانت وديعة

النبي صلى الله عليه وآله عندك يا ابن زياد؟! ^(٢)

(١) فضائل الخمسة: ٢٠٤/٣.

(٢) فضائل الخمسة: ٢٩١/٣، عن الصواعق المحرقة: ١١٨.

٥/٤١٣٣- صحيح الترمذي: (٢٤٠/٢)، روى بسنده عن أسامة بن زيد، قال: طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة.

فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو.

فلما فرغت من حاجتي، قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟

قال: فكشفه فإذا حسن وحسين عليهما السلام على وركيه.

فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من

يحبهما.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٢٢٠/٦)، وقال: أخرجه ابن حبان عن أسامة بن زيد، انتهى.

ورواه النسائي أيضاً في خصائصه: (ص ٣٦).^(١)

٦/٤١٣٤- ومما جمعه صديقنا العز المحدث مرفوعاً إلى ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: ليلة عرج بي إلى السماء رأيت إلى باب الجنة مكتوباً:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة

الله، فاطمة أمة الله، علي باغضهم لعنة الله.^(٢)

٧/٤١٣٥- وبإسناده قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام في حظيرة القدس في قبة بيضاء

سقفها عرش الرحمان عز وجل.^(٣)

٨/٤١٣٦- وبإسناده عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

ابناي هذان سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.^(٤)

٩/٤١٣٧- الرياض النضرة (٢٣٢/٢) قال: وعن أسماء بنت عميس، عن

فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ:

(١) فضائل الخمسة: ٢٠٢/٣، البحار: ٢٩٩/٤٣ ح ٦٣، عن كشف الغمّة.

(٢-٤) البحار: ٣٠٣/٤٣، عن كشف الغمّة.

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاها يوماً، فقال: أين ابناي - يعني حسناً وحسيناً عليهما السلام؟
قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه.

فقال علي عليه السلام: أذهب بهما، فإنِّي أتخوِّف أن يبكي عليك وليس عندك شيء.

فذهب بهما إلى فلان اليهودي.

فتوجَّه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدهما يلعبان في مسربة بين أيديهما فضل من تمر.

فقال: يا علي! ألا تقلب ابني قبل أن يشتدَّ الحرُّ عليهما؟

قال: فقال علي عليه السلام: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله! حتَّى أجمع لفاطمة عليها السلام تمرات.

فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي عليه السلام يزرع لليهودي كلَّ دلو بتمرة، حتَّى اجتمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته.

ثمَّ أقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما، وحمل علي عليه السلام الآخر.

قال: أخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة عليها السلام.^(١)

أقول: وذكر هذا الحديث عن «الرياض النضرة» بهذا السند أيضاً في

المجلد الثالث باب أنَّ الحسن والحسين عليهما السلام ريحانتا النبي صلى الله عليه وآله، فراجع المأخذ.^(٢)

٧٠ - إن النبي ﷺ فدى الحسين ﷺ بابنه إبراهيم

١/٤١٣٨ - الخطيب البغدادي: روى بسنده عن أبي العباس، قال: كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذة الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذة الأيمن الحسين بن عليّ ﷺ، تارة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا، إذ هبط عليه جبرئيل ﷺ يوحي من رب العالمين.

فلما سرى عنه، قال: أتاني جبرئيل من ربي، فقال لي: يا محمد! إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: لست أجمعها لك فاقدا أحدهما بصاحبه.

فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين ﷺ فبكى.
ثم قال: إن إبراهيم أمه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأمّ الحسين فاطمة ﷺ وأبوه عليّ ﷺ ابن عمي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي، وحزن ابن عمي، وحزنت أنا عليه، وأنا أؤثر حزني على حزنها.
يا جبرئيل! تقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم.
قال: فقبض بعد ثلاث.

فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين ﷺ مقبلاً قبله وضعه إلى صدره ورشّف ثناياه، وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم. (١)

(١) فضائل الخمسة: ٢٥٩/٣، عن تاريخ بغداد: ٢٠٤/٢.

٧١ - إن أنوار الأئمة عليهم السلام مشرقة من شمس العصمة الفاطمية

١/٤١٣٩ - طارق بن شهاب، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

يا طارق ! الإمام كلمة الله، وحجة الله، ووجه الله ونور الله ... فهو وليه في سماواته وأرضه ... فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه ...

فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت، ويعطى منطلق الطير عند

ولايته ... ويجعل قلبه مكان مشيئته ... وشمس مشرقة في قلوب العارفين ...

الإمام المطهر من الذنوب، المطلع على الغيوب؛

الإمام هو الشمس الطالعة على العباد بالأنوار، فلا تناله الأيدي

والأبصار ... وإليه أشار بقوله تعالى: ﴿ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١).

والمؤمنون : علي عليه السلام وعترته، فالعزة : للنبي صلى الله عليه وآله وللعتره، والنبي والعتره

لا يفترقان في العزة ... إلى آخر الدهر، فهم رأس دائرة الإيمان، وقطب الوجود

وسماء الجود، وشرف الوجود ...

... فهم الكواكب العلوية والأنوار العلوية المشرقة من شمس العصمة

الفاطمية في سماء العظمة المحمدية، والأغصان النبوية النابتة في الدوحة

الأحمدية، والأسرار الإلهية المودعة في الهياكل البشرية، والذرية الزكية،

والعتره الهاشمية الهادية المهديّة، أولئك هم خير البرية، فهم الأئمة الطاهرون،

والعتره المعصومون .

... إن الله لم يخلق أحداً إلا وأخذ عليه الإقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية، والبرائة من أعدائهم، وأن العرش لم يستقرّ حتى كتب عليه بالنور:

«لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله». (١)

أقول: هذا الحديث في شأن الإمام عليه السلام طويل، اختصرته وأخذت من مواضعه من أوّله وآخره وأواسطه، فراجع المأخذ.

٢/٤١٤٠- درّ بحر المناقب: عن ابن قيس يرويه إلى أبي ذر والمقداد وسلمان

- في حديث - عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي عليه السلام قال:

إن الله عزّ وجلّ نظر إلى الأرض ثلاثة فاختار منها أحد عشر إماماً... وأمهم

فاطمة ابنتي. (٢)



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

(١) تفسير البرهان: ٣/٣٦٨ و ٣٦٩.

(٢) العوالم: ١١/١٠٤.

٧٢ - إن المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام

١/٤١٤١ - كنز العمال : قال : عن علي عليه السلام قال :

المهدي رجل من ولد فاطمة عليها السلام .

قال : أخرجه نعيم .^(١)

٢/٤١٤٢ - كنز العمال أيضاً ، ولفظه : ابشري يا فاطمة ! فإن المهدي منك .

قال : أخرجه ابن عساكر ، عن الحسين عليه السلام .

أقول : وذكره في ج ٧ أيضاً ص ٢٥٩ .^(٢)

٣/٤١٤٣ - صحيح أبي داود : (ص ١٣٤ ح ٢٧) ، روى بسنده عن أم سلمة ،

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام .

أقول : ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في أبواب الفتن في باب خروج

المهدي عليه السلام ، وقال : المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام .

ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين : (٥٥٧/٤) ، وقال : هو حق

- يعني المهدي عليه السلام - وهو من بني فاطمة عليها السلام .

وبطريق آخر قال فيه : هو من ولد فاطمة عليها السلام .

وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال : (٢٤/٢) ، وقال :

(١) فضائل الخمسة : ٣٣١/٣ ، عن كنز العمال : ٢٦١/٧ .

(٢) فضائل الخمسة : ٣٣١/٣ ، عن كنز العمال : ٢١٨/٦ .

المهدي من ولد فاطمة ﷺ .

وذكره السيوطي أيضاً في «الدر المنثور» في تفسير سورة محمد ﷺ ،

وقال: أخرجه أبو داود وابن ماجه والطبراني، والحاكم عن أم سلمة. (١)

٤/٤١٤٤ - ذخائر العقبى: (ص ٤٤)، قال: عن أبي أيوب الأنصاري، قال:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة سلام الله عليها:

نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة،

ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء، وهو ابن عمّ أبيك جعفر، ومنا

سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنا المهدي.

قال: أخرجه الطبراني في معجمه.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في معجمه: (١٦٦/٩)، وقال: رواه الطبراني

في الصغير. (٢)

٥/٤١٤٥ - المفيد، عن إسماعيل بن يحيى العبيسي، عن محمد بن جرير

الطبري، عن محمد بن إسماعيل الصواري، عن أبي الصلت الهروي، عن

الحسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي

أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ في مرضه:

والذي نفسي بيده؛ لا بدّ لهذه الأمة من مهديّ، وهو والله؛ من ولدك. (٣)

٦/٤١٤٦ - محمد بن عليّ، عن عثمان بن أحمد، عن إبراهيم بن عبد الله

الهاشمي، عن إبراهيم بن هانيء، عن نعيم بن حماد، عن عقبة بن الوليد، عن أبي

بكر بن أبي مريم، عن الفضل بن يعقوب، عن عبد الله بن جعفر أبي المليح، عن

(١) فضائل الخمسة: ٣/٣٣١.

(٢) فضائل الخمسة: ٣/٣٣٢.

(٣) البحار: ٥١/٦٧، عن أمالي الطوسي.

زياد بن بنان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام. (١)

٧/٤١٤٧ - جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري - في حديث طويل - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام:

يا بنتي! إننا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا:

نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك؛

ووصيّا خير الأوصياء وهو بعلك؛

وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أهلك حمزة؛

ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك

جعفر؛

ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين.

ومنا والله الذي لا إله إلا هو؛ مهديّ هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن

مريم.

ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام، فقال: من هذا - ثلاثاً - (٢).

٨/٤١٤٨ - العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن هشيم بن أشيم، عن

معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سروراً.

(١) البحار: ٧٥/٥١ ح ٢٠، عن الغيبة للشيخ الطوسي.

(٢) البحار: ٧٦/٥١ ح ٣٢، عن الغيبة للشيخ الطوسي.

فقال له الناس : أضحك الله سنك يا رسول الله ! وزادك سروراً .
فقال رسول الله ﷺ : إنه ليس يوم ولا ليلة إلا ولي فيها تحفة من الله .
ألا وإن ربي أتحنني في يومي هذا بتحفة لم يتحنني بمثلها فيما مضى : أن
جبرئيل أتاني فأقراني من ربي السلام ، وقال :

يا محمد ! إن الله جلّ وعزّ اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن
مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي :

أنت يا رسول الله سيّد النبيين ، وعليّ بن أبي طالب وصيّك سيّد الوصيّين ،
والحسن والحسين سبطاك سيّد الأسباط ، وحمزة حمّك سيّد الشهداء ، وجعفر
ابن عمّك الطيّار في الجنّة يطير مع الملائكة حيث يشاء .

ومنكم القائم يصلّي عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض من
ذرّة عليّ وفاطمة ومن ولد الحسين ^(١) .
٩/٤١٤٩ - وقع لي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله
في أمر المهديّ ﷺ أوردتها سرداً ، كما أوردتها واقتصرت على ذكر الراوي عن
النبيّ ﷺ .. إلى أن قال :

الرابع : في قوله ﷺ لفاطمة ﷺ : المهديّ من ولدك .

عن الزهريّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ﷺ : إن رسول الله ﷺ قال
لفاطمة ﷺ : المهديّ من ولدك ؛

١٠/٤١٥٠ - الخامس : قوله ﷺ : إن منهما مهديّ هذه الأمة - يعني الحسن

والحسين ﷺ -

عن عليّ بن هلال ، عن أبيه ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو في
الحالة التي قبض فيها ، فإذا فاطمة ﷺ عند رأسه ، فبكت حتّى ارتفع صوتها .

(١) البحار : ٧٧/٥١ ح ٣٦ ، عن الكافي .

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله إليها رأسه ، فقال : حبيبتي فاطمة ! ما الذي يبكيك ؟
فقالت : أخشى الضيعة من بعدك .

فقال : يا حبيبتي ! أما علمت أن الله عزوجل أطلع على الأرض اطلاعة ،
فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم أطلع اطلاعة ، فاختار منها بعلك وأوحى إليّ
أن أنكحك إياه .

يا فاطمة ! ونحن أهل بيت ، قد أعطانا الله عزوجل سبع خصال لم يعط أحداً
قبلنا ، ولا يعطي أحداً بعدنا :

أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله عزوجل ، وأحب المخلوقين إلى الله
عزوجل ، أنا أبوك ؛

ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عزوجل وهو بعلك .

وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عزوجل وهو حمزة بن عبدالمطلب
عمّ أبيك وعمّ بعلك .

ومنا من له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء ، وهو ابن عمّ
أبيك وأخو بعلك .

ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين ، وهما سيّدا شباب أهل
الجنة ، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما .

يا فاطمة ! والذي بعثني بالحق ؛ إنّ منهما مهديّ هذه الأمة ، إذا صارت
الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وانقطعت السبل ، وأغار بعضهم ، فلا كبير
يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً .

فبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً ، يقوم
بالدين في آخر الزمان ، كما قمت به في آخر الزمان ، ويملا الأرض عدلاً كما
ملئت جوراً .

يا فاطمة ! لا تحزني ولا تبكي ، فإنّ الله عزوجل أرحم بك وأرءف عليك

منّي ، وذلك لمكانك منّي وموقعك من قلبي ، قد زوجك الله زوجك وهو أعظمهم
حسباً ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعيّة ، وأعدلهم بالسويّة ، وأبصرهم
بالقضيّة وقد سألت ربّي عزوجل أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي .
قال عليّ عليه السلام : لم تبق فاطمة عليها السلام بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتّى ألحقها
الله به عليه السلام . (١)

١١/٤١٥١ - ذكر الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الشافعيّ في
كتاب « كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام » ، وقال في أوّله :
إنّي جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ، ليكون الإحتجاج به
أكد ، فقال في المهدي عليه السلام : الباب الأوّل في ذكر خروجه ...

الباب الثاني : في قوله عليه السلام : المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام ؛ عن
سعيد بن المسيّب ، قال : كنّا عند أمّ سلمة ، فتذاكرنا المهدي عليه السلام .
فقلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام .
أخرجه ابن ماجه في سننه .

وعنه عنها رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام .
أخرجه الحافظ أبو داود في سننه .
وعن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
المهدي منّا أهل البيت عليهم السلام يصلحه الله في ليلة .

... الباب التاسع : في تصريح النبي صلى الله عليه وآله بأنّ المهدي من ولد الحسين عليه السلام :

(١) فضائل الخمسة : ٢٢١/٣ ، عن ذخائر العقبين : ١٣٥ ، عن عليّ بن هلال ، فراجع البحار : ٧٨/٥١
ح ٣٧ ، عن كشف الغمّة .

عن أبي هارون العبدي قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدرًا؟ قال: نعم.

فقلت: ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وفضله؟

فقال: بلى أخبرك: أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تَعُوذُهُ، وأنا جالس عن يمين النبي صلى الله عليه وآله. فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدّها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: أخشى الضيعة يا رسول الله؟

فقال: يا فاطمة! أما علمت أن الله تعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منهم أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع ثانية فاختر منهم بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته، واتخذته وصياً.

أما علمت إنك بكرامة الله إيتاك زوجك أغزرهم علماً، وأكثرهم حلماً، وأقدمهم سلماً.

فاستبشرت، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدا مزيد الخير كلّه الذي قسمه الله لمحمّد وآل محمّد عليهم السلام.

فقال لها: يا فاطمة! ولعلي عليه السلام ثمانية أضراس - يعني مناقب -:

إيمان بالله ورسوله، وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر.

يا فاطمة! إننا أهل بيت أعطينا ستّ خصال لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبينا خير الأنبياء، وهو أبوك، ووصيتنا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك.

ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه .

ثم ضرب على منكب الحسين ﷺ فقال : من هذا مهدي الأمة .

قال : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب «الجرح والتعديل» ...

أقول : وذكر خمسة وعشرون باباً ، فراجع «البحار» .^(١)

١٢/٤١٥٢ قال محمد بن طلحة : وأما ما ورد عن النبي ﷺ في المهدي ﷺ من

الأحاديث الصحيحة :

ومنها ؛ ما رواه أيضاً أبو داود في صحيحه يرفعه بسنده إلى أم سلمة زوج

النبي ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

المهدي من عترتي من ولد فاطمة ﷺ .^(٢)

١٣/٤١٥٣ - قال السيّد - [يعني السيّد ابن طاووس ﷺ] - ووقفت على الجزء

الثاني من كتاب السنن رواية محمد بن يزيد ماجدة قد كتب في زمان مؤلفه تاريخ

كتابته ... وقد تضمن هذا الجزء المذكور الموصوف كثيراً من الملاحم .

فمنها ؛ باب خروج المهدي ﷺ ، وروى في هذا الباب من ذلك الكتاب من

هذه النسخة سبعة أحاديث بأسانيدھا في خروج المهدي ﷺ ، وأنه من ولد

فاطمة ﷺ وأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

قال السيّد ﷺ : ووقفت أيضاً على كتاب «المقتض على محدث الأعوام

بناء ملاحم غابر الأيام» تلخيص أبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمد المناري ،

قد كتب في زمان مؤلفه ...

ثم روى ثمانية عشر حديثاً بأسانيدھا إلى النبي ﷺ بتحقيق خروج

المهدي ﷺ وظهوره ، وأنه من ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأنه يملأ

(١) البحار : ٥١/٨٥ ح ٣٨ ، عن كشف الغمة .

(٢) البحار : ٥١/١٠٢ ، عن كشف الغمة .

الأرض عدلاً، وذكر كمال سيرته وجلالة ولايته. (١)

١٤/٤١٥٤ - عبد الله بن القاسم البلخي، عن أبي سلام الكجبي، [عن] عبد الله بن مسلم، عن عبد الله بن عمير، عن هرمز بن حوران، عن فراس، عن الشعبي، قال: إن عبد الملك بن مروان دعاني، فقال: يا أبا عمرو! إن موسى بن نصر العبدي كتب إلي - وكان عامله على المغرب - يقول: بلغني أن مدينة من صُفر كان ابتناها نبي الله سليمان بن داود، أمر الجن أن يبنوها له.

فاجتمعت العفاريت من الجن على بنائها، وأنها من عين القطر التي ألانها الله لسليمان بن داود، وأنها في سفارة الأندلس، وأن فيها من الكنوز التي استودعها سليمان، وقد أردت أن أتعاطى الارتحال إليها.

فاعلمني الغلام بهذا الطريق أنه صعب لا يتمنى إلا بالاستعداد من الظهور والأزواد الكثيرة مع بقاء بعد المسافة وصعوبتها، وأن أحداً لم يهتم بها إلا قصر عن بلوغها إلا دارا بن دارا.

فلما قتله الإسكندر قال: والله! لقد جئت الأرض والأقاليم كلها ودان لي أهلها، وما أرض إلا وقد وطئتها إلا هذه الأرض من الأندلس، فقد أدركها دارا بن دارا، وإنني لجدير بقصدها كي لا أقصر عن غاية بلغها دارا.

فتجهز الإسكندر واستعد للخروج عاماً كاملاً، فلما ظن أنه قد استعد لذلك، وقد كان بعث رواده، فأعلموا أن موانعاً دونها.

فكتب عبد الملك إلى موسى بن نصر يأمره بالاستعداد والاستخلاف على عمله، فاستعد وخرج فرآها وذكر أحوالها.

فلما رجع كتب إلى عبد الملك بحالها، وقال في آخر الكتاب:

فلما مضت الأيام وفنيت الأزواد سرنا نحو بحيرة ذات شجر، وسرت مع

(١) البحار: ١٠٦/٥١، ١٠٧، عن كشف الغمة.

سور المدينة، فصرت إلى مكان من السور فيه كتاب بالعريّة، فوقفت على قرائته، وأمرت بانتساخه، فإذا هو شعر:

ليعلم المرء ذوالعزّ المنيع ومن
 حتّى إذا ولدت عدنان صاحبها
 وخصّنه الله بالآيات منبعتاً
 له مقاليد أهل الأرض قاطبة
 هم الخلائف اثنا عشرة حججاً
 حتّى يقوم بأمر الله قائمهم
 يرجو الخلود وما حيّ بمخلود
 من هاشم كان منها خير مولود
 إلى الخليقة منها البيض والسود
 والأوصياء له أهل المقاليد
 من بعدها الأوصياء السادة الصيد
 من السماء إذا ما باسمه نودي

فلما قرأ عبدالملك الكتاب، وأخبره طالب بن مدرك - وكان رسوله إليه بما عاين من ذلك - وعنده محمد بن شهاب الزهري، قال: ما ترى في هذا الأمر العجيب؟

فقال الزهري: أرى وأظنّ أنّ جنّاً كانوا موكلين بما في تلك المدينة حفظة

لها يخيلون إلى من كان صعدها.

قال عبدالملك: فهل علمت من أمر المنادي من السماء شيئاً.

قال: الله عن هذا يا أمير المؤمنين!!

قال عبدالملك: كيف ألهو عن ذلك وهو أكبر أوطاري؟ لتقولنّ بأشدّ ما

عندك في ذلك، ساءني أمر سرّني.

فقال الزهري: أخبرني عليّ بن الحسين عليه السلام:

إنّ هذا المهديّ من ولد فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال عبدالملك: كذبتما لا تزالان تدحضان في بولكما، وتكذبان في

قولكما، ذلك رجل منّا.

قال الزهري: أمّا أنا؛ فرويته لك عن عليّ بن الحسين عليه السلام، فإن شئت

فأسأله عن ذلك، ولا لوم عليّ فيما قلته لك، فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك

صادقاً يضبكم بعض الذي يعدكم.

فقال عبد الملك : لا حاجة لي إلى سؤال بني أبي تراب ، فخفض عليك يا زهري ! بعض هذا القول ، فلا يسمعه منك أحد .

قال : الزهري : لك عليّ ذلك .^(١)

أقول : لعن الله بني أمية قاطبة ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ... ﴾ هم الأرجاس والأخبث كيف يتمنون منزلة الأظهار ، فبعداً للقوم الكافرين . وقد اختصرت نقل الأشعار ، فذكرت من أولها وآخرها أبياتاً ، فراجع المأخذ .

١٥٥/٤١٥ - الغضائري ، عن البرزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن قتيبة ،

عن ابن شاذان ، عن إسماعيل بن الصباح ، قال : سمعت شيخاً يذكره عن سيف بن عميرة ، قال :

كنت عند أبي جعفر المنصور ، فسمعتنه يقول - ابتداء من نفسه - : يا سيف

بن عميرة ! لا بدّ من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء ؟

فقلت : يرويه أحد من الناس ؟

قال : والذي نفسي بيده ليسمع أذني منه ، يقول : لا بدّ من مناد ينادي باسم

رجل من السماء .

قلت : يا أمير المؤمنين !! إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ .

فقال : يا سيف ! إذا كان ذلك ، فنحن أول من يجيبه ، أمّا أنه أحد بني عمنا ؟

قلت : أيّ بني عمكم ؟

قال : رجل من ولد فاطمة عليها السلام .

ثمّ قال : يا سيف ! لولا أنّي سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ يحدثني به ثمّ

حدّثني به أهل الدّنيا ما قبلت منهم ، ولكنّه محمّد بن عليّ .

(١) البحار : ١٦٤/٥١ - ١٦٦ ، عن المقتضب .

الإرشاد: عليّ بن بلال، عن محمد بن جعفر المؤدّب، عن أحمد بن إدريس (مثلته) ^(١).

١٦/٤١٥٦ - روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف أنفس يدعون البترية، عليهم السلاح، فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة.

فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم، ثم يدخل الكوفة، فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عزّ وجلّ. ^(٢)



مرکز تحقیقات کتبی و ترویج علوم اسلامی

(١) البحار: ٢٨٨/٥٢ ح ٢٥، عن الغيبة للشيخ الطوسي.

(٢) البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨١، عن الإرشاد.

الفصل الثامن عشر

في موقفها ﷺ عند الله تعالى يوم القيامة

- ١- خيمة فاطمة ﷺ والأئمة ﷺ في جنة البرزخ وعوالم الملكوت
- ٢- إن فاطمة ﷺ تأتي يوم القيامة على نجيب من نور والملائكة حولها
- ٣- إنها ﷺ أول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء
- ٤- ظهور فضل فاطمة ﷺ يوم القيامة وأنها إحدى الركبان
- ٥- إن فاطمة ﷺ على الأعراف يوم القيامة
- ٦- إن فاطمة ﷺ أحد الركبان يوم القيامة
- ٧- إن فاطمة ﷺ أول شخص يدخل الجنة
- ٨- إن نور فاطمة ﷺ يسعى ويضيء على الصراط
- ٩- إن فاطمة ﷺ تربي أطفال الشيعة
- ١٠- حضور فاطمة ﷺ للمؤمن عند موته
- ١١- إن لفاطمة ﷺ وقفة على باب جهنم جذبت بيد محبيها ومحبي ذريتها وأدخلته الجنة
- ١٢- عدّة نساء يدخلن الجنة بشفاعه فاطمة ﷺ
- ١٣- لقاء فاطمة ﷺ يوم الموقف الأعظم مع رسول الله ﷺ

١٤- إنَّ المحبِّين لفاطمة عليها السلام يتعلَّقون بأهداب مرط فاطمة عليها السلام وينجون بها من النار

١٥- إنَّ قدر فاطمة عليها السلام يعرف في القيامة ، وأنَّ محبِّيها ومحبِّي ذريَّتها ومحبِّي

محبِّيها يدخلون الجنَّة بشفاعتها

١٦- إنَّ فاطمة عليها السلام تدخل ذريَّتها وشيعتها ومن أولادها معروفاً من ليس هو من

شيعتها الجنَّة

١٧- كسوة فاطمة عليها السلام في القيامة

١٨- تظلمها عليها السلام في القيامة

١٩- إنَّ فاطمة عليها السلام تأتي يوم القيامة ومعها قميص الحسين عليه السلام

٢٠- إنَّ الحكومة لفاطمة عليها السلام يوم القيامة تكون على الخلق أجمعين

٢١- جنَّة فاطمة عليها السلام

٢٢- إنَّ جبل عقيق الأصفر والأحمر والأبيض مطلٌّ على دار فاطمة عليها السلام

٢٣- فاطمة عليها السلام في حظيرة القدس وشيعتها عن يمين الرحمان

٢٤- إنَّ الجنَّة محرَّمة على الأمم كلِّها حتَّى يدخلها شيعة فاطمة عليها السلام

٢٥- قصَّة ناقة العضباء على رواية عمر بن الخطَّاب

٢٦- تجلِّي نور فاطمة عليها السلام في الجنَّة بعد ما سكنت الجنَّة

٢٧- إنَّ عيون الجنَّة وأنهارها تتبع من تحت قوائم قبة فاطمة عليها السلام

٢٨- من ختم القرآن للأئمة عليهم السلام أو لفاطمة عليها السلام يكون معهم يوم القيامة

٢٩- إنَّ من طاف نيابة عن فاطمة عليها السلام فقد قام بأفضل الأعمال

١ - خيمة فاطمة عليها السلام والأئمة عليهم السلام في جنة البرزخ وعوالم الملكوت

١/٤١٥٧ - عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير، قال:
كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فركض برجله الأرض، فإذا بحر فيه سفن من فضة، فركب وركبت معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة، فدخلها ثم خرج، فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أو لا؟
فقلت: نعم.

قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله؛
والأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام؛
والثالثة خيمة فاطمة عليها السلام؛
والرابعة خيمة الخديجة عليها السلام؛
والخامسة خيمة الحسن عليه السلام؛
والسادسة خيمة الحسين عليه السلام؛
والسابعة خيمة علي بن الحسين عليه السلام؛
والثامنة خيمة أبي عليه السلام؛

والتاسعة خيمتي، وليس أحد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها. ^(١)
أقول: ذكر الحديث في موضع آخر من «البحار». ^(٢)

(١) البحار: ٢٢٨/٥٤ ح ٨، عن بصائر الدرجات.

(٢) البحار: ٢٤٥/٦، و٩١/٤٧، عن بصائر الدرجات.

٢ - إن فاطمة عليها السلام تأتي يوم القيامة على نجيب من نور

والملائكة حولها

١/٤١٥٨ - المفيد، عن الحسن بن علي بن الفضل الرازي، عن علي بن أحمد العسكري، عن محمد بن هارون الهاشمي، عن إبراهيم بن مهدي الإبلي، عن إسحاق بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن هارون الرشيد، عن أبيه المهدي، عن الداونقي، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

يا أيها الناس! نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا.

فقال له قائل: بأبي أنت وأمي؛ يا رسول الله! من الركبان؟

قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وابنتي

فاطمة عليها السلام على ناقتي العضباء.

وعلي بن أبي طالب عليه السلام على ناقة من نوق الجنة، خطامها من اللؤلؤ الرطب، وعيناها من ياقوتتين حمراوين، وبطنها من زبرجد أخضر، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله، وباطنها من عفو الله.

إذا أقبلت زفت، وإذا أدبرت زفت، وهو أمامي، على رأسه تاج من نور، يضيء لأهل الجمع ذلك التاج، له سبعون ركناً، كل ركن يضيء كالكوكب الدرّي في أفق السماء، بيده لواء الحمد، وهو ينادي في القيامة:

«لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

فلا يمرّ بملاً من الملائكة إلا قالوا: نبيّ الله، ولا يمرّ بنبيّ إلا يقول: ملك

مقرّب.

فينادي مناد من بطنان العرش: يا أيّها الناس! ليس هذا ملك مقرّب، ولا

نبيّ مرسل، ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب.

وتجيء شيعته من بعده، فينادي مناد لشيعته: من أنتم؟

فيقولون: نحن العلويّون.

فيأتيهم النداء: أيّها العلويّون! أنتم آمنون، ادخلوا الجنّة مع من كنتم

توالون.^(١)

٢/٤١٥٩- بالإسناد إلى الصدوق، عن الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن

جعفر بن سلمة، عن إبراهيم بن محمد الثقفيّ، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت

الواقديّ، عن أبي قتادة الحرّانيّ، عن عبدالرحمان بن العلاء الحضرميّ، عن

سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس، قال:

إنّ رسول الله ﷺ كان جالساً يوماً وعنده عليّ وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام، فقال:

اللهم إنّك تعلم إنّ هؤلاء أهل بيتي، وأكرم الناس عليّ، فأحبّ من يحبّهم،

وأبغض من يبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم،

واجعلهم مطهّرين من كلّ رجس، معصومين من كلّ ذنب، وأيدهم بروح القدس

منك.

ثمّ قال: يا عليّ! أنت إمام أمّتي وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد

المؤمنين إلى الجنّة، وكانني أنظر إلى ابنتي فاطمة عليها السلام قد أقبلت يوم القيامة على

(١) البحار: ٢٣٠/٧، عن أمالي المفيد: ١٥٩، أمالي الطوسي: ٢١ و ٢٢، ورواه أيضاً في: ١١٢/٦٥.

نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات أمّتي إلى الجنة.

فأيّما امرأة صلّت في اليوم واللييلة خمسة صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجّت بيت الله الحرام، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالّت عليّاً عليه السلام بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة عليها السلام، وأنّها سيّدة نساء العالمين.

فقيل: يا رسول الله! هي سيّدة نساء عالمها؟

فقال: ذاك لمريم بنت عمران؛

فأمّا ابنتي فاطمة عليها السلام فهي سيّدة نساء العالمين، من الأوّلين والآخرين، وإنّها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقرّبين، وينادونها بما نادى به الملائكة لمريم، فيقولون:

يا فاطمة! إنّ الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. ^(١)

ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ! إنّ فاطمة بضعة منّي، ونور عيني وثمره فؤادي، يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها، أنّها أوّل من تلحقني من أهل بيتي، فأحسن إليها بعدي.

وأما الحسن والحسين؛ فهما ابناي وريحانتي وهما سيّدا شباب أهل الجنة، فليكونا عليك كسمعك وبصرك.

ثمّ رفع يديه إلى السماء فقال:

اللهمّ إنّني أشهدك أنّي محبّ لمن أحبّهم، مبغض لمن أبغضهم، سلم لمن

سالهم، وحرب لمن حاربهم، وعدوّ لمن عاداهم، ووليّ لمن والاهم. ^(٢)

(١) أقول: هذا الخبر تدلّ على أنّها عليها السلام سيّدة نساء العالمين أيضاً.

(٢) البحار: ٨٤/٣٧ و ٨٥، عن بشارة المصطفى، ورواه أيضاً في البحار: ٢٤/٤٣، عن أمالي الصدوق،

٣ - إنها ﷺ أول من تكسى ويستقبلها من الفردوس

اثنا عشر ألف حوراء

١/٤١٦٠ - محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن الحسين، عن حميد بن والقي [وافق]، عن محمد بن يحيى المازني، عن الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من لدن العرش: يا معشر الخلائق! غصوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد ﷺ. فتكون أول من يكسى، ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء، معهنّ خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت، أجنحتها من زبرجد، وأزمتها من اللؤلؤ الرطب، عليها رحائل من درّ، على كلّ رحل نمرقة من سندس، حتى تجوز بها الصراط، ويأتون الفردوس، فيتباشر بها أهل الجنة، وتجلس على عرش من نور، ويجلسون حولها.

وفي بطنان العرش قصران: قصر أبيض، وقصر أصفر، من لؤلؤ من عرق واحد، وأنّ في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمد وآل محمد ﷺ، وأنّ في القصر الأصفر سبعين ألف دار ساكن إبراهيم وآل إبراهيم ﷺ. ويبعث الله إليها ملكاً لم يبعث إلى أحد قبلها، ولم يبعث إلى أحد بعدها، فيقول لها: إنّ ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: سليني أعطك.

فتقول: قد أتمّ عليّ نعمته، وأباحني جنّته، وهنأني كرامته، وفضلني على

نساء خلقه ، أسأله أن يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي .

قال : فيوحى الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحوّل عن مكانه : أن خبرها إني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم وأحبهم وحفظهم بعدها .

قال : فتقول : الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقرّ عيني .

ثم قال جعفر عليه السلام : كان أبي عليه السلام إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ (١) . (٢)

٢/٤١٦١ - بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام ومعها ثياب مصبوغة بدم ، فتتعلق بقائمة من قوائم العرش ، فتقول : يا عدل ! احكم بيني وبين قاتل ولدي .
فيحكم لابنتي وربّ الكعبة . (٣)

مرکز تحقیقات و ترویج علوم اسلامی

(١) الطور: ٢١ .

(٢) البحار: ٢٤/٢٧٤ ح ٦٠ ، عن كنز الفوائد .

(٣) البحار: ٣٧/٧٠ .

٤ - ظهور فضل فاطمة عليها السلام يوم القيامة وأنها إحدى الركبان

١/٤١٦٢ - روى الصدوق ، عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن أحمد بن محمد الشعراني ، عن عبد الباقي ، عن عمر بن سنان ، عن حاجب بن سليمان ، عن وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن ابن ظبيان ، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال : رأيت سلمان وبلاً يقبلان إلى النبي صلى الله عليه وآله إذا انكبّ سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها .

فزره النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك ، ثم قال له : يا سلمان ! لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها ، أنا عبد من عبيد الله أكل ممّياً كل العبد ، وأقعد كما يقعد العبد . فقال سلمان : يا مولاي ! سألتك بالله إلا أخبرتني بفضل فاطمة عليها السلام يوم القيامة .

قال : فأقبل النبي صلى الله عليه وآله ضاحكاً مستبشراً .

ثم قال : والذي نفسي بيده ؛ إنها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية الله ، وعيناها من نور الله ، وحطامها من جلال الله ، وعنقها من بهاء الله ، وسنامها من رضوان الله ، وذنبها من قدس الله ، وقوائمها من مجد الله ، إن مشيت سبّحت ، وإن رغت قدّست ، عليها هودج من نور ؛

فيه جارية إنسيّة حوريّة عزيزة جمعت فخلقت وضعت ومثلت من ثلاثة أصناف ، فأولها من مسك أذفر ، وأوسطها من العنبر الأشهب ، وآخرها من الزعفران الأحمر عجنت بماء الحيوان ، لو تفلت تفلتة في سبعة أبحر مالحة لعذبت ، ولو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا يغشى الشمس والقمر ؛

جبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن شمالها، وعلي عليه السلام أمامها، والحسن والحسين عليهما السلام وراءها، والله يكلاها ويحفظها، فيجوزون في عرصة القيامة فإذا النداء من قبل الله جل جلاله:

«معاشر الخلائق! غضوا أبصاركم، ونكسوا رؤوسكم هذه فاطمة بنت محمد نبيكم زوجة علي إمامكم أم الحسن والحسين».

فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان، فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ما أعد الله لها من الكرامة قرأت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿١﴾.

قال: فيوحى الله عز وجل إليها: يا فاطمة اسليني أعطك، وتمنى علي أرضك.

فتقول: إلهي أنت المنى وفوق المنى، أسألك أن لا تعذب محبتي، ومحبتي عترتي بالنار.

فيوحى الله عز وجل إليها: يا فاطمة! وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني؛ لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفي عام أن لا أعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار. (٢)

٢/٤١٦٣ من كتاب «مناقب الصحابة» لأبي المظفر السمعاني بإسناده، عن

الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب:

(١) الفاطر: ٣٤ و٣٥.

(٢) البحار: ١٣٩/٢٧ ح ١٤٤، عن كنز الفوائد.

يا أهل الجمع! نكسوا رؤوسكم، وغضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت
محمد على الصراط. (١)

٣/٤١٦٤ - المستدرک: قال: ومن أحاديث ابن عمّار الموصليّ بإسناده عن
أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ ؑ:
يا عليّ! إذا كان يوم القيامة أقوم أنا من قبري وأنت كهاتين - وأشار
بإصبعيه السّبابية والوسطى وحرّكهما وصفهما - أنت عن يميني، وفاطمة ؑ من
ورائي، والحسن والحسين ؑ قدّامي، حتّى تأتي الموقف.
ثمّ ينادي مناد من قبل الله تعالى: ألا إنّ عليّاً ؑ وشيعته الآمنون يوم
القيامة. (٢)

٤/٤١٦٥ - عن عليّ ؑ عنه ﷺ قال: تحشّر ابنتي فاطمة ؑ ومعها ثياب
مصبوغة بدم، فتعلّق بقائمة من قوائم العرش، فتقول:
يا عدل! احكم بيني وبين قاتل ولدي.
فيحكم لابنتي وربّ الكعبة. (٣)

٥/٤١٦٦ - تفسير مقاتل: عن عطاء، عن ابن عباس:
﴿يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ لا يعذب الله محمد ﷺ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾
لا يعذب عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر ؑ.
﴿نورُهُمْ يَسْعَى﴾ يضيء على الصّراط لعليّ وفاطمة ؑ مثل الدنيا
سبعين مرّة، فيسعى نورهم بين أيديهم ويسعى عن أيّمانهم وهم يتبعونها.
فيمضي أهل بيت محمد وآله ؑ زمرة على الصّراط مثل البرق الخاطف.
ثمّ قوم مثل الريح، ثمّ قوم مثل عدو الفرس، ثمّ يمضي قوم مثل المشي،

(١) البحار: ٧٠/٣٧.

(٢) البحار: ٧٥/٣٧.

(٣) البحار: ٩٥/٣٧ ح ٦٠.

ثم قوم مثل الحبو، ثم قوم مثل الزحف.

ويجعله الله على المؤمنين عريضاً، وعلى المذنبين دقيقاً.

قال الله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا ﴾^(١) حتى نسجتاز به على

الصراط.

قال: فيجوز أمير المؤمنين ﷺ في هودج من الزمرد الأخضر، ومعه

فاطمة ﷺ على نجيب من الياقوت الأحمر حولها سبعون ألف حوراء كالبرق اللامع.^(٢)

٦/٤١٦٧- روى الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛

وروى الخطيب في تاريخه بالإسناد عن أبي لهيعة، عن جعفر بن ربيعة،

عن ابن عباس؛

وروى الرضا، عن آبائه ﷺ، كلهم عن النبي ﷺ قال:

ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة: أنا على دابة الله البراق، وأخي

صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي عليّ

ابن أبي طالب ﷺ على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد.. إلى آخر الخبر.^(٣)

وقد رواه الخطيب في تاريخه بإسناده عن أبي هريرة؛

وأبو جعفر الطوسي في أماليه بإسناده إلى هارون الرشيد عن المهدي، عن

المنصور، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، إلا أنهما لم يذكر حمزة،

(١) التحريم: ٨.

(٢) البحار: ٢٠١/٣٩ ح ٢٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٣) عن أبي هريرة: يحشر الأنبياء يوم القيامة ليوافوا يومهم المحشر، ويبعث صالح على ناقته، ويبعث

ابن أبي الحسن والحسين ﷺ على ناقتي العضباء، وأبعث على البراق حظوها عند أقصى طرفها.

[البحار: ٩٥/٣٧]

وقالا في موضعه: فاطمة عليها السلام. (١)

أقول: لا ينافي انحصار الرواكب في أربعة على فرض الخبر الأعمش، مع أخبار ركوب فاطمة عليها السلام، وإنما عليها السلام أيضاً راكبة يوم القيامة.

وعلى رواية ابن عباس أنه قال عليها السلام: لن يركب يومئذ إلا أربعة:

أنا وعليّ وفاطمة وصالح نبي الله، فأما أنا؛ فعلى البراق، وأما فاطمة

ابنتي؛ فعلى ناقتي العضباء، الخبر. (٢)

والأخبار في ذلك كثيرة ومعتمدة، والإنحصار في أربعة لعلة للرجال، والله

أعلم.



مركز تحقيقات وپژوهش در علوم اسلامی

(١) البحار: ٢٢٣/٣٩.

(٢) البحار: ١٩/٤٣ ح ١.

هـ - إن فاطمة عليها السلام على الأعراف يوم القيامة

١/٤١٦٨ - تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: عن الصادق عليه السلام قال: فأما في يوم القيامة فإننا وأهلنا نجزي عن شيعتنا كلّ جزاء ليكوننّ على الأعراف بين الجنة والنار: محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والطيبون من آلهم.

فترى بعض شيعتنا في تلك العرصات، ممّن كان منهم مقصراً في بعض شدائدّها.

فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار ونظرانهم في العصر الذي يليهم، وفي كلّ عصر إلى يوم القيامة، فينقضون عليهم كالبزة والصقورة، ويتناولونهم كما تتناول البزة والصقورة صيدها، فيزفونهم إلى الجنة زفاً، الخبر. ^(١)

٢/٤١٦٩ - ومنه: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾ ^(٢) لا يدفع عنها عذاباً قد استحقّه عند النزاع. ﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ يشفع لها بتأخير الموت عنها ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ لا يقبل فداء مكانه يمات ويترك هو.

قال الصادق عليه السلام: وهذا يوم الموت، فإنّ الشفاعة والفداء لا يغني فيه [عنه،

خل].

(١) البحار: ٢٣٨/٨.

(٢) البقرة: ١٢٣.

فأما في يوم القيامة ، فإننا وأهلنا نجزي عن شيعتنا كلَّ جزء ليكونَ على الأعراف بين الجنة : محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والطيبون من آلهم .

فترى بعض شيعتنا في تلك العرصات ، فمن كان منهم مقصراً في بعض شدائدنا ، فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار ونظرانهم في العصر الذي يليهم ، وفي كلِّ عصر إلى يوم القيامة ؛ فينقضوا عليهم كالبزة والصقور ، ويتناولونهم كما يتناول البزة والصقور صيدها ، فيزفونهم إلى الجنة زفاً . وإننا لنبعث على آخرين [من ، خل] محبينا من خيار شيعتنا كالحمام ، فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحبَّ وينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا ، وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في أعماله بعد أن صان [قد حاز ، خل] الولاية ، والتقية وحقوق إخوانه .

ويوقف بإزائه ما بين مائة وأكثر من ذلك إلى ألف من النصاب ، فيقال له : هؤلاء فداؤك من النار ، فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة ، وأولئك النصاب النار . وذلك ما قال الله تعالى : ﴿ رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يعني بالولاية ﴿ لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ ^(١) في الدنيا منقادين للإمامة ليجعل فخالقوهم من النار فداءهم . ^(٢)

٣/٤١٧٠ - سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية : ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ . ^(٣)

قال : يا سعد ! هم آل محمد عليهم السلام لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ، ولا يدخل النار إلا من أنكروهم وأنكروه . ^(٤)

(١) الحجر : ٢ .

(٢) البحار : ٤٤/٨ ح ٤٥ ، عن تفسير المتسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام .

(٣) الأعراف : ٤٦ .

(٤) البحار : ٣٣٧/٨ ح ١ ، عن تفسير العياشي .

٦ - إن فاطمة عليها السلام أحد الركبان يوم القيامة

١٧١/٤ - العطار، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن الأصم، عن عبد الله البطل، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: يا معشر الأنصار! يا معشر بني هاشم! يا معشر بني عبدالمطلب! أنا محمد رسول الله، ألا إني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي: أنا وعلي وحمزة وجعفر.

فقال قائل: يا رسول الله! هؤلاء معك ركبان يوم القيامة؟

فقال: ثكلتك أمك؛ إنه لن يركب يومئذ إلا أربعة: أنا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله.

فأما أنا؛ فعلى البراق، وأما فاطمة ابنتي؛ فعلى ناقتي العضباء، وأما صالح؛ فعلى ناقة الله التي عقرت، وأما علي؛ فعلى ناقة من نوق الجنة، زمامها من ياقوت عليه حللتان خضراوان.

فيقف بين الجنة والنار وقد أجم الناس العرق يومئذ، فتهب ريح من قبل العرش، فتشف عنهم عرقهم، فيقول الملائكة المقرَّبون والأنبياء والصدِّيقون: ما هذا إلا ملك مقرَّب أو نبي مرسل.

فينادي مناد من قبل العرش: معشر الخلائق! إن هذا ليس بملك مقرَّب،

ولا نبي مرسل، ولكنه علي بن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة. (١)

أقول: وللعلامة المجلسي رحمته الله إيضاح في ذيل الحديث ٧ باب «ذكر الركبان يوم القيامة» على أثر قول الصدوق رحمته الله:

«هذا حديث غريب لما فيه من ذكر البراق ووصفه، وذكر حمزة بن عبدالمطلب».

وذكر في الإيضاح وجه الجمع بين الروايات التي في بعضها ذكر فاطمة عليها السلام، وفي بعضها ذكر حمزة عليه السلام.

وحمل على اختلاف المواطن، إذ يمكن أن تكون فاطمة عليها السلام في بعض المواطن راكبة على الناقة العضباء، وفي بعضها على ناقة الجنة. فراجع «البحار». (٢)



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

(١) البحار: ١٣١/٧ و ١٣٢، عن الخصال: ٩٥ و ٩٦، أمالي الصدوق: ١٢٤ و ١٢٥.

(٢) البحار: ٢٣٦/٧.

٧ - إن فاطمة عليها السلام أول شخص يدخل الجنة

١٧٢/٤ - من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي : عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

أول شخص يدخل الجنة فاطمة عليها السلام ، مثلها في هذه الأمة مثل مريم بنت

عمران في بني إسرائيل. (١)

١٧٣/٤ - أبو صالح في «الأربعين» عن أبي حامد الإسفرائيني بإسناده عن

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

أول شخص تدخل الجنة فاطمة عليها السلام. (٢)

١٧٤/٤ - يحيى بن محمد الجواني ، عن الحسين بن علي بن الداعي ، عن

جعفر بن محمد الحسيني ، عن محمد بن عبدالله الحافظ ، عن علي بن محمد

الحسيني ، عن محمد بن موسى الشامي ، عن عبيدالله بن محمد التيمي ، عن

إسماعيل بن عمر ، والبجلي ، عن الأجلح ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم

بن أبي ضمرة ، عن علي عليه السلام قال :

أخبرني رسول الله ﷺ : إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن

والحسين .

قلت : يا رسول الله ! فمحبونا ؟

(١) البحار : ٧٠/٣٧ ، باب ٥٠ في مناقب أصحاب الكساء .

(٢) البحار : ٤٣/٤٤ .

قال: من ورائكم. ^(١)

٤/٤١٧٥- ابن قولويه، عن الحسن بن محمد بن عامر، عن أحمد بن علوية،

عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن توبة بن الخليل، عن عثمان بن عيسى، عن أبي عبد الرحمن، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر إذ نزل، فسجد خمس سجودات.

فلما ركب قال له بعض أصحابه: رأيناك يا رسول الله! صنعت ما لم تكن تصنعه؟

قال: نعم؛ أتاني جبرئيل عليه السلام، فبشّرني أن علياً عليه السلام في الجنة، فسجدت شكراً لله.

فلما رفعت رأسي، قال: وفاطمة عليها السلام في الجنة، فسجدت شكراً لله تعالى.

فلما رفعت رأسي، قال: والحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة، فسجدت شكراً لله تعالى.

فلما رفعت رأسي، قال: ومن يحبهم في الجنة، فسجدت شكراً لله تعالى.

فلما رفعت رأسي، قال: ومن يحب من يحبهم في الجنة، [فسجدت شكراً لله تعالى]. ^(٢)

(١) البحار: ٥١/٦٥، عن بشارة المصطفى.

(٢) البحار: ١١١/٦٥، عن أمالي المفيد.

٨ - إن نور فاطمة عليها السلام يسعى ويضيء على الصراط

١/٤١٧٦ - تفسير مقاتل : عن عطاء ، عن ابن عباس :

﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾ لا يعذب الله محمد عليه السلام ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ لا يعذب علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام.
﴿ نورهُمْ يَسْعَى ﴾ يضيء على الصراط لعلي وفاطمة عليهما السلام مثل الدنيا سبعين مرّة، فيسعى نورهم بين أيديهم، ويسعى عن أيماهم وهم يتبعونها (يتبعونها، نخل).

فيمضي أهل بيت محمد وآله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف .
ثم قوم مثل الريح ، ثم قوم مثل عدو الفرس ، ثم يمضي قوم مثل المشي ،
ثم قوم مثل الحبو ، ثم قوم مثل الزحف .
ويجعله الله على المؤمنين عريضاً ، وعلى المذنبين دقيقاً .
قال الله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ ﴾ ^(١) حتى نجتاز به على الصراط .

قال : فيجوز أمير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرد الأخضر ، ومعه فاطمة عليها السلام على نجيب من الياقوت الأحمر ، حولها سبعون ألف حوراء كالبرق اللامع . ^(٢)

(١) التحريم : ٨ .

(٢) البحار : ٦٧/٨ ح ٨ ، عن المناقب لابن شهر آشوب .

٩ - إن فاطمة عليها السلام تربي أطفال الشيعة

١/٤١٧٧ - قوله: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾^(١)؛ فإنه حدّثني أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن أطفال شيعتنا من المؤمنين تربيتهم فاطمة عليها السلام.

قوله: ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾.

قال: يهدون إلى آبائهم يوم القيامة^(٢).
٢/٤١٧٨ - في الصحيح: روى أبو زكريّا، عن أبي بصير، قال أبو عبد الله عليه السلام:
إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السموات والأرض: ألا إن فلان بن فلان قد مات.

فإن كان مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغذوه، وإلا دفع إلى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته، فتدفعه إليه^(٣).

٣/٤١٧٩ - في الصحيح: عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الله تبارك وتعالى يدفع إلى إبراهيم وسارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة

(١) الطور: ٢٦.

(٢) البحار: ٢٨٩/٥ ح ١، و ٢٢٩/٦ ح ٢٤، عن تفسير القمي: ٤٤٩.

(٣) البحار: ٢٩٣/٥ ح ١٧، عن الفقيه.

في الجنة، لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من الدرّ.
فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وأطيبوا وأهدوا إلى آبائهم، فهم ملوك في الجنة
مع آبائهم، وهو قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (١).

قال العلامة المجلسي عليه السلام: بيان: يمكن الجمع بين الخبرين؛ بأن بعضهم
تربّيه فاطمة عليها السلام، وبعضهم إبراهيم وسارة عليهما السلام، على اختلاف مراتب آبائهم، أو
تدفعه فاطمة عليها السلام إليهما.

أقول: وفي هامش هذا البيان؛ بيان هذا خلاصته:
ليس في نظام الجنة تراحم، فلا منافاة بين تربية فاطمة عليها السلام وتربية إبراهيم
وسارة عليهما السلام حتى يحتاج إلى الجمع بين الروايات (٢).
أقول أيضاً: ويمكن أن يكون المراد من أطفال المؤمنين الذين تربّيهم
فاطمة سلام الله عليها هم أطفال آل الرسول عليه السلام أعني ذرية فاطمة عليها السلام.
والمراد من تربية إبراهيم عليه السلام وسارة أولاد المؤمنين من غير ذرية
فاطمة عليها السلام.

ولعلّ هذا المعنى يفهم من حديث أبو زكريّا عن أبي بصير:
«فإن كان مات والداه... دفع إليه... وإلا دفع إلى فاطمة عليها السلام...»، ويصدق
حقيقتاً بأن فاطمة عليها السلام هي والدة ذريّتها.

(١) البحار: ٢٩٣/٥ و ٢٩٤ ح ١٨، عن الفقيه.

(٢) البحار: ٢٩٤/٥ (المتن والهامش).

١٠ - حضور فاطمة ؑ للمؤمن عند موته

١/٤١٨٠ - أبو القاسم العلويّ معنعناً، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي

عبدالله ؑ: جعلت فداك؛ يستكره المؤمن على خروج نفسه؟

قال: فقال: لا والله.

قال: قلت: وكيف ذلك؟

قال: إن المؤمنين إذا حضرته الوفاة حضر رسول الله ﷺ وأهل بيته:

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن، والحسين، وجميع الأئمة عليهم الصلاة والسلام، ولكن أكنوا عن اسم فاطمة ؑ، ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ؑ.

قال: فيقول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ: يا رسول الله! إنه كان

ممن يحبنا ويتولانا، فأحبّه.

قال: فيقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل! إنه ممن كان يحبّ علياً ؑ

وذريّته، فأحبّه.

وقال جبرئيل لميكائيل وإسرافيل ؑ مثل ذلك.

ثمّ يقولون جميعاً لملك الموت: إنه ممن كان يحبّ محمّداً وآله ؑ،

ويتولّى علياً ؑ وذريّته، فارق به.

قال: فيقول ملك الموت: والذي اختاركم وكرّمكم واصطفى محمّداً ﷺ

بالنبوة، وخصّه بالرسالة؛ لأننا أرفق به من والد رفيق، وأشفق عليه من أخ

شفيق.

ثمّ قام إليه ملك الموت فيقول : يا عبدالله ! أخذت فكاك رقبتك ؟ أخذت رهان أمانك ؟

فيقول : نعم .

فيقول ملك الموت : فيماذا ؟

فيقول : بحبّي محمّد وآله ، ويولايتي عليّ بن أبي طالب وذريّته عليهم السلام .

فيقول : أمّا ما كنت تحذر فقد آمنك الله منه ، وأمّا ما كنت ترجو فقد آتاك

الله به ، افتح عينيك ، فانظر إلى ما عندك .

قال : فيفتح عينيه ، فينظر إليهم واحداً واحداً ، ويفتح له باب إلى الجنّة ،

فينظر إليها ، فيقول له : هذا ما أعدّ الله لك ، وهؤلاء رفقاؤك ، أفتحبّ اللحاق بهم أو

الرجوع إلى الدنيا ؟

قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : أمّا رأيت شخوصه ورفع حاجبيه إلى فوق ، من

قوله : لا حاجة لي إلى الدنيا ولا الرجوع إليها .

ويناديه مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرته :

يا أيّتها النفس المطمئنّة إلى محمّد ووصيّهِ والأئمّة عليهم السلام من بعده ! إرجعي

إلى ربّك راضية بالولاية ، مرضية بالشواب ، فادخلي في عبادي مع محمّد وأهل

بيته عليهم السلام وادخلي جنّتي غير مشوبة .^(١)

٢/٤١٨١ - أبو طاهر المقلّد بن غالب ، عن رجاله بإسناده المتّصل إلى عليّ بن

أبي طالب عليه السلام ، وهو ساجد يبكي حتّى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء .

فقلنا : يا أمير المؤمنين ! لقد أمرنا بكأوك وأمضنا وشجانا ، وما رأيناك

قد فعلت مثل هذا الفعل قطّ .

فقال : كنت ساجداً أدعو ربّي بدعاء الخيرات في سجدي ، فغلّبني عيني

(١) البحار: ١٦٢/٦ و ١٦٣ ح ٣١ ، عن تفسير فرات: ٢١٠ .

فرايت رؤيا هالتني وفضعتني؛ رأيت رسول الله ﷺ قائماً وهو يقول:
يا أبا الحسن! طالت غيبتك فقد اشتقت إلى رؤياك، وقد أنجز لي ربي ما
وعدني فيك.

فقلت: يا رسول الله! وما الذي أنجز لك في؟
قال: أنجز لي فيك وفي زوجتك واهنيك وذريتك في الدرجات العلى في
عليين.

قلت: بأبي أنت وأمي؛ يا رسول الله! فشيعتنا؟
قال: شيعتنا معنا، وقصورهم بحذاء قصورنا، ومنازلهم مقابل منازلنا.
قلت: يا رسول الله! فما لشيعتنا في الدنيا؟
قال: الأمن والعافية.

قلت: فما لهم عند الموت؟
قال: يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته.
قلت: فما لذلك حد يعرف؟

قال: بلى، إن أشد شيعتنا لنا حباً يكون خروج نفسه كشراب أحدكم في
يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب، وأن سائرهم ليموت كما يغبط
أحدكم على فراشه، كأقر ما كانت عينه بموته. (١)

٣/٤١٨٢ - محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعناً، عن محمد بن سليمان
الديلمي، عن أبيه، قال: سمعت الأفرقيي يقول: سألت أبا عبد الله ؑ عن
المؤمن: أيستكره على قبض روحه؟
قال: لا والله.

قلت: وكيف ذلك؟

(١) البحار: ١٦٢/٦ ح ٣٠، عن كنز الفوائد.

قال: لأنه إذا حضره ملك الموت جزع.

فيقول له ملك الموت: لا تجزع، فوالله! لأنا أبرّ بك وأشفق من والد رحيم لو حضرك، افتح عينيك وانظر.

قال: ويتهلل له رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين والأئمة من بعدهم والزهراء عليهم الصلاة والسلام.

قال: فينظر إليهم، فيستبشر بهم، فما رأيت شخوصه؟ قلت: بلى.

قال: فإنما ينظر إليهم.

قال: قلت: جعلت فداك؛ قد يشخص المؤمن والكافر.

قال: ويحك؛ إن الكافر يشخص منقلباً إلى خلفه، لأن ملك الموت إنما يأتيه ليحمله من خلفه، والمؤمن أمامه، وينادي روحه مناد من قبل رب العزة من بطنان العرش فوق الأفق الأعلى، ويقول:

يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وآله صلوات الله عليهم! ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي.

فيقول ملك الموت: إنني قد أمرت أن أخيرك الرجوع إلى الدنيا والمضي، فليس شيء أحب إليه من إسلال روحه. (١)

٤/٤١٨٣ - قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ (٢) .. إلى أن قال:

ثم يقول: انظر، فينظر، فيرى محمداً ﷺ وعلياً ﷺ والطيبين من آلها في أعلا عليين فيقول: أوتراهم؟ هؤلاء ساداتك وأئمتك هم هناك جلاسك وأناسك أفما ترضى بهم بدلاً ممن تفارق ها هنا؟

(١) البحار: ٦/١٦٣ و١٦٤ ح ٢٢، عن تفسير فرات: ٢١٠.

(٢) البقرة: ٤٦.

فيقول: بلى وربّي، فذلك ما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ (١).

فما أمامكم من الأهوال كفيتموها، ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال، فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منهم، وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون، هذه منازلكم، وهؤلاء ساداتكم أناسكم وجلّاسكم (٢).
أقول: أخذت من أوّل الحديث الآية، وأخذت من آخرها مورد الحاجة للإختصار، فراجع المصدر.

٥/٤١٨٤- ابن فضال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عوّاض، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إذا بلغت نفس أحدكم هذه، قيل له: أمّا ما كنت تحزن من همّ الدنيا وحزنها، فقد أمنت منه.

ويقال له: أمّاك رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة عليهن السلام (٣).

المحاسن: ابن فضال، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثلته) وزاد فيه: الحسن والحسين عليهما السلام (٤).

٦/٤١٨٥- أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّ أشدّ ما يكون عدوّكم كراهة لهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه - وأشار بيده إلى حلقه - وأشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً بهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه - وأوماً بيده إلى حلقه - فيقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر منها،

(١) فصلت: ٣٠.

(٢) البحار: ١٧٦/٦ ح ٢، عن تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام.

(٣) البحار: ١٨٤/٦ ح ١٧، عن المحاسن: ١٩٩ و ٢٠٠ ح ٥٤، والكافي: ١٣٤/٣.

(٤) البحار: ١٨٤/٦، عن المحاسن: ١٧٥.

ويقال: أمامك رسول الله وعلي وفاطمة عليهم السلام.

ثم قال: أمّا فاطمة عليها السلام فلا تذكرها. (١)

كتاب الحسين بن سعيد والنوادر: النضر (مثله)، وفي آخره: ويقال له:

أمامك رسول الله عليه السلام وعلي والأئمة عليهم السلام. (٢)

٧/٤١٨٦ - حدّث الحسين بن عون، قال: دخلت على السيّد بن محمّد

الحميريّ عائداً في علّته التي مات فيها، فوجدته يساق به.

ووجدت عنده جماعة من جيرانه - وكانوا عثمانية - وكان السيّد جميل

الوجه، رطب الجبهة، عريض ما بين السالفين، فبدت في وجهه نكته سوداء،

مثل النقطة من المداد، ثم لم تزل تزيد وتتمى حتى طبقت وجهه بسوادها.

فاغتم لذلك من حضره من الشيعة، وظهر من الناصبة سرور وشماتة، فلم

يلبث بذلك إلا قليلاً حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل

تزيد أيضاً وتتمى حتى اسفر وجهه، وأشرق وافتقر السيّد ضاحكاً مستبشراً،

فقال:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً

لن ينجي محبّه من هنات

قد ورّبي دخلت جسنة عدن

وعسفا لي الإله عن سيّئاتي

فابشروا اليوم أولياء عليّ

ثمّ من بعده تولّوا بنيّه

واحداً بعد واحد بالصفّات

ثمّ أتبع قوله هذا:

أشهد أن لا إله إلا الله حقّاً حقّاً، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله حقّاً حقّاً،

وأشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، وأشهد أنّ لا إله إلا الله.

(١) البحار: ٦/١٨٤، عن المعاسن.

(٢) البحار: ٦/١٨٤ ح ١٨.

ثم أغمض عينه لنفسه ، فكأنما كانت روحه زبالة طفئت ، أو حصة سقطت .

قال عليّ بن الحسين : قال لي أبي الحسين بن عون - وكان أذينة حاضراً - فقال : الله أكبر ما من شهد كمن لم يشهد ؛ أخبرني - وإلا صمّتا - الفضيل بن يسار عن أبي جعفر وعن جعفر عليهما السلام أنّهما قالوا :

حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة : محمّداً وعليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام بحيث تقرّ عينها أو تسخن عينها .

فانتشر هذا الحديث في الناس ، فشهد جنازته - والله - الموافق والمفارق ، أمالي الطوسي : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن يحيى بن عليّ بن عبد الجبّار ، عن عمّه محمّد بن عبد الجبّار ، عن عليّ بن أبيه الحسين بن عون (مثله) .

المناقب لابن شهر آشوب : لما احتضر السيّد الحميريّ بدت في وجهه نكتة سوداء ، وساق الحديث (مثله) ، وزاد بعد قوله : واحداً بعد واحد بالصفات ، ثمّ قال :

أحبّ الذي من مات من أهل ودّه تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن كان يهوى غيره من عدّوه فليس له إلا إلى النار مسلك
... القصيدة (١) .

أقول : أورد الخبر في موضع آخر من «البحار» عن «أمالي ابن الشيخ» ، وذكر الإسناد هكذا : جماعة عن أبي المفضل ، عن يحيى بن عليّ بن عبد الجبّار ، عن عمّه محمّد بن عبد الجبّار ، عن عليّ بن الحسين بن أبي حرب ، عن أبيه

(١) البحار : ١٩٢/٦ و ١٩٣ ح ٤٢ ، عن كشف النعمة : ١٢٤ .

الحسين بن عون، قال: دخلت على السيّد بن محمّد الحميري... الخبر. (١)
 ٨/٤١٨٧- محمّد بن أحمد بن شهر يار، عن محمّد بن محمّد النوسي (٢)، عن
 محمّد بن عليّ القرشي، عن جعفر بن محمّد بن عمر الأحمسي، عن عبيد بن
 كثير الهلالي، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن
 آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ قال: يحيى بن مساور: أخبرنا أبو خالد الواسطي، عن
 زيد بن عليّ، عن أبيه ﷺ، قالوا: قال رسول الله ﷺ:

والذي نفسي بيده؛ لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار
 الجنة، أو من شجرة الزقوم، وحين ترى ملك الموت تراني وترى عليّاً وفاطمة
 وحسناً وحسيناً ﷺ.

فإن كان يحبنا، قلت: يا ملك الموت! ارفق به إنّه كان يحبني ويحبّ أهل
 بيتي.

وإن كان يبغضنا، قلت: يا ملك الموت! شدّد عليه أنّه كان يبغضني ويبغض
 أهل بيتي. (٣)

٩/٤١٨٨- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن
 أبيه، عن سدير الصيرفي، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: جعلت فداك؛ يا بن رسول
 الله! هل يكره المؤمن من على قبض روحه؟

قال: لا والله؛ إنّه إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك.
 فيقول له ملك الموت: يا وليّ الله! لا تجزع، فوالذي بعث محمّداً ﷺ؛ لأننا
 أبرّ بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك، فانظر.

(١) البحار: ٤٢/٣٩ و ٤٣.

(٢) النوسي، خ ل.

(٣) البحار: ١٩٤/٦ ح ٤٣، عن بشارة المصطفى.

قال: ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام.

فيقال له: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام رفقاً ورك.

قال: فيفتح عينيه، فينظر فينادي روحه مناد من قبل ربّ العزة، فيقول:
يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته! ارجعي إلى ربك راضية بالولاية، مرضية بالثواب، فادخلي في عبادي - يعني محمد وأهل بيته عليهم السلام - وادخلي جنتي.

فما من شيء أحب إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي. (١)

ورواه أيضاً في موضع آخر من «البحار». (٢)

١٠/٤١٨٩ - المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أحمد، عن ابن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال:

ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم؟

قلت: يقولون: في حواصل طيور خضر.

فقال: سبحان الله! المؤمن أكرم على الله من ذلك، إذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومعهم ملائكة الله عز وجل المقربون.

فإن أنطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد، وللنبي صلى الله عليه وآله بالنبوة، والولاية لأهل البيت شهد على ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والملائكة المقربون معهم.

(١) البحار: ٦/١٩٦ ح ٤٩، عن الكافي: ٣/١٢٧ و ١٢٨.

(٢) البحار: ٥٨/٤٨.

وإن اعتقل لسانه خصَّ الله نبيّه ﷺ بعلم ما في قلبه من ذلك .
 فشهد به وشهد على شهادة النبي عليّ وفاطمة والحسن والحسين على
 جماعتهم من الله أفضل السلام ومن حضر معهم من الملائكة .
 فإذا قبضه الله إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته فيأكلون
 ويشربون ، فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا .^(١)
 ١١/٤١٩٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن
 خالد ، عن القاسم بن محمد ، عن الحسين بن أحمد ، عن يونس بن ظبيان ، قال :
 كنت عند أبي عبدالله ﷺ فقال :

ما يقول الناس في أرواح المؤمنين ؟

فقلت : يقولون : تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش .
 فقال أبو عبدالله ﷺ : سبحان الله ! المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه
 في حوصلة طير .

يا يونس ! إذا كان ذلك أتاه محمد ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن
 والحسين ﷺ والملائكة المقرَّبون .

فإذا قبضه الله عزَّ وجلَّ صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون
 ويشربون ، فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا .^(٢)
 كتاب النوادر ؛ وكتاب الحسين بن سعيد : عن القاسم (مثله) .^(٣)

١٢/٤١٩١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن
 عمَّار بن مروان ، قال : حدَّثني من سمع أبا عبدالله ﷺ يقول :
 منكم والله ؛ يقبل ، ولكم والله ؛ يغفر ، إنَّه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط

(١) البحار : ٦/٢٢٩ ح ٣٢ ، عن أمالي الطوسي : ٢٦٧ و ٢٦٨ .

(٢) البحار : ٦/٢٦٩ و ٢٧٠ ح ١٢٤ ، عن الكافي : ٣/٢٤٥ ح ٦ .

(٣) البحار : ٦/٢٧٠ .

ويرى السرور وقرّة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا - وأوماً بيده إلى حلقه -
ثم قال: إنه إذا كان ذلك واحتضر؛ حضره رسول الله ﷺ وعليّ وجبرئيل
وملك الموت ؑ .
فيدنو منه عليّ ؑ فيقول: يا رسول الله! إن هذا كان يحبنا أهل البيت،
فأحبّه .

ويقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل! إن هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت
رسوله، فأحبّه .
ويقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت
رسوله، فأحبّه وارفق به .

فيدنو منه ملك الموت، فيقول: يا عبدالله! أخذت فكاك رقبتك؟ أخذت
أمان براءتك؟ تمسّكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟
قال: فيوفقه الله عز وجل، فيقول: نعم .
فيقول: وما ذاك؟

فيقول: ولاية عليّ بن أبي طالب ؑ .
فيقول: صدقت، أمّا الذي كنت تحذره فقد آمنك الله عنه، وأمّا الذي كنت
ترجوه، فقد أدركته، أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ﷺ وعليّ
وفاطمة ؑ .

ثمّ يسأل نفسه سألًا رقيقاً، ثمّ ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة
بمسك أذفر، فيكفن بذلك الكفن، ويحنط بذلك الحنوط، ثمّ يكسى حلّة صفراء
من حلل الجنة .
فإذا وضع في قبره فتح الله له باباً من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها
وريحانها .

ثمّ يفسح له عن أمامه مسيرة شهر، وعن يمينه وعن يساره .

ثمّ يقال له : نم نومة العروس على فراشها ، أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ، وربّ غير غضبان .

ثمّ يزور آل محمّد ﷺ في جنان رضوى ، فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ، ويتحدّث معهم في مجالسهم حتّى يقوم قائمنا ﷺ أهل البيت .

فإذا قام قائمنا ﷺ بعثهم الله فأقبلوا معه يلّبون زمراً زمراً ، فعند ذلك يرتاب المبطلون ، ويضمحلّ المحلّون - وقليل ما يكونون - هلكت المحاضير ، ونجا المقرّبون .

من أجل ذلك قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ : أنت أخي ، وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام .

قال : وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله ﷺ وعليّ وجبرئيل وملك الموت ﷺ .

فيدينو منه عليّ ﷺ فيقول : يا رسول الله ! إن هذا كان يبغضنا أهل البيت ، فأبغضه .

ويقول رسول الله ﷺ : يا جبرئيل ! إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله ، فأبغضه .

ويقول جبرئيل : يا ملك الموت ! إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله ، فأبغضه واعنف عليه .

فيدينو منه ملك الموت ، فيقول : يا عبدالله ! أخذت فكاك رهانك ؟ أخذت أمان براءتك من النار ؟ تمسّكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ؟ فيقول : لا .

فيقول : أبشر يا عدوّ الله ! بسخط الله عزّوجلّ وعذابه والنار ، أمّا الذي كنت تحذره فقد نزل بك ، ثمّ يسأل نفسه سلاً عنيفاً ، ثمّ يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان

كلهم يبزق في وجهه، ويتأذى بروحه .
 فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار، فيدخل عليه من قيحها
 ولهيها .

كتاب الحسين بن سعيد؛ والنوادر: عن محمد بن سنان (مثله).^(١)
 أقول: وللعلامة المجلسي عليه السلام فذللكة: قال: اعلم أن الذي ظهر من الآيات
 الكثيرة والأخبار المستفيضة والبراهين القاطعة هو أن النفس باقية بعد الموت،
 إما معذبة إن كان ممن محض الكفر، أو منعمة إن كان ممن محض الإيمان، أو
 يلهى عنه إن كان من المستضعفين .

وله تحقيقات أخرى في رد الحياة إلى الجسم في القبر، وتعلق الروح
 بالأجساد المثالية وغير ذلك من عذاب البرزخ وثوابه، وأقوال بعض علمائنا
 رضوان الله تعالى عليهم، وأجوبة بعض الإشكالات إلى غير ذلك .

فراجع «البحار» المجلد الست كتاب العدل والمعاد باب أحوال البرزخ
 والقبر عذابه وسؤاله من الصفحة (٢٧٠ - ٢٨٢) تجد هذه الفذللكة مفيدة وكثير
 الفائدة، والله أعلم بحقيقة الحال، وأهل الذكر عليهم السلام .

(١) البحار: ١٩٧/٦ - ١٩٩ ح ٥١، عن الكافي: ١٣١/٣ ح ٤.

١١ - إن لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم جذبت بيد محبيها

ومحبي ذريتها وأدخلته الجنة

١/٤١٩٢ - ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل: مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرء بين عينيه محباً.

فتقول: إلهي وسيدي! سميتني فاطمة، وفطمت بي من تولاني وتولني ذريتي من النار، ووعدك الحق، وأنت لا تخلف الميعاد.
فيقول الله عز وجل: صدقت يا فاطمة! إنني سميتك فاطمة وفطمت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار، ووعدني الحق، وأنا لا أخلف الميعاد.

وإنما أمرت بعدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأشفعك، ليتبين لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فجذبت بيده وأدخلته الجنة. (١)

أقول: بهذا المعنى أحاديث كثيرة، ذكرتها تحت عنوان «سبب تسميتها فاطمة عليها السلام بفاطمة» ويدل عليها بعض الأحاديث الأخرى في عناوين آخر، فراجع.

(١) البحار: ٥٠/٨ و ٥١ ح ٥٨، عن العليل: ٧١.

وأيضاً يستفاد من هذا الحديث الشريف أن قدرها ومكانتها عند الله تعالى مجهولة للعباد، ولا يعلم قدرها حتى الأنبياء والرسل والملائكة، لأن الدنيا بوسعها أصغر من أن يعرف فيها قدر فاطمة ؑ، كما أن قبرها في الدنيا مجهولة، لظلم الناس عليها.

فلعنة الله على ظالميها وغاصبي حقها، ومانعي إرثها، وإن الله تعالى يظهر مكانتها، وقدرها يوم القيامة، فهناك تُعرف ويستجلنى فاطمة الزهراء ؑ، لأن جلالها من جلال الله جلّت عظمته، وجلّت وعظمت جلالها بجلال الله عز وجلّ فصلوات الله عليها.



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

١٢ - عدّة نساء يدخلن الجنّة بشفاعه فاطمة ؑ

١٩٣/١ - بإسناده عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

كأنّي أنظر إلى ابنتي فاطمة ؑ وقد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمّتي إلى الجنّة.

فأيّما امرأة صلّت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجّت بيت الله الحرام، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت عليّاً ؑ بعدي دخلت الجنّة بشفاعه ابنتي فاطمة ؑ، الخبر. (١)

مرکز تحقیقات و ترویج علوم اسلامی

(١) البحار: ٥٨/٨ و ٥٩ ح ٧٦، عن أمالي الصدوق: ٢٩١ و ٢٩٢.

١٣ - لقاء فاطمة عليها السلام يوم الموقف الأعظم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٤/١ - الطالقاني ، عن أحمد بن إسحاق ، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد ، عن غانم بن الحسن السعدي ، عن مسلم بن خالد المكي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبتاه ! أين ألقاك يوم الموقف الأعظم ويوم الأهوال ، ويوم الفزع الأكبر ؟
قال : يا فاطمة ! عند باب الجنة ، ومعني لواء الحمد ، وأنا الشفيع لأمتي إلى ربي .

قالت : يا أبتاه ! فإن لم ألقك هناك ؟
قال : ألقيني على الحوض ، وأنا أسقي أمتي .
قالت : يا أبتاه ! إن لم ألقك هناك ؟
قال : ألقيني على الصراط ، وأنا قائم أقول : رب ! سلم أمتي .
قالت : فإن لم ألقك هناك ؟
قال : ألقيني على شفير جهنم ، أمنع شررها ولهبها عن أمتي .
فاستبشرت فاطمة عليها السلام بذلك صلى الله عليها وعلى آبيها وبعلها وبنبيها .^(١)

(١) البحار : ٣٥/٨ ح ٦ ، و ٢١/٤٣ ح ١١ ، عن أمالي الصدوق : ١٦٦ .

١٤ - إنَّ المحبِّينَ لفاطمة عليها السلام يتعلَّقون بأهدابِ مرطِ فاطمة عليها السلام

وينجون بها من النار

١/٤١٩٥ - تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:
إنَّ الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأوَّلين والآخريين نادى منادى ربِّنا من
تحت عرشه:

يا معشر الخلائق! غضُّوا أبصاركم لتجوز فاطمة عليها السلام بنت محمد سيِّدة
نساء العالمين على الصراط.

فتغضُّ الخلائق كلَّهم أبصارهم، فتجوز فاطمة عليها السلام على الصراط، لا يبقى
أحد في القيامة إلا غضَّ بصره عنها إلا محمد صلى الله عليه وآله وعليَّ والحسن والحسين
والطاهرين من أولادهم عليهم السلام، فإنهم أولادها.

فإذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدوداً على الصراط طرف منه بيدها وهي
في الجنة، وطرف في عرصات القيامة.

فينادي منادى ربِّنا: يا أيُّها المحبِّون لفاطمة عليها السلام! تعلَّقوا بأهدابِ مرطِ
فاطمة عليها السلام سيِّدة نساء العالمين.

فلا يبقى محبِّ لفاطمة عليها السلام إلا تعلَّق بهدبة من أهدابِ مرطها حتَّى يتعلَّق
بها أكثر من ألف فئام وألف فئام.

قالوا: وكم فئام واحد؟

قال: ألف ألف ينجون بها من النار. (١)

(١) البحار: ٦٨/٨ ح ١٢.

١٥ - إن قدر فاطمة عليها السلام يعرف في القيامة ، وأن محبيها

ومحبي ذريتها ومحبي محبيها يدخلون الجنة بشفاعتها

١/٤١٩٦ - سهل بن أحمد الدينوري بإسناده عن الصادق عليه السلام ، قال : قال جابر

لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ؛ يا بن رسول الله ! حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة عليها السلام إذا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك .

قال أبو جعفر عليه السلام : حدثني أبي ، عن جدي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور ، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة .

ثم يقول الله : يا محمد ! اخطب .

فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها .

ثم ينصب للأوصياء منابر من نور ، وينصب لوصيي علي بن أبي طالب عليه السلام في أوساطهم منبر من نور ، فيكون منبره أعلى منابرهم .

ثم يقول الله : يا علي ! اخطب .

فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها .

ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور ، فيكون لابني وسبطي وريحانتي أيام حياتي منبر من نور .

ثم يقال لهما : اخطبا .

فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلها .

ثم ينادي المنادي ، وهو جبرئيل عليه السلام : أين فاطمة بنت محمد ؟ أين خديجة

بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا؟

فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع! لمن الكرم اليوم؟

فيقول محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام: لله الواحد القهار.

فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع! إني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي

والحسن والحسين وفاطمة.

يا أهل الجمع! طأطؤوا الرؤوس، وغضوا الأبصار، فإن هذه فاطمة عليها السلام

تسير إلى الجنة.

فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبيين، خطامها من اللؤلؤ

الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها، فتركبها، فبعث الله مائة ألف

ملك ليسيروا عن يمينها، وبعث إليها مائة ملك ليسيروا عن يسارها، وبعث إليها

مائة ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة.

فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي! ما التفاتك

وقد أمرت بك إلى جنتي؟

فتقول: يا رب! أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم.

فيقول الله: يا بنت حبيبي! ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أو

لأحد من ذريتك خذي بيده فأدخله الجنة.

قال أبو جعفر عليه السلام: والله! يا جابر! إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها

كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردي.

فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقى الله في قلوبهم أن يلتفتوا.

فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبائي! ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت

حبيبي؟

فيقولون: يا رب! أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم.

فيقول الله : يا أحبائي ! ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة عليها السلام ، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة عليها السلام ، انظروا من كساكم لحب فاطمة عليها السلام ، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة عليها السلام ، انظروا من ردّ عنكم غيبة في حب فاطمة عليها السلام ، فخذوا بيده وادخلوا الجنة .

قال أبو جعفر عليه السلام : والله ! لا يبقى في الناس إلا شك أو كافر أو منافق ، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ .

فيقولون : ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) .

قال أبو جعفر عليه السلام : هيهات ! هيهات ! منعوا ما طلبوا ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ ^(٢) . ^(٣)

٢/٤١٩٧ - عن سليمان بن محمد بإسناده عن ابن عباس ، قال : سمعت

أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة .

فقال لها : ما حزنك يا بنتي ؟

قالت : يا أبة ! ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة .

فقال : يا بنتي ! إنه ليوم عظيم ، ولكن قد أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أنه

قال : أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة أنا ، ثم أبي إبراهيم ، ثم بعلك علي بن

أبي طالب عليه السلام .

ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك ، فيضرب على قبرك سبع

قباب من نور ، ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلال من نور ، فيقف عند رأسك ،

(١) الشعراء : ١٠٠ - ١٠٢ .

(٢) الأنعام : ٢٨ .

(٣) البحار : ٥١/٨ و ٥٢ ح ٥٩ ، عن تفسير فرات : ١١٣ - ١١٥ .

فيناديك : يا فاطمة بنت محمد ا قومي إلى محشرك .

فتقومين آمنة روعتك ، مستورة عورتك ، فيناولك إسرافيل الحلل
فتلبسينها ، ويأتيك روفائيل بنجبية من نور زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها محفة
من ذهب فتركبينها ، ويقود روفائيل بزمامها ، وبين يديك سبعون ألف ملك ،
بأيديهم الوية التسبيح .

فإذا جدّ بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك ،
بيد كل واحدة منهنّ مجمرة من نور ، يسطع منها ريح العود من غير نار ، وعليهنّ
أكاليل الجوهر مرصّعة بالزبرجد الأخضر ، فيسرعنّ عن يمينك .

فإذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من
الهور ، فتسلم عليك ، وتسير هي ومن معها من يسارك .

ثمّ استقبلتك أمك خديجة بنت خويلد ؛ أوّل المؤمنات بالله وبرسوله ،
ومعها سبعون ألف ملك ، بأيديهم الوية التكبير .

فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين ألف حوراء ، ومعها آسية
بنت مزاحم ، فتسيران هما ومن معهما معك .

فإذا توسّطت الجمع ، وذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد ،
فتستوي بهم الأقدام ، ثمّ ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق :

غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة عليها السلام بنت محمد عليه السلام ومن معها .

فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل الرحمان وعليّ بن أبي طالب ،
ويطلب آدم حواء فيراها مع أمك خديجة عليها السلام أمامك .

ثمّ ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق ، بين المرقاة إلى المرقاة صفوف
الملائكة بأيديهم الوية النور ، ويصطفّ الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره ،
وأقرب النساء منك عن يسارك حواء وآسية .

فإذا صرت في أعلى منبرك أتاك جبرئيل فيقول لك : يا فاطمة ! سلمي
حاجتك .

فتقولين : يا رب ! أرني الحسن والحسين عليهما السلام .
 فيأتياك وأوداج الحسين عليه السلام تشخب دماً ، وهو يقول : يا رب ! خذ لي
 اليوم حقي ممن ظلمني .
 فيغضب عند ذلك الجليل ، ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون ،
 فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ، ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين عليه السلام
 وأبناءهم ، وأبناء أبنائهم ويقولون : يا رب ! إننا لم نحضر الحسين .
 فيقول الله لربانية جهنم : خذوهم بسيماهم بزرقة العين وسواد الوجوه ،
 خذوا بنو اصيلهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النار ، فإنهم كانوا أشد على أولياء
 الحسين عليه السلام من آباؤهم الذين حاربوا الحسين عليه السلام فقتلوه .

فتسمعين أشهقتهم في جهنم .

ثم يقول جبرئيل : يا فاطمة ! سلمي حاجتك .

فتقولين : يا رب ! شيعتي .
 فيقول الله : قد غفرت لهم .

فتقولين : يا رب ! شيعة ولدي .

فيقول الله : قد غفرت لهم .

فتقولين : يا رب ! شيعة شيعتي .

فيقول الله : انطلقني فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة .

فعند ذلك تود الخلائق أنهم كانوا فاطميين ، فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة
 ولدك وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام آمنة روعاتهم ، مستورة عوراتهم ، قد ذهب عنهم
 الشدائد ، وسهلت لهم الموارد ، يخاف الناس وهم لا يخافون ، ويظما الناس وهم
 لا يظمئون .

فإذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشر ألف حوراء لم يتلقين أحداً قبلك ولا
 يتلقين أحداً كان بعدك ، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور جلالها من

الذهب الأصفر والياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرقة من سندس.

فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتتهت أنفسهم خالدون، الحديث. (١)

٣/٤١٩٨ - عن ابن عباس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة، فقال لها - وساق الحديث في أحوال القيامة - ... إلى أن قال:

فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتتهت أنفسهم خالدون.

وإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين، وإن في بطنان الفردوس اللؤلؤتين من عرق واحد: لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء، فيها قصور ودور، فيها سبعون ألف دار البيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين. (٢)

أقول: اختصرت الخبر، وأخذت من آخره لزيادته، وأوردته قبل هذا بتمامه، فراجع.

٤/٤١٩٩ - ابن خالويه من كتاب «الآل» يرفعه إلى علي بن موسى الرضا، عن

آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

(١) البحار: ٥٣/٨ - ٥٥ ح ٦٢، عن تفسير فرات: ١٧١ و ١٧٢.

(٢) البحار: ١٧٢/٨ ح ١١٦، عن تفسير فرات: ١٧١ و ١٧٢.

يا معشر الخلائق! غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ عليها السلام بِنْتِ مُحَمَّدٍ عليه السلام.
 وزاد ابن عرفة عن رجاله يرفعه إلى أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:
 يا أهل الجمع! نكسوا رؤوسكم وغضُّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة عليها السلام
 على الصراط.

فتمرّ ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين. ^(١)



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلاميّة

(١) البحار: ٥٢/٤٣ و ٥٣، عن كشف الغمّة.

١٦ - إن فاطمة عليها السلام تدخل ذريتها وشيعتها ومن أولها معروفاً

من ليس هو من شيعتها الجنة

١/٤٢٠٠ - الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق! غصوا
أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها.

[فتمر إلى قصرها، ظ] [فاطمة ابنتي، وعليها ريطان خضراوان حواليتها
سبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن عليه السلام قائماً
والحسين عليه السلام نائماً مقطوع الرأس، فتقول للحسن عليه السلام: من هذا؟

فيقول: هذا أخي، إن أمة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه.

فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله! إنني إنما أريتك ما فعلت به أمة
أبيك، لأنني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، إنني جعلت تعزيتك اليوم، إنني
لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولكم
معروفاً ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

فتدخل فاطمة عليها السلام ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولها معروفاً ممن
ليس من شيعتها، فهو قول الله عز وجل ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ﴾ (١).

قال: هول يوم القيامة.

﴿ وَهُمْ فِي مَا اسْتَهْتُمْ أَنْفُسَهُمْ خَالِدُونَ ﴾ ^(١) هي والله؛ فاطمة عليها السلام وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممن ليس هو من شيعتها. ^(٢)

ورواه في موضع آخر من «البحار» عن «تفسير فرات». ^(٣)

٢/٤٢٠١ - محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي علي بن عقبة، عن أحمد بن محمد المؤدّب، عن الحسن بن علي بن زكريّا، عن خراش بن عبد الله، عن أنس، قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! ما حال علي بن أبي

طالب عليه السلام؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: تسألني عن علي عليه السلام؟ يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزبرجد الأخضر، عيناها ياقوتتان حمراوان، سنامها من المسك الأذفر ممزوج بماء الحيوان؛ عليه حلّتان من النور، متزري واحدة، مرتد بالأخرى، بيده لواء الحمد، له أربعون شقة ملأت ما بين السماء والأرض، حمزة بن عبدالمطلب عن يمينه، وجعفر الطيّار عن يساره، وفاطمة عليها السلام من ورائه، والحسن والحسين عليهما السلام فيما بينهما.

ومناد ينادي في عرصات القيامة: أين المحبّون؟ وأين المبغضون؟ هذا علي بن أبي طالب أخذ كتابه بيمينه حتّى يدخل الجنة.

وبهذا الإسناد عن عبد الصمد، عن الحسين بن علي البخاري، عن أحمد

بن محمد بن المؤدّب (مثلته). ^(٤)

(١) الأنبياء: ١٠٢.

(٢) البحار: ٦٢/٤٣ ح ٥٤، عن تفسير فرات.

(٣) البحار: ٥٩/٦٥ ح ١٠٩.

(٤) البحار: ٣٣١/٧ ح ١١، عن بشارة المصطفى.

٣/٤٢٠٢ - السمعاني في «الرسالة القوامية»؛ والزعفراني في «فضائل الصحابة» والإشنهري في «اعتقاد أهل السنة»؛ والعكبري في «الإبانة»؛ وأحمد في «الفضائل»؛ وابن المؤذن في «الأربعين» بأسانيدهم عن الشعبي، عن أبي جحيفة؛

وعن ابن عباس والأصبغ، عن أبي أيوب؛

وقد روى حفص بن غياث، عن القزويني، عن عطاء، عن أبي هريرة كلهم عن النبي ﷺ قال:

إذا كان يوم القيامة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب: أيها الناس! غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم، فإن فاطمة بنت محمد ﷺ تجوز على الصراط.

وفي حديث أبي أيوب: فتمر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع. (١)

٤/٤٢٠٣ - سهل بن أحمد الدينوري معنعنا، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ قال: قال جابر لأبي جعفر ﷺ: جعلت فداك؛ يا بن رسول الله! حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة ﷺ إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك.

قال أبو جعفر ﷺ: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ قال:

إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة.

ثم يقول الله: يا محمد! اخطب.

فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها.

ثم ينصب للأوصياء منابر من نور، وينصب لوصيي علي بن أبي طالب ﷺ

(١) البحار: ٢٢٣/٤٣ ح ١٠، عن المناقب لابن شهر آشوب.

في أوساطهم منبر من نور، فيكون منبره أعلى منايرهم .

ثم يقول الله : يا عليّ ! اخطب .

فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها .

ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين مناير من نور، فيكون لابنيّ وسبطيّ

وريحانتيّ أيام حياتي منبر من نور .

ثمّ يقال لهما : اخطبا .

فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلها .

ثمّ ينادي المنادي ، وهو جبرئيل ﷺ : أين فاطمة بنت محمّد؟ أين خديجة

بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أمّ كلثوم أمّ

يحيى بن زكريّا؟

فيقمن ، فيقول الله تبارك وتعالى : يا أهل الجمع ! لمن الكرم اليوم؟

فيقول محمّد وعليّ والحسن والحسين ﷺ : لله الواحد القهار .

فيقول الله تعالى : يا أهل الجمع ! إني قد جعلت الكرم لمحمّد وعليّ

والحسن والحسين وفاطمة .

يا أهل الجمع ! طأطؤوا الرؤوس ، وغضّوا الأبصار ، فإنّ هذه فاطمة ﷺ

تسير إلى الجنّة .

فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنّة ، مدبّجة الجنين ، خطامها من اللؤلؤ

الرطب ، عليها رحل من المرجان ، فتناخ بين يديها ، فتركبها .

فبعث الله مائة ألف ملك ليسيروا عن يمينها ، ويبعث إليها مائة ألف ملك

ليسيروا عن يسارها ، ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتّى

يصيروها على باب الجنّة .

فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت ، فيقول الله : يا بنت حبيبي ! ما التفاتك

وقد أمرت بك إلى جنّتي؟

فتقول: يا رب! أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم.
 فيقول الله: يا بنت حبيبي! ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أو
 لأحد من ذريتك خذي بيده، فأدخله الجنة.
 قال أبو جعفر عليه السلام: والله! يا جابر! إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها
 كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردي.
 فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا.
 فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبائي! ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت
 حبيبي؟

فيقولون: يا رب! أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم.
 فيقول الله: يا أحبائي! ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة عليها السلام،
 انظروا من أطعمكم لحب فاطمة عليها السلام، انظروا من كساكم لحب فاطمة عليها السلام، انظروا
 من سقاكم شربة في حب فاطمة عليها السلام، انظروا من رد عنكم غيبة في حب
 فاطمة عليها السلام، فخذوا بيده وادخلوا الجنة.
 قال أبو جعفر عليه السلام: والله! لا يبقى في الناس إلا شك أو كافر أو منافق، فإذا
 صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ
 حَمِيمٍ﴾.

فيقولون: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(١).
 قال أبو جعفر عليه السلام: هيهات! هيهات! منعوا ما طلبوا ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا
 نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ^(٢). ^(٣)

(١) الشعراء: ١٠٠-١٠٢.

(٢) الأنعام: ٢٨.

(٣) البحار: ٦٤/٤٣ و ٦٥ ح ٥٧، عن تفسير فرات.

٥/٤٢٠٤ - بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول

الله ﷺ:

تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام وعليها حلّة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان،
فينظر إليها الخلائق فيتعجبون منها.

ثم تكسى أيضا من حلل الجنة ألف حلّة، مكتوب على كلّ حلّة بخطّ

أخضر:

أدخلوا بنت محمد ﷺ الجنة على أحسن الصورة، وأحسن الكرامة،

وأحسن منظر.

فتزف إلى الجنة كما تزف العروس، ويوكّل بها سبعون ألف جارية.

صحيفة الرضا عليه السلام: عنه عن آبائه عليهم السلام (مثله).^(١)

٦/٤٢٠٥ - أبو القاسم العلوي الحسني معنبا، عن ابن عباس: إذا كان يوم

القيامة نادى مناد:

يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمد ﷺ.

فتكون أوّل من تكسى، ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة ألف حوراء لم

يستقبلوا أحدا قبلها ولا أحدا بعدها، على نجائب من ياقوت أجنحتها وأزمتها

اللؤلؤ، عليها رحائل من درّ، على كلّ رحالة منها نمرقة من فردوس سندس،

وركائبها من زبرجد.

فيجوزون بها الصراط حتّى ينتهون بها إلى الفردوس، فيتباشر بها أهل

الجنان.

وفي بطنان الفردوس قصور بيض، وقصور صفر من لؤلؤة من غرز واحد،

وإنّ في القصور البيض لسبعين ألف دار منازل محمد وآله صلوات الله عليهم.

(١) البحار: ٢٢١/٤٣ ح ٦، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

وإن في القصور الصفر لسبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآله عليهم السلام .
فتجلس على كرسي من نور، فيجلسون حولها، ويبعث إليها ملك لم يبعث
إلى أحد قبلها، ولا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول: إن ربك يقرئك السلام، ويقول:
سليني أعطك .

فتقول: قد أتم علي نعمته، وهنأني كرامته، وأباحني جنّته، أسأله ولدي
وذريتي ومن ودّهم .

فيعطيه الله ذريتها وولدها ومن ودّهم لها، وحفظهم فيها .

فيقول: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأقرّ بعيني .

قال جعفر: كان أبي يقول: كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه

الآية: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (١) . (٢)



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

(١) الطور: ٢٦ .

(٢) البحار: ٢٢٤/٤٣ ح ١٢، عن تفسير فرات .

١٧ - كسوة فاطمة ؑ في القيامة

١/٤٢٠٦-أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ؑ قال:
إذا كان يوم القيامة دعي محمد ؑ، فيكسى حلة وردية، ثم يقام عن
يمين العرش.

ثم يدعى إبراهيم ؑ فيكسى حلة بيضاء، فيقام عن يسار العرش.
ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين ؑ، فيكسى حلة وردية، فيقام عن يمين
النبي ؑ.

ثم يدعى بإسماعيل ؑ فيكسى حلة بيضاء، فيقام عن يسار إبراهيم ؑ.
ثم يدعى بالحسن ؑ، فيكسى حلة وردية، فيقام عن يمين
أمير المؤمنين ؑ.

ثم يدعى بالحسين ؑ، فيكسى حلة وردية، فيقام عن يمين الحسن ؑ.
ثم يدعى بالأئمة ؑ، فيكسون حلاً وردية، فيقام كل واحد عن يمين
صاحبه.

ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم.
ثم يدعى بفاطمة ؑ ونسائها من ذريتها وشيعتها، فيدخلون الجنة بغير
حساب.

ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزة والأفق الأعلى:
نعم الأب أبوك يا محمد! وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو علي بن أبي
طالب، ونعم السبطان سبطاك وهو الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك وهو
محسن، ونعم الأئمة الراشدون ذريتك وهو فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك.

ألا إنَّ محمَّد ووصيَّه وسبطيَّه والأئمَّة من ذرِّيَّته هم الفائزون .
ثمَّ يؤمر بهم إلى الجنَّة ، وذلك قوله : ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ
فَقَدْ فَازَ ﴾ (١) . (٢)

٢/٤٢٠٧ - روي عن الزهري ، عن عليِّ بن الحسين عليهما السلام ، قال :
قال عليُّ بن أبي طالب لفاطمة عليها السلام : سألت أباك فيما سألت أين تلقينه يوم
القيامة ؟

قالت : نعم ؛ قال لي : اطلبيني عند الحوض .

قلت : إن لم أجدك ها هنا ؟

قال : تجديني إذا استظلَّ بعرش ربِّي ، ولن يستظلَّ به غيري .

قالت فاطمة عليها السلام : فقلت : يا أبة ! أهل الدنيا يوم القيامة عراة ؟

فقال : نعم يا بنيَّة !

فقلت : وأنا عريانة ؟

قال : نعم ، وأنت عريانة ، وأنت لا يلتفت فيه أحد إلى أحد .

قالت فاطمة عليها السلام : فقلت له : واسوأ تاء يومئذ من الله عزَّ وجلَّ .

فما خرجت حتَّى قال لي : هبط عليَّ جبرئيل الروح الأمين عليه السلام فقال لي :

يا محمَّد ! اقرأ فاطمة السلام ، واعلمها أنَّها استحيت من الله تبارك وتعالى ،

فاستحي الله منها ، فقد وعدتها أن يكسوها يوم القيامة حلَّت من نور .

قال عليُّ عليه السلام : فقلت لها : فهلأ سألته عن ابن عمِّك ؟

فقلت : قد فعلت .

فقال : إنَّ عليًّا عليه السلام أكرم على الله عزَّ وجلَّ من أن يعرِّبه يوم القيامة . (٣)

(١) آل عمران : ١٨٥ .

(٢) البحار : ٢٣ / ١٣٠ و ١٣١ ح ٦٣ ، عن تفسير القمي .

(٣) البحار : ٤٣ / ٥٥ ، عن كشف الغمة .

١٨ - تظلمها ﷺ في القيامة

١/٤٢٠٨ - الطالقاني، عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن علي السدي، عن منيع بن الحجاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري، يقول: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة ﷺ على ناقة من نوق الجنة، مديجة الجنين، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر، عيناها ياقوتان حمراوان.

عليها قبة من نور، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، داخلها عفو الله، وخارجها رحمة الله، على رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركناً، كل ركن مرصع بالدرّ والياقوت، يضيء كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق السماء. وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك، وجبرئيل أخذ بخطام الناقة ينادي بأعلا صوته:

غضّوا أبصاركم، حتى تجوز فاطمة ﷺ بنت محمد ﷺ.

فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد إلا غضّوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة ﷺ.

فتسير حتى تحاذي عرش ربّها جلّ جلاله.

فتنرخ بنفسها عن ناقتها، وتقول: إلهي وسيدي! احكم بيني وبين من ظلمني، اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي.

فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: يا حبيبتي وابنة حبيبي! سليني تعطي،

واشفعني تشفّعي، فوعزّتي وجلالي؛ لأجازني ظلم ظالم.

فتقول: إلهي وسَيّدي! ذرّيتي وشيعتي، وشيعة ذرّيتي، ومحبي محبي

ذرّيتي.

فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذرّية فاطمة عليها السلام وشيعتها ومحبوها

ومحبّوا ذرّيتها؟

فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة، فتقدّمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم

الجنة. (١)

٢/٤٢٠٩ - أحمد بن أبي جعفر البيهقي، عن أحمد بن علي الجرجاني، عن

إسماعيل بن أبي عبد الله القطان، عن أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي، عن أبي

أحمد بن سليمان الطائي، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله:

تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء، تتعلّق

بقائمة من قوائم العرش تقول: يا عدل! احكم بيني وبين قاتل ولدي.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحكم [الله] لابنتي

وربّ الكعبة. (٢)

٣/٤٢١٠ - بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله:

تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدم، فتعلّق

بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل! احكم بيني وبين قاتل ولدي.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فيحكم لابنتي وربّ الكعبة، وأنّ الله عزّ وجلّ يفضّب

(١) البحار: ٢١٩/٤٣ ح ١، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٢٢٠/٤٣ ح ٣، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها .

صحيفة الرضا ﷺ : عن الرضا ، عن آبائه ﷺ (مثله) .^(١)

٤/٤٢١١ - ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن

الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة نصب لنا طمة ﷺ قبة من نور وأقبل الحسين صلوات الله عليه رأسه في يده ، فإذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا عبد مؤمن إلا بكى لها .

فيمثل الله عز وجل رجلاً لها في أحسن صورة وهو يخاصم قتلته «بلا رأس» .

فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ، ومن شرك في قتله ، فيقتلهم حتى أتى على آخرهم .

ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين ﷺ ، ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ﷺ ، ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ﷺ ، ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم قتلة ، فعند ذلك يكشف الله الغيظ ، وينسي الحزن .

ثم قال أبو عبد الله ﷺ : رحم الله شيعتنا ، شيعتنا والله ؛ هم المؤمنون ، فقد والله ؛ شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة .^(٢)

٥/٤٢١٢ - ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن ابن يزيد ، عن

محمد بن منصور ، عن رجل ، عن شريك يرفعه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لعة من نساها ، فيقال :

(١) البحار : ٤٣ / ٢٢٠ ح ٤ ، عن عيون أخبار الرضا ﷺ .

(٢) البحار : ٤٣ / ٢٢١ ح ٧ ، عن ثواب الأعمال .

ادخلي الجنة .

فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي ؟
فيقال لها: أنظري في قلب القيامة .

فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائماً، وليس عليه رأس، فتصرخ صرخة
وأصرخ لصراخها، وتصرخ الملائكة لصراخنا .

فيغضب الله عزوجل لنا عند ذلك، فيأمر ناراً يقال لها: هبهب قد أوقد عليها
ألف عام حتى اسودت لا يدخلها روح أبداً، ولا يخرج منها غم أبداً، فيقال لها:
التقضي قتلة الحسين صلوات الله عليه وحملة القرآن .

فتلتقطهم فإذا صاروا في حوصلتها، سهلت وسهلوا بها، وشهقت وشهقوا
بها، وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة زلقة طلقة: يا ربنا! أوجبت لنا النار قبل
عبدة الأوثان؟

فيأتيهم الجواب عن الله عزوجل أن: من علم ليس كمن لا يعلم. (١)
٦/٤٢١٣- ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، [عن] محمد بن خالد
يرفعه إلى عنيسة الطائي، عن أبي خير، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله:

يمثل لفاطمة عليها السلام رأس الحسين عليه السلام متشخّطاً بدمه، فتصيح: وا ولداه! وا
ثمرة فؤاداه!

فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليها السلام، وينادي أهل القيامة: قتل الله قاتل
ولدك يا فاطمة!

قال: فيقول الله عزوجل: ذلك أفعل به وبشييعته وأحبائه وأتباعه، وإن

(١) البحار: ٢٢٢/٤٣ ح ٨، عن ثواب الأعمال .

أقول: وروى العلامة المجلسي عليه السلام هذا الحديث بعينه عن شريك يرفعه في: ١٢٧/٧ ح ٦ باب مواقف
القيامة ... عن ثواب الأعمال: ٢٠٩ و ٢١٠، فراجع المأخذ .

فاطمة ﷺ في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنين، واضحة الخدين، شهلاء العينين، رأسها من الذهب المصقّى، [و] أعناقها من المسك والعنبر، خطامها من الزبرجد الأخضر، رحائلها درّ مفضّض بالجواهر؛

على الناقة هودج، غشاؤها من نور الله، وحشوها من رحمة الله، خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا، يحفّ بهودجها سبعون ألف ملك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والثناء على ربّ العالمين.

ثمّ ينادي مناد من بطنان العرش: يا أهل القيامة! غضّوا أبصاركم فهذه فاطمة بنت محمّد رسول الله ﷺ تمرّ على الصراط.

فتمرّ فاطمة ﷺ وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف.

قال النبي ﷺ: ويلقي أعداءها وأعداء ذرّيّتها في جهنّم. (١)

٧/٤٢١٤ - الصدوق، عن أبيه، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين في صعيد واحد، فينادي

مناد:

غضّوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد ﷺ

الصراط.

قال: فتغضّ الخلائق أبصارهم، فتأتي فاطمة ﷺ على نجيب من نجب

الجنة يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة، ثمّ تنزل

عن نجيبها، فتأخذ قميص الحسين بن عليّ ﷺ بيدها مضمخاً بدمه، وتقول: يا

ربّ! هذا قميص ولدي، وقد علمت ما صنع به.

فيأتيها النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا فاطمة! لك عندي الرضا.

(١) البحار: ٢٢٣/٤٣ ح ٩، عن نواب الأعمال.

فتقول: يا رب! انتصر لي من قاتله.

فيأمر الله تعالى عنقاً من النار، فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي ﷺ كما يلتقط الطير الحَبَّ، ثم يعود العنق بهم إلى النار، فيعذبون فيها بأنواع العذاب.

ثم تركب فاطمة ﷺ نجيبها حتى تدخل الجنة، ومعها الملائكة المشيِّعون لها، وذريَّتها بين يديها وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها. (١)
٨/٤٢١٥ - سليمان بن محمد معنعناً، عن ابن عباس، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ [يقول:]

دخل رسول الله ﷺ ذات يوم على فاطمة ﷺ وهي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنية؟

قالت: يا أبة! ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة.
قال: يا بنية! إنه ليوم عظيم، ولكن قد أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أنه قال: أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثم أبي إبراهيم ﷺ، ثم بعلك علي بن أبي طالب ﷺ.

ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك، فيضرب على قبرك سبع قباب من نور، ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور، فيقف عند رأسك فيناديك: يا فاطمة بنت محمد! قومي إلى محشرك.

فتقومين آمنة روعتك، مستورة عورتك، فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسيتها، ويأتيك روفائيل بنجبية من نور زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفة من ذهب فتركبها، ويقود روفائيل بزمامها، وبين يديك سبعون ألف ملك، بأيديهم الوية التسبيح.

فإذا جد بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك،

(١) البحار: ٢٢٤/٤٣ ح ١١، عن أمالي المفيد.

بيد كلِّ واحدةٍ منهنَّ مجمرةٌ من نورٍ، يسطع منها ريح العود من غير نارٍ، وعليهنَّ أكاليل الجواهر مرصعة بالزبرجد الأخضر، فيسرن عن يمينك .

فإذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور، فتسلم عليك، وتسير هي ومن معها عن يسارك .

ثمَّ استقبلتك أمك خديجة بنت خويلد؛ أول المؤمنات بالله وبرسوله، ومعها سبعون ألف ملك، بأيديهم الوية التكبير .

فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين ألف حوراء، ومعها آسية بنت مزاحم، فتسيران هما ومن معهما معك .

فإذا توسّطت الجمع، وذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد، فتستوي بهم الأقدام، ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق :

غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ﷺ ومن معها .

فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل الرحمان وعلي بن أبي طالب، ويطلب آدم حواء فيراها مع أمك خديجة أمامك .

ثمَّ ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي، بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم الوية النور، ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره، وأقرب النساء منك عن يسارك حواء وآسية .

فإذا صرت في أعلى منبرك أتاك جبرئيل، فيقول لك: يا فاطمة! سلمي حاجتك .

فتقولين: يا رب! أرني الحسن والحسين ﷺ .

فيأتيانك وأوداج الحسين ﷺ تشخب دماً، وهو يقول: يا رب! خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني .

فيغضب عند ذلك الجليل، ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة، ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين ﷺ

وأبناءهم وأبناء أبنائهم، ويقولون: يا رب! إننا لم نحضر الحسين.

فيقول الله لزيانية جهنم: خذوهم بسيماهم بزرقة الأعين وسواد الوجوه، خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النار، فإنهم كانوا أشد على أولياء الحسين عليه السلام من آبائهم الذين حاربوا الحسين عليه السلام فقتلوه.

ثم يقول جبرئيل: يا فاطمة! سلي حاجتك.

فتقولين: يا رب! شيعتي.

فيقول الله: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا رب! شيعة ولدي.

فيقول الله: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا رب! شيعة شيعتي.

فيقول الله: انطلقني فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة.

فعند ذلك تود الخلائق أنهم كانوا فاطميين، فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة أمير المؤمنين أمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظما الناس وهم لا يظمئون.

فإذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشر ألف حوراء لم يتلقين أحداً قبلك ولا يتلقين أحداً كان بعدك، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور، جلالها من الذهب الأصفر والياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرقة من سندس.

فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتتهت أنفسهم خالدون.

وإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين، وإن في

بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد: لؤلؤة بيضاء، ولؤلؤة صفراء، فيهما قصور ودور، في كل واحدة سبعون ألف دار.

فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين.

قالت: يا أبة! فما كنت أحب أن أرى يومك ولا أبقى بعدك.

قال: يا ابنتي! لقد أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل:

إنك أول من تلحقيني من أهل بيتي، فالويل كله لمن ظلمك، والفوز العظيم

لمن نصرك.

قال عطاء: كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ

عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ (١) (٢)

مرکز تحقیقات کلمه پوز علم و رسدوی

(١) الطور: ٢١.

(٢) البحار: ٤٣/٢٢٥-٢٢٧ ح ١٣، عن تفسير فرات.

١٩ - إن فاطمة عليها السلام تأتي يوم القيامة ومعها قميص الحسين عليه السلام

١/٤٢١٦ - قال ابن نما: ورأت سكينته عليه السلام في منامها وهي بدمشق:
كان خمسة نجب من نور قد أقبلت، وعلى كل نجيب شيخ والملائكة
محدقة بهم.

... إلى أن قال: الأول آدم صفوة الله، والثاني إبراهيم خليل الله، والثالث
موسى كليم الله، والرابع عيسى روح الله.

فقلت: من هذا القابض لحيته يسقط مرة ويقوم أخرى؟
فقال: جدك رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت: وأين هم قاصدون؟
قال: إلى أبيك الحسين عليه السلام ...

فبينما أنا كذلك إذ أقبلت خمسة هودج من نور، في كل هودج امرأة.
فقلت: من هذه النسوة المقبلات؟

قالا: الأولى حواء أم البشر، الثانية آسية بنت مزاحم، والثالثة مريم ابنة
عمران، والرابعة خديجة بنت خويلد.

فقلت: من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرة وتقوم أخرى؟
فقال: جدتك فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله أم أبيك.

فقلت: والله! لأخبرتها ما صنع بنا، فلحقتها ووقفت بين يديها أبكي،
وأقول: يا أمّاه! جحدوا والله؛ حقنا، يا أمّاه! سدّدوا والله؛ شملنا، يا أمّاه!
استباحوا والله؛ حرّمتنا، يا أمّاه! قتلوا والله؛ الحسين عليه السلام أبانا.

فقلت : كفي صوتك يا سكينه ! فقد أحرقت كبدي ، وقطعت نياط قلبي ،
هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام معي لا يفارقني حتى ألقى الله به ... (١)

٢/٤٢١٧ - وقال السيد عليه السلام : وقالت سكينه عليها السلام :

فلما كان اليوم الرابع من مقامنا رأيت في المنام - وذكرت مناماً طويلاً
تقول في آخره - :

ورأيت امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة على رأسها ، فسألت عنها .
ف قيل لي : هذه فاطمة بنت محمد عليها السلام أم أبيك .

- فذكر إلي آخر ما ذكرت - .. إلي أن قالت :

قالت لي : كفي صوتك يا سكينه ! فقد قطعت نياط قلبي ، هذا قميص أبيك
الحسين عليه السلام ، لا يفارقني حتى ألقى الله . (٢)

أقول : قد اختصرت عن بعض مواضع الخبر ، وأخذت موارد الحاجة إليه ،
فراجع المأخذ .

مرکز تحقیقات کلمه و تفسیر علوم اسلامی

(١) البحار : ١٤٠/٤٥ ، عن مشير الأحران .

(٢) البحار : ١٤١/٤٥ ، عن كتاب الملهوف للسيد بن طاووس عليه السلام .

٢٠ - إنَّ الحكومة لفاطمة عليها السلام يوم القيامة تكون على الخلق أجمعين

١/٤٢١٨ - رواه الشيخ الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب «كامل الزيارات» عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ مُخْتَبِرُكَ فِي ثَلَاثَ لَيَنْظُرُ كَيْفَ صَبْرِكَ. قَالَ: أَسْلَمْتُ لِأَمْرِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ! وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ فَمَا هُنَّ؟ قِيلَ لَهُ: أَوْلَهِنَّ؛ الْجُوعُ وَالْأَثْرَةُ عَلَى نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ. قَالَ: قَبِلْتُ يَا رَبِّ! وَرَضِيْتُ، وَسَلَّمْتُ وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالصَّبْرَ.

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ؛ فَالتَّكْذِيبُ وَالخُوفُ الشَّدِيدُ، وَبِذَلِكَ مَهْجَتُكَ فِي مُحَارَبَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِمَالِكَ وَنَفْسِكَ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يَصِيبُكَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ وَالْأَلَمِ فِي الْحَرْبِ وَالْجِرَاحِ.

قال: يَا رَبِّ! قَبِلْتُ وَرَضِيْتُ، وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالصَّبْرَ.

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ؛ فَمَا يَأْتِي أَهْلَ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِنَ الْقَتْلِ:

أَمَّا أَحْوَاكُ عَلَيَّ عليها السلام؛ فَيَلْقَى مِنْ أُمَّتِكَ الشَّتْمَ فَالتَّعْنِيفَ وَالتَّوْبِيخَ وَالحَرَمَانَ

وَالجُحْدَ وَالظُّلْمَ، وَآخِرُ ذَلِكَ الْقَتْلُ.

فَقَالَ: يَا رَبِّ! سَلَّمْتُ وَقَبِلْتُ، وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالصَّبْرَ.

وَأَمَّا ابْنَتُكَ؛ فَتُظَلَّمُ وَتُحْرَمُ وَيُؤْخَذُ حَقُّهَا غَضَبًا الَّذِي تَجْعَلُهُ لَهَا، وَتُضْرَبُ

وَهِيَ حَامِلٌ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا بِحُرْبٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ يَدْخُلُ مِنْزِلُهَا، ثُمَّ يَمْسُهَا هَوَانًا وَذُلًّا،

ثم لا تجد مانعاً وتطرح ما في بطنها من الضرب ، وتموت من ذلك الضرب .
قلت : إنا لله ، قبلت يا رب ! وسلّمت ، ومنك التوفيق والصبر .
ويكون لها من أخيك ابنان : يقتل أحدهما غدرًا يسلب ويظعن ، تفعل به
ذلك أمّتك .

قال : قبلت يا رب ! إنا لله وإنا إليه راجعون وسلّمت ، ومنك التوفيق
والصبر .

وأما ابنها الآخر ؛ فتدعوه أمّتك إلى الجهاد ثم يقتلونه صبراً ، ويقتلون ولده
من بعده ومن معه من أهل بيته ، ثم يسبون حرمه ، فيستعين بي وقد مضى القضاء
منّي فيه بالشهادة له ، ولمن معه ، ويكون قتله حجّة على من في قطريها ، فتبكيه
أهل السماوات وأهل الأرضين جزعاً عليه ، وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته .
ثم أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك ، وأن شبحه عندي لتحت العرش .
- وفي نسخة أخرى : ثم أخرج من صلبه ذكراً أنتصر له به ، وأن شبحه
عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل ، ويطبّقها بالقسط ، يسير معه الرعب
يقتل حتى يشتك فيه -

قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون .

فقليل : ارفع رأسك .

فنظرت إلى رجل أحسن الناس صورة ، وأطيبهم ريحاً والنور يسطع من
بين عينيه ومن فوقه ومن تحته ، فدعوته فأقبل إليّ وعليه ثياب النور وسيماء كلّ
خير حتى قبل بين عيني ، ونظرت إلى ملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم إلا الله .

فقلت : يا رب ! لمن يغضب هذا ؟ ولمن أعددت هؤلاء ؟ وقد وعدتني
النصر فيهم ، فأنا أنتظره منك ، فهؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وقد أخبرتني بما يلقون
من بعدي ، ولو شئت لأعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم ، وقد سلّمت
وقبلت ورضيت ، ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر .

فقيل: أمّا أخوك؛ فجزاؤه عندي جنّة المأوى نزلأ بصبره أفلج حجّته على الخلائق يوم البعث وأوليه حوضك يسقي منه أولياءكم، ويمنع منه أعداءكم، وأجعل جهنّم عليه برداً وسلاماً يدخلها ويخرج من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من المودّة، أجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنّة .
 وأمّا ابنك المقتول المخذول وابنك المقتول المعزول صبراً؛ فإنّهما ممّا بهما عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك ممّا لا يخطر على قلب بشر، لما أصابهما، فعليّ فتوكلّ .

ولكلّ من أتى قبره من الخلق كرامة، لأنّ زوّاره زوّارك، وزوّارك زوّاري، وعليّ كرامة زائري، وأنا أعطيه ما سأل وأجزيه جزاء يغبطه من نظر إلى عظمتي إياه وما أعددت له من كرامتي .

وأما ابنتك؛ فأوقفها عند عرشي، فيقال لها: إنّ الله قد حكّمك في خلقه، فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت، فإنّي أجزى حكومتك فيهم، فتشهد العرصة .

فإذا وقف من ظلمها أمرت به إلى النار، فيقول الظالم: واحسرتاه! على ما فرّطت في جنب الله، ويتمنى الكرّة، ويعضّ الظالم على يديه، ويقول: ﴿يا ليّتي اتّخذت مع الرّسول سبيلاً﴾ * يا ويّلتى ليّتي لم اتّخذ فلاناً خليلاً ﴿^(١).

وقال: حتّى إذا جاءنا قال: ﴿يا ليّت بيّتي وببيّنك بُعد المشرّقين فبئس القرين﴾ * ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مُشتركون ﴿^(٢).

فيقول الظالم: أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، أو الحكم

لغيرك؟

(١) الفرقان: ٢٧ و٢٨ .

(٢) الزخرف: ٣٨ و٣٩ .

فيقال لهما: ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ (١).

وأول من يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام وفي قاتله، ثم في قنفذ. فيؤتيان هو وصاحبه، فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلّت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً، فيضربان بها.

ثم يجثوا أمير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله مع الرابع، ويدخل الثلاثة في جبّ فيطبق عليهم لا يراهم أحد ولا يرون أحداً.

فيقول الذين كانوا في ولايتهم: ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ (٢).

قال الله تعالى: ﴿ وَلَنْ يَشْفَعَكُمْ يَوْمَئِذٍ الظَّالِمِينَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٣).

فبعد ذلك منادون بالويل والثبور، ويأتيان الحوض، فيسألان عن أمير المؤمنين عليه السلام ومعهم حفظة، فيقولان: اعف عنا واسقنا وخلصنا.

فيقال لهم: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ (٤)، ارجعوا ظماء مظمئين، فما شرابكم إلا الحميم والغسلين، وما

تنفعكم شفاعة الشافعين (٥).

٢/٤٢١٩ - جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) الأعراف: ٤٤ و ٤٥.

(٢) فصلت: ٢٩.

(٣) الزخرف: ٣٩.

(٤) الملك: ٢٧.

(٥) كليات حديث قدسي: ٤٩٩ - ٥٠٢ ح ١٣٩/٤٦٨.

كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله ، فأخذه النبي عليه السلام وقال :
لعن الله قاتلك ، ولعن الله سالكك ، وأهلك الله المتوازين عليك ، وحكم الله
بيني وبين من أعان عليك .

قالت فاطمة الزهراء عليها السلام : يا أبة ! أي شيء تقول ؟
قال : يا بنتاه ! ذكرت ما يصيبه بعدي وبعديك من الأذى والظلم والغدر
والبغي ، وهو يومئذ في عصابة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل ، وكأني أنظر
إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم .

قالت : يا أبة ! وأين هذا الموضع الذي تصف ؟
قال : موضع يقال له : « كربلاء » ، وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأمة ،
يخرج عليهم شرار أممي ، لو أن أحدهم شفع له من في السماوات والأرضين ما
شفعوا فيه ، وهم المخلدون في النار .
قالت : يا أبة ! فيقتل ؟

قال : نعم ؛ يا بنتاه ! وما قتل قتله أحد كان قبله ، ويبكيه السماوات
والأرضون والملائكة والوحش والنباتات والبحار والجبال ، ولو يؤذن لها ما بقي
على الأرض متنفس .

ويأتيه قوم من محبينا ليس في الأرض أعلم بالله ، ولا أقوم بحقنا منهم ،
وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم ، أولئك مصابيح في ظلمات
الجور ، وهم الشفعاء ، وهم واردون حوضي غداً أعرفهم إذا وردوا عليّ
بسيماهم ، وكلّ أهل دين يطلبون أئمتهم ، وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا ، وهم
قوام الأرض ، وبهم ينزل الغيث .

فقالت فاطمة الزهراء عليها السلام : يا أبة ! إنّا لله ، وبكت .
فقال لها : يا بنتاه ! إنّ أفضل أهل الجنان هم الشهداء في الدنيا ، بذلوا
أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه

حقاً، فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة أهون من ميتة، ومن كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت .

يا فاطمة بنت محمد! أما تحبين أن تأمرين غداً بأمر فتطاعين في هذا

الخلق عند الحساب؟

أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟

أما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟

أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي

منه أوليائه ويذود عنه أعداءه؟

أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار، يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من

يشاء ويترك من يشاء؟

أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك،

والى ما تأمرين به، وينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله،

فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتلك وقاتل بعلك إذا أفلجت حجته على

الخلائق وأمرت النار أن تطيعه؟^(١)

أما ترضين أن يكون الملائكة تبكي لابنك وتأسف عليه كل شيء؟

أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله ويكون من أتاه بمنزلة من

حجج إلى بيت الله، واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين، وإذا مات؛ مات

شهيداً، وإن بقي لم تزل الحفظة تدعوا له ما بقي، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى

يفارق الدنيا؟

قالت: يا أبة! سلّمت ورضيت وتوكّلت على الله، فمسح على قلبها ومسح

عينها.

(١) أقول: هذه العبارة تدلّ على أنّ فاطمة عليها السلام تحكم وهي حاكمة يوم القيامة على الخلق أجمعين،

وأمرها مطاع بإذن الله تعالى، والحكم والحساب إليها عليها السلام.

وقال: إني وبعلك وأنت وابنيك في مكان تقرّ عينك، ويفرح قلبك.
 كامل الزيارات: محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم،
 عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان
 الأصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله ﷺ (مثله) ... إلى قوله: بهم
 ينزل الغيث، ثم قال: وذكر هذا الحديث بطوله. (١)

٣/٤٢٢٠ - محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد
 بن خالد، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي
 عبدالله ﷺ قال:

لما أسري بالنبي ﷺ قيل له: إن الله مختبرك في ثلاث لينظر صبرك؟
 قال: أسلم لأمرك يا رب! ولا قوة على الصبر إلا بك - ثم ساق الحديث -
 ... إلى أن قال:

وأما ابنتك، فإني أوقفها عند عرشي، فيقال لها: إن الله قد حكّمك في
 خلقه، فمن ظلمك وظلم ولدك فأحكمني فيه بما أحببت، فإني أجز حكومتك
 فيهم.

فتشهد العرصة، فإذا أوقف من ظلمها أمرت به إلى النار... الحديث. (٢)
 أقول: اختصرت وأخذت السند من الحديث وموضع الحاجة، فراجع
 المأخذ.

(١) البحار: ٢٦٤/٤٤ ح ٢٢، عن تفسير فرات: ٥٥ و ٥٦، كامل الزيارات: ٦٩.

(٢) البحار: ٦١/٢٨ - ٦٤ ح ٢٤، عن كامل الزيارات.

٢١ - جنّة فاطمة عليها السلام

١/٤٢٢١ - بالإسناد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
لَمَّا أُسْرِي بِي وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ بَلَغْتَ إِلَى قَصْرِ فَاطِمَةَ عليها السلام، فَرَأَيْتُ سَبْعِينَ
قَصْرًا مِنْ مَرَجَانَةٍ حُمْرَاءَ، مَكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ أَبْوَابُهَا وَحَيْطَانُهَا وَأُسْرَتُهَا مِنْ عَرَقِ
وَاحِدٍ. (١)

٢/٤٢٢٢ - عن عمر بن الخطاب، عنه عليه السلام:
فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فِي حُظَيْرَةِ الْقُدْسِ فِي قَبَّةٍ بَيْضَاءَ سَقَفُهَا
عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّوَجَلَّ. (٢)

مركز تحقيقات كميته نور علوم رسولي

٢٢ - إنَّ جبل عقيق الأصفر والأحمر والأبيض

مطلُّ علي دار فاطمة عليها السلام

١/٤٢٢٣ - المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن محمد العطار، عن الخشاب، عن علي بن النعمان، عن بشير الدهان، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك؛ أي الفصوص أركبه علي خاتمي؟

فقال عليه السلام: يا بشير! أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض؟ فإنها ثلاثة جبال في الجنة.

فأما الأحمر؛ فمطلُّ علي عليه السلام دار رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأما الأصفر؛ فمطلُّ علي دار فاطمة صلوات الله عليها.

وأما الأبيض؛ فمطلُّ علي دار أمير المؤمنين عليه السلام.

والدور كلها واحدة، يخرج منها ثلاثة أنهار، من تحت كل جبل نهر أشدَّ برداً من الثلج وأحلى من العسل، وأشدَّ بياضاً من اللبن، لا يشرب منها إلا محمد وآله عليهم السلام وشيعتهم، ومصبتها كلها واحد، ومجراها من الكوثر.

وأن هذه الثلاثة جبال تسبح الله وتقده وتمجده وتستغفر لمسحبي آل محمد عليهم السلام، فمن تختّم بشيء منها من شيعة آل محمد عليهم السلام لم ير إلا الخير والحسنى، والسعة في رزقه، والسلامة من جميع أنواع البلاء، وهو في أمان من

السلطان الجائر، ومن كل ما يخافه الإنسان ويحذره.^(١)
ورواه أيضاً في موضع آخر من «البحار»، فراجع.^(٢)



مركز تحقيقات كچپويز علوم اسلامي

(١) البحار: ٤٢/٣٧ ح ١٧، عن أمالي الطوسي: ٢٤.

(٢) البحار: ١٨٧/٨ ح ١٥٦.

٢٣ - فاطمة عليها السلام في حظيرة القدس وشيعتها عن يمين الرحمان

١/٤٢٢٤ - يحيى بن محمد الحسيني ، عن الحسين بن عليّ الحسنّي ، عن جعفر بن محمد الحسيني ، عن محمد بن عبدالله الحافظ ، عن محمد بن هارون الدقيقي ، عن سماعة بنت حمران ، عن أبيها ، عن عمرو بن زياد اليوناني ، عن عبدالعزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أنا وفاطمة والحسن والحسين وعليّ في حظيرة القدس في قبّة بيضاء ، وهي قبّة المجد ، وشيعتنا عن يمين الرحمان تبارك وتعالى .^(١)

مركز بحوث ودراسات إسلامية

(١) البحار : ١٢٧/٦٨ و ١٢٨ ح ٥٨ ، عن بشارة المصطفى .

٢٤ - إِنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأُمَّمِ كُلِّهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا شِيعَةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

١/٤٢٢٥ - ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عبدالله بن محمد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها، ومحرمة على الأمم كلها حتى يدخلها شيعة أهل البيت. ^(١)

ورواه أيضاً في موضع آخر من «البحار» عن كتاب «الإختصاص» بطريق آخر، فراجع المأخذ. ^(٢)

٢/٤٢٢٦ - ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال للشيعة: قد ضمنا لكم الجنة بضمن الله وضمن رسوله، ما على درجات الجنة أحد أكثر أزواجاً منكم، فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء عيناء، وكل مؤمن صديق، الخبر. ^(٣)

(١) البحار: ١٤٣/٨ ح ٦٥، عن أمالي المفيد.

(٢) البحار: ٢١٧/٨ ح ٢٠٦.

(٣) البحار: ١٨٧/٨ ح ١٥٥، عن أمالي الصدوق: ٣٧٢.

٢٥ - قصة ناقة العضباء على رواية عمر بن الخطاب

١/٤٢٢٧ - المناقب لابن شهر آشوب : عبدالرحمان العنبري :

خطب النبي ﷺ يوم عرفة وحث على الصدقة .

فقال رجل : يا رسول الله ! إن إبلي هذه للفقراء .

فنظر النبي ﷺ إليها ، فقال : اشتروها لي .

فاشتريت ، فأنت ليلة إلى حجرة النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : بارك الله فيك .

قالت : كنت حامياً فاستعرت من صاحبي ، فشردت منهم ، وكنت أرعى ،

فكان النبات يدعوني ، والسباع تصيح عليّ : أنه لمحمد ﷺ .

فسألها النبي ﷺ عن اسم مولاهما .

فقلت : عضباء .

فسمّاها عضباء .

قال عمر بن الخطاب : فلما حضرت النبي ﷺ الوفاة ، قالت : لمن توصي

بي بعدك ؟

قال : يا عضباء ! بارك الله فيك أنت لابنتي فاطمة ؓ تركبك في الدنيا

والآخرة .

فلما قبض النبي ﷺ أتت إلى فاطمة ؓ ليلاً ، فقالت : السلام عليك يا بنت

رسول الله ! قد حان فراقني الدنيا ، والله : ما تهنأت بعلف ولا شراب بعد رسول

الله ﷺ ، وماتت بعد النبي ﷺ بثلاثة أيام. (١)

أقول : الراوي لهذا الخبر عمر بن الخطاب ، والعجب منه أنه كان مراقباً للإبل المذكور دقيماً ، كأنما كلفه الله للمراقبة لهذا الإبل ليلاً ونهاراً ، وأن يضبط سجل الإبل بأيّ تاريخ ماتت ، وبأيّ ليل سارت إلى باب أهل البيت ﷺ ، وبأيّ لسان تكلمت ، وبأيّ خير أخبرت .

ثمّ العجب منه أنه كيف ضبط وصية رسول الله ﷺ للإبل ودعاه ﷺ لها ، وبأنها لفاطمة ابنته ﷺ ، وأنها ركبها في الدنيا والآخرة .

لعلّ الله جعل هذه القضية حجة على عمر بن الخطاب أنه بهذا الدقة والمراقبة حتى بالنسبة إلى الحيوانات كيف نسي يوم الغدير لأمر المؤمنين عليّ ابن أبي طالب ﷺ ؟

وكيف نسي موارد أخرى التي أوصى رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ بالإمامة والخلافة والإمارة بعده ، وأخذ العهد والبيعة بعنوان إمارة المؤمنين لعليّ ﷺ حتى من عمر نفسه ؟

وكيف هو عصي رسول الله ﷺ للتخلف عن جيش أسامة ؟

وكيف قال في بيت رسول الله ﷺ وعند فراشه وبحضور حضرته : إن النبيّ ليهجر ، كفانا كتاب الله ؟

وردّ قول الرسول ﷺ بإيتاء القرطاس والقلم والدواة بأن يكتب بما لا تضلّ الأمة بعده ؟

وكيف نسي وصايا رسول الله ﷺ وقوله ﷺ في موارد متعدّدة لفاطمة ﷺ : بأنّها بضعتة وروحه التي بين جنبيه ، يؤذيه ما آذاها ، ويؤلمه ما يؤلمها ، وأنّه حرب لمن حاربها و... ؟

(١) البحار : ٤١٧/١٧ ، عن المناقب لابن شهر آشوب : ٨٥/١ و ٨٦ .

ومع ذلك كله؛ هجم عمر بيتها، وأضرم النار ببابها وأحرق الباب، وكسر ضلعها، وأسقط جنينها، وأمر قنفذ غلامه بأن يكسر جنبها، وأخذ مكتوب أبي بكر من فاطمة ﷺ لموضوع فذك ومزقها، ولطم خدّها.

كيف لم يراقب وصايا رسول الله ﷺ لأهل بيته بالأخص لبضعته، وهو يراقب حيواناً وإبلاً لرسول الله ﷺ.

وأنتها بعد رسول الله ﷺ ما تهنأت بعلف ولا شراب يراقب عمر حال المركوب، ولا يراقب حال الراكب، يراقب حال الناقة العضباء، ولم لا يراقب حال بضعة المصطفى، وهي راكبها في الدنيا والآخرة؟

هذه وأمثالها أسأله من عمر بن الخطاب، فعليه جوابها.

ويستفاد من هذا الخبر: كأنه كان شغل عمر وحرفته الواسطة بين البايع والمشتري، وبين الموجر والمستأجر لبيع الحمار والإبل وإجارة الحيوانات، وكان أكبر همّه وأكثر التفاته التوجّه والمراقبة في شأن الحيوانات، ولذلك راقب وصاية النبي ﷺ لناقته العضباء، فراقبها أحسن المراقبة.

٢٦ - تجلّي نور فاطمة عليها السلام في الجنة بعد ما سكنت الجنة

١/٤٢٢٨ - سعيد الحفّاظ الديلمي بإسناده، عن أنس، قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله:

بينما أهل الجنة في الجنة يتنعمون، وأهل النار في النار يعذبون، إذا لأهل الجنة نور ساطع، فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور، لعل رب العزة أطلع فنظر إلينا؟

فيقول لهم رضوان: لا؛ ولكن علي عليه السلام مازح فاطمة عليها السلام، فتبسّمت فأضاء ذلك النور من ثناياها. (١)

٢/٤٢٢٩ - وجاء في كثير من الكتب منها: كشف الثعلبي، وفضائل أبي السعادات في معنى قوله: ﴿ لا يَرُونَ فِيهَا شَمْساً وَلا زَمْهَريراً ﴾ (٢) أنه قال ابن عباس:

بينما أهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا رأوا نوراً أضواء الجنان.

فيقول أهل الجنة: يا رب! إنك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل: ﴿ لا يَرُونَ فِيهَا شَمْساً ﴾؟

فينادي مناد: ليس هذا نور الشمس، ولا نور القمر، وإن علياً عليه السلام وفاطمة عليهما السلام تعجبا من شيء، فضحكا، فأشرقت الجنان من نورهما. (٣)

(١) البحار: ٧٥/٤٣.

(٢) الإنسان: ١٣.

(٣) البحار: ٤٥/٤٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

٢٧ - إن عيون الجنة وأنهارها تنبع من تحت قوائم قبة فاطمة ؑ

١/٤٢٣٠ - عمر بن إبراهيم العلوي؛ وسعيد بن محمد الثقفي، عن محمد بن علي بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أحمد بن علي المرهبي، عن علي بن مجالد، عن جعفر بن حفص، عن سودة بن محمد، عن أبي العباس الضرير، عن أبي الصباح، عن همام أبي علي، قال:

قلت لكعب الحبر: ما تقول في هذه الشيعة؛ شيعة علي بن أبي طالب ؑ؟ قال: يا همام! إنني لأجد صفتهم في كتاب الله المنزل، أنهم حزب الله، أنصار دينه، وشيعة وليه، وهم خاصة الله من عباده، ونجباؤه من خلقه، اصطفاهم لدينه، وخلقهم لجنته، مسكنهم الجنة إلى الفردوس الأعلى في خيام الدرّ، وغرف اللؤلؤ.

وهم في المقرّين الأبرار، يشربون من الرحيق المختوم، وتلك عين يقال لها: تسنيم، لا يشرب منها غيرهم.

وإن تسنيماً عين وهبها الله لفاطمة ؑ بنت محمد ؑ زوجة علي بن أبي طالب ؑ، تخرج من تحت قائمة، قبّتها على برد الكافور، وطعم الزنجبيل، وريح المسك، ثم تسيل فيشرب منها شيعتها وأحباؤها.

وإن لقبّتها أربع قوائم: قائمة من لؤلؤة بيضاء، تخرج من تحتها عين تسيل في سبل أهل الجنة، يقال لها: السلسيل،

وقائمة من درّة صفراء، تخرج من تحتها عين يقال لها: طهور،

وقائمة من زمردة خضراء، تخرج من تحتها عينان نضاختان من خمر

وعسل ، فكل عين منها تسيل إلى أسفل الجنان إلا التسنيم ، فإنها تسيل إلى عليين ، فيشرب منها خاصة أهل الجنة ، وهم شيعة علي عليه السلام وأحبّاءه .
وتلك قول الله عزوجل في كتابه : ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ * خِتَامُهُ مِسْكَ * وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ * وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (١) .

ثم قال كعب : والله ؛ لا يحبهم إلا من أخذ الله عزوجل منه الميثاق .

ثم قال المصنف قدس الله روحه : قال محمد بن أبي القاسم :

يحرى أن تكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب ، لإنمائه وتحفظه ، وتعمل بما فيه بما تدرك به هذه الدرجات العظيمة ، لاسيما رواية روتها العامة ، فتكون أبلغ في الحجّة ، وأوضح في الصحة ، رزقنا الله العلم والعمل بما أدوا إلينا الهداة الأئمة عليهم الصلاة والسلام .

قال العلامة المجلسي عليه السلام : بيان : لإنمائه ، أي : لاذاعته وإفشائه . (٢)

أقول : لقد أجاد وأفاد محمد بن أبي القاسم رضوان الله تعالى عليه ، وأيضاً لهذا الخبر لطائف ومعارف ولاكي المعاني لا تدركها أفكار القاصرة ، ولا عقول الناقصة ، ونفوس الغير المربية والمحرومة من هداية الخاصة الإلهية والولاية ، ولم يذوقوا ذائقتهم من خوان أهل بيت الوحي والرسالة حلوى المعرفة ، ولم يشموا من فواكه جناتهم رائحة المسك ، ومن رياحين علومهم نافحة المعارف .
وكيف لا تنبع عيون الجنة وأنهارها من تحت قوائم قبة فاطمة عليها السلام ؟ وهي أم أبيها ، وكفو المرتضى ، وأم الأئمة الأبرار ، وهي ليلة القدر ، ومعنى الكوثر ، وهي وأبوها وبعلمها وبنوها واسطة الوجود ، وشفعاء فيض الرحمان ، كل خير تتبع

(١) المطففين : ٢٥ - ٢٨ .

(٢) البحار : ١٢٨/٦٨ و ١٢٩ ح ٥٩ ، عن بشارة المصطفى .

منهم، ولا خير إلا منهم، ومنهم يصدر، ومن طريقهم يفيض إلى سائر الوجودات
الإمكانية.

كيف لا يكون كذلك؟ لولاهم لما خلق الله السماء ولا الأرض، ولا الجنة
ولا نار، ولا كل شيء، العلم والمعارف منهم تسيل، ومن عينهم تنبع، ومن كأسهم
يشربون عباد الله المقربون، وملائكة الله المكرّمون، والأنبياء والمرسلون.
وينبوع كل الخير وأُمّ الخيرات الفاطمة عليها السلام، وتتبع كل خير من تحت قوائم
قبة فاطمة صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها، وجعلنا الله من مواليتهم
المخلصين، وممن نال بشفاعتهم يوم الدين، ورزقنا الله كأساً من علومهم
ومعارفهم ومعرفتهم، آمين رب العالمين.



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

٢٨ - من ختم القرآن للأئمة عليهم السلام أو لفاطمة عليها السلام

يكون معهم يوم القيامة

١/٤٢٣١ - علي بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

قلت له: إن أبي سأل جدك عليه السلام عن ختم القرآن في كل ليلة.

فقال له: في شهر رمضان.

قال: افعل فيه ما استطعت.

فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثم ختمته بعد أبي، فربما زدت وربما نقصت، وإنما يكون ذلك على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي. فإذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختمة، ولفاطمة عليها السلام ختمة، وللأئمة عليهم السلام ختمة - حتى انتهيت إليه - فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحالي، فأبي شيء لي بذلك؟

قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة.

قلت: الله أكبر، فلي بذلك؟

قال: نعم؛ ثلاث مرّات. (١)

(١) البحار: ٥/٩٨، عن إقبال الأعمال.

٢٩ - إن من طاف نيابة عن فاطمة عليها السلام فقد قام بأفضل الأعمال

١/٤٢٣٢ - أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك.

فقال لي: إن الأوصياء لا يطاف عنهم.

فقال لي: بل طف ما أمكنك، فإن ذلك جائز.

ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إني كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك.

فأذنت لي في ذلك، فطفقت عنكما ما شاء الله، ثم وقع في قلبي شيء، فعملت به.

قال: وما هو؟

قلت: طفقت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

- فقال ثلاث مرّات: صلّى الله على رسول الله -

ثمّ اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام؛

ثمّ طففت اليوم الثالث عن الحسن عليه السلام؛

والرابع عن الحسين عليه السلام؛

والخامس عن علي بن الحسين عليه السلام؛

والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام؛

واليوم السابع عن جعفر بن محمد عليه السلام؛

واليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السلام ؛
واليوم التاسع عن أبيك علي عليه السلام ؛
واليوم العاشر عنك يا سيدي! وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم .
فقال : إذن والله ؛ تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره .
قلت : وربما طفت عن أمك فاطمة عليها السلام ، وربما لم أطف .
فقال : استكثر من هذا ، فإنه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله .^(١)



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

(١) البحار : ١٠١/٥٠ ح ١٥ ، عن الكافي .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل التاسع عشر

في شأن خادمتها ﷺ



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

١- شأن فضة جاريتها ﷺ

٢- أم أيمن جارية فاطمة ﷺ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١ - شأن فضة جاريتها ﷺ

١/٤٢٣٣ مذكر الجاحظ عن النظام في كتاب «الفتيا» ما ذكر عمر بن داود، عن الصادق ﷺ قال:

كان لفاطمة ﷺ جارية يقال لها: فضة، فصارت من بعدها لعلّي ﷺ، فزوّجها من أبي ثعلبة الحبشي، فأولدها أبناء، ثم مات عنها أبو ثعلبة، وتزوّجها من بعده أبو مليك الغطفاني.

ثم توفي ابنها من أبي ثعلبة، فامتعت من أبي مليك أن يقربها، فاشتكاها إلى عمر، وذلك في أيامه.

فقال لها عمر: ما يشتكي منك أبو مليك يا فضة؟

فقالت: أنت تحكم في ذلك وما يخفى عليك.

قال عمر: ما أجد لك رخصة.

قالت: يا أبا حفص! ذهب بك المذاهب، إن ابني من غيره مات، فأردت

أن استبريء نفسي بحيضة، فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات، ولا أخ له، وإن كنت حاملاً كان الولد في بطني أخوه.

فقال عمر: شعرة من آل أبي طالب أفقه من عدي.^(١)

أقول: ولهذه الرواية بيان من العلامة المجلسي ﷺ في «البحار» فراجع

المأخذ.^(٢)

(١) البحار: ٢٢٧/٤٠، ح ٩٧، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٢) البحار: ٢٢٨/٤٠.

٢/٤٢٣٤ - البرسي في مشارق الأنوار: وروي:

لَمَّا جَاءَتْ فَضَّةٌ إِلَى بَيْتِ الزَّهْرَاءِ ﷺ لَمْ تَجِدْ هُنَاكَ إِلَّا السِّيفَ وَالدرعَ
وَالرَّحِيَّ، وَكَانَتْ بِنْتُ مَلِكِ الْهِنْدِ.
وَكَانَتْ عِنْدَهَا ذَخِيرَةٌ مِنَ الْإِكْسِيرِ، فَأَخَذَتْ قِطْعَةً مِنَ النِّحَاسِ وَالْأَنْتَهَا،
وَجَعَلَتْهَا عَلَى هَيْئَةِ سَبِيكَةٍ، وَأَلْقَتْ عَلَيْهَا الدَّوَاءَ وَصَنَعَتْهَا ذَهَبًا.
فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ.
فَلَمَّا رَأَاهَا، قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا فَضَّةُ! لَكِنْ لَوْ أَذْبَتِ الْجَسَدَ لَكَانَ الصَّبْغُ أَعْلَى
وَالْقِيَمَةُ أَعْلَى.

فَقَالَتْ: يَا سَيِّدِي! تَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمَ؟

قَالَ: نَعَمْ؛ وَهَذَا الطِّفْلُ يَعْرِفُهُ - أَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ ﷺ - .

فَجَاءَ وَقَالَ كَمَا قَالَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ:

فَقَالَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: نَحْنُ نَعْرِفُ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا؛

ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ، فَإِذَا عُنُقٌ مِنْ ذَهَبٍ وَكَنْوُزُ الْأَرْضِ سَائِرَةٌ.

ثُمَّ قَالَ: ضَعِيهَا مَعَ أَخَوَاتِهَا، فَوَضَعَتْهَا فَسَارَتْ. (١)

٣/٤٢٣٥ - أبو القاسم القشيري في كتابه: قال بعضهم: انقطعت في البادية عن

القافلة، فوجدت امرأة، فقلت لها: من أنت؟

فَقَالَتْ: ﴿وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾. (٢)

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعِينَ هَاهُنَا؟

قَالَتْ: ﴿مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ﴾. (٣)

فَقُلْتُ: أَمِنْ الْجَنِّ أَنْتِ أَمْ مِنَ الْإِنْسِ؟

(١) البحار: ٢٧٣/٤١ ح ٢٩.

(٢) الزخرف: ٨٩.

(٣) في المصحف الشريف: ﴿وَمَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ﴾. الزمر: ٣٨.

قالت: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾ (١).
فقلت: من أين أقبلت؟

قالت: ﴿ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٢).
فقلت: أين تقصدان؟

قالت: ﴿ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ (٣).
فقلت: متى انقطعت؟

قالت: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ (٤).
فقلت: أتشتهين طعاماً؟

فقلت: ﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ (٥).

فأطعمتها، ثم قلت: هرولي ولا تعجلي.
قالت: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾ (٦).

فقلت: أردفك؟

فقلت: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (٧).

فنزلت فأركبتها.

فقلت: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ﴾ (٨).

فلما أدركنا القافلة، قلت: ألك أحد فيها؟

(١) الأعراف: ٢٩.

(٢) فصلت: ٤٤.

(٣) آل عمران: ٩٦.

(٤) سورة ق: ٣٧.

(٥) الأنبياء: ٨.

(٦) البقرة: ٢٨٦.

(٧) الأنبياء: ٢٢.

(٨) الزخرف: ١٢.

قالت: ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ ^(١) ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ ^(٢) ﴿ يا يحيى خذ الكتاب ﴾ ^(٣) ﴿ يا موسى إني أنا الله ﴾ ^(٤).
فصحت بهذه الأسماء، فإذا أنا بأربعة شباب متوجهين نحوها.
فقلت: من هؤلاء منك؟

قالت: ﴿ المالُ والبُتونُ زينَةُ الحياةِ الدُّنيا ﴾ ^(٥).
فلما أتوها، قالت: ﴿ يا أبتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَسْوِيَّ الْأَمِينِ ﴾ ^(٦)، فكافوني بأشياء.

فقلت: ﴿ وَاللَّهِ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٧).
فزادوا عليّ، فسألتهم عنها.

فقالوا: هذه أمنا فضة جارية الزهراء عليها السلام، ما تكلمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن ^(٨).

٤/٤٢٣٦ - المناقب لابن شهر آشوب: مالك بن دينار:

رأيت في مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة، والناس ينصحونها لتتكص.

فلما توسطنا البادية كلت دابتها، فعذلتها في إتيانها، فرفعت رأسها إلى السماء وقالت: لا في بيتي تركتني ولا إلى بيتك حملتني، فوعزتك وجلالك؛ لو

(١) سورة ص: ٢٥.

(٢) آل عمران: ١٣٨.

(٣) مريم: ١٣.

(٤) طه: ١١ و١٣.

(٥) الكهف: ٤٤.

(٦) القصص: ٢٦.

(٧) البقرة: ٢٦٢.

(٨) البحار: ٤٣/٨٦ و٨٧.

فعل بي هذا غيرك لما شكوته إلا إليك .

فإذا شخص أتاها من الفياء في يده زمام ناقة ، فقال لها : اركبي .

فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف .

فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف ، فحلفتها من أنت ؟

فقالت : أنا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام .^(١)

٥/٤٢٣٧ - الحسين بن محمد ، قال : حدثني أبو كريب ؛ وأبو سعيد الأشج ،

قال : حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن أبيه إدريس بن عبدالله الأودي ، قال :

لما قتل الحسين عليه السلام أراد القوم أن يوطؤوه الخيل .

فقالت فضة لزینب عليها السلام : يا سيدي ! إن سفينة كسره في البحر ، فخرج إلى

جزيرة فإذا هو بأسد .

فقال : يا أبا الحارث ! أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فهمهم بين يديه حتى وقفه

على الطريق ، والأسد رابض في ناحية ، فدعيني أمضي إليه وأعلمه ما هم صانعون غداً .

قال : فمضت إليه ، فقالت : يا أبا الحارث ! ارفع رأسه .

ثم قالت : أتدري ما يريدون أن يعملوا غداً بأبي عبدالله عليه السلام ؟ يريدون أن

يوطؤوا الخيل ظهره .

قال : فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام .

فأقبلت الخيل ، فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله : فتنة لا

تثيروها ، انصرفوا ، فانصرفوا .^(٢)

٦/٤٢٣٨ - محمد بن علي ، عن أبيه عليه السلام : أنه ذكر تزويج فاطمة عليها السلام ، ثم ذكر

(١) البحار : ٤٣/٤٦ ح ٤٦ .

(٢) الكافي : ٢/٣٦٧ ح ٨ .

أنها سألت رسول الله ﷺ خادماً.. إلى أن قال:

ثم غزا رسول الله ﷺ ساحل البحر، فأصاب سبياً، فقسمه، فأمسك امرأتين: أحدهما شابة، والآخر امرأة دخلت في السن ليست بشابة.

فبعث إلى فاطمة ﷺ وأخذ بيد المرأة، فوضعها بيد فاطمة ﷺ، وقال: يا فاطمة! هذه لك ولا تضربها، فإني رأيتها تصلي، وأن جبرئيل نهاني أن أضرب المصلين، وجعل رسول الله ﷺ يوصيها بها.

فلما رأت فاطمة ﷺ ما يوصيها بها التفتت إلى رسول الله ﷺ، وقالت: يا رسول الله! عليّ يوم وعليها يوم.

ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، وقال: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(١) ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).^(٣)

٧/٤٢٣٩- إن سلمان قال:

كانت فاطمة ﷺ جالسة قدامها رحي تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحي دم سائل، والحسين ﷺ في ناحية الدار يتضور من الجوع.

فقلت: يا بنت رسول الله! دبرت كفاك وهذه فضة؟

فقلت: أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً، فكان أمس يوم

خدمتها.^(٤)

(١) الأنعام: ١٢٤.

(٢) آل عمران: ٣٤.

(٣) و٤) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٩١.

٢ - أم أيمن جارية فاطمة عليها السلام

١/٤٢٤١ - روي: أن أم أيمن لما توفيت فاطمة عليها السلام حلفت أن لا تكون بالمدينة، إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها، فخرجت إلى مكة. فلما كانت في بعض الطرق عطشت عطشاً شديداً. فرفعت يديها، قالت: يا رب! أنا خادمة فاطمة عليها السلام تقتلني عطشاً؟ فأنزل الله عليها دلواً من السماء، فشربت فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين.

وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش. (١)
وقد روي مثل ذلك عن أم أيمن عند مهاجرتها من مكة إلى المدينة.

٢/٤٢٤١ - وروي عنها أيضاً أنها قالت: زُ

كان للنبي صلى الله عليه وآله فخارة يبول فيها بالليل، فكنت إذا أصبحت صبيتها، فقامت ليلة وأنا عطشانة، فغلطت فشربتها، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله.

فقال: إنك لا تشتهي بطنك بعد يومك هذا. (٢)

٣/٤٢٤٢ - المناقب لابن شهر آشوب: علي بن معمر، قال:

خرجت أم أيمن إلى مكة لما توفيت فاطمة عليها السلام، وقالت: لا أرى المدينة بعدها، فأصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها.

(١) البحار: ٢٨/٤٣ ح ٣٢، عن الخرائج.

(٢) راجع الإصابة: ٤١٦/٤. أقول: هكذا ورد في هامش «البحار»، نقلته بتمامه، فراجع البحار:

٢٨/٤٣ (الهامش).

قال: فكسرت عينيها نحو السماء، ثم قالت: يا رب! أتعطشني وأنا خادمة بنت نبيك؟

قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنة، فشربت ولم تجع ولم تطعم سبع سنين. (١)



مركز بحوث وتطبيقات علوم القرآن

الفصل العشرون

في شأن أمها خديجة الكبرى ؑ

- ١- زواج رسول الله ﷺ مع خديجة أم فاطمة ؑ
 - ٢- إن بطن خديجة ؑ وعاء للإمامة
 - ٣- فضل خديجة ؑ
 - ٤- إن خديجة ؑ كانت عذراء لما تزوجت مع رسول الله ﷺ
 - ٥- فاطمة ؑ تسأل رسول الله ﷺ عن أمها خديجة بعد وفاتها ؑ
 - ٦- إن الله تعالى أعطى خديجة ؑ بعد وفاتها بيتاً في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
 - ٧- حسد الحميراء لخديجة ؑ
 - ٨- إن خديجة ؑ أول من آمنت برسول الله ﷺ
 - ٩- بشارة رسول الله ﷺ لخديجة ؑ بأن من يصبر على موت ولده يدخله ذلك الولد أظهر مكان الجنة
 - ١٠- اختبار خديجة ؑ بأن الذي ينزل إلى رسول الله ﷺ هو ملك كريم وما هو شيطان
- و ...



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١ - زواج رسول الله ﷺ مع خديجة أم فاطمة رضي الله عنها

١/٤٢٤٣ - المناقب لابن شهر آشوب: زوج أبو طالب رضي الله عنه خديجة رضي الله عنها من

النبي ﷺ .

وذلك أن نساء قريش اجتمعن في المسجد في عيد، فإذا هنّ بيهوديّ يقول: ليوشك أن يبعث فيكّنّ نبيّ، فأيكن استطاعت أن تكون له أرضاً يطأها، فلتفعل .

فحصبته، وقرّ ذلك القول في قلب خديجة رضي الله عنها، وكان النبي ﷺ قد استأجرته خديجة رضي الله عنها على أن تعطيه بكرين، ويسير مع غلامها ميسرة إلى الشام.

فلما أقبلا في سفرهما نزل النبي ﷺ تحت شجرة، فرآه راهب يقال له: نسطور، فاستقبله وقبّل يديه ورجليه، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، لما رأى منه علامات، وأنه نزل تحت الشجرة .

ثم قال لميسرة: طاووعه في أوامره ونواهيّه، فإنه نبيّ، والله! ما جلس هذا المجلس بعد عيسى رضي الله عنه أحد غيره، ولقد بشر به عيسى رضي الله عنه ومبشراً برسول يأتي من بعده اسمه أحمد، وهو يملك الأرض بأسرها .

وقال ميسرة: يا محمّد! لقد جزنا عقبات بليلة كنا نجوزها بأيّام كثيرة، وربحنا في هذه السفرة ما لم نربح من أربعين سنة ببركتك .

يا محمّد! فاستقبل بخديجة رضي الله عنها، وابشرها بربحنا، وكانت وقتئذٍ جالسة

على منظره لها .

فأُتت راكباً على يمينه ملك مصلت سيفه ، وفوقه سحابة معلق ، عليها قنديل من زبرجدة ، وحوله قبة من ياقوتة حمراء ، فظننت ملكاً يأتي بخطبتها ، وقالت : اللهم إليّ وإلى داري .

فلما أتى كان محمداً عليه السلام وبشرها بالأرباح .

فقلت : وأين ميسرة ؟

قال : يقفو أثري .

قالت : فارجع إليه ، وكن معه ، ومقصودها لتستيقن حال السحابة ، فكانت

السحابة تمرّ معه .

فأقبل ميسرة إلى خديجة عليها السلام ، وأخبرها بحاله ، وقال لها : إنني كنت آكل

معه حتى يشبع ، ويبقى الطعام كما هو ، وكنت أرى وقت الهاجرة ملكين يظللانه .

فدعت خديجة عليها السلام بطبق عليه رطب ، ودعت رجالاً ورسول الله عليه السلام ،

فأكلوا حتى شبعوا ، ولم ينقص شيئاً .

فأعتقت ميسرة وأولاده وأعطته عشرة آلاف درهم لتلك البشارة ، ورتبت

الخطبة من عمرو بن أسد عمّها .^(١)

٢/٤٢٤٤ - ومنه : قال النسوي في تاريخه : أنكحه إياها أبوها خويلد بن

أسد ، فخطب أبوطالب عليه السلام بما رواه الخركوشي في «شرف المصطفى» ؛

والزمخشري في «ربيع الأبرار» وفي تفسيره «الكشاف» ؛ وابن بطّة في

«الإبانة» ؛ والجويني في «السير» عن الحسن والواقدي ، وأبي صالح والعتبي ،

فقال :

«الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم الخليل ، ومن ذرية الصفي

إسماعيل ، وصئصئ معد ، وعنصر مضر ، وجعلنا خضنة بيته ، وسؤاس حرمه ،

(١) البحار : ١٦/٤ ح ٩ .

وجعل مسكننا بيتاً محجوباً، وحرماً آمناً، وجعلنا الحكام على الناس .
ثم إن ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوازن برجل من قريش إلا رجح
به، ولا يقاس بأحد منهم الأعظم عنه، وإن كان في المال مقلداً، فإن المال ورق
حائل، وظل زائل، وله والله؛ خطب عظيم، ونبا شائع، وله رغبة في خديجة،
ولها فيه رغبة، فزوجوه والصداق ما سألتموه من مالي عاجلة وآجلة».

فقال خويلد: زوجناه ورضينا به. (١)

٣/٤٢٤٥-ومنه: روي: أنه قال بعض قريش: يا عجباً! أيمهر النساء الرجال؟

فغضب أبو طالب ﷺ، وقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبت الرجال

بأغلى الأثمان، وإذا كانوا أمثالكم لم تتزوجوا إلا بالمهر الغالي.

فقال رجل من قريش يقال له: عبد الله بن غنم:

هنيئاً مريئاً يا خديجة! قد جرت لك الطير فيما كان منك بأسعد

تزوجته خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد؟

وبشّر به المرء أن عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد

أقرت به الكتاب قدماً بأنه رسول من البطحاء هاد ومهتد (٢)

٤/٤٢٤٦- بعض أصحابنا، عن علي بن الحسين، عن علي بن حسان، عن

عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

لما أراد رسول الله ﷺ أن يتزوج خديجة بنت خويلد أقبل

أبو طالب ﷺ في أهل بيته، ومعه نفر من قريش حتى دخل على ورقة بن نوفل

عم خديجة ﷺ، فابتدأ أبو طالب ﷺ بالكلام، فقال:

«الحمد لرب هذا البيت الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل ...

(١) البحار: ٤/١٦ ضمن ح ٩.

(٢) البحار: ٦/١٦ ذيل ح ٩.

(وفيه): فقالت خديجة بنت خويلد: يا عمّاه! إنك وإن كنت أولى بنفسي مني في الشهود، فلست أولى بي من نفسي، قد زوّجتك يا محمّد! نفسي والمهر عليّ في مالي.

فأمر عمّك فلينحر ناقة فليولم بها، وادخل على أهلك.

قال أبو طالب: اشهدوا عليها بقبولها محمّداً، وضمانها المهر في مالها.

فقال بعض قريش: يا عجبا! المهر على النساء للرجال؟... (وبقيّة الرواية مثل رواية المناقب لابن شهر آشوب المتقدم، والأشعار من عبدالله بن غنم).^(١)

٥/٤٢٤٧- الخرائج: روي عن جابر، قال:

كان سبب تزويج خديجة بنت خويلد محمّداً أن أبا طالب قال: يا محمّد! إنني أريد أن أزوّجك ولا مال لي أساعدك به، وإن خديجة قرابتنا، وتخرج كلّ سنة قريشاً في مالها مع غلمانها يتجرّ لها ويأخذ وقر يعير ممّا أتى به، فهل لك أن تخرج؟

قال: نعم.

فخرج أبو طالب إليها، وقال لها ذلك.

ففرحت وقالت لغلّامها ميسرة: أنت وهذا المال كلّه بحكم محمّد.

فلمّا رجع ميسرة حدّثت أنه ما مرّ بشجرة ولا مدرة إلا قالت: السلام عليك

يا رسول الله!

وقال: جاء بحيراء الراهب وخدمنا لمّا رأى الغمامة على رأسه تسير

حيثما سار تظّله بالنهار، وربحاً في ذلك السفر ربحاً كثيراً.

فلمّا انصرفا قال ميسرة: لو تقدّمت يا محمّد! إلى مكّة وبشّرت

(١) البحار: ١٦/١٣ و ١٤ ح ١٣، عن الكافي.

خديجة ﷺ بما قد ربحتنا لكان أنفع لك .

فتقدم محمد ﷺ على راحلته ، فكانت خديجة ﷺ في ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة .

فظهر لها محمد ﷺ راكباً ، فنظرت خديجة ﷺ إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره ، ورأت ملكين عن يمينه وعن شماله ، في يد كل واحد سيف مسلول يجيئان في الهواء معه .

فقالت : إن لهذا الراكب لشأناً عظيماً ليته جاء إلى داري .

فإذاهو محمد ﷺ قاصد لدارها .

فنزلت حافية إلى باب الدار ، وكانت إذا أرادت التحوّل من مكان إلى مكان حوّلت الجوّاري السرير الذي كانت عليه .

فلما دنت منه ، قالت : يا محمد ! أخرج واحضرنى عمك أبا طالب الساعة ، وقد بعثت إلى عمّها أن يزوّجني من محمد إذا دخل عليك .

فلما حضر أبو طالب ﷺ قالت : أخرجني إلى عمّي ليزوّجني من محمد فقد قلت له في ذلك .

فدخلت على عمّها ، وخطب أبو طالب ﷺ الخطبة المعروفة ، وعقد النكاح . فلما قام محمد ﷺ ليذهب مع أبي طالب ﷺ قالت خديجة ﷺ : إلى بيتك ، فبيتي بيتك وأنا جاريتك .^(١)

٦/٤٢٤٨ - خطب أبو طالب ﷺ لما تزوّج النبي ﷺ خديجة بنت خويلد رحمها الله بعد أن خطبها إلى أبيها - ومن الناس من يقول إلى عمّها - فأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور .

فقال : « الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم ، وذريّة إسماعيل ، وجعل لنا

(١) البحار : ٣/١٦ و ٤ ح ٨ ، عن الخرائج .

بيتاً محجوباً وحرماً آمناً...»، الحديث (١).

روى العلامة المجلسي عليه السلام في «البحار» برواية الكازروني؛ ورواية أبو الحسن البكري، حالها وأشعارها وكيفية تزويجها مع رسول الله صلى الله عليه وآله أطول ممّا أوردناه من بعض الروايات.

وقال بعد رواية البكري: وفي بعض النسخ بعد الأبيات:

وخلا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عروسه، وأوحى الله إلى جبرئيل: أن اهبط إلى الجنة، وخذ قبضة من مسكها، وقبضة من عنبرها، وقبضة من كافورها، وانثرها على جبال مكة.

ف فعل فامتلات شعاب مكة وأوديتها ومنازلها وطرقها من تلك الطيب،

حتى أن الرجل يقول إذا خلا مع زوجته: ما هذا الطيب؟

فتقول: هذا من طيب خديجة عليها السلام ومحمد صلى الله عليه وآله. (٢)

٧/٤٢٤٩- ونقلت من كتاب «معالم العترة النبوية» لأبي محمد عبد العزيز بن

الأخضر الجنازدي الحنبلي، ذكر خديجة عليها السلام بنت خويلد أم المؤمنين، وتقدم إسلامها وحسن موازرتها، وخطر فضلها، وشرف منزلتها، ذكر مرفوعاً عن محمد بن إسماعيل، قال:

كانت خديجة عليها السلام بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال، تستأجر

الرجال في مالها، وتضاربهم إتياء بشيء تجعله لهم منه، وكانت قريش قوماً تجّار.

فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وآله من صدق حديثه، وعظيم أمانته، وكرم

أخلاقه بعثت إليه، وعرضت عليه أن يخرج في مالها تاجراً إلى الشام، وتعطيه

أفضل ما كانت تعطي غيره من التجّار مع غلام لها يقال له: ميسرة.

(١) البحار: ١٦/١٦ و ١٧.

(٢) البحار: ١٧/١٦ - ٢٠.

فقبله منها رسول الله ﷺ وخرج في مالها ذلك ...

أقول : ثم ساق الحديث إلى أن تزوجها رسول الله ﷺ ، فراجع المأخذ. (١)

٨/٤٢٥٠ - خرج النبي ﷺ إلى الشام في تجارة لخديجة رضي وله خمس

وعشرون سنة ، وتزوج بها بعد أشهر .

قال الكليني : تزوج خديجة رضي وهو ابن بضع وعشرين سنة ، ولبت بها

أربعاً وعشرين سنة وأشهرًا ، وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو ابن

خمس وثلاثين سنة. (٢)

٩/٤٢٥١ - قال ابن حمّاد : بلغني أن رسول الله ﷺ تزوج خديجة رضي على

اثنتي عشرة أوقية ذهبًا ، وهي يومئذ ابنة ثمانين سنة. (٣)

١٠/٤٢٥٢ - حدثني ابن البرقي أبو بكر ، عن ابن هشام ، عن غير واحد ، عن أبي

عمر بن العلاء ، قال :

تزوج رسول الله ﷺ خديجة رضي وهو ابن خمس وعشرين سنة .

١١/٤٢٥٣ - طبقات ابن سعد : روى بسنده عن نقيسة بنت منية - أخت يعلى بن

منية - قالت :

لما بلغ رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة ، قال له أبو طالب رضي : أنا رجل

لا مال لي ، وقد اشتد الزمان علينا ، وهذه غير قومك ، وقد حضر خروجها إلى

الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالاً من قومك في عيراتها ، فلو جئتها

فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك .

وبلغ خديجة رضي ما كان من محاوره عمّه له ، فأرسلت إليه في ذلك ،

وقالت له : أنا أعطيك ضعف ما أعطي رجالاً من قومك .

(١) البحار : ١٦/٨ و ٩ .

(٢) البحار : ١٦/٧ ، عن المناقب لابن شهر آشوب .

(٣) البحار : ١٦/١٠ .

- وقال في حديث ساقه بعد هذا بحديث -: فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدما بصري من الشام، فنزلا في ظل شجرة، فقال نسطور الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي.

.. إلى أن قال: فلما رجعوا فكانوا بمر الظهران، قال ميسرة: يا محمد! انطلق إلى خديجة فأخبرها بما صنع الله لها على وجهك، فإنها تعرف لك ذلك. فتقدم رسول الله ﷺ حتى دخل مكة في ساعة الظهر، وخديجة ﷺ في علية لها، فرأت رسول الله ﷺ وهو على بعيره وملكان يظللان عليه، فأرته نساءها، فعجبن لذلك، ودخل عليها رسول الله ﷺ فخبرها بما ربحوها في وجههم، فسرت بذلك، فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت.

فقال ميسرة: قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام، وأخبرها بما قال الراهب نسطور، وبما قال الآخر الذي خالفه في البيع، وقدم رسول الله ﷺ بتجارته، فربحت ضعف ما كانت تربح وأضعفت له ضعف ما سمت له. (١)

أقول: قد اختصرت الحديث، وأسقطت القصة من وسطها للإختصار، فراجع المأخذ.

(١) فضائل الخمسة: ٣٦/١ و ٣٧، الطبقات: ٨٢/١ القسم ١.

٢ - إن بطن خديجة ﷺ وعاء للإمامة

١/٤٢٥٤ - المناقب لابن شهر آشوب: دخل النبي ﷺ على فاطمة ﷺ فرآها

منزعجة .

فقال لها : ما بك ؟

فقالت : الحميراء افتخرت على أمي أنها لم تعرف رجلاً قبلك ، وأن أمي

عرفتها مسنة .

فقال ﷺ : إن بطن أمك كان للإمامة وعاء .^(١)



مركز تحقيقات كوفيتور علوم اسلامی

٣ - فضل خديجة ﷺ

١/٤٢٥٥ - ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأول ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

إن الله اختار من النساء أربعاً : مريم وآسية وخديجة وفاطمة ﷺ .^(١)
أقول : أوردنا مثل هذه الروايات في عنوان «إن خير النساء أربع ...» في فصل السابع أيضاً .

٢/٤٢٥٦ - ابن الوليد ، عن الصقار ، عن البرقي ، عن أبي علي الواسطي ، عن عبد الله بن عصمة ، عن يحيى بن عبد الله ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ﷺ قال :

دخل رسول الله ﷺ منزله فإذا عائشة مقبلة على فاطمة ﷺ تصايحها وهي تقول : والله ؛ يا بنت خديجة ! ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلاً ، وأي فضل كان لها علينا ؟ ما هي إلا كبعضنا ؟

فسمع مقالتها لفاطمة ﷺ ، فلما رأت فاطمة ﷺ رسول الله ﷺ بكت ، فقال : ما يبكيك يا بنت محمد ؟

قالت : ذكرت أمي فتنقصتها ، فبكيت .

فغضب رسول الله ﷺ ، ثم قال : مه ! يا حميراء ! فإن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود ، وأن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهراً ، وهو عبد الله وهو المطهر ، وولدت مني القاسم وفاطمة ﷺ ورقية وأم كلثوم وزينب ، وأنت ممن

(١) البحار : ٢/١٦ ، عن الخصال .

أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً^(١).

٣/٤٢٥٧- المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن

العبّاس بن عامر، عن أبان، عن بريد، عن الصادق عليه السلام قال^(٢):

لَمَّا تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَعَلَتْ فَاطِمَةَ عليها السلام تَلُوذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم

وَتَدُورَ حَوْلَهُ، وَتَقُولُ: أَبِهْ! أَيْنَ أُمِّي؟

قال: فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له: ربك يأمرك أن تقرء فاطمة السلام، وتقول

لها: إِنَّ أُمَّكَ فِي بَيْتٍ مِنْ قِصَبٍ، كَعَابِهِ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَمَدُهُ يَأْقُوتُ أَحْمَرَ، بَيْنَ آسِيَةِ

ومريم بنت عمران.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ.^(٣)

٤/٤٢٥٨- زرارة؛ وحرمان بن أعين؛ ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: حدّث أبو سعيد الخدري:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: إِنَّ جِبْرَائِيلَ أَتَانِي لَيْلَةَ أُسْرِي بِي حِينَ رَجَعْتُ،

فَقُلْتُ: يَا جِبْرَائِيلُ! هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟

فَقَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ خَدِيجَةَ مِنَ اللَّهِ وَمَنِّي السَّلَامُ.

وحدّثنا عند ذلك أنّها قالت حين لقاها نبيّ الله عليه وآله السلام، فقال لها الذي

قال جبرئيل.

فَقَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَى جِبْرَائِيلَ

السَّلَامُ.^(٤)

٥/٤٢٥٩- قال ابن هشام: حدّثني من أثق به:

أَنَّ جِبْرَائِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: اقْرَأْ خَدِيجَةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ.

(١) البحار: ٣/١٦ ح ٦، عن الخصال.

(٢) في المصدر: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (هامش البحار).

(٣) البحار: ١/١٦ ح ١، عن أمالي الطوسي.

(٤) البحار: ٧/١٦ ح ١١، و٣٨٥/١٨ ح ٩٠، عن تفسير العياشي.

فقال رسول الله ﷺ: يا خديجة! هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام.

قالت خديجة ﷺ: الله السلام، ومنه السلام، وعلى جبرئيل السلام. (١)

٦/٤٢٦٠ - محمد الحلبي، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

اكتتم رسول الله ﷺ بمكة سنين ليس يظهر، وعليّ ﷺ معه وخديجة ﷺ. ثم أمره الله أن يصدع بما يؤمر.

فظهر رسول الله ﷺ، فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب، فإذا أتاهم قالوا: كذاب امض عنا. (٢)

٧/٤٢٦١ - أجاب أمير المؤمنين ﷺ اليهودي الذي سأل عن خصال الأوصياء

فقال ﷺ فيما قال:

كنت أول من أسلم، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، وما على وجه الأرض خلق يصلّي، ويشهد لرسول الله ﷺ بما أتاه غيري، وغير ابنة خويلد رحمهما الله، وقد فعل. (٣)

٨/٤٢٦٢ - محمد بن علي بن إسماعيل، عن أبي القاسم بن منيع، عن شيبان

بن فروخ، عن داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

خط رسول الله ﷺ أربع خطط في الأرض، وقال: أتدرون ما هذا؟

قلنا: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله ﷺ: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد،

وفاطمة بنت محمد ﷺ، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. (٤)

(١) البحار: ١١/١٦، وفاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٢٦.

(٢) البحار: ١٨/١٩، عن تفسير العياشي.

(٣) البحار: ٢/١٦.

(٤) البحار: ٢/١٦، ح ٣، عن الخصال.

٩/٤٢٦٣- سليمان بن أحمد اللخمي، عن علي بن عبد العزيز، عن حجّاج بن المنهال، عن داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خط رسول الله ﷺ أربع خطوط.

ثم قال: خير نساء الجنة مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة عليها السلام بنت محمد ﷺ، وآسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. (١)

١٠/٤٢٦٤- وروي: أن آدم ﷺ قال: إني لسيد البشر يوم القيامة إلا رجل من ذريتي نبي من الأنبياء يقال له: محمد ﷺ، فضل عليّ باثنتين: زوجته عاونته وكانت له عوناً.

وكانت زوجتي عليّ عوناً، وإن الله أعانته على شيطانه فأسلم، وكفر شيطاني. (٢)

أقول: لعل المراد أعانته على شيطانه فأسلم: عائشة أو أبوها، لأنهما صاحبتاه في مكة والمدينة، ولكن كانا تسليماً لرسول الله ﷺ، والمراد بشيطاني هو المعروف الذي صحبه في الجنة ووسوسه حتى أخرجوا واهبطوا أو غير ذلك. لأن التعبير عن نفسه بالشیطان لا يوافق، لما عليه الإمامية من عصمة الأنبياء ﷺ، كما قال المحشي في هامش البحار. (٣)

١١/٤٢٦٥- روي: أن خديجة رضوان الله عليها كانت تكتني أم هند.

وعن ابن عباس: إن عمّ خديجة عليها السلام عمرو بن أسد، زوجها رسول الله ﷺ، وأن أباه مات قبل الفجار. (٤)

(١) البحار: ٢/١٦ ح ٤، عن الخصال.

(٢) البحار: ١١/١٦.

(٣) البحار: ١٢/١٦ (الهامش).

(٤) البحار: ١٢/١٦.

٤ - إن خديجة عليها السلام كانت عذراء لما تزوجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

١/٤٢٦٦ - المناقب لابن شهر آشوب : روى أحمد البلاذري ؛ وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما ؛ والمرضى في «الشافى» ؛ وأبو جعفر في «التلخيص» :
إن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بها عليها السلام ، وكانت عذراء .

يؤكد ذلك ما ذكر في كتابي «الأنوار» و«البدع» : أن رقية وزينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة عليها السلام .^(١)

٢/٤٢٦٧ - ومنه : قال ابن جرير ؛ وابن مهدي : واجتمع له إحدى عشرة امرأة في وقت .

ترتيب أزواجه : تزوج بمكة أولاً خديجة عليها السلام بنت خويلد ؛ قالوا : وكانت عند عتيق بن عائذ المخزومي ، ثم عند أبي هالة زرارة بن نباش الأسيدي .^(٢)

هـ - فاطمة عليها السلام تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن أمها خديجة بعد وفاتها عليها السلام

١/٤٢٦٨ - روي: أن أبا عبد الله عليه السلام قال:

إن خديجة عليها السلام لما توفيت جعلت فاطمة عليها السلام تلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وتدور حوله وتسأله يا رسول الله! أين أمي؟ فجعل النبي صلى الله عليه وآله لا يجيبها.

فجعلت تدور على من تسأله، ورسول الله صلى الله عليه وآله لا يدري ما يقول. فنزل جبرئيل، فقال: إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة عليها السلام، وتقول لها: إن أمك في بيت من قصب، كعابه من ذهب، وعمده من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران.

فقالت فاطمة عليها السلام: إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام. ^(١)

(١) البحار: ٢٧/٤٣ و ٢٨ ح ٣١، عن الخرائج.

٦ - إن الله تعالى أعطى خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها

بيتاً في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب

١/٤٢٦٩ - ففي المسند: (٥٨/٦)، حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو

أسامة، حدّثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها، ولقد أمره ربّه عزّوجلّ أن يبشّرها ببيت من قصب في الجنة، وأن ليذبح الشاة، ثم يهدي في خلّتها منها.

أقول: روى مثل الحديث عن عائشة من كتاب الفضائل؛

وروي أيضاً منه برقم: ١٥٩٢ عن عائشة، وفيه: «أن يبشّرها ببيت في

الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب»^(١).

(١) قال في مسند فاطمة الزهراء رضي الله عنها: ورواه الحاكم في المستدرک ... وواقعه الذهبي:

ورواه البخاري وغيره؛

وروى أحمد بن حنبل في المسند ... عن عائشة [حديث بشارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة].

وفي الفضائل برقم: ١٥٨٦ ...؛

وفي الفضائل ... عن عروة ... فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أريت لخديجة رضي الله عنها بيتاً من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

قال: هو قصب اللؤلؤ.

وروى برقم ١٥٩٣ ... عن ابن أبي أوفى، قال: بشّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من

٢/٤٢٧٠ - أتاني جبرئيل ، فقال : يا رسول الله ! هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي قد أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشّر بها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. (١)

٣/٤٢٧١ - بشّر واخديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب . (وعن عائشة) . (٢)

٤/٤٢٧٢ - أمرت أن أبشّر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. (٣)

٥/٤٢٧٣ - رأيت خديجة ﷺ على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا

قصب لا صخب فيه ولا نصب .

وروى برقم : ١٥٩٤ ... عن ابن أبي أوفى ... (مثله) ...
وروى برقم ١٥٩٥ ... عن ابن أبي أوفى ... أمرت أن أبشّر خديجة ﷺ ...
وفي المسند : (٢٠٥/١) ، والفضائل برقم : ١٥٨٥ ... عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ... أمرت أن أبشّر ...

ورواه ... أيضاً - الحاكم في المستدرک ... قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
وفي المسند ... والفضائل ... عن أبي زرعة ، قال : سمعت أبو هريرة يقول :
أتى جبرئيل النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! هذه خديجة قد أتتك بإناء فيها إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني ، وبشّر بها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

وروى الحاكم في المستدرک ... والبخاري ... ومسلم ... (مثله) .
وقد ذكر أحمد بن حنبل : السلام من الله على خديجة ﷺ في مسنده ...
ورواه الدولابي ... ورواه الأربلي في كشف الغمة ... وابن هشام في السيرة النبوية ...
أقول : ثم ذكر ... صاحب مسند فاطمة الزهراء ﷺ رواية بشارة خديجة ﷺ عن عدة كتب مثل :
المسند ، والفضائل وعن البخاري ومسلم والبعوي .
ثم ذكر عن عائشة قولها : « ما غرت على امرأة ... ما غرت على خديجة » عن مسند ابن حنبل :
(٢٧٩/٦) ، فراجع مسند فاطمة الزهراء ﷺ : (ص ٢٥٤ - ٢٥٨) ، وقد اختصرت النقل عنه للإختصار .

لغو فيه ولا نصب. ^(١)

٦/٤٢٧٤ - سيّدة نساء المؤمنين فلانة ، وخديجة بنت خويلد أوّل نساء المسلمين إسلاماً. ^(٢)

٧/٤٢٧٥ - قال لي جبرئيل : بشر خديجة عليها السلام ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. ^(٣)

أقول : ما دريت وليت دريت أن المراد من كلمة فلانة من هي ؟ لعلها عائشة على زعم جاعل الخبر ، أو غيرها ، وإن كان مراد القائل فاطمة عليها السلام فلماذا لم يصرّح بها من حقد أو حسد أو غير ذلك ؟ ولعلّ عرض له النسيان .

٨/٤٢٧٦ - عبدالله بن جعفر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أمرت أن أبشر خديجة عليها السلام ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب. ^(٤)

٩/٤٢٧٧ - عن ابن عباس : إن أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد خديجة عليها السلام

عليّ عليه السلام .

مرآة حقيقتك في تزيين طهر رسول

وقال مرّة : أسلم .

وتقدّم إسلامها رضي الله عنها ، وأنها سبقت الناس كافة ، فلا حاجة إلى إعادة ذلك ، وهو مشهور. ^(٥)

١٠/٤٢٧٨ - عبدالله بن أبي أوفى ، قال :

بشر رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة عليها السلام ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب. ^(٦)

١١/٤٢٧٩ - وروي : أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله ، فسأل عن خديجة عليها السلام فلم

يجدها .

(١) كنز العمال : ١٢/١٣٠ و ١٣١ .

(٢ و ٣) كنز العمال : ١٢/١٣١ .

(٤ - ٦) البحار : ٧/١٦ و ٨ ، عن كشف الغمّة .

فقال: إذا جاءت فأخبرها، إن ربها يقرؤها السلام. ^(١)

١٢/٤٢٨٠ - روى أبو هريرة، قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

هذه خديجة قد أتتك معها إناء مغطى فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني السلام، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

وقال صاحب «النهاية» في غريب الحديث: القصب: لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف في هذا الحديث، والقصب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف. ^(٢)

١٣/٤٢٨١ - روي: أن أبا عبد الله عليه السلام قال:

إن خديجة لما توفيت جعلت فاطمة عليها السلام تلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وتدور حوله وتساله يا رسول الله! أين أمي؟ فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيبها، فجعلت تدور على من تسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدري ما يقول.

فنزل جبرئيل، فقال: إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام، وتقول لها:

إن أمك في بيت من قصب، كعابه من ذهب، وعمده من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران.

ف قالت فاطمة عليها السلام: إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام. ^(٣)

(١ و ٢) البحار: ٨/١٦.

(٣) البحار: ٢٧/٤٣ و ٢٨ ح ٣٦، عن الخرائج.

٧ - حسد الحميراء لخديجة عليها السلام

١/٤٢٨٢ - عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة عليها السلام لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم، فحملتني الغيرة، فقلت: لقد عوّضك الله من كبيرة السنّ.

قالت: فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضباً شديداً، فسقطت في يدي، فقلت: اللهم إنك إن أذهبت بغضب رسولك لم أعد بذكرها بسوء ما بقيت.

قالت: فلما رأى رسول الله ﷺ ما لقيت، قال: كيف قلت؟ والله؛ لقد آمنت بي إذ كفر الناس، وآوتني إذ رفضني الناس، وصدقتني إذ كذّبتني الناس، ورزقت مني (الولد) حيث حرمتموه.

قالت: فغدا وراح عليّ بها شهراً. (١)

٢/٤٢٨٣ - عن عليّ عليه السلام قال: ذكر النبي ﷺ خديجة عليها السلام يوماً وهو عند نسائه،

فبكى.

فقالت عائشة: ما يبكيك على عجوز حمراء من عجائز بني أسد؟ فقال: صدقتني إذ كذبتكم، وآمنت بي إذ كفرتم، وولدت لي إذ عقمتم.

قالت عائشة: فما زلت أتقرب إلى رسول الله ﷺ بذكرها. (٢)

٣/٤٢٨٤ - كنز العمال: ما أبدلني الله خيراً منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس،

(١) البحار: ١٢/١٦، عن كشف الغمّة.

(٢) البحار: ٨/١٦، عن كشف الغمّة.

وصدّقتني إذ كذّبتني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله ولدها
إذ حرمني أولاد النساء - يعني خديجة عليها السلام - (حم - عن عائشة). (١)

٤/٤٢٨٥ - ... والله؛ لقد آمنت بي حين كفر بي الناس، وآوتني حين طردني
الناس، وأعطتني مالها فأنفقته في سبيل الله، ورزقني الله منها الولد، وما رزقني
من واحدة منكنّ - يعني خديجة عليها السلام - (طب والخطيب - عن عائشة). (٢)

٥/٤٢٨٦ - ... ففي [مسند أحمد بن حنبل]: حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي،
حدّثنا عليّ بن إسحاق، حدّثنا عبدالله، قال: حدّثنا مجالد، عن الشعبي، عن
مسروق، عن عائشة، قالت:

كان النبي صلى الله عليه وآله إذا ذكر خديجة عليها السلام أثنى عليها فأحسن الثناء.

قالت: ففرت يوماً، فقلت: ما أكثرها تذكرها حمراء الشدق قد أبدلك الله
عزّوجلّ بها خيراً منها.

قال صلى الله عليه وآله: ما أبدلني الله عزّوجلّ خيراً منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس،
وصدّقتني إذ كذّبتني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله عزّوجلّ
ولدها إذ حرمني أولاد النساء. (٢)

(١) كنز العمال: ١٣٢/١٢.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ١١٧/٦ و١١٨.

٨ - إن خديجة رضي الله عنها أول من آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم

١/٤٢٨٧ - خصائص النسائي : (ص ٣) ، روى بسنده عن عفيف - يعني الكندي - قال : جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها .

فأتيت العباس بن عبدالمطلب - وكان رجلاً تاجراً - فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة ، وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت ، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ، ثم قام مستقبلاً الكعبة .

ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام ، فقام على يمينه .

ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة ، فقامت خلفها .

فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فركع الشاب ، فركع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب ، فسجد الغلام والمرأة .

فقلت : يا عباس ! أمر عظيم .

قال العباس : أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب ؟

قلت : لا .

قال : هذا محمد بن عبد الله ابن أخي ، أتدري من هذا الغلام ؟

هذا عليّ ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة ؟

هذه خديجة بنت خويلد زوجته ؛

إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربّه ربّ السماء والأرض ، أمره بهذا الدين

الذي هو عليه ، ولا والله ؛ ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء

الثلاثة .

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (٢٠٩/١)، وقال في آخره: ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمّه هذا الفتى، وهو يزعم أنه سيفتح كنوز كسرى وقيصر.

قال: فكان عفيف وهو ابن عمّ الأشعث بن قيس يقول - وأسلم بعد ذلك، فحسن إسلامه - : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثاً مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين: (١٨٣/٣)، وقال في آخره: قال عفيف الكندي - وأسلم وحسن إسلامه - : لوددت أنّي كنت أسلمت يومئذ، فيكون لي ربح الإسلام.

ثمّ قال: هذا حديث صحيح الإسناد. ورواه ابن سعد وابن حجر، ونسب روايته إلى البغوي، وأبي يعلى والنسائي والعقيلي والبخاري وابن أبي خيثمة، وابن منده، وصاحب الغيلانات؛ ورواه عبد البر، وذكره المتقي نقلاً عن ابن عدي، وابن عساكر. ورواه ابن الأثير والهيثمي؛

ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وابن جرير بطرق متعدّدة، وألفاظ متقاربة. ^(١)

أقول: قال العلامة المجلسي رحمته الله: وحديث عفيف ورؤيته النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة عليها السلام وعلياً عليه السلام يصلون حين قدم تاجراً إلى العباس، وقوله: لا والله ما علمت على ظهر الأرض كلّها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة، قد تقدّم ذكره بطريقه، فلا حاجة لنا إلى ذكره، لأنّه لم يختلف في أنّها رضي الله عنها أول الناس إسلاماً. ^(٢)

(١) فضائل الخمسة: ١٩٦/١ و١٩٧.

(٢) البحار: ١٢/١٦ و١٣.

٢/٤٢٨٨- كتاب الطرف: للسيد علي بن طاووس ﷺ بإسناده إلى عيسى بن المستفاد مما رواه في كتاب الوصية، قال: حدثني موسى بن جعفر ﷺ قال: سألت أبي جعفر بن محمد ﷺ عن بدء الإسلام كيف أسلم عليّ ﷺ، وكيف أسلمت خديجة ﷺ؟

فقال لي أبي ﷺ: إنهما لما دعاهما رسول الله ﷺ، فقال: يا عليّ! ويا خديجة! إن جبرئيل عندي يدعوكما إلى بيعة الإسلام، فأسلما تسلما، وأطيعا تهديا.

فقالا: فعلنا وأطعنا يا رسول الله!

فقال: إن جبرئيل عندي يقول لكما: إن للإسلام شروطاً وعهوداً ومواثيق.. إلى آخر الحديث بطوله. (١)

٣/٤٢٨٩- بإسناده يرفعه إلى محمد بن إسحاق، قال:

كانت خديجة ﷺ أول من آمن بالله ورسوله، وصدقت بما جاء من الله، ووازرته على أمره، فخفف الله بذلك عن رسول الله ﷺ، وكان لا يسمع شيئاً يكرهه من ردّ عليه وتكذيب له، فيحزنه ذلك إلا فرّج الله ذلك عن رسول الله ﷺ بها، إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه، وتهوّن عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله. (٢)

٤/٤٢٩٠- أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي،

عن جابر بن الحرّ النخعي، عن عبدالرحمان بن ميمون، عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس يقول:

(١) البحار: ٦٨/٣٩٢ ح ٤١.

(٢) البحار: ١٠/١٦ و ١١.

أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الرجال علي عليه السلام، ومن النساء خديجة عليها السلام. (١)

٥/٤٢٩١ - [قال علي عليه السلام: ... ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة عليها السلام وأنا ثالثهما. (٢)

٦/٤٢٩٢ - روي مرفوعاً إلى الزهري، قال: كانت خديجة عليها السلام أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٣)

٧/٤٢٩٣ - عن ابن شهاب: أنزل الله على رسوله القرآن والهدى وعنده خديجة عليها السلام بنت خويلد. (٤)



مركز بحوث ودراسات في التاريخ الإسلامي

(١) البحار: ١/١٦ و ٢ ح ٢، عن أمالي الطوسي.

(٢) البحار: ١٦/١٦، عن نهج البلاغة.

(٣ و ٤) البحار: ١٠/١٦.

٩ - بشارة رسول الله ﷺ خديجة ؑ بأن من يصبر على موت

ولده يدخله ذاك الولد أطهر مكان الجنة

١/٤٢٩٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ؑ قال :

دخل رسول الله ﷺ على خديجة ؑ حيث مات القاسم ابنها وهي تبكي . فقال لها : ما يبكيك ؟



فقلت : درّت دريرة ، فبكيت .

فقال : يا خديجة ! أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيء إلى باب الجنة ، وهو قائم فياخذ بيدك ، فيدخلك الجنة وينزلك أفضلها ؟

وذلك لكل مؤمن ، إن الله عزوجل أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ، ثم يعذبه بعدها أبداً .^(١)

٢/٤٢٩٥ - العدة ، عن البرقي ، عن إسماعيل بن مهرا ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ؑ قال :

توفي طاهر ابن رسول الله ﷺ ، فنهى رسول الله ﷺ خديجة ؑ عن البكاء .

فقلت : بلى يا رسول الله ! ولكن درّت عليه الدريرة .

فبكيت ، فقال لها : أما ترضين أن تجديه قائماً على باب الجنة ، فإذا رآك

(١) البحار: ١٥/١٦ و١٦ ح ١٤ ، عن الكافي .

أخذ بيدك ، فأدخلك أطهرها مكاناً وأطيبها؟

قالت : وإن ذلك كذلك؟

قال : فإن الله أعز وأكرم من أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده ، فيصبر ويحتسب

ويحمد الله عز وجل ثم يعذبه . (١)

٣/٤٢٩٦ - جابر ، عن الباقر ؑ قال : لما توفي الطاهر ابن رسول الله ﷺ ،

فبكت خديجة ؑ .

فقال ﷺ : أما ترضين أن تجديه قائماً لك على باب الجنة ، فإذا رآك أخذ

بيدك فأدخلك أطهرها مكاناً وأطيبها؟

قالت : فإن ذلك كذلك؟

قال ﷺ : الله أعز وأكرم من أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده ، فيصبر ويتحسّن

ويحمد الله ، ثم يعذبه . (٢)



مركز تحقيقات كليات علوم رفسوى

(١) البحار: ١٦/١٦ ح ١٥، عن الكافي.

(٢) البحار: ١٠٣/٧٩، عن مشكاة الأنوار: ٣٣٣.

١٠ - اختبار خديجة عليها السلام بأن الذي ينزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو ملك كريم وما هو شيطان

١/٤٢٩٧ إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير: أنه حدث عن خديجة عليها السلام أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي ابن عمّ! أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟

قال: نعم.



قالت: فإذا جاءك فأخبرني.

فجاء جبرئيل عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجة عليها السلام: يا خديجة! هذا جبرئيل قد جاءني.

قالت: قم يا ابن عمّ! فاجلس على فخذي اليسرى.

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليها.

قالت: هل تراه؟

قال: نعم.

قالت: فتحوّل، فاقعد على فخذي اليمنى.

فتحوّل فقالت: هل تراه؟

قال: نعم.

قالت: فاجلس في حجري.

ففعل. قالت: هل تراه؟

قال: لا.

قالت: يا بن عم! أثبت وابشر فوالله؛ إنه لملك وما هو بشيطان.

قال ابن إسحاق: قد حدثت بهذا الحديث عبد الله بن حسن، قال:

سمعت أُمِّي فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة ﷺ إلا

أنِّي سمعتها تقول: أدخلت رسول الله ﷺ بينها وبين درعها، فذهب عند ذلك

جبرئيل.

فقالت خديجة لرسول الله ﷺ: إن هذا لملك وما هو بشيطان. (١)

٢/٤٢٩٨ - الهيثمي في مجمععه: (٢٥٥/٨)، قال: عن ابن عباس:

إن النبي ﷺ قال لخديجة ﷺ: إنِّي أرى ضوءاً وأسمع صوتاً، وأنا أخشى

أن يكون بي جن!!

قالت: لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا بن عبد الله!

ثم أتت ورقة بن نوفل، فذكرت ذلك له، فقال: إن يكن صادقاً، فإن هذا

ناموس مثل ناموس موسى ﷺ، وإن بعث وأنا حيّ فسأعززه وأنصره وأؤمن به.

قال: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني بنحوه وزاد: وأعينه.

قال: ورجال أحمد رجال صحيح. (٢)

٣/٤٢٩٩ - الهيثمي في مجمععه: (٢٥٦/٨)، قال: وعن خديجة ﷺ قالت:

قلت: يا رسول الله! يا بن عم! هل تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن

تخبرني به؟

فقال لي رسول الله ﷺ: نعم يا خديجة!

قالت خديجة ﷺ: فجاءه جبرئيل ذات يوم وأنا عنده، فقال رسول

(١) البحار: ١١/١٦، عن كشف الغمّة.

(٢) فضائل الخمسة: ١٠٤/١ و١٠٥.

الله ﷺ : يا خديجة ! هذا صاحبي الذي يأتيني قد جاء .

فقلت له : قم فاجلس على فخذي الأيمن .

فقلت له : هل تراه ؟

قال : نعم .

فقلت له : تحوّل ، فاجلس على فخذي الأيسر .

فجلس ، فقلت له : هل تراه ؟

قال : نعم .

فقلت له : تحوّل فاجلس في حجري .

فجلس ، فقلت له : هل تراه ؟

قال : نعم .

قالت خديجة ﷺ : فتحسّرت وطرحت خماري ، وقلت : هل تراه ؟

قال : لا .

فقلت : هذا والله ؛ ملك كريم ، والله ؛ ما هو شيطان .

قالت خديجة ﷺ : فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى بن قصي

ذلك ممّا أخبرني به محمد ﷺ .

قال ورقة : حقّاً يا خديجة ! حدّثك .

قال : رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .^(١)

١١ - إنفاق خديجة عليها السلام جميع مالها لترويج الإسلام

١/٤٣٠٠ - الخرائج من معجزاته عليها السلام :

أنّ قريشاً اجتمعوا وأخرجوا بني هاشم إلى شعب أبي طالب عليه السلام ومكثوا فيه ثلاث سنين إلا شهراً.

ثمّ أنفق أبو طالب وخديجة عليها السلام جميع مالهما، ولا يقدران على الطعام إلا من موسم إلى موسم.

فلقوا من الجوع والعري ما الله أعلم به، وإنّ الله قد بعث على صحيفتهم الأرضة، فأكلت كلّ ما فيها، إلا اسم الله، الخبر. ^(١)



١٢ - وفاة خديجة عليها السلام

١/٤٣٠١ - المناقب لابن شهر آشوب توفي أبو طالب عليه السلام بعد نبوته بتسع سنين
وثمانية أشهر، وذلك بعد خروجه من الشعب بشهرين.

وزعم الواقدي: إنهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين.
وفي هذه السنة توفي أبو طالب عليه السلام وتوفيت خديجة عليها السلام بعده بستة أشهر،
وله ست وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً.

ويقال: وهو ابن سبع وأربعين سنة وستة أشهر وأياماً (١).

٢/٤٣٠٢ - ومنه: أبو عبدالله بن منده في كتاب «المعرفة»:

إن وفاة خديجة عليها السلام بعد موت أبي طالب عليه السلام بثلاثة أيام.

المعرفة - [في كتاب المعرفة] -: عن النسوي:

توفيت خديجة عليها السلام بمكة قبل الهجرة من قبل أن تفرض الصلاة على
الموتى، وسمي ذلك العام؛ عام الحزن، ولبت عليها السلام بعدهما - [يعني بعد وفات أبي

طالب عليه السلام وخديجة عليها السلام] - بمكة ثلاثة أشهر، الخبر. (٢)

٣/٤٣٠٣ - سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

كانت خديجة عليها السلام ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب عليه السلام بعد موت

خديجة عليها السلام بسنة.

فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شناً المقام بمكة، ودخله حزن شديد، وأشفق

على نفسه من كفار قريش ، فشكا إلى جبرئيل ذلك .
 فأوحى الله إليه : يا محمد ! اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى
 المدينة ، فليس لك اليوم بمكة ناصر ، وانصب للمشركين حرباً .
 فعند ذلك توجه رسول الله ﷺ إلى المدينة .^(١)

٤/٤٣٠٤ - قال الكازروني في «المنتقى» وغيره .. إلى أن قال :
 حتى روي أن حكيم بن حزام خرج يوماً ومعه إنسان يحمل طعاماً إلى
 عمته خديجة عليها السلام بنت خويلد ، وهي تحت رسول الله ﷺ في الشعب ، إذ لقيه
 أبو جهل ، فقال : تذهب بالطعام إلى بني هاشم ؟ والله ؛ لا تبرح أنت ولا طعامك
 حتى أفضحك عند قريش .

فقال له أبو البخترى بن هشام بن الحارث : تمنعه أن يرسل إلى عمته بطعام
 كان لها عنده ؟

فأبى أبو جهل أن يدعه ، الخبير .^(٢)
 ٥/٤٣٠٥ - وفي هذه السنة - سنة عشر من نبوته - توفيت خديجة عليها السلام بعد أبي
 طالب عليه السلام بأيام ، ولما مرضت مرضها الذي توفيت فيه دخل عليها رسول الله ﷺ
 فقال لها :

بالكره مني ما أرى منك يا خديجة ! وقد يجعل الله في الكره خيراً كثيراً ،
 أما علمت أن الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران ، وكلثم أخت
 موسى ، وآسية امرأة فرعون ؟

قالت : وقد فعل الله ذلك يا رسول الله ؟

قال : نعم .

(١) البحار : ٧٨/١٩ ح ٢٩ ، عن تفسير العياشي .

(٢) البحار : ١٨/١٩ و ١٩ .

قالت: بالرفاء والبنين.

وتوفيت خديجة ﷺ وهي بنت خمس وستين، ودفنت بالحجون، ونزل رسول الله ﷺ قبرها، ولم يكن يومئذ سنة الجنازة والصلاة عليها. (١)

٦/٤٣٠٦ - روي عن عبدالله بن ثعلبة بن صغير، قال:

لما توفي أبو طالب ﷺ وخديجة ﷺ، وكان بينهما شهر وخمسة أيام اجتمعت على رسول الله ﷺ مصيبتان، فلزم بيته، وأقل الخروج، ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع. (٢)

٧/٤٣٠٧ - دخل رسول الله ﷺ على خديجة ﷺ وهي لما بها، فقال لها:

بالرغم مما نرى بك يا خديجة! فإذا قدمت على ضرائك فأقرئهن السلام.

فقالت: من هن يا رسول الله؟

قال ﷺ: مريم بنت عمران، وكلثم أخت موسى، وآسية امرأة فرعون.

قالت: بالرفاء يا رسول الله! (٣)

٨/٤٣٠٨ - إن أبا طالب ﷺ توفي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول

الله ﷺ، ثم توفيت خديجة رضي الله عنها بعد أبي طالب بثلاثة أيام، فسمي رسول الله ﷺ ذلك العام؛ عام الحزن.

فقال: ما زالت قريش قاعدة عني حتى مات أبو طالب ﷺ. (٤)

٩/٤٣٠٩ - عن ابن إسحاق: إن خديجة بنت خويلد وأبا طالب ﷺ ماتا في

عام واحد، فتتابع على رسول الله ﷺ هلاك خديجة ﷺ وأبي طالب ﷺ.

وكانت خديجة ﷺ وزيرة صدق على الإسلام، وكان رسول الله ﷺ

(١) البحار: ٢٠/١٩ و ٢١.

(٢) البحار: ٢٤/١٩ ح ١٢، عن الفقيه.

(٤) البحار: ٤٥/١٩ ح ١٤، عن قصص الأنبياء.

يسكن إليها. (١)

ورواه في موضع آخر من «البحار» عن محمد بن إسحاق بن يسار: إن خديجة بنت خويلد وأباطالب رضي الله عنهما (مثله). (٢)
 ١٠/٤٣١٠ - عن عروة بن الزبير، قال: توفيت خديجة ﷺ قبل أن تفرض الصلاة.

وقال رسول الله ﷺ: أريت بخديجة ﷺ بيتاً من قصب لا صخب فيه ولا نصب. (٣)

١١/٤٣١١ - عن ابن عباس: إنه تزوجها ﷺ وهي ابنة ثمانين سنة، ومهرها اثنتي عشرة أوقية، وكذلك كانت مهور نساؤه.

وقيل: إنها ولدت قبل الفيل بخمسة عشر سنة، وتزوجها ﷺ وهي بنت أربعين سنة، ورسول الله ﷺ ابن خمس وعشرين سنة. (٤)

١٢/٤٣١٢ - تزوج النبي ﷺ بخديجة ﷺ، وهو ابن خمس وعشرين سنة، وتوفيت خديجة ﷺ بعد أبي طالب ﷺ بثلاثة أيام. (٥)

١٣/٤٣١٣ - ولد النبي ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال.

وروي أيضاً: عند طلوع الفجر.. إلى أن قال:

وتزوج خديجة ﷺ وهو ابن بضع وعشرين سنة، فولد منها قبل مبعثه ﷺ: القاسم، ورقية، وزينب، وأم كلثوم، وولد له بعد المبعث الطيب، والطاهر، وفاطمة ﷺ.

(١) البحار: ١١/١٦.

(٢) البحار: ٥/١٩، عن إعلام الوري.

(٣) البحار: ١١/١٦.

(٤) البحار: ١٢/١٦.

(٥) البحار: ٣/١٦، عن قصص الأنبياء.

وروي أيضاً: أنه لم يولد بعد المبعث إلا فاطمة عليها السلام، وأن الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه.

وماتت خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الشعب، وكان ذلك قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب عليه السلام بعد موت خديجة عليها السلام بسنة. فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شناً المقام بمكة ودخله حزن شديد، وشكى ذلك إلى جبرئيل عليه السلام.

فأوحى الله تعالى إليه: أخرج من القرية الظالم أهلها، فليس لك بمكة ناصر بعد أبي طالب عليه السلام، وأمره صلى الله عليه وآله وسلم بالهجرة. (١) أقول: أخذت من أول الباب وآخره من كلام الكليني عليه السلام، واختصرت وأخذت مواضع الحاجة.

وأما الكلام في تاريخ ولادته صلى الله عليه وآله وسلم، أنه اتفقت الإمامية إلا من شذ منهم على أن ولادته صلى الله عليه وآله وسلم في سابع عشر شهر ربيع الأول، واختبار الكليني عليه السلام إما اختياراً أو تقيّة: الثاني عشر منه، كما ذهب به أكثر المخالفين، اقتبسنا من كلام العلامة المجلسي عليه السلام في «البحار».

١٤/٤٣١٤ - قال ابن سعد يرفعه إلى حكم بن حزام (حكيم بن حزام أبو خالد المكي ابن أخي خديجة أم المؤمنين عليها السلام).

قال: توفيت خديجة عليها السلام في شهر رمضان سنة عشرة من النبوة، وهي ابنة خمس وستين سنة.

فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون.

فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حفرتها ولم يكن يومئذ صلاة على الجنازة.

قيل: ومتى ذلك يا أبا خالد؟

(١) الكافي: ٢/٣٢٣-٣٢٥ ح ١.

قال: قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها، وبعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير.

قال: فكانت أول امرأة تتزوجها رسول الله ﷺ، وأولاده كلهم منها إلا إبراهيم، فإنه من مارية القبطية. ^(١)



مركز بحوث ودراسات حاسوبية

١٣ - أولاد رسول الله ﷺ من خديجة ﷺ

١/٤٣١٥ - هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه ﷺ قال:
ولد لرسول الله ﷺ من خديجة ﷺ: القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقية
وفاطمة ﷺ وزينب.

فتزوج عليّ ﷺ فاطمة ﷺ.

وتزوج أبو العاص بن ربيعة وهو من بني أمية؛ زينب.

(١)

٢/٤٣١٦ - أبي، وابن الوليد، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي
عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال:
ولد لرسول الله ﷺ من خديجة ﷺ القاسم والطاهر وهو عبدالله وأم كلثوم
ورقية وزينب وفاطمة ﷺ.

وتزوج عليّ بن أبي طالب ﷺ فاطمة ﷺ.

وتزوج أبو العاص بن الربيع، وهو رجل من بني أمية؛ زينب.

وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم فماتت، ولم يدخل بها، فلما ساروا إلى

بدر زوجه رسول الله ﷺ رقية، الخبير. (٢)

أقول: ذكرت خبر أبي المقدام في فضل موقعة خديجة ﷺ فراجع.

(١) البحار: ١٥١/٢٢ ح ٢، عن قرب الإسناد.

(٢) البحار: ١٥١/٢٢ ح ٣، عن الخصال.

٣/٤٣١٧- المناقب لابن شهر آشوب: أولاده ﷺ:

ولد من خديجة ﷺ: القاسم وعبدالله وهما الطاهر والطيب، وأربع بنات: زينب^(١) ورقية وأم كلثوم وهي آمنه، وفاطمة ﷺ، وهي أم أبيها. ولم يكن له ولد من غيرها إلا إبراهيم^(٢) من مارية ولد بعالية في قبيلة مازن

(١) أقول: روى محمد بن أحمد الأشعري، عن السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم ذكره عن أبيه: أن أمانة بنت أبي العاص وأنها زينب بنت رسول الله ﷺ كانت تحت علي بن أبي طالب ﷺ بعد وفاة فاطمة ﷺ.

فخلف عليها بعد علي ﷺ المغيرة بن نوفل.

فذكر أنها جمعت وجمعاً شديداً حتى اعتقل لسانها.

فجاءها الحسن ﷺ والحسين ﷺ ابنا علي ﷺ وهي لا تستطيع الكلام، فجعلوا يقولان لها والمغيرة كاره لذلك: أعتقت فلاناً وأهله؟

فجعلت تشير برأسها لا كذا وكذا، فجعلت تشير برأسها أن نعم، لا تفصح بالكلام، فأجازا ذلك لها. [البحار: ١٥٧/٢٣ ح ١٨، عن الفقيه]

(٢) وفي تفسير النقاش بإسناده عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

كنت عند النبي ﷺ وعلي فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلي فخذه الأيمن الحسين بن علي ﷺ وهو تارة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا، إذ هبط جبرئيل بوحى من رب العالمين. فلما سري عنه، قال: أتاني جبرئيل من ربي، فقال: يا محمد! إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: لست أجمعها، فافد أحدهما بصاحبه.

فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين ﷺ فبكى، وقال:

إن إبراهيم أمه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين فاطمة ﷺ وأبوه علي ﷺ ابن عمي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي، وحزنت أنا عليه، وأنا أؤثر حزني على حزنها يا جبرئيل! يقبض إبراهيم فديته للحسين ﷺ.

قال: فقبض بعد ثلاث.

فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين ﷺ مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه، وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم.

الطرائف: من الجمع بين الصحاح الستة عن سفيان (مثله). [البحار: ١٥٣/٢٢ ح ٧، عن المناقب لابن شهر آشوب].

في مشربة أم إبراهيم .

ويقال : ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها ، وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام ، وقبره بالبقيع .

وفي الأنوار والكشف واللمع وكتاب البلاذري : أن زينب ورقية كانتا ربيبتيه من جحش .

فأما القاسم والطيب ؛ فماتا بمكة صغيرين .

قال مجاهد : مكث القاسم سبع ليال .

وأما زينب ؛ فكانت عند أبي العاص القاسم بن الربيع ^(١) ، فولدت أم كلثوم

(١) أقول : روي عن محمد بن عبد الحميد ، عن عاصم بن حميد ، عن يزيد بن خليفة ، قال : كنت عند أبي

عبد الله ﷺ قاعداً فسأله رجل من القميين أتصلي النساء على الجنائز ؟

فقال : إن المغيرة بن أبي العاص ادعى أنه رمى رسول الله ﷺ فكسر رباعيته وشق شفتيه ، وكذب ، وادعى أنه قتل حمزة ، وكذب .

فلما كان يوم الخندق ضرب على أذنيه ، فنام فلم يستيقظ حتى أصبح فخشي أن يؤخذ ، فتنكر وتنفع بثوبه وجاء إلى منزل عثمان يطلبه . وتسمى باسم رجل من بني سليم كان يجلب إلى عثمان الخيل والغنم والسمن .

فجاء عثمان ، فأدخله منزله ، وقال : ويحك ! ما صنعت ؟ ادعيت أنك رميت رسول الله ﷺ ، وادعيت أنك شققت شفتيه وكسرت رباعيته ، وادعيت أنك قتلت حمزة .

وأخبره بما لقي وأنه ضرب على أذنه .

فلما سمعت ابنة النبي ﷺ بما صنع بأبيها وعمها صاحت .

فأسكتها عثمان ، ثم خرج عثمان إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه .

وقال : يا رسول الله ! إنك آمنت عمي المغيرة .

فكذب ، فصرف عنه رسول الله ﷺ وجهه ، ثم استقبله من الجانب الآخر .

فقال : يا رسول الله ! إنك آمنت عمي المغيرة .

فكذب ، فصرف رسول الله ﷺ وجهه عنه .

ثم قال : آمناء وأجلناه - ثلاثاً - فلعن الله من أعطاه راحلة أو رحلاً أو قتباً أو سقاء أو قرية أو دلواً أو

☉ خفياً أو نعلأ أو زاداً أو ماء .

قال عاصم : هذه عشرة أشياء .

فأعطاه كلها إياه عثمان ، فخرج فسار على ناقته ، فنقبت ثم مشى في خفيه فنقبا ، ثم مشى في نعليه فنقبا ، ثم مشى على رجليه فنقبتا ، ثم مشى على ركبتيه فنقبتا ، فأتى شجرة ، فجلس تحتها فجاء الملك ، فأخبر رسول الله ﷺ بمكانه .

فبعث إليه رسول الله ﷺ زيدا والزيد ، فقال لهما : اتياها فهو في مكان كذا وكذا فاقتلاه .

فلما أتياها [فلما اتياها إليه ، خل] قال زيد للزيد : إنه ادعى أنه قتل أخي ، وقد كان رسول الله ﷺ أخي بين حمزة وزيدا ، فاتركني أقتله .

فتركه الزبير ، فقتله ، فرجع عثمان من عند النبي ﷺ ، فقال لامرأته : إنك أرسلت إلى أبيك ، فأعلمته بمكان عمي .

فحلفت له بالله ما فعلت ، فلم يصدقها ، فأخذ خشية القتب ، فضرها ضرباً مبرحاً . فأرسلت إلى أبيها تشكو ذلك ، وتخبره بما صنع .

فأرسل إليها ابني لأستحيي للمرأة أن لا تزال تجر ذيلها ، تشكو زوجها . فأرسلت إليه أنه قد قتلني .

فقال لعلي عليه السلام : خذ السيف ثم أتت بنت عمك ، فخذ بيدها فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف . فدخل علي عليه السلام فأخذ بيدها ، فجاء بها إلى النبي ﷺ فأرته ظهرها . فقال أبوها : قتلها قتله الله .

فمكثت يوماً وماتت في الثاني ، واجتمع الناس للصلاة عليها ، فخرج رسول الله ﷺ من بيته وعثمان جالس مع القوم .

فقال رسول الله ﷺ : من ألم جاريتته الليلة فلا يشهد جنازتها - قالها مرتين - وهو ساكت .

فقال رسول الله ﷺ : ليقومن أو لاسميتنه باسمه واسم أبيه .

فقام يتوكأ على مهين .

قال : فخرجت فاطمة عليها السلام في نساءها فصلت على أختها . [البحار : ١٥٨/٢٢ ح ١٩ ، عن الخرائج] ورواه في موضع آخر من «البحار» عن «الكافي» بسند آخر عن يزيد بن خليفة ، مع اختلاف يسير .

[البحار : ٣٩١/٨١ ح ٥٧ ، عن الكافي : ٢٥١/٣]

وروى علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وأحمد بن محمد الكوفي ، عن بعض أصحابه ، عن صفوان بن

عن يحيى ، عن يزيد بن خليفة الخولاني ، وهو يزيد بن خليفة الحارثي ، قال : سألت عيسى بن عبد الله أبا عبد الله ﷺ وأنا حاضر ، فقال : تخرج النساء إلى الجنائز ؟ وكان متكئاً فاستوى جالساً .

ثم قال ﷺ : إن الفاسق - عليه لعنة الله - آوى عمه المغيرة بن أبي العاص ، وكان ممن نذر (هدر ، خل) رسول الله ﷺ دمه ، فقال لابنة رسول الله ﷺ : لا تخبري أباك بمكانه ، كأنه لا يوقف أن الوحي يأتي محمداً ﷺ .

فقلت : ما كنت لأكنم [عن] رسول الله ﷺ عدوه ، فجعله بين مشجب له ولحفه بقطيفة .
فأتى رسول الله ﷺ الوحي فأخبره بمكانه .

أقول : ثم ذكر في هذا الخبر قصة المغيرة مثل خبر السابق لكن بتغيير يسير في العبارات والمضمون ، وفيه :

إن رسول الله ﷺ بعث علياً ﷺ وعماراً وثالثاً إلى قتل مغيرة تحت الشجرة التي بينها الوحي ، والخبر طويل نذكر مورد الحاجة ، فراجع البحار : ١٦٠/٢٢ - ١٦٢ ، وذيل الخبر هكذا :
فلما أن رأى ما يظهرها قال ثلاث مرّات : ما له ؟ قتلك ، قتله الله .
وكان ذلك يوم الأحد ، وبات عثمان متلحفاً بجاريها ، فمكثت الإثني والثلاثاء وماتت في اليوم الرابع .

فلما حضر أن يخرج بها أمر رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ ، فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها .

فلما نظر إليه النبي ﷺ قال : من أطاف البارحة بأهله أو بقاتله فلا يتبعن جنازتها .
قال ذلك ثلاثاً فلم ينصرف .

فلما كان في الرابعة ، قال : لينصرفن أو لأسمين باسمه ؟
فأقبل عثمان متوكياً على مولى له ممسكاً ببطنه ، فقال : يا رسول الله ! إنني اشتكي بطني ، فإن رأيت أن تأذن لي أن أنصرف .

قال : انصرف .

وخرجت فاطمة ﷺ ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنائز .

أقول : الخبر طويل ، أوردت منه موارد الحاجة ، فراجع المأخذ . [البحار : ١٦٠/٢٢ - ١٦٢ ح ٢٢ ، عن الكافي]

وتزوّج بها عليّ ﷺ .

وكان أبو العاص أسراً يوم بدر فمنّ عليه النبيّ ﷺ وأطلقه من غير فداء، وأتت زينب الطائف، ثمّ أتت النبيّ ﷺ بالمدينة، فقدم أبو العاص المدينة، فأسلم، وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبيّ ﷺ إليها بسبع سنين وشهرين .
وأما رقيّة : فتزوّجها عتبة .

وأُمّ كلثوم : تزوّجها عتيق ، وهما ابنا أبي لهب ، فطلقاهما ، فتزوّج عثمان رقيّة بالمدينة ، وولدت له عبدالله صبيّاً لم يجاوز ستّ سنين ، وكان ديك نقره على عينه ، فمات ، وبعدها أمّ كلثوم ، ولا عقب للنبيّ ﷺ إلا من ولد فاطمة ﷺ .^(١)

٤٣١٨/٤ قال في المنتقى : ولدت خديجة ﷺ له ﷺ : زينب ورقية وأمّ كلثوم وفاطمة ﷺ والقاسم - وبه كان يكنى - والطاهر والطيب ، وهلك هؤلاء الذكور في الجاهليّة ، وأدركت الأناث الإسلام ، فأسلمن وهاجرن معه .
وقيل : الطيب والطاهر لقبان لعبدالله وولد في الإسلام .
وقال ابن عباس : أوّل من ولد لرسول الله ﷺ بمكة قبل النبوة القاسم ، ويكنى به ، ثمّ ولد له زينب ، ثمّ رقية ، ثمّ فاطمة ﷺ ، ثمّ أمّ كلثوم .
ثمّ ولد له في الإسلام عبدالله ، فسُمّي الطيب والطاهر ، وأمّهم جميعاً خديجة ﷺ بنت خويلد .

◉ وروى في الكافي : عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما ﷺ ، قال :
لما ماتت رقيّة ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ : الحقني بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه .

قال : وفاطمة ﷺ على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول الله ﷺ يتلقاه بشوبه قائم يدعو .
قال : إنّي لأعرف ضعفها ، وسألت الله عزّ وجلّ أن يجبرها من ضمة القبر . [البحار : ٢٦٦/٦ ح ١١٣ ،
و ١٦٤/٢٢ ح ٢٤]

(١) البحار : ١٥٢/٢٢ ح ٤ .

وكان أول من مات ولده القاسم ، ثم مات عبدالله بمكة .

فقال العاص بن وائل السهمي : قد انقطع ولده فهو أبتري .

فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ .^(١)

وعن جبير بن مطعم ، قال : مات القاسم وهو ابن سنتين .

وقيل : سنة ، وقيل : إن القاسم والطيب عاشا سبع ليال ، ومات عبدالله بعد

النبوة بسنة .

وأما إبراهيم ؛ فولد سنة ثمان من الهجرة ، ومات وله سنة وعشرة أشهر

وثمانية أيام .

وقيل : كان بين كل ولدين لخديجة عليها السلام سنة .

وقيل : إن الذكور من أولاده ثلاثة والبنيات أربع ، أولهنّ : زينب ، ثمّ

القاسم ، ثمّ أم كلثوم ، ثمّ فاطمة عليها السلام ، ثمّ رقية ، ثمّ عبدالله وهو الطيب والطاهر ، ثمّ إبراهيم .

ويقال : إن أولهم : القاسم ، ثمّ زينب ، ثمّ عبدالله ، ثمّ رقية ، ثمّ أم كلثوم ، ثمّ

فاطمة عليها السلام .

وأما بناته : فزينب ؛ كانت زوجة أبي العاص ، واسمه القاسم بن الربيع ،

وكان لها منه ابنة اسمها أمامة ، فتزوجها المغيرة بن نوفل ، ثمّ فارقتها وتزوجها

عليّ عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام ، وكانت أوصت بذلك قبل وفاتها ، وتوفيت زينب

سنة ثمان من الهجرة .

وقيل : إنها ولدت من أبي العاص ابناً اسمه عليّ ، ومات في ولاية عمر ،

ومات أبو العاص في ولاية عثمان ، وتوفيت أمامة سنة خمسين .

ورقية كانت زوجة عتبة بن أبي لهب ، فطلقها قبل الدخول بأمر أبيه ،

(١) الكوثر : ٣ .

وتزوجها عثمان في الجاهلية، فولدت له ابناً سماً عبد الله، وبه كان يكنى، وهاجرت مع عثمان إلى الحبشة، ثم هاجرت معه إلى المدينة، وتوفيت سنة اثنتين من الهجرة، والنبى ﷺ في غزوة بدر، وتوفي ابنها سنة أربع وله ست سنين.

ويقال: نقره ديك على عينه فمات.

وأُم كلثوم تزوجها عتيبة بن أبي لهب، وفارقها قبل الدخول، وتزوجها عثمان بعد رقية سنة ثلاث، وتوفيت في شعبان سنة سبع.

وقاطمة صلوات الله عليها تزوجها عليّ ﷺ سنة اثنتين من الهجرة، ودخل بها منصرفه من بدر، وولدت له حسناً وحسيناً وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى ﷺ، وانتشر نور النبوة والعصمة حسباً ونسباً من ذرياتها ﷺ.

وتوفيت بعد وفاة أبيها صلوات الله عليهما بمائة يوم.

وقيل: توفيت لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة.

وقيل: غير ذلك.

وأما منزل خديجة ﷺ؛ فإنه يعرف بها اليوم، اشتراه معاوية فيما ذكر،

فجعله مسجداً يصلّى فيه، وبناء عليّ الذي هو عليه اليوم ولم يغير. (١)

(١) البحار: ١٦٦/٢٢ و١٦٧ ح ٢٥.

١٤ - صلاة فاطمة عليها السلام وبكاؤها على أختها رقية

١/٤٣١٩ - محمد بن عبد الحميد ، عن عاصم بن حميد ، عن يزيد بن خليفة ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قاعداً فسأله رجل من القميين أتصلي النساء على الجنائز ؟

فقال : إن المغيرة بن أبي العاص ادعى أنه رمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكسرت رباعيته ، وشق شفتيه وكذب ، وادعى أنه قتل حمزة ، وكذب .
- أقول : ثم ذكر قصة المغيرة والعثمان وضربه ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ماتت من ضربه - ... إلى أن قال :

واجتمع الناس للصلاة عليها ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيته ، وعثمان جالس مع القوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ألم بجاريتي الليلة فلا يشهد جنازتها - قالها مرتين - وهو ساكت .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليقومن أو لنسمينه باسمه واسم أبيه .

فقام يتوكأ على مهين ...

قال : فخرجت فاطمة عليها السلام في نساها ، فصلت على أختها .^(١)

٢/٤٣٢٠ - مسند أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا

عبد الصمد وحسن بن موسى ، قالوا : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، قال أبي :

(١) البحار : ٣٩١/٨١ و ٣٩٢ ح ٥٧ ، والكافي : ٢/٢٥١ و ٢٥٣ في حديث طويل ، ورواه أيضاً في الكافي

بسند آخر عن يزيد بن خليفة مع اختلاف ما .

حدَّثنا عفان، حدَّثنا ابن سلمة، حدَّثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال:

لَمَّا مات عثمان بن مظعون... حتى ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال:
الحقِّي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون.

قال: وبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه.

فقال النبي صلى الله عليه وآله لعمر: دعهن يبكين، وإياكن ونعيق الشيطان.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مهما يكون من القلب والعين، فمن الله والرحمة،
ومهما كان من اليد واللسان، فمن الشيطان.

وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله على شفير القبر، وفاطمة عليها السلام إلى جنبه تبكي، فجعل

النبي صلى الله عليه وآله يمسح عين فاطمة عليها السلام بثوبه رحمة لها. (١)

٣/٤٣٢١ = مستدرک الوسائل: عن الشريف الزاهد محمد بن علي الحسيني

في كتاب التعازي بإسناده عن شعبة بن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

لَمَّا ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهن

بسوطه.

فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده، وقال: يا عمر! دعهن يبكين.

وقال لهن: ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان، فإنه مهما يكن من العين

والقلب، فمن الله ومن الرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان.

فبكت فاطمة عليها السلام وهي على شفير القبر، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يمسح الدمع من

عينها بطرف ثوبه. (٢)

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٦٧ و ٣٦٨.

(٢) مستدرک الوسائل: ٢/٢٦٧ ح ٢١ كتاب الطهارة، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٦٨.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرس الآيات

فهرس آيات

- ﴿ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ... ﴾ ٢٠٧
- ﴿ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ ﴾ ٢٤٤، ١٩٤
- ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ٢٨٥
- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ... ﴾ ٣٥٢
- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ﴾ ١٩٧
- ﴿ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ ٢٨٤
- ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ ٣٦٨
- ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ٢٣٩
- ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ ٤٤٠، ١٤١
- ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ٤٣٨
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ... ﴾ ٣٦٩
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ ٦٩، ٦٨
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ... ﴾ ٨٣، ٨٢، ٧٣، ٧٢
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ ﴾ ٦٦
- ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ٤٨٨
- ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ... ﴾ ٢٠٨
- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ٢٧٥، ٢٧٣، ٨٧، ٧٠
- ﴿ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾ ٣١٩

- ﴿ أَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ ... ﴾ ٤١٣
- ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ ٢٣٦، ١١٠
- ﴿ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلْ مِنْهُ وَأَشْرَبِي ﴾ ٦٨
- ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ... ﴾ ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣
- ٢٣٦، ٢٣٢، ١٩٨
- ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ ١٩٩
- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ... ﴾ ١٠٩
- ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ... ﴾ ١٦٧
- ﴿ ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ٤٤٠
- ﴿ رَبِّ إِنْ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ ... ﴾ ٢٥٧، ١٠٨
- ﴿ رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ٣٥٧
- ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾ ١٥٤
- ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ ... ﴾ ٤١٣
- ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ﴾ ٤٣٧
- ﴿ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴾ ٨٤
- ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ ٢٠٣
- ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ ٨٤
- ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾ ١٦
- ﴿ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ ٣١٩
- ﴿ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٣٢٩
- ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ ٤١٣
- ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٣٩٤، ٣٨٥
- ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ... ﴾ ٣٩٤، ٣٨٥

- ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ... ﴾... ١٠٩، ٢٢٧، ١١٩
- ﴿ فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾..... ٣٩٨، ٢٤٢
- ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ... ﴾..... ٢٠٠، ١٩٦
- ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾..... ١٥٤
- ﴿ فَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا ﴾..... ١٥٣
- ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾..... ١٥٤
- ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ﴾..... ١٥٣
- ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾..... ٣١٧
- ﴿ فَتَفَحَّخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾..... ٦٧
- ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾..... ١٥٣
- ﴿ فَيَسْخُغُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾..... ٢٨٤
- ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾..... ٢٥٧، ٢٥٦، ١٠٦
- ﴿ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾..... ٦٩
- ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾..... ٨٤
- ﴿ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ... ﴾..... ٢٨٢
- ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾..... ٨٢
- ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا... ﴾..... ٢٧٧
- ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾..... ٦٩
- ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾..... ٦٨
- ﴿ لَا تَحْزَنْنِي ﴾..... ٦٧
- ﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾..... ٣٩٠، ٢٤٠
- ﴿ لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾..... ٤٢٥

- ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ٤٣٧
- ﴿ لِتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونََّهُ ﴾ ١٠٣
- ﴿ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ... ﴾ ٢٨٤
- ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ ٤٣٧
- ﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً ﴾ ٢٨٤
- ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِنَا ... ﴾ ١٥٠
- ﴿ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ... ﴾ ٢٠٣
- ﴿ مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ﴾ ٤٣٦
- ﴿ نورُهُمْ يَسْعَى ﴾ ٣٥٣
- ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ ٣٥٦
- ﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ... ﴾ ١٩٩
- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ ٣٥٣
- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ... ﴾ ٤٠٧، ٣٩٦، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٥٠
- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا ... ﴾ ٢٢٤
- ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ ١٤٧
- ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ ٢٨٣
- ﴿ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ٤٣٨
- ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ... ﴾ ٢٨٢
- ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ ٢٣٦
- ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِن وَّرَائِي ... ﴾ ٢٤٤
- ﴿ وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ ٦٨
- ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ ١٣٩
- ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ ١٥٣

- ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ... ﴾ ٢٥٤
- ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ ٢٠٢
- ﴿ وَجَعَلْنَا كُلِّمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ ٦٦
- ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ... ﴾ ١٦٤، ١٦٣
- ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ ١٥٣
- ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى ﴾ ١٠٤
- ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ ٣٥٧
- ﴿ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ٤٣٦
- ﴿ وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ ٦٧
- ﴿ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً ... ﴾ ٣٥٦
- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ ... ﴾ ٢٤٣
- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ ٤٣٧
- ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ ... ﴾ ١٦٢
- ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ ﴾ ١٥٣
- ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ ٤٣٧
- ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ... ﴾ ٤١٣
- ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا ... ﴾ ٣٩٤، ٣٨٥
- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾ ٢٨٤
- ﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ ٤٣٧
- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ ٤٣٨
- ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ ٧٠
- ﴿ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ ٢١٠
- ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى ﴾ ٣١٧، ١١٩، ١٠٨

- ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ ﴾ ١٥٤
- ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ ١٥٤
- ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ ١٥٣
- ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ﴾ ١٥٣
- ﴿ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ١٦٢
- ﴿ وَنَقَلْنَا أَبْصَارَهُمْ ... ﴾ ٢٠٨
- ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ ﴾ ١٥٤
- ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ ١٦٢
- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ... ﴾ ١٠٣، ١٠٤، ١٢٤، ٢٢٦
- ﴿ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ ٣٩١، ٢٤٠
- ﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ... ﴾ ٢٤٤
- ﴿ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ ... ﴾ ٤٣٨
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ... ﴾ ١٢٥
- ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾ ٤٣٧
- ﴿ يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ﴾ ٤٣٨
- ﴿ يَا لَيْتَ بَنِي وَيَبْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ... ﴾ ٤١٢
- ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ... ﴾ ٤١٢
- ﴿ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ ٤٣٨
- ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ ﴾ ٢٧٥
- ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ ﴾ ٤٣٨
- ﴿ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ... ﴾ ١٩٧
- ﴿ يُرِيدُونَ لِيطْفئُوا نورا الله ... ﴾ ٣٤١
- ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ... ﴾ ٤٢٧

- ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ﴾ ۳۶۲، ۳۵۴
- ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ ... ﴾ ۲۸۲
- ﴿ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ ۴۳۷
- ﴿ يُنَادُونَ لَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ ۱۵۴
- ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾ ۳۶۲، ۳۵۳
- ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ ۲۴۶، ۲۴۳



مرکز تحقیقات کمپیوٹر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرس بعض المصادر

محل الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	رقم
		للقرآن الكريم	١
		نهج للبلاغة	٢
قم الطبعة الأولى	السيد المرشد الأباضي	آية التظهير في أحاديث الثريتين	٣
النجف ١٣٨٦ هـ	أحمد بن علي الطبرسي	الاحتجاج	٤
قم	نور الله الحسيني المرعشي	إحقاق الحق	٥
النجف ١٣٩٠	الشيخ المفيد	الاختصاص	٦
القاهرة	محمد بن إسماعيل البخاري	الأدب المفرد	٧
لاهور	عبدالله الحنفي الامرتسري	أرجح المطالب	٨
بيروت ١٣٩٨	الحسن بن محمد الديلمي	إرشاد القلوب	٩
حيدر آباد	أحمد بن محمد بن عبد البر الأندلسي	الاستيعاب	١٠
مصر	علي بن الأثير الجزري	أسد الغابة	١١
مصر	أحمد بن علي بن محمد العسقلاني	الإصابة	١٢
قم ٨-١٤	الحسن بن أبي الحسن الديلمي	أعلام الدين	١٣
دمشق	عمر رضا كحالة	أعلام النساء	١٤
النجف ١٣٩٠	الفضل بن الحسن الطبرسي	إعلام الوري	١٥
	علي بن موسى بن طاووس	إقبال الأعمال	١٦
		الإمام الصانق <small>عليه السلام</small> والمذاهب الأربعة	١٧
القاهرة	عبدالله بن مسلم الدينوري	الإمامة والسياسة	١٨
بيروت ١٩٨٠	الشيخ الصدوق	الأمالي	١٩
بغداد ١٩٦٤	محمد بن الحسن الطوسي	الأمالي	٢٠

اسم المؤلف	اسم الكتاب	محل الطبع
الشيخ المفيد	الأمالي	قم ١٤٠٤
علي بن موسى بن طاووس	أمان الأخطار	
توفيق أبو علم	أهل البيت	القاهرة
العلامة محمد باقر المجلسي	بحار الأنوار	طهران ١٣٩١، بيروت ١٤٠٣، وج ٨ (ط. قديم)
عماد الدين بن كثير	البداية والنهاية	مصر
مطهر بن طاهر الخانجوي	البدء والتاريخ	مصر
محمد بن علي الطبري	بشارة المصطفى	النجف
محمد بن الحسن الصفار	بصائر الدرجات	١٣٨٠
الشيخ إبراهيم الكنعني	البلد الأمين	طهران ١٣٨٣
أحمد بن علي الفطيم البغدادي	تاريخ بغداد	القاهرة
صلاح الدين السيوطي	تاريخ الخلفاء	مصر
محمد بن جرير الطبري	تاريخ الطبري	بيروت ١٩٨٢
	تأويل الآيات	
	تحرير الأحكام	
	تحف العتول	
سبط بن الجوزي	التذكرة	الغري
المنسوب إلى الإمام العسكري	تفسير	قم ١٤٠٩
علي بن إبراهيم القمي	تفسير	ط. حجرية ١٣١٢
للنخري الرازي	تفسير	مصر ١٩٣٨
فرات بن إبراهيم الكوفي	تفسير	النجف الأشرف
محمد بن مسعود المياشي	تفسير	طهران
العلامة السيد هاشم البحراني	تفسير البرهان	قم ١٣٩٣
وزّام بن أبي فراس المالكي	تبيه الغواطر	بيروت
محمد بن الحسن الطوسي	تهذيب الأحكام	النجف الأشرف

اسم الكتاب	اسم المؤلف	محل الطبع
٤٥ تهذيب التهذيب	ابن حجر العسقلاني	حيدر آباد
٤٦ التوحيد	الشيخ الصدوق	طهران ١٣٨٧
٤٧ نواقب المناقب	محمد بن علي الطوسي	(مخطوط)
٤٨ الثغور الباسمة	جلال الدين عبد الرحمان السيوطي	بمبئي
٤٩ ثواب الأعمال	الشيخ الصدوق	طهران ١٣٩١
٥٠ جالية الكدر	عبد الهادي نجا الأبياري الشافعي	مصر
٥١ جامع الأصول	ابن الأثير الجزري	مصر
٥٢ جمال الأسبوع	علي بن موسى بن طاووس	طهران ١٣٣٠
٥٣ الجنة العاصمة	السيد حسن مير جهاني	
٥٤ الحاوي للفتاوي	عبد الرحمان السيوطي	القاهرة
٥٥ حلية الأبرار	هاشم الحسيني البحراني	قم ١٣٩٧
٥٦ المخترجات والجرائج	قطب الدين الراوندي	قم ١٤٠٩
٥٧ الخصائص	الشمس السبكي	مصر
٥٨ الفصائل	الشيخ الصدوق	طهران
٥٩ فدرة اليتيمة	عبدالله بن إبراهيم الحنفي	دمشق
٦٠ در بحر المناقب	محمد بن أحمد الحنفي	
٦١ درر السمطين	محمد بن يوسف الزرندي الحنفي	طهران
٦٢ الدر المتثور	جلال الدين السيوطي	مصر
٦٣ الدرر الواقعة	علي بن موسى بن طاووس	(مخطوط)
٦٤ دعائم الإسلام	النعمان بن محمد التميمي	مصر ١٩٦٣
٦٥ الدعوات	قطب الدين الراوندي	قم ١٤٠٧
٦٦ دلائل الإمامة	محمد بن جرير الطبري	الطبعة الثانية النجف ١٣٨٣ هـ، مطبعة الحيدرية
٦٧ ذخائر العقبى	أحمد بن عبدالله الشافعي	(مخطوط)
٦٨ الدرر الطاهرة	محمد بن أحمد الأنصاري	استانبول

اسم المؤلف	اسم الكتاب	محل الطبع
شاذان بن جبرئيل القمي	٦٩ الروضة	(مخطوط)
محمد بن الفثال النيسابوري	٧٠ روضة الواعظين	قم
محمد بن يعقوب الكليني	٧١ روضة الكافي	النجف ١٣٨٥ هـ
أحمد بن عبدالله الطبري	٧٢ الرياض النضرة	
الشيخ ذبيح الله المحلاتي	٧٣ رياض الشريعة	طهران
علي بن موسى بن طاووس	٧٤ سعد السعود	النجف
الشيخ عباس القمي	٧٥ سفينة البحار	انتشارات كتابفروشي محمودي
أحمد بن عبد العزيز الجوهري	٧٦ السقيفة وفدك	طهران
الترمذي	٧٧ السنن	
أحمد بن الحسين البيهقي	٧٨ السنن الكبرى	حيدر آباد
محمد بن الحسين الشافعي	٧٩ السيرة الحلبيّة	القاهرة
ابن هشام	٨٠ السيرة	
عبد الحميد بن محمد الحنبلي	٨١ شذرات الذهب	القاهرة
حسين بن معين الزدي	٨٢ شرح ديوان أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	(مخطوط)
ابن أبي الحديد المعتزلي	٨٣ شرح نهج البلاغة	دار إحياء الكتب العربيّة، الطبعة الأولى ١٣٧٨ هـ
النهائي	٨٤ الشرف المؤيد	مصر
الخرگوشي النيسابوري	٨٥ شرف النبي <small>عليه السلام</small>	(مخطوط)
عبدالله بن عبدالله الحسكاني	٨٦ شواهد التنزيل	
محمد بن إسماعيل البخاري	٨٧ الصحيح	مصر
مسلم بن الحجاج القشيري	٨٨ الصحيح	مصر
نشر مؤسسة الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٨٩ صحيفة الرضا <small>عليه السلام</small>	قم ١٤٠٨
ابن حجر الهيثمي الشافعي	٩٠ الصواعق المحرقة	مصر
ابن سعد	٩١ الطبقات الكبرى	بيروت
علي بن موسى بن طاووس	٩٢ الطرف	النجف

اسم الكتاب	اسم المؤلف	محل الطبع
٩٣ عدّة الداعي	أحمد بن فهد الحلبي	قم ١٤٠٨
٩٤ العقد القريد	ابن عبد ربّه الأندلسي	مصر
٩٥ علل الشرائع	الشيخ الصدوق	النجف ١٣٨٥
٩٦ عوالم العلوم	الشيخ عبدالله البحراني	مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم
٩٧ عيون أخبار الرضا عليه السلام	الشيخ الصدوق	النجف ١٣٩٠
٩٨ عيون المعجزات	الشيخ حسين بن عبد الوهاب	قم
٩٩ غاية الحرام	العلامة السيد هاشم البحراني	بيروت - دار القاموس الحديث مكتبة البيان
١٠٠ الغيبة	محمد بن الحسن الطوسي	النجف
١٠١ الغدير	العلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني	بيروت - لبنان
١٠٢ فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام	الشيخ أحمد الرحمانى الهمداني	مؤسسة البدر الطبعة الأولى
١٠٣ فتح الباري	ابن حجر المصنف	مصر
١٠٤ فرائد السمطين	إبراهيم الحموني	بيروت
١٠٥ فردوس الأخبار	شيرويه بن شهر دار الديلمي	بيروت
١٠٦ الفضائل	شاذان بن جبرئيل القمي	النجف ١٣٨١
١٠٧ فضائل الخمسة	السيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي	طهران الطبعة الثانية
١٠٨ فذك	السيد محمد حسين الموسوي القزويني	تحقيق باقر المقدسي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٩٦ هـ
١٠٩ فذك في التاريخ	السيد محمد باقر الصدر	بيروت - لبنان
١١٠ فلاح السائل	علي بن موسى بن طاووس	طهران ١٣٨٢
١١١ فقه الرضا عليه السلام		
١١٢ قرب الإسناد	عبدالله بن جعفر الحميري	
١١٣ قصص الأنبياء	قطب الدين الراوندي	مشهد ١٤٠٩
١١٤ الكافي	محمد بن يعقوب الكليني	طهران ١٣٧٧، والمترجم منه

اسم المؤلف	اسم الكتاب	محل الطبع
جعفر بن محمد بن قولويه	١١٥ كامل الزيارات	النجف ١٣٥٦
سليم بن قيس الهلالي الكوفي	١١٦ كتاب سليم	دار الكتب الاسلامية - قم
علي بن عيسى الأربلي	١١٧ كشف الغمة	ايران
علي بن موسى بن طاووس	١١٨ كشف اليقين	قم
علي بن محمد الخزاز القمي	١١٩ كفاية الأثر	قم ١٤٠١
محمد بن يوسف القرشي الكنجي	١٢٠ كفاية الطالب	النجف الأشرف
الشيخ الصدوق	١٢١ كمال الدين	طهران ١٣٩٠
المعطي الهندي البرجان فوري	١٢٢ كنز العمال	بيروت
محمد بن عثمان الكراچكي	١٢٣ كنز الفوائد	حجرية ١٣٢٢
محمد بن الحسن الحر العاملي	١٢٤ كليات حديث قدسي (ترجمة)	انتشارات دهقان - طهران
جلال الدين عبدالرحمان السيوطي	١٢٥ للآلي المصنوعة	مصر
ابن شاذان	١٢٦ مائة منقبة	قم ١٤٠٧
علي بن أبي بكر الهيثمي	١٢٧ مجمع الزوائد	القاهرة
حسن بن سليمان الحلبي	١٢٨ المحتضر	النجف ١٣٧٠
هاشم البحراني	١٢٩ مدينة المعاجز	طهران
علي بن الحسين المسعودي	١٣٠ مروج الذهب	
الشيخ المفيد	١٣١ المزار	قم ١٤٠٩
محمد بن مكّي العاملي	١٣٢ مزار الشهيد	قم ١٤١٠
الحاكم النيسابوري	١٣٣ المستدرک	حيدر آباد
علي نمازي الشاهرودي	١٣٤ مستدرک سفينة البحار	مشهد
حسين نوري الطبرسي	١٣٥ مستدرک الوسائل	قم ١٤٠٧
أحمد بن حنبل الشيباني	١٣٦ المسند	مصر
جلال الدين عبدالرحمان السيوطي	١٣٧ مسند فاطمة الزهراء ؑ	هند
السيد حسين شيخ الإسلام	١٣٨ مسند فاطمة الزهراء ؑ	قم، دار القرآن الكريم - ١٤١٢ هـ
رجب البرسي	١٣٩ مشارق أنوار اليقين	بيروت

اسم الكتاب	اسم المؤلف	محل الطبع
١٤٠ مشكاة الأنوار	أبو الفضل علي الطبرسي	النجف ١٣٨٥
١٤١ مصباح الأنوار	هاشم بن محمد	(مخطوط)
١٤٢ مصباح المتعبد	محمد بن الحسن الطوسي	ايران
١٤٣ معاني الأخبار	الشيخ الصدوق	طهران ١٣٧٩
١٤٤ مفتاح النجا	محمد معتمد خان البدخشي	(مخطوط)
١٤٥ مقتضب الأثر	أحمد بن عبيدالله الجوهري	قم
١٤٦ مقتل الحسين <small>عليه السلام</small>	الموفق بن أحمد الخوارزمي	الغري
١٤٧ مكارم الأخلاق	الحسن بن الفضل الطبرسي	النجف ١٣٩١
١٤٨ مناقب	الخوارزمي	طهران
١٤٩ مناقب آل أبي طالب	محمد بن علي بن شهر آشوب	النجف ١٩٦٥
١٥٠ منتخب كنز العمال	علي بن حسام الدين الهندي	مصر
١٥١ من لا يحضره الفقيه	الشيخ الصدوق	طهران
١٥٢ منتخب الأثر	الشيخ لطف الله الشافعي الكلبايكاني	طهران، الطبعة الثانية
١٥٣ منهاج السنة	الحراني ابن تيمية	
١٥٤ مهج الدعوات	علي بن موسى بن طاووس	طهران
١٥٥ مودة القربى	علي المهداني الحسيني	لاهور
١٥٦ ميزان الاعتدال	محمد بن أحمد الذهبي	القاهرة
١٥٧ زهرة المجالس	عبد الرحمان بن عبد السلام الشافعي	القاهرة
١٥٨ نظم درر السمطين	محمد بن يوسف الزرندي الحنفي	
١٥٩ نوادر	قطب الدين الراوندي	(مخطوط)
١٦٠ نور الأبصار	محمد مؤمن الحسيني الشبلنجي	بيروت
١٦١ نور الثقلين	عبد علي بن جمعة الحويرزي	قم
١٦٢ وسائل الشيعة	محمد بن الحسن الحر العاملي	الطبعة الرابعة، بيروت، لبنان ١٣٩١ هـ
١٦٣ وسيلة النجاة	محمد ميبين الهندي	لكنهو

<u>اسم الكتاب</u>	<u>اسم المؤلف</u>	<u>محل الطبع</u>
١٦٤ وفاء الوفا	علي السهودي الشافعي	مصر
١٦٥ وفاة فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small>	عبد الرزاق المقرّم	
١٦٦ اليقين	علي بن موسى بن طاووس	النجف ١٣٦٩
١٦٧ ينباع المودة	سليمان الحسيني القندوزي	استانبول



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

فهرس الموضوعات

الفصل السادس عشر

في مصائبها عليها السلام في الأشعار ومقايستها مع مريم عليها السلام ١٣

- ١- استجابة دعاء فاطمة عليها السلام وفضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول وأعماله ١٥
- ٢- الأشعار الواردة في حق فاطمة عليها السلام ٢٣
- ٣- مقايستها عليها السلام مع مريم بنت عمران عليها السلام ٦٦
- ٤- كيفية الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام ٧١
- ٥- إن علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد عليهم السلام ٨٥
- ٦- إن الدعاء محجوب حتى يصلّى على محمد وآل محمد عليهم السلام ٩٠
- ٧- النهي عن الصلاة البتراء ٩٣

الفصل السابع عشر

في أولادها وذريتها عليهم السلام ٩٧

- ١- عدد أولادها صلوات الله عليها ٩٩
- ٢- أولاد فاطمة عليها السلام وذريتها وأنهم أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله حقيقة ١٠٣
- ٣- حسد المنافقين بأن أولاد فاطمة عليها السلام هم أولاد الرسول صلى الله عليه وآله ١١٧
- ٤- إن ولد فاطمة عليها السلام هم عترة الرسول صلى الله عليه وآله من أبغضهم أبغضه الله ١٢١

- ٥- إن الأئمة عليهم السلام من ولد فاطمة ﷺ وهم أولي الأمر ١٢٣
- ٦- عدم إنقطاع نسب رسول الله ﷺ وأنه أبو ولد فاطمة ﷺ ١٢٧
- ٧- قصة خطبة عمر أم كلثوم ﷺ وجنّة النجرانيّة ١٣١
- ٨- إنّها ﷺ مباركة ومنها نسل رسول الله ﷺ ١٣٦
- ٩- إن فاطمة ﷺ وولدها البئر المعطلّة وأمير المؤمنين عليّ القصر المشيد ١٣٧
- ١٠- إن أولاد فاطمة ﷺ يتباهون بأمتهم فاطمة ﷺ ١٣٩
- ١١- إن الله تعالى خلق من فاطمة ﷺ إحدى عشر إماماً ١٤٧
- ١٢- إن العترة فاطمة وأبناؤها عليهم السلام ١٤٨
- ١٣- إن الحسين عليه السلام أشبهه بفاطمة ﷺ ١٥٣
- ١٤- إن إني فاطمة ﷺ اشترك في حبّهما البر والفاجر ١٥٥
- ١٥- إن الله اختار الحسن والحسين من رسول الله وعليّ وفاطمة عليهم السلام ١٥٦
- ١٦- ميلاد الحسين عليه السلام ١٥٧
- ١٧- ميلاد أولاد فاطمة ﷺ وسنة العقيقة ١٧٦
- ١٨- إن فاطمة ﷺ أخذت العطاء من رسول الله ﷺ للحسين عليه السلام ١٧٧
- ١٩- هبوط لعيا في ولادة الحسين عليه السلام من الجنّة لمعاونة فاطمة ﷺ ١٧٩
- ٢٠- مصارعة الحسين عليه السلام وحكميّة فاطمة ﷺ بينهما ١٨١
- ٢١- إن الله تعالى لا يرضى أن يتأذى ابني فاطمة ﷺ ١٨٧
- ٢٢- عودة الحسين عليه السلام ١٩٠
- ٢٣- نزّهة رسول الله ﷺ وجبرئيل عليه السلام مع الحسين عليه السلام ١٩١
- ٢٤- الآيات النازلة في شأن ولد فاطمة ﷺ ١٩٣
- ٢٥- إن محسن فاطمة ﷺ هو الكنز في الجنّة لعليّ عليه السلام ٢٠٤
- ٢٦- إن فاطمة ﷺ استغاثت برسول الله ﷺ في مرض ابنها الحسن عليه السلام ٢٠٦

- ٢٠٧..... ٢٧- إن حديث الخضر مع موسى عليه السلام من فضل ولد فاطمة عليها السلام
- ٢٠٩..... ٢٨- إن فاطمة عليها السلام وسائر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة
- ٢١٠..... ٢٩- إن أشرف شراب الجنة لفاطمة عليها السلام وذريتها ويمزج لسائر أهل الجنة
- ٢١٢..... ٣٠- إنه لم يعط أحد من ذرية الأنبياء ما أعطي ابنتي فاطمة عليها السلام
- ٢١٤..... ٣١- إن الحسين عليه السلام قال: أمي خير مني
- ٢١٦..... ٣٢- مفاخرة الحسن عليه السلام في مقابل معاوية بن هند بأن أمه فاطمة عليها السلام
- ٢١٧..... ٣٣- عداوة الحميراء لبني فاطمة عليها السلام
- ٢٢١..... ٣٤- حسد المنافقين على الأئمة عليهم السلام بأن أمهم فاطمة عليها السلام
- ٢٣١..... ٣٥- إن بني فاطمة عليها السلام لو عرفوا القائم عليه السلام لقتلوه
- ٢٣٣..... ٣٦- إن ولد فاطمة عليها السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس
- ٢٣٦..... ٣٧- إن ولد فاطمة عليها السلام لا يخرجون من الدنيا حتى يقرؤن للإمام عليه السلام بإمامته
- ٢٣٧..... ٣٨- إن ولد فاطمة عليها السلام وذريتها في الدرجات العلى في عليين
- ٢٣٩..... ٣٩- إن الله تعالى لا ينظر في محاسبة العباد حتى تدخل فاطمة عليها السلام وذريتها الجنة
- ٢٤١..... ٤٠- إن فاطمة عليها السلام ونساء من ذريتها وشيعتها يدخلون الجنة بغير حساب
- ٢٤٣..... ٤١- إن الأئمة عليهم السلام يتباهون بأن أمهم فاطمة عليها السلام
- ٢٤٨..... ٤٢- وصية علي عليه السلام أولاده أن لا يخالفوا أولاد فاطمة عليها السلام
- ٢٤٩..... ٤٣- فضل ذرية فاطمة عليها السلام
- ٢٥١..... ٤٤- إن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يشفع من آذى ذرية فاطمة عليها السلام
- ٢٥٢..... ٤٥- إن النظر إلى ذرية فاطمة عليها السلام عبادة
- ٢٥٣..... ٤٦- مدح الذرية الطيبة
- ٢٧٣..... ٤٧- إن معنى «آل» و«العترة» و«الأهل» هم فاطمة وولدها عليها السلام خاصة
- ٢٧٧..... ٤٨- إن ولد فاطمة عليها السلام هم الولاة على الناس كافة

- ٤٩- إن من أكرم أو قضى حاجة أو أحب ولد فاطمة ﷺ يشفعهم رسول الله ﷺ ٢٧٨
- ٥٠- إن الأئمة ﷺ يستغيثون بأئمتهم فاطمة ﷺ في مرضهم ٢٧٩
- ٥١- اهتمام فاطمة ﷺ بأولادها وهدايتهم إلى الحق ٢٨٠
- ٥٢- إن أولاد فاطمة ﷺ مثلهم كمثل الزيت ٢٨٢
- ٥٣- بعض الآيات النازلة في شأنها ﷺ ٢٨٤
- ٥٤- بعض الأشياء التي تنسب إلى فاطمة ﷺ وأنها متبركة وذو شأن عند أولادها ٢٨٦
- ٥٥- النهي عن الجمع بين اثنتين من ولد فاطمة ﷺ في النكاح ٢٨٩
- ٥٦- إن لحوم بني فاطمة ﷺ محرمة على السباع ٢٩٠
- ٥٧- تزويج فاطمة ﷺ حور العين لعلي بن الحسين ﷺ في المنام وهي أم زيد بن علي الشهيد ٢٩٣
- ٥٨- إن بلدة قم مأوى الفاطميين ٢٩٦
- ٥٩- إن من شهد أن «لا إله إلا الله» ولم يكن في قلبه ذرة من بغض أهل البيت ﷺ يدخل الجنة بشفاعتهم ٢٩٨
- ٦٠- إن ذرية فاطمة ﷺ يشفعون فيشفعون ٢٩٩
- ٦١- إن النبي ﷺ يكافيء من أحب أهل بيته ٣٠١
- ٦٢- إخبار الله تعالى نبيه ﷺ بأن مصارع أهل بيته متشعبة وقبورهم نائية و... ٣٠٢
- ٦٣- رؤيا سكينه ﷺ بنت الحسين ﷺ ٣١١
- ٦٤- إن كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسب رسول الله ﷺ وسببه ﷺ ٣١٢
- ٦٥- إن ولد فاطمة ﷺ ولد رسول الله ﷺ وقطعة من بدنه ٣١٦
- ٦٦- إن ولد فاطمة ﷺ ليسوا مع سائر الناس سواء بل لمحسنتهم حسنتان وجاحدهم ذنبان ٣١٨
- ٦٧- إن ذرية فاطمة ﷺ يحشرون معها ﷺ ومع رسول الله ﷺ في جنة عدن ٣٢١

- ٦٨- تزوين آل محمد عليهم السلام بأربعة..... ٣٢٢
- ٦٩- إن الحسن والحسين عليهما السلام أحب أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله إليه..... ٣٢٤
- ٧٠- إن النبي صلى الله عليه وآله فدى الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم..... ٣٢٨
- ٧١- إن أنوار الأئمة عليهم السلام مشرقة من شمس العصمة الفاطمية..... ٣٢٩
- ٧٢- إن المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام..... ٣٣١

الفصل الثامن عشر

في موقفها عليها السلام عند الله تعالى يوم القيامة..... ٣٤٣

- ١- خيمة فاطمة عليها السلام والأئمة عليهم السلام في جنة البرزخ وعوالم الملكوت..... ٣٤٥
- ٢- إن فاطمة عليها السلام تأتي يوم القيامة على نجيب من نور والملائكة حولها..... ٣٤٦
- ٣- إنها عليها السلام أول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء..... ٣٤٩
- ٤- ظهور فضل فاطمة عليها السلام يوم القيامة وأنها إحدى الركبان..... ٣٥١
- ٥- إن فاطمة عليها السلام على الأعراف يوم القيامة..... ٣٥٦
- ٦- إن فاطمة عليها السلام أحد الركبان يوم القيامة..... ٣٥٨
- ٧- إن فاطمة عليها السلام أول شخص يدخل الجنة..... ٣٦٠
- ٨- إن نور فاطمة عليها السلام يسعى ويضيء على الصراط..... ٣٦٢
- ٩- إن فاطمة عليها السلام تربي أطفال الشيعة..... ٣٦٣
- ١٠- حضور فاطمة عليها السلام للمؤمن عند موته..... ٣٦٥
- ١١- إن لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم جذبت بيد محبيها ومحبي ذريتها
وأدخلته الجنة..... ٣٧٨
- ١٢- عدة نساء يدخلن الجنة بشفاعه فاطمة عليها السلام..... ٣٨٠

- ١٣- لقاء فاطمة عليها السلام يوم الموقف الأعظم مع رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٨١
- ١٤- إنَّ المحبِّين لفاطمة عليها السلام يتعلّقون بأهداب مرط فاطمة عليها السلام وينجون بها من النار ٣٨٢
- ١٥- إنَّ قدر فاطمة عليها السلام يعرف في القيامة ، وأنَّ محبِّيها ومحبِّي ذريّتها ومحبِّي محبِّيها يدخلون الجنّة بشفاعتها ٣٨٣
- ١٦- إنَّ فاطمة عليها السلام تدخل ذريّتها وشيعتها ومن أولها معروفًا من ليس هو من شيعتها الجنّة ٣٩٠
- ١٧- كسوة فاطمة عليها السلام في القيامة ٣٩٧
- ١٨- تظلمها عليها السلام في القيامة ٣٩٩
- ١٩- إنَّ فاطمة عليها السلام تأتي يوم القيامة ومعها قميص الحسين عليه السلام ٤٠٨
- ٢٠- إنَّ الحكومة لفاطمة عليها السلام يوم القيامة تكون على الخلق أجمعين ٤١٠
- ٢١- جنّة فاطمة عليها السلام ٤١٧
- ٢٢- إنَّ جبل عقيق الأصفر والأحمر والأبيض مطلٌّ على دار فاطمة عليها السلام ٤١٨
- ٢٣- فاطمة عليها السلام في حظيرة القدس وشيعتها عن يمين الرحمان ٤٢٠
- ٢٤- إنَّ الجنّة محرّمة على الأمم كلّها حتّى يدخلها شيعة فاطمة عليها السلام ٤٢١
- ٢٥- قصّة ناقة العضاء على رواية عمر بن الخطّاب ٤٢٢
- ٢٦- تجلّي نور فاطمة عليها السلام في الجنّة بعد ما سكنت الجنّة ٤٢٥
- ٢٧- إنَّ عيون الجنّة وأنهارها تنبع من تحت قوائم قبة فاطمة عليها السلام ٤٢٦
- ٢٨- من ختم القرآن للأئمّة عليهم السلام أو لفاطمة عليها السلام يكون معهم يوم القيامة ٤٢٩
- ٢٩- إنَّ من طاف نيابة عن فاطمة عليها السلام فقد قام بأفضل الأعمال ٤٣٠

الفصل التاسع عشر

في شأن خادماتها عليها السلام ٤٣٣

- ١- شأن فضة جاريتها عليها السلام ٤٣٥
- ٢- أم أيمن جارية فاطمة عليها السلام ٤٤١

الفصل العشرون

في شأن أمها خديجة الكبرى عليها السلام ٤٤٣

- ١- زواج رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة أم فاطمة عليها السلام ٤٤٥
- ٢- إن بطن خديجة عليها السلام وعاء للإمامة ٤٥٣
- ٣- فضل خديجة عليها السلام ٤٥٤
- ٤- إن خديجة عليها السلام كانت عذراء لما تزوجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٥٨
- ٥- فاطمة عليها السلام تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن أمها خديجة بعد وفاتها عليها السلام ٤٥٩
- ٦- إن الله تعالى أعطى خديجة عليها السلام بعد وفاتها بيتاً في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ٤٦٠
- ٧- حسد الحميراء لخديجة عليها السلام ٤٦٤
- ٨- إن خديجة عليها السلام أول من آمنت برسول الله صلى الله عليه وآله ٤٦٦
- ٩- بشارة رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة عليها السلام بأن من يصبر على موت ولده يدخله ذلك الولد ٤٧٠
- أظهر مكان الجنة ٤٧٠
- ١٠- اختبار خديجة عليها السلام بأن الذي ينزل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هو ملك كريم ٤٧٢
- وما هو شيطان ٤٧٢

- ١١- إنفاق خديجة عليها السلام جميع مالها لترويج الإسلام ٤٧٥
- ١٢- وفاة خديجة عليها السلام ٤٧٦
- ١٣- أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة عليها السلام ٤٨٢
- ١٤- صلاة فاطمة عليها السلام وبكاؤها على أختها رقية ٤٩٠

□ فهرس الآيات ٤٩٣ □

□ فهرس بعض المصادر ٥٠١ □

□ فهرس الموضوعات ٥٠٩ □



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی